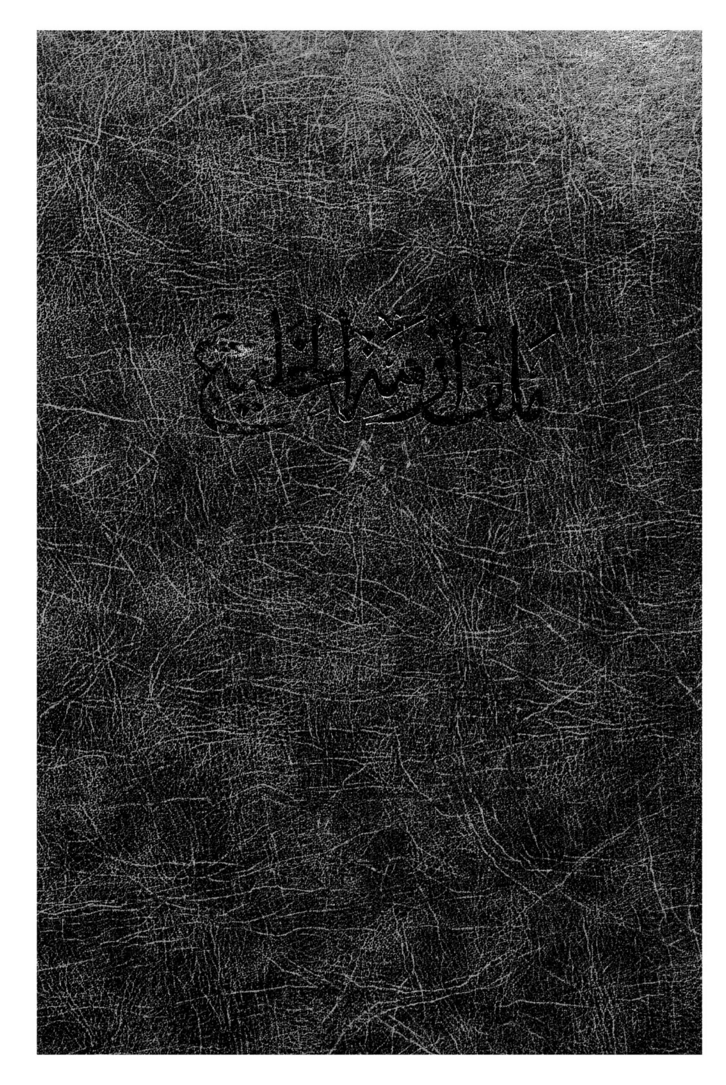


بسم الله الرحمن الرحيم

ازمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٨٦

مواقف اسلامية

مواقف معارضة للمؤسسات الاسلامية المصرية
الجزء الثاني سبتمبر ١٩٩٠

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

١٢٢	من اسرار الازمــة	الشعب ١٩٩٠/٩/١١	—	٢٧٠
١٢٣	مشروع بيكر: كشف الغطاء عن النوايا الامريكية السوداء	الشعب ١٩٩٠/٩/١١	د. محجوب عمر	٢٧١
١٢٤	علماء الاسلام والخبراء يؤكدون: الثروات البترولية حق لكل المسلمين	الشعب ١٩٩٠/٩/١١	عماد محجوب	٢٧٢
١٢٥	من فقد دوره... وظله ؟	الشعب ١٩٩٠/٩/١١	موسى يعقوب	٢٧٦
١٢٦	(١٠ تساؤلات وحقائق خليجيـــة وقومية ودولية) حول ازمة الخليج العربي	الشعب ١٩٩٠/٩/١١	بهي الدين الرشيدي	٢٧٨
١٢٧	المؤتمر الاسلامي العالمي يصـدر وثيقة مكة المكرمـة .	الاخبار ١٩٩٠/٩/١٤	جلال عيسى	٢٨٢
١٢٨	الحرب بالفتاوى الدينية...	الشعب ١٩٩٠/٩/١٨	محمد عبد القدوس	٢٨٥
١٢٩	١٨٤٠ – ١٩٩٠ قرن ونصف من الزمان .	الشعب ١٩٩٠/٩/١٨	ابراهيم زيدان	٢٨٦
١٣٠	سيناريو مختلف ولكـن ...	الشعب ١٩٩٠/٩/١٨	عادل مصطفى	٢٨٧
١٣١	لمن تدق اجراس الحرب ياسادة؟	الشعب ١٩٩٠/٩/١٨	محمد السمان	٢٨٨
١٣٢	هذه سوابق استخدام المدنيين كسلاح في الحروب .	الشعب ١٩٩٠/٩/١٨	—	٢٨٩
١٣٣	الحملة المسعورة.. وقصة السيارات المهداة من العراق	الشعب ١٩٩٠/٩/١٨	—	٢٩٠
١٣٤	شعوبنا لا تملك قرارها.. لماذا؟ وحـتى مـتى ؟	الشعب ١٩٩٠/٩/١٨	مصطفى مشهور	٢٩١
١٣٥	تصريحات هامة للمستشار الهضيبي	النور ١٩٩٠/٩/١٩	بدر محمد بدر	٢٩٣
١٣٦	من الذي فـعل ؟	النور ١٩٩٠/٩/١٩	زينب الغزالي الجبيلـــي	٢٩٦
١٣٧	وفد الحركات الاسلامية يبحـث ازمـة الخليـج .	النور ١٩٩٠/٩/١٩	—	٢٩٧

١٥٣	ازمةالخليج . . الاعتدال وتحري الحق	الشعب ١٩٩٠/٩/٢٥	مصطفى مشهور	٣٤٢
١٥٤	نطالب مبارك برفض الحلف الامريكي واعلان مهمة قواتنا في الخليج .	الشعب ١٩٩٠/٩/٢٥	محمد حلمي مراد	٣٤٤
١٥٥	الدبلوماسيةالشعبيةافضل من دق طبول الحرب	الشعب ١٩٩٠/٩/٢٥	مجدي حسين	٣٤٧
١٥٦	ايران تجهض الحصارالاقتصادي على العراق وتهدد بالتحالف العسكري معه .	الشعب ١٩٩٠/٩/٢٥	—	٣٤٨
١٥٧	احذروا الاعيب المخابرات	الشعب ١٩٩٠/٩/٢٥	—	٣٥١
١٥٨	ابعاد المأزق العربي	الشعب ١٩٩٠/٩/٢٥	الدمرداش العقالي	٣٥٢
١٥٩	وفدالحركات الاسلامية يواصل مساعيه لحل ازمةالخليج ونزع فتيل الحرب في المنطقة .	النور ١٩٩٠/٩/٢٦	—	٣٥٥
١٦٠	الاخوان المسلمون يقيمون مركز للخدمات الانسانية في صحراء الرويشد .	النور ١٩٩٠/٩/٢٦	—	٣٥٦
١٦١	هو عميل ولكن لمن ؟	الاخبار ١٩٩٠/٩/٣٠	د . محمد نايل	٣٥٧

أولاد البلد

الزعيم الملهم والملكى المترف

غدا الخامس من سبتمبر .. هل تذكرون ماحدث فيه منذ تسع سنوات ؟ بدأت نهاية الرئيس الراحل أنور السادات ،قام بعد أن تاله وبلغ الذروة في شعوره بانه مبعوث العناية الالهية الى مصر ! ! باعتقال أكثر من ألف شخص من معارضيه وبعدها بشهر قتل وسط جيشه ! !

وأهم درس مستفاد في نظرى من هذه المأساة ، ان كل ما يعانيه العالم العربى منذ الحرب العالمية الثانية سببه أنظمة الحكم القائمة فيها ، فهى أما تقوم على حكم ملكى مترف أو حكم ثورى ملهم وكلاهما انظمة متخلفة ومرفوضة ،سواء كان حكم « سيدنا أو الملك والامين المعظم » أو حكم « بالروح والدم نفديك يازعيم » ! !

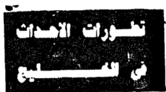
وأزمة الخليج وأحتلال العراق للكويت تمثل ذروة ما يعانيه العالم العربى من أنظمة الحكم الجاثمة على انفاسه بالقوة ،فهذه الازمة في جوهرها صراع على المصالح بين نظامين من أنظمة الحكم .. الزعيم الملهم والملكى المترف ، واستغلت أمريكا وحلفائها هذا الصراع كذريعة للعودة من جديد بجيوشها الى المنطقة .

وفي عالمنا العربي الشعوب مسكينة ! ! وهى مغبنة في كل الاحوال ، فهى في الملكى المترف غير معترف بها أصلا ، ولا ياتى ذكرها على لسان الحكام الا نادرا ! ! وفي الثورى الملهم تجد النقيض ..كل شيء باسم الجماهير ! ! فهي التى تبايع الزعيم القائد مدى الحياة ! وهى التى تهتف « بالروح والدم نفديك » ! ! بينما الحقيقة المؤلمة أن الشعب برىء من كل مايحدث حوله رغم انه باسمه تحكم البلاد والعباد بالحديد والنار !

ولن تقوم لنا قائمة ،ويأخذ العالم العربي مكانه بين دول العالم المتحضر طالما أستمرت انظمة الحكم القائمة فيها بين ملهم ومترف ! ! ومن المؤكد أن الوحدة العربية لن يقودها قائد بطل يظن نفسه مبعوث العناية الالهية لتوحيد شعوب المنطقة ولو بالقوة من الخليج الثائر الى المحيط الهادر ! ! هذا العصر أنتهى تماما وهو من علامات التخلف العربى الاصيلة التى تعبد الزعيم الفرد ! ! الشرط الاول للوحدة العربية القضاء على أنظمة الحكم المتخلفة فيها ،والبديل للثورى الملهم والملكى المترف هو حكم المواطن العادى في ظل الحريات بعيدا عن الحكم البوليسى المستبد الذى تجده قاسما مشتركا في كل الأنظمة العربية ، سواء كانت تحت حكم ملكي أو نظام ثورى .

وفي مصر تحاول المعارضة احلال حكم الناس العاديين وأولاد البلد مكان حكم الفرد .. ولكن المشوار مازال طويلا ..صحيح انها أحسن من غيرها من دول المنطقة والرئيس الحالى لا يدعى انه مبعوث العناية الالهية والحمد لله ! ! ولكنه يملك كل سلطات الزعيم الملهم ! ! ويصف الديمقراطية انها تجربة يحدد ملامحها ، ومازال الحزب الحاكم جاثما على انفاسنا باسم الشعب يردد هتافات بالروح والدم ! !

محمد عبدالقدوس



والازمة تدخل أسبوعها السادس :

الشارع العربي يرفض الحرب

وأمريكا تصر على ضرب

القوات العراقية

التسوية السياسية ممكنة

الاهداف الغربية تنهار امام الصمود العراقى

□ أوراق اللعبة
مازالت بيد
صدام حسين

حددت صحيفة « الصنداى تايمز » اللندنية القريبة من الدوائر الرسمية الاميريكية والبريطانية على السواء صبيحة يوم كتابة هذا المقال (٢٦ اغسطس) اهداف التحالف الغربى بقيادة الولايات المتحدة الاميريكية فى الخليج بالتالى : ١ ـ الدفاع وتأمين ـ على المدى الطويل ـ السعودية ودول الخليج . ٢ ـ تحرير الكويت . ٣ ـ الاطاحة بصدام حسين وتدمير قدرة العراق على تطوير ونشر أسلحة كيماوية ونووية . وذكرت الصحيفة أن فشل القوة المحتشدة فى الخليج فى تحقيق الأهداف الثلاثة يعنى أن أميركا وحلفاءها قد خسروا الحرب . .

وليس سرا أن الاهداف الثلاثة قد تم التصريح بها علنا . وخاصة فى الدوائر الاميريكية . سواء على مستوى الرئيس الاميريكى او رجال الادارة بمختلف مستوياتهم . ولكن هذا الاستعراض المكثف للاهداف لايستطلع عالم الوسائل والادوات . ولايبحث الخسائر والمكاسب . كما لايستشرف النتائج المترتبة على تحقيق الاهداف سلما أو حربا .

أن الاهداف السابقة لايمكن أن تحققها مجتمعة الا الحرب . وان اريد لها ان تنجز سلما فلابد ان تتوفر حالة استسلام كامل من العراق قبل اطلاق الرصاصة الاولى .. فالى اى مدى يبدو ذلك ممكنا ؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال فان من الضرورى محاولة استكشاف جوانب ضعف وقوة الموقف العراقى وأدوات ووسائل التحالف الغربى .

اولا : القوة والضعف فى الموقف العراقى

تغيرت الموازين الحاكمة للموقف العراقى من أسبوع الى اخر وبتطور حلقات الازمة . كسب العراق الى جانبه منذ بدأ الحشد الغربى التالى :

- تحركا شعبيا عربيا واسعا . لم يكن حتى ضمن الحسابات الغربية
- التفافا شعبيا عراقيا حول الحكومة بشهادة تقارير غربية .
- مصالحة مع ايران أمنت ظهره الشمالى بالكامل ويتوقع ان تفتح له ثغرة ضرورية فى الحصار .. خاصة فيما يتعلق بمسألة الطعام والدواء
- موقفا داعما بدرجات متفاوته من عدة دول عربية . ويبدو هذا الموقف قابلا للتراجع او التقدم طبقا لاحتمالات مسيرة الازمة فى الاسابيع القليلة القادمة

× × × × × ×

● ● وفى مواجهة احتمالى الحرب أو الحصار الاقتصادى الطويل فان لدى العراق ادوات ردع لابد من وضعها فى الحسبان ان كان خيار الحرب هو المحتمل .

١ ـ سلاح كيماوى فاتك بمخزون كبير من غاز الاعصاب القاتل الممكن اطلاقه بصواريخ بعيدة أو قذائف مدفعية وطائرات . وقد اوضحت تقارير غربية دقيقة وعلمية ان « البدلات » الواقية من الغاز او الحقن المضادة له لن تمثل الا حافزا معنويا للجنود . وأن أى ضربة كيماوية مستمرة بساعات او ايام ستودى بحياة الالاف . ان لم يكن عشرات الالاف من الجنود .

٢ ـ حجم الجيش العراقى بعد تحرير ثلثه من الجبهة الشمالية هو حجم لا يستهان به ولن يجعل المعركة نزهة قصيرة كما يروج الصقور الغربيون والصحف الشعبية .

٣ ـ الرهائن الغربيون رادع اخر لابد من وضعه فى الحسبان . رغم محاولات السياسيين الغربيين تجاهله .

٤ ـ احتمالات تصاعد الموقف الشعبى فى المنطقة ان بدأ العد التنازلى للحرب مما سيضعف من عزيمة الانظمة العربية المتحالفة مع القوى الغربية بما فى ذلك مصر والسعودية ذاتها .

٥ ـ الاختلافات المتفاوته فى المعسكر الغربى حول خيار الحرب .

٦ ـ قدرة العراق على توسيع دائرة المعركة بضرب الكيان الصهيونى مما سيؤدى ايضا لاضعاف الموقف الغربى ان دخلت تل أبيب طرفا فى الحرب

٧ ـ احتمالات تصعيد الحرب الى حرب كيماوية شاملة أو حتى نووية مما سينتهى بانفجار المنطقة كلها ضد الوجود الغربى

٨ ـ تهديد العراق بتفجير ابار النفط ومنشآته فى الكويت فى حال انفجار الحرب .

× × × × × ×

جدوى الحصار الاقتصادى

أما اذا كان خيار الغرب هو الحصار الاقتصادى الطويل فينبغى ان نلاحظ :

١ ـ ان الامم ليست كالمدن الصغيرة فى التاريخ الغربى .. فهى لاتنهار بالحصار الاقتصادى مهما بلغت درجة احكامه

٢ ـ ان طول فترة الحصار ومخزون العراق من القمح يكفيه لستة شهور على الاقل ـ ستفتح منافذ شبه مؤكدة له مع ايران وسوريا وربما تركيا .. ويصعب تصور اقفال طريق الاردن البرى بلا اجتياح اسرائيلى كما ان الحصار لن يستطيع اقفال الطريق الجوى بين العراق والدول العربية المساندة له

٣ ـ ان طول فترة الحصار ايضا سيصنع خللا فى مواقف عدة دول غربية وغيرها ـ ان لم يكن ذلك قد بدأ بالفعل ـ خاصة فيما يتعلق بالطعام والدواء

٤ ـ ان الحصار الاقتصادى بالتالى لن يحقق للغرب اهدافه كاملة وان كان سيضعف العراق على المدى القصير .

فما هى اذن جوانب الضعف فى الموقف العراقى ؟

١ ـ ان أضعف نقاط العراق هى نظامه . فهو من ناحية . وعكس ما يروج ليس نظاما « مؤدلجا » وقد يصعب عليه أن يختار طريق حرب استشهادية نهائية . على أن تراجع العراق الجزئى مقابل تسوية سيكون كافيا لهزيمة الأهداف الغربية . اما تراجعه الكامل بلا حرب فسيؤدى على المدى القصير الى اضعاف العراق ذاته وضرب القوى الاسلامية وعدة انظمة ومحاولة تصفية القضية الفلسطينية .

٢ ـ أن قوى المنطقة الفاعلة لا تثق فى النظام العراقى . مما جعله حتى الاسبوع الرابع من الازمة غير قادر على كسب تعاطف الشارعين المصرى والايرانى أهم شارعين عربيين اسلاميين فى ميزان القوى حول الازمة . وعلى جدول الحسابات الغربية .

٣ ـ ان العراق فشل حتى الان فى أن يجد تعاطفا أصيلا ولو حتى فرديا فى الكويت .

٤ ـ احتمالات تراجع فى مواقف الدول والقوى المؤيدة للعراق تحت الضغوط الغربية أو العربية .. السياسية أو المالية

ثانيا : ادوات ووسائل واشنطن لتحقيق الاهداف الغربية

تحركت الولايات المتحدة لتقود التحالف الغربى ضد العراق بلا منازع منذ اليوم الاول لانفجار الازمة وحتى من قبل . وقد شمل هذا التحرك عدة مجالات تبدو كالتالى .

١ ـ حشد عسكرى متصاعد فى السعودية والخليج والمطارات التركية وشرق المتوسط سيكون قادرا منذ النصف الثانى لسبتمبر (أيلول) تقريبا على خوض الحرب ضد العراق وايقاع الهزيمة به . ولكن ذلك لن يكون بلا تكاليف باهظة كما أوضحنا وسيؤدى الى نتائج بالغة الأثر على حاضر المنطقة ومستقبلها وعلاقتها بالمنظومة الغربية .

٢ ـ غطاء عربى أمكن تحقيقه حتى الان ولكنه يواجه بضغوط كبرى من الشارع ويحتمل الى حد كبير انكشافه ان دارت

المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

لندن من :
د . بشير موسى

رحى الحرب . ما لم توسع واشنطن من مشروعها وتجبر أصدقاءها في المنطقة على خوض المعركة معها تمهيدا لرسم خارطة جديدة لها تودى بالاخضر واليابس وتعيدها الى عصور مظلمة في مجال العلاقة بين الانظمة وشعوبها .. اضافة لدخول العامل الاسرائيلي بقوة بكل ما سيفجره ذلك من تحديات .

٣ ــ غطاء دولى من القوى الرئيسية مازال ضعيفا . وعلى مقياس من عشرة درجات يمثل الموقف الاميركي فان بريطانيا تختلف مع واشنطن في درجتين وفرنسا في ٢ ــ٣ درجات والاتحاد السوفياتي في ٢ ــ٤ درجات والصين في ٤ ــ٥ درجات . على أن هذه المواقف قابلة للتبدل والتغيير تبعا لدرجة صمود العراق وتحرك الشارع العربي والاسلامي وصمود الدول الداعمة للعراق .

٤ ــ تامين رأى عام غربي وراء الاهداف المعلنة . وقد بدا واضحا منذ الاسبوع الثالث للازمة أن الرأى العام الاوروبي ــ ماعدا بريطانيا ــ قليل الاكتراث بمستقبل الكويت ويقف ضد اشعال الحرب . الا أن الرأي العام الامريكي والبريطاني يدعم بقوة الأهداف المعلنة ولكنه منقسم تجاه خيار الحرب باتجاه يميل تدريجيا ضدها . وجاءت مسالة الرهائن لتعزز من هذا الميل ويشمل الرأى العام من يسمون بأصحاب الاختصاص والمعلقين والخبراء ممن هم تحت مظلة المؤسسة أو حولها .

٥ ــ تامين موقف دولى من القوى غير الرئيسية في اسيا وأفريقيا وأوروبا .. ورغم أن اكثرية هذه الدول تقف الى جانب الخيار الغربي الا أن وضعها في ميزان القوى يبدو ضروريا فقط للحصار الاقتصادى والسياسى وليس لخيار الحرب . ومازالت الدول ذات المصالح مع العراق مثل البرازيل والهند تميل الى جانبه .. كما أن موقف دول الأوبك خاصة ايران وليبيا والجزائر أقرب للموقف العراقي في رفضها لزيادة الانتاج .. وترغب دول أوروبا الشرقية المثقلة بفاتورة النفط في حل للازمة ينقذها من تصاعد اسعار النفط .

■ . خيارات الغرب واحتمالات تطور الازمة

ان الانتصار الكامل بلا خسائر سياسية هامة للقوى الغربية وانجاز اهدافها المعلنة جملة وتفصيلا غير ممكن بلا حرب الا باستسلام كامل للعراق على أن يشمل ذلك انسحابا نهائيا من الكويت بدون جزر ولا تعديل حدود ولا تفاهم حول ديون العراق العربية . اضافة لموافقة العراق على تقليص حجم جيشه وتفكيك برنامجه النووى وتدمير سلاحه الكيماوى بالتدريج . وسيؤدى هذا السيناريو الى اسقاط الرئيس العراقي أوحتى بقائه بلا أنياب . ورغم أن هذا الخيار لا يمكن اسقاطه من الحسبان الا أن احتمالاته ضئيلة .. مما يفتح الباب لعدة احتمالات وخيارات أخرى :

١ ــ ان خيار الغرب في انجاز أهدافه بالحصار الاقتصادى فقط تنقصه فرص النجاح بشكل كبير ..وهذا ما يدركه صناع القرار الغربيون جميعا .. الا أنه قد يظل كخيار تكتيكي يستخدم لاعطاء الجنرالات فرصة لاكمال الحشد العسكرى ولتبرير خيار الحرب ذاته فيما بعد . إن الواضح أن استمرار الحصار الاقتصادى لشهور طوال بدون تعزيزه بخطوات عسكرية أخرى سيؤدى في النهاية الى ضياع فرصة واشنطن في حسم الموقف حربا بما سيترتب على عامل الزمن من انفضاض في درجة التأييد العربي والدولي والرأى العام الغربي والعالمي للأهداف الغربية .

٢ ــ حصار اقتصادى مصحوب بضربات عسكرية جوية بدون التحام على الارض . وهو خيار يلقى مؤيدين في المجموعة الاميركية اليهودية وعلى رأسها هنرى كيسنجر . ولكنه يواجه بمعارضة من معظم الدول الأوروبية . بما في ذلك بريطانيا . التي تفضل السير في الحصار الاقتصادى أولا . ونظرا لطول الفترة الزمنية التى يتوقع أن يأخذها هذا السيناريو لفرض الاهداف الغربية . فمن الارجح أن يؤدى لانفجار الشارع العربي والاسلامي وخسران الغرب لعدة دول عربية واسلامية من مؤيديه وشركائه . وانضمام تدريجى لعدة قوى أخرى الى جانب العراق بما في ذلك ايران . مما سيجعل المعركة تنفصل نهائيا الى معركة بين الاسلام والكفر . وبين الدول الكبرى والحوض العربي الاسلامي . وبين الولايات المتحدة وملايين العرب والمسلمين . وهو ما تحاول واشنطن أن تتفاداه بكل جهد ممكن !

على أن فرصة نجاح هذا السيناريو الوحيدة هى ايضا في استسلام سريع للعراق يتبع الضربات الجوية الاولى .. ورغم ان احتمالات الاستسلام في هذه الحالة أقوى من احتمالاتها بلا حرب فإنها تظل احتمالات قليلة وفي مواجهة مجموعة سلبيات هذا الخيار فإن ترجيحه أمر بالغ الصعوبة .

٣ ــ الخيار المتبقى أمام القوى الغربية هو بالطبع خيار الحرب الشاملة بأى من سيناريوهاتها التى يتم الحديث عنها الان . وهو خيار سيؤدى الى هزيمة العراق عسكريا وتدمير جيشه ومنشآته العسكرية والكيماوية والنووية ودحره من الكويت . وربما لاسقاط نظامه .

ولكنه ايضا سيكون خيارا باهظ



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

التكاليف في الارواح في الجانبين .. كما سيواجه احتمالات خلل كبير في المعادلة الاستراتيجية الثلاثية (ايران ــ العراق ــ سوريا) التي يحرص الغرب على توازنها وعدم طغيان طرف منها على الاخر بشكل كبير . وقد يؤدى الى ادخال العدو الصهيوني كطرف في المعركة واشتعال متصاعد في المنطقة يستدعي بقاء أطول بكثير للقوات الأجنبية مما كان متصورا . اى الى تطبيق مسلسل التوريط الشهير الذى خبرته الولايات المتحدة في فيتنام والسوفيات في افغانستان . بشكل اكبر واوسع مما عرفه التاريخ الحديث كله . اضافة الى مايستدعيه ذلك من مخاطر كبرى على تصدير النفط العربي وانعكاس هذه المخاطر على اقتصاد العالم وأمنه . .

ولاشك أن لدى القوى الغربية الأوروبية أكثر من سبب لمعارضة هذا الخيار ليس اخرها أن أوروبا لاتريد في النهاية أن تخرج العراق كعدو محتمل (ليس أكثر) لمصالحها النفطية . لتضع قرار النفط في يد واشنطن وحدها . ولكن شرط انفجار مابعد الحرب هو بالطبع صمود العراق وتحويله المعركة إلى حرب طويلة وفعالية [illegible]اته العسكرية بحيث لاتنكسر منذ [illegible]ات الاولى للمعركة ومقدرته على [illegible] الحرب من ناحية أدواتها النوعية ودائرتها الجغرافية . وهو الامر مدار البحث الآن في الدوائر العسكرية الغربية والاسرائيلية . فالحرب غير السريعة . غير النظيفة . غير المحدودة . هى بالتأكيد ضد الأهداف والمشاريع الغربية .

٤ ــ خيار التسوية السياسية . وهو غير مستبعد رغم التصريحات الغربية الرافضة له حتى الآن . وستزداد حظوظه من النجاح كلما استبعد خيار الحرب الشاملة وأثبت العراق قدرته وجديته في الصمود .. وتحرك موقف الدول العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة نحو الاعتدال وقبولها لضرورة تقديم بعض المكاسب لبغداد . وذلك اضافة لموقف الدول الأوروبية التى لا تلتقى بالكامل مع الاهداف والمصالح الامريكية بما فيها الاتحاد السوفياتي .

وقد يطرح خيار التسوية من على أرضية دولية . وفي هذه الحالة سيكون مطلوبا من العراق الكثير . أو قد يطرح من على أرضيه عربية وهذا سيتطلب من العراق تنازلات أقل . ان تحركا عربيا جادا . ومشروعا عربيا يأخذ في الاعتبار ضرورة أن لايحقق الغرب أهدافه كاملة . وضرورة أن يخرج العراق بالحد الادنى من مطالبه على الاقل . سيعنى انكشاف الموقف الامريكي ونهاية الازمة على المدى القريب بهزيمة الغرب في أهم أهدافه . وهو تدمير التضخم العسكرى العراقى .

في الدوائر القريبة من الرئيس الأميريكي استخدمت في نهاية الأسبوع الاول للأزمة عبارة « الانسحاب العراقي من الكويت بلا ذرة من المكاسب » للدلالة على التسوية الوحيدة التي سيقبلها الأميركيون . لان خروج العراق في هذه الحالة يعنى اهانة وهزيمة كاملة له وتمهيدا على مدى أطول لاجراء التغييرات الضرورية داخل العراق . وتسوية سياسية . عربية أو دولية . أو مزدوجة . تعطى العراق أدنى المكاسب ستكون هزيمة للغرب كما أدركت تماما « الصنداى تايمز » البريطانية في مقالها .

● ● ● ● ● ●

وبعد . فإن محور الازمة أن الغرب منذ ماقبل دخول العراق للكويت وضع أهدافا لمواجهته مع العراق . ولكن دفاع بغداد الهجومي أجبر واشنطن على توسيع دائرة أهدافها حتى تراكمت بشكل كبير . فمن البرنامج النووى إلى الكيماوى وحجم الجيش . ثم أضيف لها الانسحاب من الكويت وعودة حكومة آل الصباح . ثم أمن الآلاف من الرهائن الغربيين . وأخيرا . رأس النظام العراقى نفسه . هذا التراكم في الاهداف الغربية جعل خيارات الغرب محدودة وضيقة . فإما استسلام عراقى كامل بلا حرب وهو أمر مستبعد . وإما تسوية لايحقق فيها الغرب أهدافه كاملة . أى أن يخرج من الحرب مهزوما . وإما حرب شاملة تهزم العراق . ولكنها ستفجر المنطقة وتجر القوى الغربية إلى التورط فيها لسنوات طوال وتصنع أزمة نفطية واقتصادية عالمية مستفحلة . وليس هذا هو تعريف الانتصار في علم الحرب .

إن دخول الغرب إلى هذا المأزق الكبير هو مايجعل هذه المرحلة ذات دلالات تاريخية في الحوض العربي الاسلامي . ولايجب أن يغفل احد أننا نعيش آثار الانفجار الكبير الذى أطلقه الامام الخميني رحمة الله عليه في العام التاسع والسبعين من قرننا الميلادى هذا .

بيان رقم ٢ لحزب العمل حول ازمة الخليج

● انسحاب العراق من الكويت وسحب قرار الضم
● انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة
● حل عادل تحت مظلة عربية للمشكلات الاقتصادية والبترولية والحدودية يحفظ حقوق جميع الاطراف

تواصل الهيئات القيادية لحزب العمل اجتماعاتها منذ انفجرت أزمة الخليج . وقد اعلن الحزب منذ اللحظة الأولى بيانه الاول بتاريخ ٥/٨/١٩٩٠ ليحدد مواقفه المبدئية المستندة الى الأصول الاسلامية التى ترشدنا من ناحية الى اساليب فض المنازعات داخل الصف الاسلامي ، والتي تحذرنا من ناحية اخرى من تولية اعداء ديننا هذه المهمة (خاصة مهمة قيادة الجيوش لفض هذه المنازعات) . وحزب العمل استنادا الى هذه المبادىء كان سباقا ومبادرا فى كل مراحل تاريخه من اجل رأب الصدع وتوحيد كلمة العرب والمسلمين ضد اعداء الامة

تأسيسا على ذلك أعلن الحزب فى اليوم الأول لأزمة الخليج بيانه الذى أدان غزو العراق للكويت واحتلال اراضيه . وطالب فى هذا البيان الأول ان تسارع الدول العربية والاسلامية الى احتواء الازمة وايجاد مخرج منها يمنع التدخل الأجنبي الذى بانت ساعتها نذره .

وقد تبلور اتجاه الحزب فى مبدئين رئيسيين :

المبدأ الأول : الرفض الحاسم لاستخدام القوة المسلحة لحل الخلافات وضم الاراضى بالقوة .. من هنا نرفض تماما الغزو العراقى للكويت وماترتب عليه من اثار ، ونطالب بانسحاب العراق من الكويت وعودة الاوضاع بهذا البلد الشقيق الى ماكانت عليه قبل الغزو العراقى .

المبدأ الثانى : الرفض التام للوجود الأجنبى عامة والامريكى خاصة على اى ارض عربية او اسلامية .. من هنا نطالب بضرورة انسحاب القوات الأجنبية من منطقة الخليج فى اطار تسوية سلمية تضمن حقوق كافة الاطراف ، تستعيد بها الكويت ارضها وتطمئن السعودية ودول الخليج على ان أمنها تصونه اتفاقيات عربية تعالج جذور المشاكل الاقتصادية والبترولية والحدودية بالمنطقة ، وتحمي هذه الاتفاقيات قوات عربية واسلامية تضمن تنفيذ هذه الاتفاقيات .

وقد تداعت الاحداث وتسارعت خلال الاسابيع الماضية ، ولاحظت اللجنة التنفيذية للحزب اثناء اجتماعها الاخير (الجمعة ١٠ صفر ١٤١١هـ ــ ٣١ اغسطس ١٩٩٠م) برئاسة الاستاذ ابراهيم شكرى ان التطورات المختلفة اوصلتنا الى نقطة تقربنا من امكانية الحل الاسلامي السلمي العادل ، ويجب ان نمسك بهذه الفرصة ولا نجعلها تفلت من ايدينا .

ونقصد مما قدمنا ان ثمة توازنا فى القوى قد نشأ فى منطقة الخليج ـ فالقوى العسكرية التى احتشدت باسم الدفاع عن السعودية اصبحت كافية لطمأنة أصحابها على الدفاع عن مصالحهم وأمنهم .. ومن الناحية الأخرى فان القوة العسكرية العراقية قادرة على الرد .. فالهجوم عليها مغامرة تكاليفها عالية جدا .

وحين تصبح الحرب كارثة غير ضرورية يكون باب التوسط قد فتح لانقاذ اطراف النزاع من تشددهم ومغالاتهم فى مطالبهم .

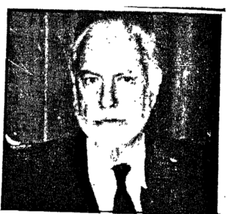
وقد انعكس هذا الموقف الجديد فى تحرك الأمين



المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ابراهيم شكرى

العام للأمم المتحدة بيريز دى كويار وخلف هذا التحرك تايد من اطراف دولية وعربية عديدة تنشد ادخال قدر من الاعتدال فى معالجة الأزمة مع ابعاد شبح الكارثة والدمار الشامل

ويرى حزب العمل انه اولى بنا كدول اسلامية وعربية ان نتحرك بسرعة فى هذا الاتجاه . واذا كانت هناك جهود تبذل فعلا من بعض الدول العربية للتوسط ، فاننا نرجو ان تضع الدولة المصرية كل ثقلها فى هذه الكفة . ويلحظ الحزب فى تصريحات الرئيس مبارك حرصا على التوصل الى حل سلمى ، ولكن نرجو ان تترجم هذه النية فى خطة متكاملة للتحرك ، ويجب ان تبدأ الخطة المصرية للتوسط بتغيير الخط الاعلامى الرسمى الذى يسهم فى توسيع الشقة بين جمهور المسلمين والعرب . ان الخط الاعلامى الرسمى لايكتفى بمهاجمة السياسات التى يراها خاطئة ، ولكنه يكيل الاتهامات والاهانات للقيادات العربية التى يختلف معها ، بل ويهاجم عديدا من الشعوب العربية ويعبىء الكراهية ضدها وخاصة الشعب الفلسطينى الذى يقف فى خط المواجهة الاول مع الصهاينة . وهذا الاسلوب يفتح جراحا لايعلم الا الله متى يمكن ان نعالجها

أن لنا ان نتذكر دائما ان الخلافات عارضة مهما بدت كبيرة ، فامة الاسلام واحدة .. واثم اثم من يريدها فتنة ومن يسعى الى تحويل امتنا الى شيع متقاتلة .. الملوك والرؤساء مهما علا شانهم زائلون ، فما ذنب الاجيال القادمة كى نورثها مرارات وثارات هى فى غنى عنها ؟

وبالنسبة للقوة الشعبية فاننا نملك فى مصر (وخارج مصر) امكانيات التاثير على الموقف الحالى ودفعه باتجاه تسوية عادلة . فنحن نملك الضغط على الولايات المتحدة لكى تمتنع عن اشعال الحرب وعن خططها لاستخدام الأزمة الحالية ، بل واستخدام الانسحاب العراقى من الكويت كفرصة مواتية لضرب الجيش العراقى وعتاده الثمين . فالولايات المتحدة مازالت مصرة على ان تنزع من العرب حقهم فى امتلاك صواريخ تحميهم من اسرائيل التى تزودها الولايات المتحدة بامكانيات حرب النجوم والأقمار الصناعية والقنابل النووية .. يجب ان تعلم الولايات المتحدة أن اى خلافات بيننا وبين القيادة العراقية ومواقفها لاتعنى ان عربيا واحدا سيتسامح معها ان هى اشعلت الحرب لضرب الشعب والجيش العراقى .. يجب ان تعلم الولايات المتحدة ان تورطها فى هذا العدوان الاحمق سيشعل الارض نارا فى هذه المنطقة ضد مصالحها ووجودها .. ونعتقد ان هذا الانذار هو سلاح ردع جبار تملكه الشعوب العربية ويسهم فى وقف احتمالات الحرب وفتح باب التفاهم .

ويرى حزب العمل ان المؤسسات العربية والاسلامية غير الرسمية تملك فى الظرف الحالى ان تقوم بمبادرات دبلوماسية شعبية تضغط على اطراف النزاع العربية وتحرجها حتى تقبل حلا عادلا ، ونسأل الله ان يتقبل مسعانا ويوفقه .

ان حزب العمل حدد لنفسه منذ اليوم الاول للازمة موقفا وسطا .. اى موقفا ثالثا ، يختلف مع الموقف العراقى ويختلف مع الموقف الخليجى ، لقد اعلنا منذ اليوم الأول معارضتنا لغزو القوات العراقية ارض الكويت ، ومعارضتنا بالتالى للاجراءات والتداعيات التى ترتبت على هذا الغزو ، وأعلنا فى الوقت نفسه ان مطالبة العراق وحده بتعديل مواقفه ، كما لو ان كل الاوضاع العربية كانت صحيحة ومقبولة قبل حدوث العدوان ، يعتبر امرا ظالما .. فالعلاقات العربية حملت كثيراً من المظالم وينبغى ان تشمل التسوية العادلة معالجة للازمة الحالية من كل جوانبها حتى تكون مقبولة من كل الاطراف ، وحتى نحقق الاستقرار فى المستقبل فلا تتجدد المشاحنات .

ان المواقف المتشددة لاطراف النزاع تحتاج من القوى الساعية للحل ان تضغط على طرفى النزاع لقبول التسوية فى اطار عربى .. ونلاحظ هنا ان امريكا تحاول بشتى الطرق اذكاء روح التشدد لسد الطريق امام اى جهود للحل .

فى المرحلة الماضية كان امكان زحزحة الولايات المتحدة عن موقفها المتطرف مستحيلا لأن تقديراتها قامت على ان الحرب الساحقة الماحقة ممكنة ، وان بوسعها بالتالى ان تفرض كل شروطها .. والان بعد ان ثبت أن قيام الحرب الشاملة يكاد يكون مستحيلا فان البحث عن حلول أخرى ، وابداء المرونة ، اصبح - كما قلنا - ممكنا .. وعلينا ان نسعى مع الساعين فى هذا الاتجاه

ان سقوط الاختيار العسكرى لايعنى ان الطريق الاخر ميسور ، فهذا الطريق الآخر شاق وملىء بالفخاخ والالغام .. ان اعداء أمتنا لن يكفوا عن المكر والتامر ، واذا سد أمامهم طريق فتحوا طريقا أخر . فالصبر الصبر ، واليقظة اليقظة .

ان حزب العمل اذ يدعو الله ان يوفقنا للخروج من هذه الأزمة على خير مانرجو ونتمنى ، فانه يتطلع الى المستقبل واثقا فى النصر الذى وعد الله به المؤمنين ، ان هذه الفترة التاريخية علامة فارقة فى تاريخ الأمة والعالم .. وايا كانت النتائج المحددة لهذه الأزمة فان بلادنا بعدها لن تعود ابدا الى ماكانت عليه قبل نشوب ازمة الخليج .. وفى كل الاحوال ستخرج امتنا من هذه الأزمة وهى اكثر ايمانا بهويتها الاسلامية العربية ، واكثر وعيا باهدافها فى النهضة والوحدة واكثر تمسكا بترابطها فى مواجهة الاعداء الخارجيين .. وعلى ابناء الحركة الاسلامية وكل القوى الوطنية ان يعدوا انفسهم لمهام الغد المجيد والله اكبر .. الله اكبر .. ويحيا الشعب



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠



تطورات الاحداث في الخليج

□ فى مؤتمر وزراء الخارجية العرب :

مصر تقترح انسحاب القوات الأجنبية والسعودية ترفض

بوش لمبارك

سنسقط الديون العسكرية وندعمكم اقتصاديا . ونأمل تقديمكم مساعدة ملموسة للقوات الامريكية



ثمة تطورات مهمة .. وغير عادية شهدتها الايام الماضية .. الادارة الامريكية وفى خطورة غير متوقعة .. تعلن هكذا انها بصدد اسقاط الديون العسكرية المستحقة على مصر . بينما بوش وتاتشر يتفقان على توجيه ضربة عسكرية مدمرة للعراق بعد اتمام استعداداتهما العسكرية فى الخليج . وفى الايام الماضية عقد وزراء الخارجية اجتماعهم الطارىء وسط حالة من الانقسام الشديد .. وهيمنة سعودية ـ سورية على مجريات اعمال المؤتمر .. وفى ضوء ذلك تتباين المواقف .. فالاردن وتونس ومنظمة التحرير الفلسطينية وليبيا يكثفون من تحركاتهم السياسية للتوصل لحل عربى لأزمة الخليج بينما بوادر تغيير فى الموقف السوفيتى من الحشود العسكرية الهائلة فى الخليج .. وبين هذا وذاك تحاول بعض البلدان العربية اسقاط دور منظمة التحرير الفلسطينية من التعامل مع القضية الفلسطينية .. وتمرير الخطة الاسرائيلية لتسوية الوضع فى الاراضى المحتلة .. عقابا للمنظمة على موقفها من الازمة فى الخليج ..

بداية .. فان القرار الذى اتخذه الرئيس بوش يوم الاربعاء الماضى باسقاط الديون العسكرية المستحقة على مصر ، وعرض الأمر على الكونجرس الامريكى لاقراره .. مثل مفاجأة غير متوقعة .. ادهشت الكثيرين .. ولعل ذلك يشير الى اى حد تسعى الادارة الأمريكية لتوريط مصر فى الازمة الراهنة .. فالقرار المعلق .. لن يتم تنفيذه بالطبع مالم تثبت مصر حسن نيتها الشديدة تجاه المتطلبات الامريكية فى المنطقة .. وهو ماسبق وأعلنت مصر رفضها الشديد له .

رسالة بوش

وفى هذه المرة .. تلقى الرئيس مبارك يوم الجمعة الماضى رسالة خاصة من الرئيس الامريكى جورج بوش دارت حول التطورات الاخيرة فى الموقف بالمنطقة .. مشيرا الى مطلب سبق ان تقدمت به مصر يقضى بتأجيل اية مواجهات عسكرية فى المنطقة وعدم اتخاذ هذه الخطوة ، والارتكان الى أسلوب الحل السياسى .. حيث اكد بوش ان التداعيات الاخيرة ، والمحادثات التى اجراها الرئيس النمساوى كورت فالدهايم مع الرئيس العراقى صدام حسين اكدت على تعنت وتصلب المواقف العراقية ، وألمح الى ان واشنطن تشكك فى امكانية انهاء الأزمة من خلال الحل السياسى .. واشار بوش فى رسالة الى انه يعتبر مصر من الدول الصديقة جدا للولايات المتحدة .. وأنها اضيرت بفعل الاحداث الجارية فى المنطقة ، وان الادارة الامريكية بصدد اتخاذ الاجراءات اللازمة للتخفيف من الاعباء التى ينأى بها كاهل الاقتصاد المصرى ، ومشيرا الى ان بلاده ستطلب كذلك الى عدد من الدول الصديقة تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية اللازمة حتى تتمكن مصر من اداء دورها الطليعى فى المنطقة .. وطلب الرئيس الامريكى من مبارك ان تحدد مصر من خلال مذكرة اقتصادية تسلم الى واشنطن فى الاسبوع المقبل على اقصى تقدير ، وبشكل تفصيلى ، مدى تأثر ميزان المدفوعات المصرى بالازمة فى المنطقة .. مؤكدا ان الولايات المتحدة ستتحمل كل المضاعفات السلبية التى ترتبت على عملية الغزو العراقى للكويت .. وابلغ ان الولايات المتحدة قررت تقديم مساعدات اقتصادية عاجلة لمصر تقدر بأكثر من (٧٠) مليون دولار كدفعة اولى فى اطار التعاون المشترك بين البلدين .. وبغرض دفع عجلة التنمية الاقتصادية فى مصر .

وفى اشارة لها مغزاها اعرب بوش فى نهاية رسالته عن امله ان تقدم مصر المزيد من الدعم الملموس للقوات الامريكية فى منطقة الخليج .. مشيرا الى ان اى دعم مصرى لهذه القوات لن يؤثر على استقلالية القرار المصرى والاعتبارات القومية التى يتمسك بها الرئيس مبارك ..

هذه الجملة التى وردت فى رسالة بوش للرئيس مبارك تكشف حقيقة ومغزى التصرف الامريكى فى شأن قضية الديون والمساعدات الاقتصادية لمصر .. والخطر كل الخطر هو ان تستجيب مصر لما تطالب به أمريكا .

مؤتمر وزراء الخارجية

على الصعيد ذاته .. اثارت قضية الوجود الاجنبى فى منطقة الخليج .. حالة من الجدل فى الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب ، الذى عقد يوم الخميس والجمعة الماضيين ..

كانت مصر قد اعدت ورقة عمل لعرضها على المؤتمر . حيث أكدت الورقة على بحث امكانية تحقيق انسحاب كامل ومباشر للقوات الاجنبية من المنطقة بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت ، وبعد دراسة تامين المنطقة من خلال قوات عربية مشتركة ، على ان يتم تنسيق العمل العربى والدولى فى الاطار السلمى فقط لتحقيق الانسحاب العراقى من الكويت وضمان سيادة الشرعية الكويتية .. وحذرت الورقة من مغبة اندلاع الحرب فى المنطقة ، مشيرة الى ان نتائجها سوف تكون مدمرة للامن القومى العربى ..

خلافات فى المؤتمر

خلال الاجتماع اكد وزير الخارجية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

محاولات لشطب دور منظمة التحرير وتمرير مشروع شامير

الحملة على الشاذلى القليبى هدفها استبعاده من امانة الجامعة

السعودى سعود الفيصل والسورى فاروق الشرع .. بالاضافة لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى . على عدم الاشارة من قريب او من بعيد الى مسالة الوجود الاجنبى فى المرحلة الراهنة ..

ولم تكن قضية الوجود الاجنبى هى نقطة الخلاف الوحيدة فى المؤتمر .. حيث كانت مصر قد اقترحت كذلك توجيه نداء من خلال المؤتمر للرئيس العراقى .. كى يبادر بسحب قواته من الكويت وتجنيب المنطقة ويلات الحرب .. الا ان الاطراف السابقة ابدت اعتراضها كذلك .. وكان واضحا ان احمد قذاف الدم المندوب الليبى الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب .. كان الوحيد الذى ايد مواقف د . عصمت عبد المجيد فى هذا الشأن ..

وتفيد المعلومات ان الشاذلى القليبى الامين العام للجامعة العربية تعرض لهجوم جديد شارك فيه وزير خارجية السعودية وسوريا ..كما هاجمه د . عبد المجيد فى لقاء منفرد بينهما .. وتشير أوساط سياسية الى ان السبب الاساسى لمهاجمة القليبى هو تمهيد الاجواء لابعاده من موقع الامين العام للجامعة العربية .. بسبب ماوصفته بعض اوساط المؤتمر انحيازه الى الموقف التونسى الرافض لنقل مقر الجامعة العربية .. وتحت ذريعة عدم قيامه بالمهمة التى كلفه بها مؤتمر القمة العربى الاخير على الوجه المطلوب ..

نقل مقر الجامعة

فى الجلسة الثانية التى عقدها المؤتمر مساء يوم الجمعة لاصدار البيان الختامى ..تم مناقشة عودة مذكرة الامانة العامة للجامعة العربية الى مصر ، حيث قدم د . عبد المجيد فى تلك الجلسة تقرر ان يتم ابلاغها الى بقية الدول العربية الاخرى التى قاطعت المؤتمر باستثناء العراق وفلسطين .. وتستند تلك المذكرة على الاصول القانونية التى تحتم عودة مقر الجامعة للقاهرة .. وتركز على المخالفة القانونية التى ارتكبت عندما نقل المقر فى عام ١٩٧٩ حيث تعد القاهرة هى المقر الدائم للجامعة .

وتتناول المذكرة مبررات الموقف العراقى الجديد المعارض لنقل مقر الجامعة لمصر ،حيث يشير هذا الموقف الى ان مصر سمحت للقوات الاجنبية باستغلال اراضيها لضرب العراق .. وتضمنت المذكرة تفصيلا للموقف القانونى لاتفاقية القسطنطينية التى تنظم حرية الملاحة فى قناة السويس ، والدواعى الامنة التى تجعل مصر توافق على مرور الاساطيل الأجنبية فى قناة السويس ..

تراجع واستغراب سوفيتى

وفى الوقت الذى بدأت فيه حالة من التراجع الملحوظ فى الموقف السوفيتى عبر عنها الرئيس جورباتشوف فى تصريحاته المهمة يوم الجمعة الماضى .. اضافة الى تصريحات جيناوى جيرا سيمون المتحدث الرسمى لوزارة الخارجية السوفيتية وكذلك قائد قوات حلف وارسو والتى اكدوا فيها على خطورة الحشد الامريكى والغربى العسكرى فى الخليج ، وتأثير ذلك على التوازن الاستراتيجى فى المنطقة ، والتهديدات المباشرة التى يتعرض لها امن الجمهوريات السوفيتية فى جنوب الاتحاد السوفيتى ..فان العلاقات السوفيتية - السورية مرشحة للفتور خلال المرحلة المقبلة ، حيث تشير المعلومات الى ان موسكو ابلغت دمشق فى الايام الماضية .. دهشتها واستغرابها الشديدين من الموقف السورى المؤيد للوجود الامريكى فى منطقة الخليج .. معتبرة ان ذلك يخل بثوابت الموقف السورى خلال السنوات الماضية

شطب دور المنظمة

من جانب اخر .. بدأت بعض الاوساط المسئولة فى مصر .. والتى تتربص بنضال الشعب الفلسطينى تسعى لاقناع القيادة المصرية بانتهاز الفرصة الراهنة فى ضوء الموقف الفلسطينى من ازمة الخليج .. وتوجيه ضربة قاصمة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية واقترحت تلك الاوساط ان تسحب مصر اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية كقائدة لنضال الشعب الفلسطينى على ان تعاود الاتصال ببعض العناصر الفلسطينية فى داخل الاراضى المحتلة لتسوية القضية الفلسطينية فى المرحلة القادمة ويعطى ذلك استجابة لمطالب اسحق شامير رئيس الوزراء الصهيونى فى رفضه التفاوض مع عناصر تنتمى الى منظمة التحرير الفلسطينية اى القبول بالحل الاسرائيلى ..وانهاء علاقة مصر بالقضية الفلسطينية .

تشير المعلومات ان القيادة المصرية مازالت ترفض حتى هذه اللحظة الاستجابة لهذه المطالب .



وفد من الهيئات الاسلامية الى الملوك والرؤساء العرب

تتابع قيادات التحالف الاسلامي في مصر تطورات الازمة في الخليج عن كثب ، وقد ناقشت في اجتماعها الاخير اهمية التحرك الشعبي داخل مصر للتوعية بالمخاطر المحدقة وعلمت « الشعب » انه تقرر سفر وفد يمثل الاحزاب والهيئات الاسلامية في عدد من الاقطار لمقابلة السادة رؤساء الدول المعنية بالنزاع وربما غيرها ايضا من باقي دول المنطقة لمحاولة تقريب وجهات النظر والتوصل الى تسوية عادلة وفق المبادىء الاسلامية تضمن انسحاب القوات العراقية من الكويت ، وتضمن انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة وتجرى الاتصالات الان لتنسيق المواقف وللحصول على موافقة رؤساء الدول على التعاون في هذه المهمة .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

محادثات مبارك والاسد والسيناريو الأمريكى

علمت « الشعب » أن محادثات مبارك والاسد مؤخرا فى الاسكندرية . تناولت كافة جوانب أزمة الخليج خاصة تخوف سوريا من ادخالها فى السيناريو الامريكى لتغيير خريطة المنطقة وما يستتبعه من تغيير فى بعض الانظمة الحاكمة .

وطالب الرئيس الاسد من الرئيس مبارك التدخل لدى واشنطن باستبعاد سوريا من هذا المخطط استنادا لموقفها المماثل للموقف الامريكى خاصة وأنه ادان الغزو العراقى للكويت ومطالبتها بانسحاب الجيش العراقى من الكويت وعودة اسرة الصباح .

وقد تم الاتفاق بين الرئيسين على تعزيز التواجد السورى المسلح على الحدود مع العراق خاصة فى مناطق انتاج البترول شمال سوريا وكذلك دور الجيش المصرى فى حماية سوريا اذا تعرضت لعدوان عراقى

والجدير بالذكر أن الرئيس السورى والوفد المرافق له لم يدلوا بأى تصريحات صحفية سواء قبل أو عقب المحادثات المصرية السورية التى استمرت ٥ ساعات .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

النقابات والاتحادات الطلابية تجدد مطالبتها بالانسحاب المتزامن

كتب ـ عبد الحى محمد :

جددت النقابات المهنية والاتحادات الطلابية المطالبة بالانسحاب الفورى غير المشروط والمتزامن للقوات الاجنبية من الخليج ، والقوات العراقية من الكويت ، وحل النزاع العراقى الكويتى تحت المظلة العربية والاسلامية ، وتشكيل قوة ردع عربية اسلامية تقف بين الكويت والعراق وبين العراق والسعودية .

وطالبت النقابات المهنية فى الاجتماع المشترك الذى عقدته الاربعاء الماضى بضمان سلامة المصريين العاملين بالكويت والعراق والحفاظ على كرامتهم وحقوقهم ، وحل مشاكل العائدين منهم وايجاد فرص عمل لهم .

وقررت النقابات (التجاريين والمهندسين والبيطريين والعلميين والصيادلة اعداد دراسة تفصيلية لمشاكل اعضائها العائدين من الكويت والعراق وتكوين لجان استقبال فى كل نقابة لاستقبالهم وكانت نقابة الاطباء قد ارسلت بعثة طبية للكويت للاشراف على علاج المصريين .

من ناحية اخرى طالب ايمن على رئيس اتحاد طلاب الجمهورية بالانسحاب الفورى الشامل للقوات الاجنبية من الخليج ، وقال ان اسرائيل هى المستفيد الاول من الازمة ودعا الى اتحاد كافة القوى الوطنية المصرية للوقوف ضد الاستسلام المصرى للهيمنة الامريكية وقال ان اعلان أمريكا عن عزمها الغاء الديون العسكرية المستحقة على مصر وفوائدها ، يأتى لضمان صمت مصر على ضرب العراق كما طالب احمد الريدى نائب رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة بتسوية الازمة فى الاطار العربى والاسلامى ، وتوزيع الثروة العربية توزيعا عادلا !



هل نعوض عن خسائرنا .. ؟ ومتى تصان كرامة المصرى فى الخليج ؟

بقلم : ناجى الشهابى

بالرغم من اتفاقنا مع الرئيس مبارك حول إدانة الغزو العراقى للكويت الشقيق وضرورة إنسحاب القوات العراقية وعودة الشرعية لدولة الكويت .. إلا اننا لانتفق معه فى التهوين من قدر الوجود الاجنبى فى المنطقة بصفة عامة والوجود الامريكى بصفة خاصة ..

ولا أود فى هذا المقال أن أتناول كل ماجاء فى المؤتمر الصحفى الاخير للسيد الرئيس ولكن أركز على ملاحظات ثلاث :

ـ الملاحظة الاولى

بالرغم من أن تركيا عضو فى الحلف الاطلنطى وتسعى منذ زمن طويل لنيل عضوية السوق الاوربية المشتركة .. اى لها مصالح عريضة وحيوية مع دول الاستكبار الغربى إلا أننا لاحظنا انها لم تغلق انابيب البترول العراقى المار فى اراضيها إلا بعد الحصول على التعويضات الملائمة .. وكذلك فعلت الاردن وبلغاريا ! ! ! وقد أضيرت مصر فى هذه الازمة ضررا بليغا وحجم خسائرها يزيد على سبعة عشر مليارا من الدولارات منها ثلاثة عشر مليار دولار ارصدة للمصريين فى الكويت ، وثلاثة مليارات مستحقات للمصريين العائدين من العراق ومايقرب من مليار خسارة قناة السويس ، هذا بخلاف خسائر السياحة وهى باهظة ..

ولاحظنا ان الادارة المصرية لم تفعل كما فعلت تركيا والاردن ولم تتحدث عن هذه الخسائر وعن التعويضات المطلوبة من الدول المعنية ومن امريكا زعيمة الاستكبار الغربى المحارب لنا وللاسلام ... بل سمعنا ان مواقف مصر تعبير عن الشهامة والاصالة المصرية ..

هل هذا معقول ؟ ! ! فى عالم السياسة هناك بالفعل عواطف وشهامة ، ولكن هناك ايضا والى جانب ذلك حساب المصالح .. وقد طالبنا بأن تتخذ حكومتنا موقفا يغاير ماقررته ، ولكن ايا كان اختيارها يجب ان تحسب حساب مواطنيها ومصالحهم ومواردهم .

ـ الملاحظة الثانية

العامل المصرى هو الذى بنى بلدان الخليج وشيدلها حاضرها وتاثير العامل والمدرس والطبيب والمهندس والصحفى المصرى على هذه البلدان لايمكن ان ينكر .. وبالرغم من هذا فإن بلدان الخليج تعامل المصرى كمواطن من الدرجة الثالثة والرابعة ... واليوم تتغنى دول الخليج بشهامة المصرى واصالة الوقفة المصرية .. فهل ناقش أهل الحكم المشاكل التى يعانى منها المصريون فى هذه البلدان ، وخاصة أن تحويلاتهم تسد عجزا كبيرا فى الميزانية ؟ ! ! والاجابة بلا ! !

ففى بلدان الخليج نظام تنفرد به عن سائر بلدان العالم وهو مايسمى بنظام الكفيل ، وبمقتضى هذا النظام ، نظام الكفيل ، يسحب صاحب العمل جواز سفر العامل المصرى الذى يتحول فور سحب جواز سفره إلى رهينة فى يد صاحب العمل يفعل به كما يشاء ، وفى معظم الاحيان يتجاهل صاحب العمل كل الحقوق الواردة فى عقد العمل للعامل المصرى ، ويطالبه فقط باداء واجباته وإلا فإن الرحيل من البلاد وبدون تسوية مستحقاته هو العقاب الرادع له والقادر على اسكات



صوته ...

وكل الجنسيات هناك لها حكومات تدافع عن أبنائها وترعى مصالحهم ... إلا المصريين .... فالشهامة والاصالة المصرية تعني لحكومتنا السكوت على اهانة المصرى وتجاهل شكواه ... اننا نعتقد ان الوقت قد حان لتفرض مصر على هذه الدول احترام المصرى وحفظ كرامته وضرورة مساواة أجره بنظيره الاجنبي .. ولايمكن لحكومة قوية ومحترمة أن تقبل ان ينال العامل المصرى ربع أو خمس راتب نظيره الاجنبي ، وقد حكى لى أحد الاصدقاء عن خبير مصرى يحمل الجنسية الامريكية تعاقد مع الحكومة السعودية للعمل فى مجال البترول براتب قدره خمسة عشر آلاف دولار وعندما احضر له السعوديون مترجما يكون حلقة اتصال بينه وبينهم ... أخبرهم الخبير الامريكى المصرى الاصل بعدم حاجته لهذا المترجم لأنه يتقن اللغة العربية وقال له بفخر اننى مصرى ، وعلى الفور قام السعوديون بخفض راتبه من خمسة عشر آلاف دولار إلى سبعة آلاف دولار ، وأصروا على ذلك بالرغم من تدخل السفير الامريكى هناك ، وعاد الخبير الامريكى المصرى الاصل إلى امريكا بعد أن أقسم أنه لن يعمل هناك ابدا ! !

إلى هذا الحد وصل تعاملهم مع المصريين ، وحكومتنا المهيبة تعلم أكثر من هذا ! إننا نتطلع الى حكومة مصرية قوية تسارع بنجدة المصرى والثار لكرامته ،

ونحن نعتقد ان هذا هو الوقت الملائم لمناقشة كل هذه المسائل مع دول الخليج . لنتفق معها على احترام المصرى وصيانة كرامته وذلك من خلال صياغة جديدة تعامل بها هذه الدول المصرى ... وقد يقول قائل . ان مواقف مصر لاتتخذ من خلال منظور مادى ، ولكن هكذا تتخذ الدول مواقفها تبعا لمصالحها العليا ومنها المصالح المادية .

- الملاحظة الثالثة :

مصر دولة مؤسسات ... هكذا قال السادات .. وهكذا يقول مبارك . والمفروض فى دولة المؤسسات ان تناقش هذه المؤسسات القرارات الهامة والمصيرية ، فهل ناقش مجلس الوزراء والمجلس الاعلى للدفاع قرار الرئيس بارسال قوات مصرية للمملكة العربية السعودية لتحارب جنبا إلى جنب القوات الامريكية والصهيونية فى مواجهة الجيش العربى العراقى ؟ ! ! اشرف للدكتور عاطف صدقى ان يقدم استقالته ! ! واشرف لنظام الحكم ان يعلن اكذوبة دولة المؤسسات .. وليعلنها صراحة دون مواربة انها دولة الفرد الواحد ، وهذا مانرفضه وسنسعى من أجل ان تكون دولة المؤسسات حقيقة واقعة وهذا يحتاج منا إلى جهاد طويل وشاق .



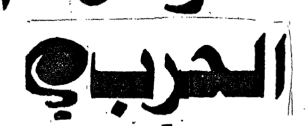
أدركت أمريكا الان مخاطر شن حرب ضد العراق لاسباب عديدة وبدأت جهود مختلفة لايجاد طريقة للتفاوض ، بعضها دولى وبعضها عربى ، وتاتى قمة بوش جورباتشوف المخصصة لأزمة الخليج فى هذا السياق .. وكان هذا طرح العراق منذ فترة التوصل لحل سلمى ..

وفى الوقت متسع لفرصة اخرى لتحرك عربي يستفيد من تراجع خيار الحرب ــ ولو مؤقتا ــ ويعمل على احتواء الأزمة عربيا ، دون تمسك بالشروط الامريكية ، بل بالبحث عن حلول وسط ، وكل العقلاء العرب مطالبون أمام شعوبهم و أمام التاريخ بذلك ..

وحتى لاندرك بعد فوات الاوان اننا فعلنا كالدبة التى قتلت صاحبها لتنبهه ، يجب التزام الحذر الشديد ، فامريكا لم تتخل عن أهدافها ــ التى تشاركها إياها اسرائيل ــ وهى القضاء على قوة العراق باعتباره قوة عربية اسلامية تهدد مصالحهما والحيطة مطلوبة حتى لايحقق العدو بالمفاوضات مايفشل فى تحقيقه بالحرب .

هل أختارت أمريكا

التفاوض أم

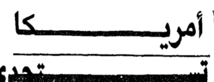


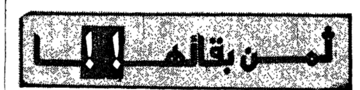


المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





بدأت القوات الامريكية فى الخليج والسعودية والامارات وقطر وغيرها فى الاستعداد للاقامة الطويلة فى المنطقة، حيث تنوى اقامة محطات لتحلية مياه البحر وتبريدها وتخزينها وانشاء ميناء كبير على الساحل السعودى يستقبل السفن الامريكية التى تحمل المؤن للجنود فى حاويات .. بالاضافة الى عدد من المشروعات الاساسية لتوفير احتياجات الاقامة ذاتيا دونما اعتماد كبير على ماتوفره السلطات السعودية.

ومع احتمال ان تطول فترة الاحتلال وبقاء القوات ادركت القيادة الامريكية انها لن يمكنها، وهى صاحبة اكبر عجز فى الميزانية فى العالم واكبر المدينين فى العالم، تحمل نفقات هذه الحملة الضخمة، ويبدو أن بوش بدأ يستشعر تذمر الكونجرس، خاصة من الجانب الاقتصادى للحملة وتكاليفها، وهكذا خرج الرئيس الامريكى هذا الاسبوع بنداء (استجداء) فى شكل مطالبة الدول الحليفة بالمساهمة فى تحمل نفقات الحملة العسكرية الامريكية على الشرق الاوسط، فضلا عن مساهمات هذه الدول فى تعويض الدول المضارة من فرض الحظر على العراق.

ووجه بوش دعوته الى المانيا وكوريا الجنوبية واليابان والسعودية والامارات واستثنى الدول التى لها قوات تساهم مع القوات الامريكية فى الحملة مثل فرنسا وبريطانيا .. الا انه دعا الاخيرتين الى الاسهام فى التخفيف عن الدول المضارة اقتصاديا من الحظر.

وفيما يتعلق بالسعودية والامارات فهى تساهم بالفعل فى النفقات سواء بتحمل مصروفات القوات او بالتنازل عن بعض اموالها فى الولايات المتحدة وليس هناك مشكلة فى ذلك، لكن الادارة الامريكية غير قانعة بهذا القدر وتطلب المزيد !!

اما المانيا فيبدو ان انشغالها بموضوع الوحدة بين شطريها يطغى على كل الاهتمامات الاخرى.

موقف اليابان

لازال موقف كوريا الجنوبية منذ بداية الازمة مدينا للعراق مطالبا بتسوية الازمة سلميا بجهد عربى ودولى وتجنب الحل العسكرى الى جانب التزامها بقرارات مجلس الامن، ولكن امريكا لاترى ذلك كافيا وتطالب كوريا بتقديم مساعدات مالية مباشرة اسهاما منها فى الحملة العسكرية.

المثير للغضب الامريكى هو موقف اليابان التى تعرضت فى الفترة الاخيرة لضغوط شديدة من امريكا وبريطانيا .. وحفلت الصحافة الامريكية والبريطانية بالمقالات التى تنتقد تراجع اليابان عن القيام بدور كبير وسريع فى تمويل الحملة ضد العراق.

وكانت اليابان قد تاخرت قليلا قبل ان تعلن على لسان رئيس وزرائها انها سوف تقدم مساعدات للدول المتضررة من الحظر التجارى مع العراق وهى مصر والاردن وتركيا، لكن الاعلان لم يتضمن اى تفصيلات وان اكد المسئولون اليابانيون ان اليابان لن تقدم منحا او معونات، بل قروض ميسرة ومساهمة فى مشروعات فى تلك البلاد.

وهذا ما ازعج الادارة الامريكية التى كانت تتوقع اكثر من ذلك من اليابان، وبالتحديد تقديم مساعدات نقدية مباشرة لتلك الدول، الا ان كايفو رئيس وزراء اليابان يعانى موقفا حرجا حيث يحاول بصعوبة شديدة المواءمة بين عدم رضا الشعب اليابانى عن التورط فى ازمة الخليج والضغوط التى تتعرض لها اليابان من الغرب، وكان ذلك واضحا فى شرحه لاهمية تقديم هذه المعونات للحفاظ على مصالح اليابان الاستراتيجية فى العالم، وهو مالم يؤثر كثيرا فى لامبالاة اليابانيين.

وتخشى امريكا، وكذلك بريطانيا، كما نشرت فاينانشيال تايمز فى مقالها الافتتاحى (٣٠ / ٨ / ١٩٩٠) من ان تقوم اليابان بعد فترة بالعمل منفردة على تامين مصادرها من البترول وتخرق الحصار المفروض على العراق. الى جانب الاحجام اليابانى عن تقديم مساعدات مالية للولايات المتحدة مساهمة منها فى النفقات العسكرية ..

طالما لايمكن لليابان ارسال قوات او معدات للمنطقة حسب دستورها. وتقترح بريطانيا فى هذا السياق ان تقوم اليابان على الاقل بشطب جزء من ديونها على الولايات المتحدة كجزء من هذه المساهمة مما قد يسهل على ادارة بوش مواجهة الكونجرس.

واذا كانت اليابان لاتستطيع حتى الآن القيام بدور المصرف العالمى للغرب وتمويل العسكرية علينا، فهل ينتظر ان يسقط احد من الغرب او امريكا ديونه علينا ..



المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ في ندوة الشباب بحزب العمل :

لجنة للدفاع عن الخليج الاسلامى

استجاب الشباب الاسلامى لنداء جديدة الشعب وتوافد الى مقر حزب العمل بالسيدة زينب يوم السبت الماضي للتشاور حول أزمة الخليج .. وقد اتسم الحضور بدرجة عالية من الجدية والشعور بالمسئولية حيث استمر الحوار لاكثر من اربع ساعات حول المخاطر التي تحيط بالامة الامر الذى يعكس رفض الشباب الاسلامى لموقف الترقب من الاحداث ولا يمكن للشباب ان يترقب .. فالشباب فاعل ويريد دائما ان يؤثر في الاحداث .

وقد اكد الحضور ادانته للوضع الرسمي للانظمة العربية وابتعادها عن الالتزام بشرع الله مما افقد بلادنا لارادتها المستقلة .. كما ركز الحاضرون على انتقاداتهم بشكل خاص على تاريخ النظام في العراق .. وانظمة الخليج .. ودعوا الى حل عربى واسلامى لمشكلات الدول الإسلامية .. واعربوا عن استنكارهم الشديد لاستدعاء قوات الكفر والعدوان من الولايات المتحدة وحلفائها بدعوى اقامة الحق والعدل وحماية القانون الدولى وركز الحاضرون على ضرورة جلاء القوات الاستعمارية من الاراضي المقدسة ومن كل منطقة الخليج .. باعتبارها حملة صليبية جديدة مهما حاولت أن تتذرع بالذرائع المختلفة .. كما أعربوا عن رفضهم لمشاركة القوات المسلحة المصرية التى يعتزبها الشعب في دور تغطية الوجود الامريكى والصهيونى في الخليج .

واعلنوا استنكارهم لمحاولة محاصرة وتجويع الشعب العراقى وضرب القوة المسلحة العراقية .. وابدى الشباب وعيا في ضرورة التفرقة بين الموقف من النظام السياسى العراقى .. والموقف من القوة الشعبية والعسكرية للعراق .. واشاروا الى تجاهل الاعلام المصرى الذى يدق للامريكيين طبول الحرب ان مليون مصرى على الاقل مازالوا متواجدين على ارض العراق والكويت .

وقد ادار الحوار الدكتور احمد عبد الله .. وعقب على حوارات الشباب مجدى احمد حسين الامين العام المساعد للحزب كما شارك الشباب في الحوار الاستاذ محمد ابو الفتوح وسمير مكابيد .

وقد شارك في الحوار ممثلون عن مختلف التيارات والجماعات الاسلامية بالاضافة لبعض الشباب من ذوى الميول القومية والناصرية حيث كانت الندوة مثلا رائعا على امكانية الالتقاء بين كل هذه التيارات في مواجهة الحملة الصليبية التى تستهدف الجميع بل وتستهدف وجود هذه الامة من جذورها . واتفق الحاضرون على مواصلة الحوار يوم السبت القادم الساعة السادسة بمقر الحزب بالسيدة زينب ٣١٣ ش بور سعيد لمناقشة الاقتراح الذى عرضه اكثر من متحدث والخاص بتشكيل لجنة شعبية من اجل الدفاع عن الخليج الاسلامي واتحاد شباب العمل يهيب بالشباب الاسلامي وكل الشباب الوطني المؤمن ان يتوافد لتدارس هذا الاقتراح وتاكيد الاتفاق على ضرورة التحرك الشعبي الايجابي لانقاذ الامة الاسلامية من الغزوة الجديدة ..

المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

دعوة للشباب الاسلامي للتشاور حول احداث الخليج في القاهرة والجيزة وطنطا والاسماعيلية

● تدعو الشباب الاسلامي لمواصلة الحوار والتشاور حول احداث الخليج التي ستحدد مصير امتنا العربية الاسلامية خلال سنوات طويلة قادمة .. وذلك على النحو التالي ..

الخميس ٦ سبتمبر في مقر حزب العمل بطنطا ـ الغربية ش المعهد الديني طريق سيجر .

السبت ٨ سبتمبر في مقر حزب العمل بالسيدة زينب ٢١٣ ش بورسعيد

الاحد ٩ سبتمبر . يعقد لقاءان الاول في مقر حزب العمل بالجيزة بلوك ١٥١ مساكن ساقية مكي والثاني في مقر حزب العمل بالاسماعيلية .

تبدأ هذه اللقاءات جميعها الساعة السادسة مساء .

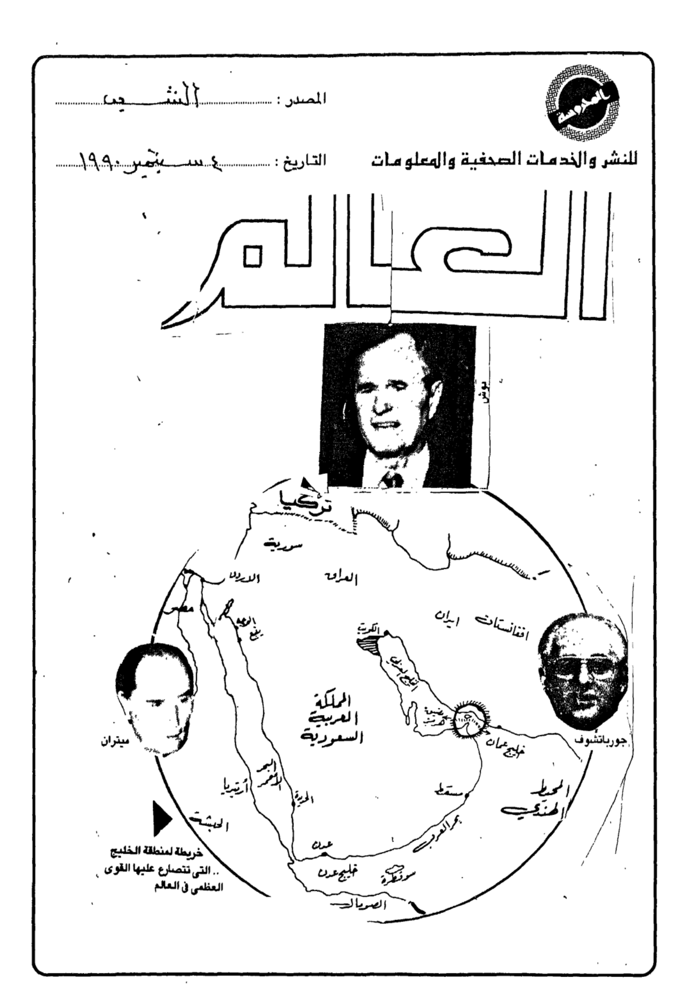


المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

أزمة الخليج فى عالم ما بعد الحرب الباردة :

ترتيب الوطن العربى والعالم الجديد يبدأ فى الخليج



خريطة لمنطقة الخليج .. التى تتصارع عليها القوى العظمى فى العالم

العالم يتحرك لتقنين القوة الأمريكية وموازنتها ..

اشرف راضى

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، انشغل الدارسون بتحليل الدوافع الحقيقية الكامنة وراء قرار الرئيس الامريكي هارى ترومان بالقاء القنبلة النووية على هيروشيما ونجازاكي . ومادفع الدارسين الى هذا البحث هو ما اثبتته الدراسات اللاحقة من ان اليابان كانت ستستسلم فى مدة اقل من ثلاثة شهور وساد مايشبه الاجماع بين اولئك الدارسين على ان القرار الامريكى كان يرمى الى تحقيق اهداف ابعد بكثير من مجرد تحقيق نصر عسكرى امريكي حاسم على اليابان ، او حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية وبضربة واحدة وانما ارتبط القرار بترتيب اوضاع مابعد الحرب ..

فقد اكد هذا العمل مقدار القفزة التى حققتها الولايات المتحدة لكى تحتل مكانها كاحدى القوتين العظميين فى عالم مابعد الحرب ، بينما كان السوفيت يؤكدون وضعهم كقوة عظمى على الأرض فى أوروبا ..

وفى الخليج .. كذلك

وهكذا يمكن القول بأن الحشود العسكرية الأمريكية فى الخليج لها اهداف تتجاوز مايجرى من احداث فى هذه المنطقة الحيوية ، وترتبط ارتباطا واضحا بترتيب اوضاع العالم الجديد ، عالم مابعد الحرب الباردة .. فامريكا كقوة عظمى لها مصالحها الكونية التى تتجاوز منطقة الخليج بالرغم من الاهمية الاستراتيجية للمنطقة بالنسبة للمصالح الامريكية والغربية عموما .. وينطبق هذا الامر على القوى الاخرى التى حرصت على ان يكون لها وجود مباشر فى هذه المنطقة .. ذلك ان هذا الوجود يرتبط بترتيب الاوضاع فى العالم الجديد بين الاقليمى والدولى .. ومن هنا كان حرص جميع الدول التى لها مصالح مباشرة والتى ليست لها مصالح مباشرة فى المنطقة على اعلان موقفها ، على نحو جعل من الازمة التى ترتبت على الغزو العراقى للكويت أزمة عالمية منذ وقوعها ، ومن ثم لم يكن من الممكن ولا من المطلوب من وجهة نظر القوى الفاعلة فى العالم بالطبع ، حلها فى الاطار العربى ..

العالم لم يتشكل بعد

يتفق المراقبون على ان البشرية على اعقاب عصر جديد وان التغييرات الحادثة ستغير من شكل العالم . وان كانوا قد استطاعوا تحديد بعض ملامح هذا العالم الجديد ، الا ان الجانب الاكبر لصورة هذا العالم لم يتضح بعد .. وفى هذه المرحلة الانتقالية تسعى مختلف القوى الفاعلة لان تحفظ لنفسها مكانا يتفق مع رؤيتها لمصالحها واهدافها وماتملكه من قوة ..

فى ازمة الخليج يدور نوعان من الحوار .. فمن ناحية هناك الحوار الاستراتيجى على المستوى العالمى ، وتشترك فيه الدول الكبرى ، والفاعلان الدوليان الآخران من غير الدول مثل : الامم المتحدة بهيئاتها ، والمنظمات الدولية والاقليمية (الاوبك والجامعة العربية) والفعاليات الاقتصادية الدولية والشركات العملاقة متعددة الجنسية والعابرة للقوميات . ومن ناحية اخرى هناك حوار استراتيجى يدور على المستوى الاقليمى ، وتشترك فيه الى جانب القوى المشاركة فى الحوار الاول ، القوى الاقليمية ، وهى دول فاعلة فى النظام الاقليمى ومستويات اخرى اكبر من مستوى الدول (التنظيمات الاقليمية) او دونها تاثير القوى السياسية والاجتماعية داخل كل دولة او مايمكن تسميته الشارع بالمعنى الواسع ، وهو بعد له تاثير قوى ومتزايد لدرجة يقلق القوى الدولية ويدفع المهتمين بمستقبل المنطقة الى الاهتمام به وأخذه فى الاعتبار وبالطبع ، فان الحوار على المستوى الاقليمى محكوم بالحوار على المستوى العالمى .. وبالتالى سينصب التركيز هنا على الحوار الدائر على المستوى الاول العالمى ..

امريكا فى المقدمة

يرى فريد جرينشتاين المؤرخ السياسى بجامعة برنستون الامريكية انه طوال السنوات الخمسين الاخيرة لم يحدث ان كانت العناصر العديدة فى الفسيفساء العالمى فى صالح الولايات المتحدة مثلما هى الآن .. ويربط هنرى كيسنجر نجاح بوش الشخصى فى ان يصبح زعيم العالم المسيطر بقدرة امريكا على الجمع بين الدبلوماسية والقوة العسكرية والاجراءات الاقتصادية ويرى ان هذا يتطلب درجة كبيرة من التطور المعقد والمهارة العالية ..

والفرصة الذهبية التى واتت الولايات المتحدة بالطبع هى ازمة الخليج . ومن ثم اسرعت امريكا بما لايدع مجالا للشك فى انها تحاول استغلال تلك الفرصة فى تاكيد مكانتها العالمية مستخدمة الاودات الثلاثة الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية ، ومزجت بين تلك الادوات بما يدل على انها تمتلكها جميعا .. فيلاحظ ان واشنطن هى التى تحاول العمل الدبلوماسى فى المحافل الدولية ، كما انها اول من بادر باتخاذ الاجراءات الاقتصادية التى تستهدف حرمان العراق من جنى ثمار تحركه ، كما انها اول من سارع الى تكثيف الوجود العسكرى البحرى والبرى والجوى فى المنطقة ، كما ان الفارق بين القوة العسكرية الامريكية والقوات الغربية الاخرى كبير الى حد يمكن القول بأن القوة الامريكية تفوق القوى الأجنبية الأخرى الموجودة فى المنطقة مجتمعة .. ودفع هذا الوضع القوى الاخرى التى لها مصالح فى المنطقة الى الضغط من اجل تقنين القوة الامريكية ..

تقنين القوة الامريكية

ازاء هذا الوضع ثار القلق لدى العديد من الحلفاء الغربيين ، والاتحاد السوفيتي .. ويتضح ذلك من موقف الدول الغربية التى تقف بحزم ضد اى عمل

عسكرى من طرف واحد .. ومن هنا كانت رغبة الدول الاوروبية فى ان يكون الحظر البحرى ضد العراق تحت اشراف الامم المتحدة .. ومن هنا ايضا كان التقدير السوفيتى بان أهم ما فى القرار رقم ٦٦٥ ، والذى يعطى للدول التى لها قوات بحرية فى المنطقة الحق فى استخدام الحد الادنى اللازم من القوة لتطبيق الحظر ، هو ان القرار يثبت رقابة مجلس الامن على الاعمال الرامية الى تنفيذ العقوبات ، وان القرار ينص على الدور التنسيقى للجنة الاركان العسكرية التابعة للامم المتحدة .

كذلك كان تصريح خافيير بيريز دى كويار ، السكرتير العام للامم المتحدة فى بيرو ، والذى اشار الى ان القيام بعمل عسكرى لتنفيذ عقوبات الامم المتحدة ضد العراق دون الحصول على موافقة مجلس الامن يعد انتهاكا لميثاق المنظمة الدولية ، هذا بالرغم من انه صرح قبل ذلك بانه من حق الدول العمل بالمادة الخاصة بالدفاع عن النفس فى ميثاق الامم المتحدة .

وان كانت المعلومات تفيد ان الولايات المتحدة لاترغب فى ان تكون القوة العسكرية الوحيدة فى المنطقة ، بل وتحرص على اشراك العديد من الدول لاسباب عديدة ، الا ان اثارتها لمشكلة الاتفاق على هيكل القيادة القابل للتشغيل والذى يمكن الاعتماد عليه ، يؤكد اصرارها على ان تكون هى القوة المسيطرة والقائدة للتحالف العالمى الجديد ، ومن هنا كان من الضرورى ان تبذل الدول الاخرى جهدا اخر لموازنة القوة الامريكية . وتقود فرنسا هذه المحاولة بالتعاون مع الاتحاد السوفيتى ..

موازنة القوة الامريكية

فى ختام زيارته الاخيرة للاتحاد السوفيتى قال رولان دوما وزير خارجية فرنسا فى المؤتمر الصحفى الذى عقد فى موسكو وشارك فيه ادوارد شيفرنادزة وزير خارجية الاتحاد السوفيتى الى ان التعاون السوفيتى ـ الفرنسى اصبح عاملا مهما ، ان لم يكن الاهم للتوازن فى العالم . واشار الى ان المباحثات التى اجراها فى موسكو اثبتت ذلك خاصة فى الجزء المتعلق بازمة الخليج .. ويشير هذا التصريح الى ان فرنسا بدأت تنسق تحركها للتعامل مع الازمة مع الاتحاد السوفيتى ، وذلك فى محاولة لموازنة القوة الامريكية ، وربما لن يقتصر ذلك على الخليج وحده ..

وفى تحرك آخر دعت فرنسا مجلس اتحاد دول أوروبا الغربية للانعقاد وهى منظمة دفاعية تضم تسع دول اوروبية هى فرنسا وألمانيا الغربية وايطاليا وبريطانيا وبلجيكا واسبانيا وهولندا ولكسمبورج والبرتغال ، ويعتبر هيئة لتنسيق سياسة دفاعية مشتركة للدول الاعضاء وترأس فرنسا دورته الحالية .

واصدر مجلس الاتحاد نداء فى اعقاب اجتماعه وجهه الى مجلس الامن الدولى يطالبه فيه باتخاذ الاجراءات الضرورية المكملة لقراراته بهدف تطبيق الحظر المقرر ضد العراق .. كما قرر مجلس اتحاد اوروبا الغربية التنسيق بين دول الاتحاد الذى يأخذ شكل تقاسم المهام والدعم اللوجستى المتبادل وتبادل المعلومات بهدف فرض احترام الحظر على العراق .

وفى تطور اخر قرر الاتحاد بعد اسبوع من اجتماعه تشكيل مركز قيادة موحدة فى باريس ، وذلك فى اول اجتماع يعقد لرؤساء اركان حرب الدول المشاركة فيه وستكون مهمة هذا المركز التنسيق بين الدول التى لها قوات بحرية فى الخليج ..

تحركات على الهامش

لم يكن من المتصور ان تمر هذه الازمة دون ان تحاول ألمانيا واليابان استغلالها لتغيير الاوضاع التى فرضت على الدولتين بعد الحرب العالمية الثانية .. وقد خرجت تصريحات لمسئولين كبار فى الدولتين تشير الى ان هناك مشروعا لتعديل الدستور فى الدولتين على نحو يمكنها من ارسال قوات عسكرية خارج حدودهما الدولية ومن المتصور ان يفتح مثل هذا التعديل الباب على مصراعيه امام الدولتين لتصبحا قوتين عسكريتين لهما دور متزايد على المسرح العالمى ..

كذلك لم تضيع الدول الغربية الفرصة ، فسارعت الى دول الخليج لكى تؤكد التزاماتها بالدفاع عنها ، وتسوق اسلحتها لهذه الدول .. فقد شهدت منطقة الخليج زيارات عديدة لمسئولين عسكريين فى الدول الاوروبية والولايات المتحدة لبحث الاحتياجات الدفاعية لدول المنطقة ، ومشترياتها من الاسلحة .. وذلك فى محاولة لحل ازمة شركات السلاح الكبرى التى بدأت تعانى من كساد فى الاسواق بعد الوفاق بين الدولتين العظميين والمعسكرين المتحاربين ..

ومن المؤسف انه فى الوقت الذى يدور فيه هذا الحوار العالمى حول ازمة الخليج ، والذى لابد وان تكون نتائجه مؤثرة على أوضاع العالم العربى والاسلامى ، أن الدول والقوى الفاعلة فى هذه المنطقة الاستراتيجية غائبة حتى فيما يتعلق بترتيب البيت الاقليمى ، تاركة هذه المهمة للقوى الاجنبية .. ومع هذا يراود جماهير هذه الامة الامل فى ان التغيير قد يأتى بقوى يمكنها انقاذ مايمكن انقاذه .. فهل سيحدث هذا التغيير ؟



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

سيناريو جديد فى الخليج يستخدم تركيا ويحيد ايران

كتب ـ محمد العباسى :

تشير تطورات الاحداث الاخيرة فى الخليج الى ان هناك سيناريو جديدا يدرسه الاستكبار العالمى حاليا يتم من خلاله توظيف القوتين الاقليميتين الرئيسيتين فى المنطقة وهما : تركيا والجمهورية الاسلامية فى ايران وذلك لاسقاط نظام الرئيس العراقى صدام حسين بايد اسلامية بهدف تخفيف الغضب الشعبى فى الشارع العربى والاسلامى ضد الدول الاستكبارية التى جاءت الى منطقة الخليج تحت ذريعة تحرير الكويت من القوات العراقية وتامين المملكة السعودية من الاخطار التى تتهددها من قبل صدام حسين .

وتعتمد مشاهد السيناريو على فتح جبهة عسكرية فى شمال العراق واستخدام الجيش التركى لتنفيذ مهمة اسقاط صدام . ولذلك ازدادت الحشود العسكرية التركية على الحدود واعلنت القوات المسلحة درجة الاستعداد القصوى وأمن الرئيس تورغوت اوزال لنفسه الصلاحيات الدستورية لاعلان الحرب دون اللجوء الى البرلمان التركى واستخدام وسائل الاعلام الموالية له لتهيئة اذهان الرأى العام للحرب وارسال قوات للسعودية لحماية الاماكن المقدسة . وقد حاولت العراق مساومة تركيا مؤخرا على تهدئة التوتر الحالى بين البلدين وطلبت بغداد ، فى اجتماع بين وزيرين عراقيين واخرين تركيين على الحدود من انقرة عدم المشاركة فى الحصار الاقتصادى خصوصا بالنسبة للغذاء والدواء مقابل ضخ كميات بترولية لتركيا تقوم بتسويقها لحسابها الخاص مما يدعم الاقتصاد التركى .. وتشير المصادر التركية الى أن العرض العراقى كان اكثر من التعويضات الدولية لتركيا وهى حوالى ٦ مليارات دولار ولكن انقرة رفضت العرض العراقى بشدة مما يعنى ان هناك اتفاقا سريا بين تركيا والدول الاستكبارية اكثر اغراء من العرض العراقى خصوصا وان المتابع للسياسة التركية يعرف ان الاقتصاد هو الذى يحرك السياسة التركية .

ويبدو ان الموصل العراقية ستكون المكافأة الدولية السخية لتركيا اذا قامت بدورها المرسوم فى السيناريو وهاجمت العراق من الشمال وخوض حرب شرسة تنتهى باسقاط صدام حسين وستقوم الدول الاستكبارية بمد تركيا بالاسلحة المتقدمة والدول الخليجية بدعم انقرة اقتصاديا مع غض الطرف عن استيلاء تركيا فيما بعد على الموصل حيث لتركيا اطماع تاريخية فى تلك المنطقة وتعتبرها جزءا من حدودها .

وبذلك تفوز تركيا بتحديث جيشها الذى يعانى من رداءة فى التسليح وتعديل حدودها وتقوية اقتصادها بالاضافة الى اثبات اهميتها الاستراتيجية فى المنطقة وكذلك ادخالها السوق الاوربية المشتركة لتكون نافذتها على العالم الاسلامى وهمزة الوصل بين الجانبين .

اما الموقف الايرانى فقد اكد المراقبون انه تم تحييده بشكل عام خصوصا بعد تصريحات الرئيس رفسنجانى الاخيرة بانه لايمانع قيام قوات اجنبية من تحرير الكويت على ان تنسحب من المنطقة عقب ذلك . ولكن هذا التصريح يقابله تصريح آخر لمهدى كروبى رئيس مجلس الشورى الايرانى الذى صرح بان الشعوب الاسلامية ستحول الخليج الى جحيم على القوات الاجنبية وصرح مصدر ايرانى مسئول لـ « الشعب » انه ليس هناك تناقض فى الموقفين خصوصا وان الرئيس رفسنجانى لم يعرف القوات الاجنبية التى ستحرر الكويت ولكنه قال قوات اجنبية اى تعنى ايضا قوات من دول المنطقة او الدول الاسلامية .

واكد ان هذه المواقف تعبر عن حرية الرأى فى البلاد ولكن الجمهورية الاسلامية فى ايران لن تقدم على اى خطوة تتعارض مع نهجها الاسلامى واعلن المصدر ان بلاده ضد التواجد الاجنبى فى المنطقة وتطالب العراق بالانسحاب لسد ذرائع الوجود الاجنبى فى المنطقة .

ويعتقد المراقبون ان استخدام تركيا لاسقاط صدام حسين يضمن تحييد ايران خصوصا وان لها موقفا ثاريا ضد صدام حسين بالاضافة الى ان اسقاطه بقوة اسلامية اقليمية لن يسبب حرجا اسلاميا لها كما ان موافقة ايران على هذا السيناريو سيساعد على تحسين العلاقات الايرانية السعودية وكذلك مع الغرب



في بني سويف أول مؤتمر جماهيرى

اسلامى يندد بالاستعمار الامريكى للمنطقة

لنجعلن من أرضنا قبرا للاستعمار الامريكي .. لامكان للامريكان .. لا لأمريكا .. الموت لامريكا مهلا مهلا يايهود .. جيش محمد سوف يعود .. هتافات دوت فى سماء بنى سويف مساء الاربعاء الماضي فى أول مؤتمر سياسى حضره اكثر من خمسة الاف مواطن نظمته الجماعة الاسلامية لمناقشة احداث الخليج والغزو الامريكى للمنطقة .

تحدث الشيخ احمد يوسف أحد القيادات الاسلامية ببنى سويف فقال ان ماتمر به الامة الاسلامية الان انما هو مصداق لسنن الله الكونية التى لاتتغير «ضرب الله مثلا قرية كانت امنه مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانو يفسقون » وهذا المثل ينطبق على أى بلد تكفر بانعم الله فالذى يبدد الاموال ويعطيها لأعداء المسلمين لابد ان يتبدل أمنه الى خوف وشبعه الى جوع .

وقال لسنا مع العراق ولكن أمريكا تنشب مخالبها المغروسة فى دماء المسلمين .. انها امريكا بحقدها الدائم على الاسلام أتاتى امريكا الآن لتحفظ بلاد الاسلام من الضياع ان هذا لشىء عجاب اسرائيل تحمى بيت المقدس وامريكا تحمى البيت الحرام ومسجد الرسول هذا ما ال اليه حالنا بعد أن تنازلنا عن القدس لليهود الآن نتنازل عن كعبة الله وقبر رسوله المصطفى ان ما يحدث الان جد خطير فهو استعمار غربى لافضل بقعة فى ارض الله انها بلد الله الحرام وأغنى بقعة فى الارض انها منابع البترول الذى فيه حياة أوربا وأمريكا ومن يسمح بوجود هؤلاء المستعمرين فهو خائن لدينه وخائن لامته .

وتساءل احمد يوسف ان أمريكا اليوم تتذرع باجتياح الكويت فاين كانت من اجتياح اسرائيل لفلسطين ولجنوب لبنان والضفة والقطاع ما نخشاه اليوم هو أن ينفلت عميل من عملائها أو قائد من الدوران فى فلكها فتأتى بحدها وحديدها وتنقض على أفضل بقاع الارض أنها مأساة وخطر جسيم على هذه الامة ان تتواجد امريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا والعالم شرقه وغربه وتنقض على ديار المسلمين ثم بعد ذلك يقولون ان الذى اتى بذلك هو غزو صدام للكويت .. نحن لسنا مع صدام انما نحن مع الاسلام فنحن نعرف تاريخ صدام فى قتل المسلمين وضربهم بالغازات فهو بعثى قومى ونحن مسلمون ونحن لانسمى غزو العراق للكويت احتلالا لان هذه حدود وضعها الاستعمار ونحن لانفاضل بين صدام الصباح فالكل سواء والكل خواء إلا من تمسك بدينه .

ادعاء الاسلام

● **وتساءل أحمد يوسف** أن صدام يعلن اليوم أنه يتمسك بالاسلام وهذه الدعوى ستظل كاذبة ما لم يصدقها العمل ويعيد الحقوق للشعب الكويتى المسلم فاذا صدقها العمل فمرحبا بالاسلام من أى شخص . واكد أحمد يوسف ان مايحدث الان ليس للاسلام فيه نصيب لان الجميع لايقاتل جهادا فى سبيل الله ولاعلاء كلمة الله ولذلك فلا مجال للفتاوى ونصح العلماء بأن يبتعدوا بانفسهم عن هذا الذى يحدث ولايزجوا بانفسهم فيه لان الحكام لايابهون بالعلماء .

ولو كان الحكام يحترمون رأى الفقهاء لطلبوا فتواهم قبل استقدام القوات الاجنبية وليس بعدها واذا كنتم تفتون بضرورة انسحاب العراق من الكويت فماذا يعود على الاسلام من ذلك ؟

واكد أحمد يوسف بأن الحل هو فى العودة للاسلام كقوة لاتضارعها قوة فاذا كانت امريكا تستمد قوتها من الاسلحة الحديثة فنحن نستمد قوتنا من الله .

تآمر مستمر

وتحدث الداعية الاسلامى عبدالفتاح فهمى فاشار الى تاريخ التآمر على الأمة الاسلامية حيث واجه المسلمون بقوة ايمانهم وعقيدتهم جحافل المشركين فى مواقع عديدة منها بدر والحسم مع يهود المدينة وفتح مكة وغزوة مؤته وفتح القسطنطينية وحطين على يد صلاح الدين ثم الانطلاق فى افريقيا فاتحين كل ارجاء العالم حتى وصلوا إلى فينا والمجر وفرنسا واسيا الصغرى وكذلك إنتصارهم فى عين جالوت واليرموك

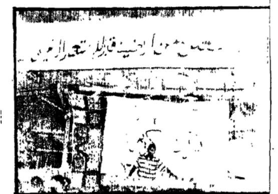
المنطقة مهيأة لتغيير إسلامى يشعل أمريكا الضربة

تابع المؤتمر قطب العربى

والقادسية ونهاوند ولكن عندما ضعف ايمان المسلمين وضعفت عقيدتهم تربص بهم اعداؤهم فكانت المحصلة هزائم وانتكاسات وفقر واستعباد وتبعية اقتصادية وسياسية وفكرية وفرقة وشتات

ونزف للخيرات واستعمار وتآمر الاعداء على امتنا الاسلامية وحاولوا تقسيمها منذ غزو نابليون لمصر .

وتحدث عن تاريخ امريكا الاسود فى المنطقة التى قتلت ١٢ مليون مستضعف ولديها ١٧٥ ألف شركة سلاح تبيع سنويا اسلحة بـ ٢٠٠ مليار دولار وقام كيسنجر بانشاء وكالة الطاقة



أحد الشعارات التى رفعت فى المؤتمر

الدولية لهدم الاوبك التى تضم العديد من الدول الاسلامية كما ان امريكا كانت هى المعين الرئيسى لاسرائيل فى كل حروبها ضدنا كما اشار الى النية المبيتة لدى امريكا لغزو منطقة الخليج ابتداء من تخطيط البنتاجون (وزارة الحرب الامريكية) عام ١٩٧٥ باقتحام الدول الاسلامية المنتجة للبترول ومنها السعودية وليبيا والجزائر ثم مبدأ ريجان الذى يتضمن خلق قوة سريعة خفيفة تدخل عنوة الى منطقة الشرق الاسلامى فى الوقت الذى يريدونه ثم اخيرا تصريح ريتشارد ديك تشينى وزير الحرب الامريكى بأن أمريكا ستبقى فى المنطقة لعدة سنوات وهذا ما يؤكده انشاء محطة لتحلية المياه وارصفة لاستقبال السفن للامدادات التموينية والعسكرية .

وأكد ان صدام حسين بوصفه الحالى وبمنهجه وتفكيره البعثى ليس مؤهلا لخوض الصراع العالمي ضد قوى الاستكبار فى الارض باسم الاسلام والمسلمين خاصة أنه يسمح بتفشى المعاصى والمنكرات وانه قد بدأ باستعداء العرب والمسلمين فشتت قواه كما انه ارتكب العديد من المنكرات كالاغتصاب والسرقات والقتل فى الكويت .

مما يوجب عليه اسلاميا رد الحقوق الى الشعب الكويتي المسلم وأوضح ان امريكا جاءت الى المنطقة لتبقى بدليل النية المبيته فى تخطيط البنتاجون عام ١٩٧٥ ومبدأ ريجان باحتلال المنطقة وتصريح ديك تشينى بان قواته ستبقى واخيرا التكوين الهيكلى لقوة الانتشار الهجومية وبناء المنشآت المساعدة للجيش الأمريكى فى المنطقة وأن الولايات المتحدة لاتنوى حربا مع العراق نظرا لامتلاك العراق للعديد من المزايا ومنها الحرب البيولوجية والكيماوية حيث يعد العراق رابع قوى عالمية فيها وان

العراق قادر على سحق اسرائيل بأسلحته وثالثا حرب التخريب العالمية ضد مصالح امريكا والغرب والعمليات الانتحارية ضد الاسطول الامريكى ونسف ابار البترول ومنشآته اذ مهما



حاصرتها القوات فيسهل ضربها ووقتئذ تنهار الحضارة الغربية كما انه يحتفظ بعدد كبير من الرهائن لديه .

تمثيلية

اذن امريكا لم تات لتحارب بل جاءت بتمثيلية مبيته لاستعمار المنطقة ولتحقيق عدد من الاهداف الاستراتيجية لها أولها تحقيق حلم اسرائيل الكبرى بتفريغ الضفة وغزة والقدس وجنوب لبنان من العرب واستبدالهم باليهود ثم افتتاح الاردن .

ثانيا طرد سوريا من لبنان وتمكين العميل ميشيل عون لتهيئة لبنان لاستعمار أمريكي في خطوه مقبلة .

ثالثا مساعدة جرنج في اجتياح السودان وسحق المسلمين والتحكم في منابع النيل .

رابعا استنزاف اموال المنطقة الاسلامية في حروب وتسليح ينعش المصانع الامريكية وتجار السلاح .

خامسا الانقلابات ضد كل حاكم مناوىء السياسة الامريكية في الشرق ومنهم صدام وهذه هي الطريقة الوحيدة للتخلص منه .

سادسا التحكم في اكسير الحياة الغربية وهي البترول نظرا لاقتراب موعد وحدة أوربا عام ١٩٩٢ مما يشكل خطرا على أمريكا فتزيد من الآن التحكم في إكسير حياتهم .

سابعا وهذا اخطرها أن المنطقة الآن مهياة لتغيير اسلامي بدأت بشائره في السودان والجزائر وتونس وايران ومصر وقد جاءت امريكا لتضرب هذا التوجه ولتجعل المنطقة كلها لادينيه كما فعل اتاتورك في تركيا ولا أمل الا في عودة الامة لدينها وشرع ربها تستقي منه القوة والعزة « ففروا الى الله إني لكم منه نذير مبين » .

هذا وقد تم حرق العلم الامريكي في نهاية المؤتمر كما وقف الحاضرون يرددون الهتافات المعادية لامريكا والغرب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

سامحك الله ياشيخ خالد

أجل غزو العراق للكويت مشكلة ولكن الاحتلال الأمريكي للمنطقة كارثة

وكما كتبت جريدة الشعب (فجعنا لان بعضنا ممن نقدر إخلاصهم ونحسن الظن في دينهم ووطنيتهم كتب مرحبا ومهللا لليوم الذي جاءت فيه القوات الاجنبية للمنطقة) ..

ولقد تزعم هؤلاء للاسف الاستاذ الشيخ خالد محمد خالد .. والذى أفردت له جريدة الانباء صفحاتها لتزيد النار إشتعالا وتعطي للقوى الامريكية المحتشدة في الخليج التأييد الشعبى بعد أن حظيت باستغاثة وتهليل حكومات الخليج لمقدمها .

ولأنني لا أفضل العناوين الطويلة أبادر بالاعتذار عن العنوان الطويل الذى عنونت به مقالى ولكنني كتبته ردا على الأستاذ خالد والذى كتب تحت عنوان (ليست المشكلة في وجود القوات الدولية ... بل الكارثة في غيابها) ... هكذا كتبها ... ورغم أنه يعلم أنها قوات أجنبية وأمريكية تحديدا .. إلا أن حياءه قد منعه فكتبها (القوات الدولية) مع أنها أتت مستظلة بالاعلام الامريكية وبعض الاعلام الاوربية الباهتة التى اختفت وسط أعلام العم سام .

بقلم

د . مجدى قرقر

تحية لجنوده البواسل

يقول الشيخ خالد في مقاله (دعوني بادىء ذى بدء أرسل التحية مضاعفة لاولئك الجنود البواسل) ... أتراهم جنودنا البواسل الذاهبين لتحرير القدس ؟ ! ... يسارع الشيخ خالد فيكمل (تحية مضاعفة لاولئك الجنود البواسل .. تحية لك أيها الشباب القادم من أمريكا وروسيا و أوربا كلها ... يامن لايعنيكم أن يدوس طاغية اسمه صدام شعوب العرب ومصاير الاسلام ... ومع هذا جئتم لتؤدوا واجب الانسان تجاه أخيه الانسان .. تحية لكم ولقادتكم ولزعمائكم) .. ونسي أن يوجه التحية لاطفالهم وزوجاتهم والذين تحملوا فراقهم لأداء هذه المهمة الانسانية ... كما نسي أن يوجه التحية لفناني هوليود والذين تاثرت أجورهم نتيجة لاحداث الخليج ... أهكذا ياشيخ خالد تتوسم فيهم الانسان الذى هب لنجدة أخيه الانسان ؟ ... أين كانت إنسانية هذا الانسان الامريكي عندما داس القيم الانسانية في غزوه لجرينادا وبنما ؟ واين كانت انسانيته عندما دكت طائراته منطقة السفارات ومنزل العقيد القذافي في الجماهيرية الليبية ؟ ثم أين كانت عند ضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية وعند قتل خليل الوزير أبى جهاد بليل ؟ ثم أين هذه الانسانية من القمع الاسرائيلي لاطفال الحجارة في فلسطين المحتلة ؟ هلا أجبتنا ياشيخ خالد سامحكم الله ؟

الشيخ يمارس الارهاب .. ! !

يسارع الشيخ خالد بالقاء قفازه في وجهي ووجه من هم على شاكلتي ويمارس الارهاب الفكرى فيصف من تسول له نفسه بالرد عليه بانهم مجموعة من الحمقى والمهرجين والمشعوذين .. ويضيف أنه يابى أن يقف معهم في نفس الخندق حتى لايزداد الكذابون والمضللون بواحد مثله ... هل إنتهى الشيخ خالد من السباب ؟ كلا ... إنه يكمل السباب ... (إن المرجفين في مصر وفي بلاد العرب قد تطاولوا على عروبتهم وعلى دينهم . وإنهم ليقودون حملة تضليل واسعة النطاق ويستغفلون الناس في استخفاف وضيع لئيم .. ! ! .... وإنهم يتظاهرون في استحياء بانهم لايوافقون على غزو العراق وضم الكويت ثم سرعان مايستخدمون كلمة ، لكن ، في نفاق مفضوح فيقولون لكننا نرفض اشتراك جيوش أجنبية في النزاع القائم بين الاشقاء) .. وياشيخ خالد ... رغم سلاسة اللغة على لسانك وتدفقها من سن قلمك حتى لو كانت سبابا فإنك لن ترهبنا بقلمك ولا بقاموس شتائمك .. فنحن ندين العراق ونكره صدام كراهة التحريم .. ورغم هذا فكراهيتنا

لبوش وجنوده اكبر ... أجل رغم إرهابك ياشيخ خالد فلقد استعملت كلمة (لكن) في عنوان مقالى ولايهمنى ولايهم من هم على شاكلتى (في استخدام لفظ لكن) أن تصفنا بالنفاق أو أننا مجموعة من الاشقياء أو أننا لسنا رجالا أو حتى نستطيع القيام بدور الرجال ... أهذا هو أسلوب الخطاب الذى علمنا إياه الاسلام ياشيخنا الجليل .

ويسخر ويسب عباس مدنى

وبغض النظر عن إتفاقنا أو اختلافنا مع الشيخ عباس مدنى زعيم الجبهة الاسلامية في الجزائر .. فهذه الفتنة التى ألمت بنا تسمح بمساحة من الاختلاف .. ولكنها قطعا لاتحتمل السباب والتنابز بالالقاب ... يسخرَ منه الشيخ خالد (المهدى المنتظر الذى ظهر في الجزائر الذى اسمه عباس مدنى ... استعيروا منه بعض حماقته ... وقف وسط الالوف التائهة من رعاياه ... أستاذك في الصنعة صدام حسين ... ياسيد عباس ويا أشباه عباس ... الرسول يا أبعد الناس عن فهمه و أجهلهم بقدره .. بالخيبتك الكبيرة ياعباس) .. إزاء هذه السخرية أود أن أمزق الاوراق أو أنهى المقال ولكننى سأتزرع بالصبر لعلك تراجع نفسك .. وليتك ياشيخ خالد قمت بعشر معشار ماقام به عباس مدنى الذى ندت بخيبته ... لقد قام عباس مدنى بتوحيد صفوف الاسلاميين في الجزائر فماذا فعل الشيخ خالد ؟ ... لقد سخر من حكام العرب الذين تحفظوا على قرارات قمة القاهرة ووصفهم بالدنيية (الطين العالق بالقمح) كما وصفهم بالسوس المختلط بالفول ... وطالب بتنقية الاجواء العربية منهم أو عزلهم على الاقل حتى يتميز الخبيث من الطيب ... وليت الشيخ يعاود قراءة الآية العاشرة من سورة الحجرات والتى تذكر بأن المؤمنين إخوة وتدعونا للاصلاح بينهم ... وليته يقرأ الآية التالية مباشرة والتى تنهانا عن السخرية والتنابز بالالقاب وتحذرنا من ذلك حتى لانكون من الظالمين .

الشيخ يتعجل الهجوم

ويكتب الشيخ خالد (ان حكام الخليج ماطلبوا الاحماية مؤقتة) وياشيخنا الحكيم ان الصديق الامريكى فتح باب الخليج بقدر مايدخل رأسه ليعلن أنه اتى للدفاع عن السعودية .. واذا به يعالج الباب حتى يتمكن من الدخول بجسمه الضخم ومايحمله من أسلحة فيعلن أنه لن يرجع الا بعد انسحاب صدام من الكويت وعندما اصبح ذيله مع جسمه داخل البيت أعلن أنه لن ينسحب الا بعد تحقيق الاستقرار والسلام في البيت الذى دخله .. امازلت تراها حماية مؤقتة ياسيدى ؟ اعتقد انك غيرت رأيك بعد عدة سطور من مقالك فوقفت مع هنرى كيسينجر اليهودى الصهيونى في خندق واحد تتعجل هجوم الصديق لتصرخ معه (أن المأخذ الوحيد على هذه القوات أنها لم تستطع حتى الان ان تكنس صداما ورعاعه) .. لاتتعجل ايها الشيخ فربما أصاب مكنسة الاصدقاء بعض العطب ولكنها حتما ستصلحه لتكنس صدام ولتكنس العراق ومصر وباقى دول المنطقة .. ستكنس الجميع ياشيخ وربما ألتقى معك في باطن تلك المكنسة الامريكية ووقتها لن ينفع الصراخ والبكاء ولاحتى الرثاء .

ارحنا بها يابوش

ويفقد الشيخ صبره ويذكر الرئيس الامريكى (رامبوش) عفوا (بوش) بمقولته السابقة ردا على عدوان العراق (انتظروا وترقبوا وتعلموا !!) ويحتد الشيخ على بوش فيقول (ان البشر قد انتظروا طويلا وترقبوا مديدا وتعلموا كثيرا .. تعلموا ان صدام اخترق قلوبكم بالرعب وملأها بالتردد والحيرة .. وتعلموا أنه يكسب كل يوم جديدا بينما أنتم تخسرون وتخسرون) وكان لسان حال الشيخ يقول لقد سئمنا الانتظار .. أرحنا بها يابوش (الحرب وليست الصلاة بالطبع)

تعته واضحه واسكر



وبعد أسبوع من مقاله السابق يطور الشيخ هجومه في مقال بعنوان (اللهم لاشماتة) . ولكن فيمن يشمت الشيخ ؟ انه شامت في ستة من حكام العرب لانهم حجبوا تاييدهم عن الكويت الذبيح السليب .. ولمعلومات الشيخ فان الحكام الذين عناهم يدينون العراق في غزوه للكويت لكنهم ضد قرار قمة القاهرة الذى وافق السعودية على دعوتها للقوات الاجنبية .. ولان الشيخ خالد ديمقراطي بطبعه لايشتم ولايسب ولايسخر فانه يستأذن الحكام في بضع قهقهات وحفنة سخريات من خيبة الأمل التى حلت بهم .. ولكنه أبدا لن يشمت فيهم لان هذا ضد الاسلام !! ولانه لايشمت فقد ارتفع باسلوب مقاله منتقدا الملك حسين (الذى يشد الرجال الى دول العالم باسطا كفيه) ونحمد الله أن الملك حسين مازال عنده بعض العزة التى تمنعه من الوقوف على باب السيدة .. هكذا ياشيخ تعلمنا الادب الاسلامي في عدم الشماته !! ويبدو أن المثال السابق لم يكن كافيا لتعليمنا فيعزز بمثال اخر (ان صدام قد أهدى المنادين بالحوار معه بصقة كبيرة وغليظة) .. ولان الشيخ قد فاض به فانه يخرج بالشماته من الاطار العربى الى الاطار الاسلامى والدولى .. ولانه قد طال به الانتظار فانه يضحك من الرئيس بوش الذى تقاعس عن ضرب صدام .. كما انه يضحك من القوات الدولية والعربية والاسلامية لانها جميعا قد أصابها الوهن ولاتستطيع ضرب العراق .. لقد أمسى الشيخ يضحك ويقهقه ويسخر (ولايشمت من كل العالم المتردد في ضرب العراق . الا أن الحق يقال فلقد استثنى الشيخ مسز تاتشر دونا عن العالم فلم يضحك منها ولم يسخر لان موقفها شامخ يتفجر ذكاء ووعيا وتصميما لانها ترفض الحوار مع صدام وترفض محاولات المصالحة معه (فهى قطعا لاترى بديلا للحرب فهل هذا مايرحب به شيخنا الحكيم ؟)

وتبقى كلمة

ولولا أننى أقدر الشيخ خالد مارددت على ماكتبه .. ولولا أننى اعلم مدى تأثيره بحسن لغته وحلاوة بيانه على جمهور القراء ما أجهدت نفسى .. ولقد كان بودى أن يكون ردى اكثر موضوعية ولكن مقالات الاستاذ خالد ابت على ذلك . وفى النهاية أيضا فاننى أكره صدام كما يكرهه وأذهب الى انه قد أحدث فتنة تلتها فتنة أكبر .. فهل تلهينا هذه عن تلك ؟ وهل يستوى الطاغوت الاصغر مع الطاغوت الاكبر ؟ (يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم اولياء) .. ثم مارأيك ياشيخ خالد فيمن يعلن أنه على استعداد للتحالف مع الشيطان (ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا) .. وهنا يسال الشيخ خالد هل الدول الاسلامية والعربية قادرة على اخراج صدام من الكويت ؟ هنا يجيبه القرآن الكريم بمسك الختام (ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون)

إعلام جاهل وحكم فاشل

ينتابني الاسى والحزن العميق وأنا أحاول كفكفة الاحباط الذى ينتابني هذه الايام ، وأنا أقرأ الصحف ، وأشاهد التلفاز ، وقد سلط الاعلام الرسمي فى دولتنا على عقول المصريين نوعا غريبا من جحافل الصور المخزية المخجلة ، لما أصاب ويصيب المصريين العائدين لبلادهم من ديار الهجرة بحثا عن لقمة الخبز وتوفير المسكن ورفع مستواهم الاقتصادى ، بعد ما أقفرت بلادنا التى كانوا يسمونها أم الدنيا ، وأن مصر تسع العالم ، ولكن العالم لايسعها .. فلما منيت كنانة الله فى أرضه بالحكم الفاسد الذى تداول عليها حوالى نصف قرن ، وسار حكامهم فيهم مسيرة الحكم الظالم فاستعبد العباد ، وخرب البلاد لم يجد من يريد أن يعيش حرا كريما ولايكون برذعة وخذاء لكل حاكم طاغية فيلوذ بالفئة الباغية . التى كونوا من أنفسهم عصابه جمعية المنتفعين بكل رئيس . مهما اختلف عن سابقه شكلا ، وموضوعا وفلسفة .. فهم طبالون فى كل فرح وايضا فى كل ماتم .

بقلم :

محمد متولى عوض

لم يجد الاحرار والشباب الذى أفنى عمره فى التعليم الا الهجرة فى ارض الله الواسعة شرقا وغربا وجنوبا وشمالا وهم الذين لم يتمرسوا على حياة الغربة أو اخلاق الهجرة ولم يحتاطوا ويأخذوا العدة لهذه الهجرة ولم يعرفوا عن اخلاق وتقاليد وعادات البلاد التى يقصدونها فتجرعوا الكثير من المصاعب ولاقوا العديد من المتاعب وصبروا وصابروا وأفلح الكثير منهم فيما قصده من الهجرة ولم ينجح القليل الذى عاد كاسف البال قليل المال فى اسوأ حال يندب حظه ويتخبط فى شتى المسالك .

ولما لم يكن لمصر حكومة تعرف ان أول واجباتها رعاية المواطنين سواء كانوا فى داخل البلاد أو خارجها فيكفى ان رئيس وزرائها هو رئيس ديوان المحاسبة او الجهاز المركزى للمحاسبات والذى يعرف مخازى الحكام وتورطهم فى الصفقات والعمولات ومع ذلك لايحرك ساكنا .. هذا رئيس الوزارة والوزراء الذين يتربعون على الكراسى المذهبة كالدمى فى معرض للشمع لانسمع لهم رأيا وليس لاحدهم سابقة خبرة فى السياسة وفى شئون الحكم استدعوا فلبوا ويوم يستغنى عنهم لايعرفون لماذا جاءوا ولماذا ذهبوا فلقد حققوا لانفسهم مجدا زائفا ولقبا تافها .. هؤلاء الوزراء وأولهم وزير الهجرة الذى لايعرف عن مهاجرى وطنه كثيرا ولا قليلا فيكفيه أنه وزير وأنه ليس له مخصصات ولاموظفين ولو احترم نفسه وهو الذى شبع من الدنيا لاستقال وأراح نفسه واستراح منه المهاجرون الذين يعيش على اسمهم وباسمهم ولايدرى عنهم شيئا ...

دارت بى الخواطر وتعجبت أيما تعجب ان رهينة واحدة من أمريكا أو انجلترا أو اى بلد أوربى أو امريكى غالية على حكومته بحيث لاينام لهم جفن حتى يطلق سراحه وما قصة الرهائن الأمريكيين فى ايران ببعيدة عن الأذهان ، ولم يؤخر ضرب امريكا لصدام الا أربعة الاف امريكى او يزيدون او يقلون ومثلهم انجليز وأما الملايين من المصريين الذين يعيشون فى العراق لايمثلون شيئا عند حكامنا ولايهتمون بهم ، ولولا استنجاد الاردن والجوع والعطش والموت الذى يلاحق المصريين الهاربين من جحيم الحرب التى لم تقع بعد لولا الفضيحة الكبرى

للنساء والاطفال مما تحرك مسئول واحد . ويكفي أن اليابان وهولندا والسعودية والامارات والامم المتحدة خفوا لنجدة هؤلاء الناس الذين ذهب أولادهم ليكونوا حطب الحرب التي لايعرفون عنها متى تبدأ ولامتى تنتهي فالامر بيد أمريكا . وأمريكا تخشاف على الرهائن وصدام متحصن خلف هؤلاء الرهائن وهو آمن مادام هؤلاء في حوزته .

■ أما حكامنا فلم يرعوا مصالح مواطنيهم الذين يعيشون في العراق والكويت

ولم يحسبوا حسابات تصرفاتهم وهل تؤثر على هؤلاء أم لا .

لقد تذكرت محنة المصريين في المغرب يوم أن انضم حاكم مصر للجزائر في نزاعهما وكيف فقا الطلاب عيون مدرسيهم دون أن يحرك هذا جفن حاكم مصر يومئذ ثم محنة المصريين في الجزائر بعد كامب ديفيد وطردهم بالجملة والقطاعي وكذلك ما حاق بالمصريين في ليبيا يوم اختلف السادات مع القذافي ومحنة المصريين

في السعودية يوم اختلف عبدالناصر مع فيصل في اليمن الذى استشهد على ثراه

الاف الشباب وفي كل بيت مفقود في اليمن لماذا كل هذا السر الحقيقي أيها المصريون وأيها الشباب أن الديكتاتور الذي يحكم مصر سابقا وحاليا لا يهمه أمر مواطنية ولايقيم وزنا لكرامة المصري فهو مهان داخل وطنه ولايجد رزقا فاذا أهين خارج بلاده ووجد مايسد به رمقه هانت عليه نفسه ولم يعرف للكرامة قيمتها وطالب القوت ماتعدى .

ونحمد الله أنه مازال في شعب مصر من يضحي بحياته ليحمي عرض زوجته او كريمته ولكنها بقية من بقايا السلف الصالح فعدد الفنانات والراقصات في الخليج وفي كل بلاد الدنيا يفوق الالاف ولاحول ولاقوة الا بالله وقد افتتحوا هناك مدارس للرقص الشرقي والعرق يتصبب من جبيني وأنا أتصور أن هؤلاء مصريات واخوات لنا وبناتنا .

من لم يعزه وطنه لن يعزه وطن آخر وانظروا ماذا يلاقي اخواننا المغاربة المسلمون في فرنسا وكذلك المسلمون في

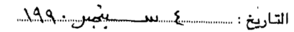
انجلترا ؟ لقد ظلم الحكام المسلمون فخربت البلاد وفر أهلها بحثا عن القوت . جزى الله حكامنا بما يستحقونه وما جروه على بلادهم ومواطنيهم يقيمون قصورا للمؤتمرات ولايصلحون الأرض .

بئر معطلة وقصر مشيد وما يصرف على حراسة الواحد منهم في شهر يكفي لتعمير قرية باكملها ويصلح الأرض ويقيم المصانع أن ربع مليون شاب معطل من الحقول والمصانع في الأمن المركزي ليحمي دولة الظلم والقهر أليس أولى بمصروفاتهم ومجهوداتهم لتعود لمنفعة البلاد .

إن في نكبة الكويت لعبرة لمن يعتبر ولكن لايسمع الصم ولايستحي من فقد الاحساس بكرامة اخية المواطن ولو أن لنا حكما عادلا حازما لما خاف من شعبه ولحرصت كل دولة على حفظ كرامة المصري الذى يهاجر اليها لان وراءه من يحمي ظهره ومن ينتقم له .. اللهم انتقم ممن أذل المصري داخليا وخارجيا امين .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠



العرب والادارة الامريكية والصراع فى الخليج العربى

كم كان الرئيس الامريكي جورج بوش أمينا تجاه التزامه بالمصالح الامريكية وكم كان صريحا واضحا تجاه الرأى العام الامريكي عندما صرح فى بداية الأزمة أنه لا يرسل قواته لتحرير الكويت وانما لحماية السعودية . وتجلى ذلك الوضوح أيضا فى تصريحات لاحقة عن المصالح البترولية لأمريكا والغرب فى السعودية والخليج واصرار الولايات المتحدة على التصدى لما يهددها من أخطار .. الخ ..

بقلم السفير :

بهى الدين الرشيدى

بعض الخبراء الامريكيين المرموقين تحدثوا عن أسلوب التصدى للأزمة والممارسات الامريكية فى الخليج بأنها عودة لأسلوب الحقبة الغابرة للاستعمار المكشوف المستند لمظاهر القوة وتحريك الأساطيل مثل هذه التعليقات وعرض الأمر الواقع مهما كان مؤلما ليست من قبيل الانتقاد عادة بل مجرد جانب من الحوار المعروف فى مناخ الديمقراطية الامريكية .

بداية فالأزمة الحالية لم يخلقها الامريكان حتى لو تصورنا أو سلمنا بافتراض قائم دائما بأن يكون لبعض أجهزتهم ورجالهم دور وراء الكواليس فى مثل هذه الأزمات ولدى شخصيا اقتناع أن أزمات من هذا القبيل لا تنشب بمجرد الضغوط على الأزرار وأن أطرافها الاصليين يتحملون مسئوليتهم قبل غيرهم .

■ ولمزيد من الايضاح وفى حدود ما هو معلوم (وما قد لا يجرى التركيز عليه أحيانا) فهذا نزاع عربى عربى يتحمل طرفاه مسئولية بدء تدهوره الى هذا الحد الذى يهدد بتفجير أوضاع المنطقة وأنه كان من الممكن تلافيه منذ بدء المباحثات لو عملا جديا على التلاقى والتوافق وضعا فى الاعتبار أن نجاح التفاوض انما يتم بالالتقاء فى منتصف الطريق وبالنيات الطيبة أى بالمرونة والتنازلات المتبادلة على أساس لا غالب ولا مغلوب .

فى هذا الاطار لا يكون مقبولا ما تردد عن تباطؤ أحد طرفى النزاع أو تجاهله لبعض حقوق الطرف الأخر أو مطالبه الحيوية مما يتعلق بكيانه ماليا أو بتروليا أو حدوديا ويندرج تحت بند غير المقبول ما نشر عن اتهامات بتقديم الرشاوى وتشجيع التآمر لقلب نظام الحكم الخ .. وما نشر أيضا عن دور مباشر لبعض أطراف فى التحريض وتصعيد الخلاف .. تلك كانت هى مبررات التدخل العسكرى أو بعضها . ولكن مثل هذا الاجراء المستند الى العنف والحرب كوسيلة لفرض الأمور قد أصبح أمرا لا يتفق مع قوانين العصر ولا مع الواقع القومى والدولى . واذا كان السلاح مقبولا لمقاومة العدوان والتحرير فالتفاهم والوفاق يظلان وسيلة تسوية المنازعات مهما كان نوعها وحجمها وذلك هو التيار السائد الآن ونحن بحاجة الى دعمه وتنميته .

أما عن الوحدة والضم فذلك مرفوض بقوة السلاح ولا يتأتى الا بارادة متبادلة . ومواقف الزعيم عبد الناصر باعتباره أكبر دعاة الوحدة العربية المعاصرة تشهد بذلك ازاء وحدة مصر والسودان أو انفصال سورية أما عن الضم لأسباب تاريخية وعربية فقد يكون له مبرراته الموضوعية ولكنه يفتح الباب لصراعات غير مرغوبة ومنازعات لا تنتهى فى الوطن العربى الكبير وفى افريقيا وفى العالم الثالث .

□ □ □ □

فاذا عدنا لأزمتنا العربية والدور الامريكى نجد أنها بدأت بصراع عربى عربى ثم قدم العرب للقوى الأجنبية مبررات التدخل ثم مبررات الأزمة بعد أن كاد ينتهى الدور العربى فى ادارة الأزمة سلميا وعربيا وهناك حقيقة سياسية من الضرورى ادراكها وهى أنه ليس على واشنطن أو حلفائها التزام حقيقى لحل هذه الأزمة أو غيرها من المنازعات . وانما يكون تدخلها لحماية مصالحها بل وانتهاز الفرصة لدعمها وتعزيزها اذا تيسر ذلك . وغالبا ما تكون هذه القوى متورطة فيما يطرأ من أزمات ومنازعات كبرى . والأمثلة المعاصرة تبدأ من كوريا وفيتنام وافغانستان وفوكلاند وجرينادا وبنما أخيرا فضلا عن العدوان الاسرائيلى المتكرر على العرب انتهاء بغزو لبنان وقمع الانتفاضة بالأموال والأسلحة الامريكية .

والولايات المتحدة بادرت باستغلال هذه الأزمة لصالح سياستها المناهضة للعراق التى بدأت وتصاعدت منذ حوالى العامين بعد انتهاء حرب الخليج وأصبح ذلك واضحا لكل ذى عيان .

واذا كانت اثارة النزاع قد بدأت من جانب العراق والكويت فقد لعبت أطراف أخرى ترتبط سياسيا ومعنويا بالولايات المتحدة دورا رئيسيا فى تصعيد الموقف وتفاقمه فلا توجد سوابق عربية فى تاريخنا المعاصر باستدعاء قوات اجنبية للأراضى العربية سوى عندما هبطت القوات الامريكية لبنان باستدعاء من رئيسه كميل شمعون ١٩٥٨ . وقد كان لذلك رد فعله القوى فى ارجاء الوطن العربى الكبير مما أدى الى تسوية الامور سلميا ورحيل تلك القوات .

واذا كان الضرورى ايفاد قوات عسكرية لطمانة حكام السعودية فقد كان من الممكن تحقيق ذلك بقرار القمة العربية الذى أصدرته غالبية دولها بايفاد قوات عربية للسعودية على نسق ما سبق أن قامت به الجامعة العربية وايضا منظمة الوحدة الافريقية فى حالات مماثلة .

ومثل هذه القوات العربية بالسعودية والخليج ليس هدفها الحرب او الاشتباك مع السعودية بل أن تقيم منطقة عازلة بين العراق والسعودية وغيرها وعلى أن يتم ذلك فى الوقت الذى تتواصل فيه الجهود

السلمية وكافة الوسائل غير العسكرية ولا أتصور أنا أو غيري من العرب المتعقلين أن العراق كان سيلجا الى اعلان الحرب على دول الجامعة العربية أو الاشتباك المسلح مع قواتها العازلة بينه وبين خصومه المزعومين . حتى وعلى سبيل الافتراض لو فشلت كل الجهود السلمية وغير السلمية عن طريق الجامعة العربية وقادتها ورجالها فهناك وسائل أخرى سلمية من خلال الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية الخ .

ولايختلف أثنان على أن المستفيد الاول من الازمة الحالية هو الولايات المتحدة التى كانت تبحث منذ سنوات عن قواعد وتسهيلات وعن تسكين لقوات الانتشار السريع بالمنطقة وقد أدلى وزير دفاعها اخيرا بتصريح لم يتم التركيز عليه للاسف حول احتمالات بقاء القوات الامريكية بالسعودية والخليج لعدة سنوات قادمة .

المستفيد الثاني هو اسرائيل التي تتطلع منذ سنوات أيضا لضرب العراق عسكريا واقتصاديا وشغل العالم العربي عن مشكلة المهاجرين السوفيت وعن قضيته الرئيسية معها . وليس مستبعدا كما نعرف أن تلجا اسرائيل الى انتهاز فرصة الصدام العسكرى اذا تحقق لغزو جديد في اتجاه الاردن .

والاستراتيجية الامريكية بالمنطقة مازالت هي هي لم تتغير خطوطها العريضة منذ الخمسينيات قد تكون تغيرت في الشكل ولكن مساندتها لاسرائيل متواصلة منذ اقامتها حتى غزوها لبنان وتصديها لانتفاضة شعب فلسطين . ومازالت اسرائيل تحتفظ بالضفة وغزة وجنوب لبنان وقد أعلنت ضم القدس والجولان ولم نسمع من واشنطن تهديدا لاسرائيل بان تنسحب وإلا تعرضت للقصف والاجتياح ؟ بل الملحوظ عدم التجاوب الامريكي مع ماجد من ايجابيات على الساحة العربية من انهاء لحرب الخليج أو تدعيم منظمة التحرير لخطها السياسى السلامي أو من وفاق مصرى عربي بل العكس هو الصحيح باعتبار هذه الخطوات غير منسقة أو بالاصح متعارضة مع الاستراتيجية الامريكية التي قد لاترحب باى تضامن أو توحد عربي .

مثل هذه الحقائق واضحة لدى غالبية العرب ولكنها يبدو أنها مفتقدة لدى الكثيرين في غمرة تصعيد الاحداث .

واذا كان العرب أصبحوا منقسمين ازاء بعض جوانب الازمة فمن المتصور امكان الوصول الى حد أدنى من الاتفاق حول وقف تصعيدها وقد يجوز التحرك على بعض أسس مبدئية وعملية تقوم على :

- تعزيز الدور المصري الداعي لحل الازمة سلميا على المستوى الرسمى والشعبي ومواصلة دعمه دون كلل او ملل أو فتور .
- التوجه دون تحيز أو استفزاز بمبادرة فورية الى العراق والسعودية تقوم على اعلان انسحاب عاجل للعراق من الكويت وانسحاب عاجل للقوات الاجنبية من السعودية والخليج .
- يتزامن ذلك الانسحاب مع دخول قوات عربية للكويت ومع انتشارها كقوة عازلة في السعودية والخليج في اطار ما يتم الاتفاق عليه بين الاطراف المعنية . ويتزامن ذلك أيضا مع اجلاء الرعايا الاجانب من العراق .
- تبدأ الجولة الاولى من المباحثات السلمية التمهيدية مع اجراءات الانسحاب وتحدد مسبقا وبشكل مناسب مواعيد وجداول لبحث موضوعات النزاع في اطار عربي أو دولى وفقا لرغبة الطرفين .
- لامكان الوصول لخطوات تهدئة الموقف وتحقيق السلام فمثل هذه المبادرة تتطلب تجميع كافة العناصر العربية ذات الفاعلية حول هذا الهدف بغض النظر عن الصعوبات والحساسيات .
- ولخلق موقف عالمي قوي له من القدرة والكفاءة ما يمكنه من أن يحول الاتجاه للصدام الى الحوار فذلك يستدعي العمل بالتعاون والتنسيق مع القوى العالمية الصديقة والمحايدة المتضررة من التصعيد الامريكي للازمة كالاتحاد السوفيتي والصين وبعض دول المجموعة الاوربية وعدم الانحياز وأن يصير اللجوء للأمم المتحدة بعد ذلك استنادا لهذا التنسيق الدولى .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحية مثلثة لحزب العمل

وحوار حول الاسلام والديمقراطية والحل

فأول التحية .. لموقف حزب العمل الحاسم في مواجهة الغزو الاجنبي واعتبار ان مواجهة هذه الكارثة هي القضية الاساسية مع ادانة اولئك الذين طلبوه ووالوه وذلك عن يقين بان الامم الحية اذا احاط بها الخطر لايمكن أن تقدم على الانتحار عقابا لاحد قادتها مهما كانت اخطاؤه ولا دفاعا عن بعض حكامها الذين بلغ بهم الحرص على مقاعدهم ان يجلبوا للأمة تدخلا اجنبيا لن يبقى في ارضها ولن يذر .

بقلم
أحمد عبد الحفيظ
المحامي

وثانيها ، لان حزب العمل لم يعمد بعد تحديد موقفه الحاسم الى الجعجعة والطنين وانما ادرك ببصيره نافذة أن الامة جميعا مدعوة لانقاذ نفسها من الخطر الداهم فطرح لذلك حلا بالغ التوفيق .

وثالثها ، للمنهج الذى اختاره الحزب في الوصول الى ما طرحه من حلول حيث اختار الوسطية منهجا لايقوم على التلفيق لارضاء كل طرف من الاطراف دون التصدى لجوهر النزاع وانما يقوم على التوفيق النافذ الى الاسباب الحقيقية للنزاع والبصير بتعقيدات الامور وصولا الى حل جذرى يضع الامور في نصابها ويحتاج في اعماله الى ممارسة كافة الضغوط بكافة السبل على جميع الاطراف للقبول بالصلح والوفاق ولعل الوسطية بهذا المفهوم الاخير هى عين المنهج الاسلامي الصحيح .

ولعل موقف حزب العمل هذا يعطينا الدرس البالغ في أنه لاديمقراطية حقيقية في ظل التبعية حيث نستطيع ان نفهم الآن بوضوح لماذا يتم التضييق على حزبي العمل والتجمع ويمارس المنع والحذر على غيرهم من القوى الاخرى الرافضة للتبعية فلو كان هؤلاء جميعا يملكون حرية التحرك والاتصال بالجماهير لما تم اعمال سيناريو التبعية للامريكان بهذه السهولة واليسر والتضليل .

● نحن ـ اولا ـ لانلتمس للقيادة العراقية أى عذر في غزو الكويت في هذا التوقيت الذى فتح علينا ابواب الجحيم ونعتبر أن تلك القيادة لم تماش بهذا السلوك الاحلام الكثيرة التى ترقبها منها كثيرون على امتداد امتنا العربية وحتى اذا كنا نسلم مع الاستاذ عادل حسين أن الخطر كان قادما لامحالة وأن الاعداء لم يكن ليعوزهم اختلاق ذرائع التدخل والعدوان فاننا نرى انه لم يكن من الحكمة أن نتبرع لهم باعطاء الذريعة وتمهيد السبيل .

● ونحن ـ **ثانيا** ـ لانسلم للقيادة العراقية برفع رايات الاسلام فان كان الله يهدى من يشاء ـ كما ذكر عادل حسين بحق ـ فان اعمال العقل يستوجب الا نسلم لكل من وجد نفسه في ظرف خاص أن يستخدم رايات الاسلام لتحقيق اغراضه ولنا في تجارب تاريخنا بدءا بالتتار ونابليون وانتهاء بنميرى وضياء الحق والريان ثم حكام الخليج الآن عظة ودرس وسبحان من أمر رسوله ـ صلى الله عليه وسلم بهدم المسجد الضرار ولم يامره بطرد من اقاموه ثم اعادة توظيفه للدعوة الحق وذلك تاكيدا بان الله لايقبل الا العمل الخالص وأنه يرد العمل المغرض ولو كان بناء مسجد .

ولعل في هذا ايضا ما يكفى للرد على ما ساقه الاستاذ الجليل د . سليم العوا في حواره مع عادل حسين حول الخدمات التى خسرتها الدعوة الاسلامية بغزو الكويت اذ كما قرر عادل حسين بحق فان مجمل السياسات التى اتبعها حكام الخليج تدخل في اطار خدمة الاستراتيجية الامريكية للسيطرة على المنطقة فاذا كان من عناصر هذه الاستراتيجية اظهار حكام الخليج بمظهر حماة الاسلام ورعاة دعوته فينبغى الا نخدع بذلك خصوصا وأن عندنا حكم الله واضحا في مثل هذه الاعمال ولو كانت حتى عمارة المسجد الحرام نفسه .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون » .
صدق الله العظيم .

بعد ذلك فاننا ننحاز الى ما طرحه عادل حسين ومن شاركه الرأى ونعتبر أنه الموقف الاسلامي الصحيح لنا فى ذلك سند من كتاب الله وسنة رسوله اضافة الى ما قدمه هؤلاء الذين انحزنا اليهم اختصر منه خمسة اسانيد :

١ ـ أن القاعدة الشرعية فى الاسلام تقول ان لايجوز درء مفسدة بمفسدة اكبر منها وأن درء المفاسد مقدم على جلب المنافع وهكذا فان غزو العراق للكويت قد احدث مفسدة فانه لايجوز ـ شرعا ـ درء هذه المفسدة بجلب مفسدة اشد وأفظع وهى التدخل الاجنبى الذى غزا الامة جميعا كما أنه اذا كان اخراج العراق من الكويت هو منفعة فان درء مفسدة التدخل الاجنبى مقدم على تحقيق تلك المنفعة

٢ ـ أن الباغى الذى يجب على الامة قتاله بنص الاية الكريمة « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى » .. الخ .. صدق الله العظيم . لايمكن تحديده إلا باجراء الصلح والصلح المعقود هنا كما يوضح نص الآية هو الصلح الذى يتم بعد وقوع الاقتتال ولاشك ان حكمه الله عز وجل تقتضى أن الصلح المقصود هو ذلك الذى يزيل اسباب الاقتتال ويعطى كل ذى حق حقه بحيث يمكن وقتها أن يتحدد الباغى الذى رفض الصلح وأبى إلا أن يغول على حقوق أخيه .

ولاشك أن قرارات القمة العربية كانت بعيدة تماما عن مثل هذا الصلح المقصود فى القرآن بعد ان تم اهمال مذكرة حزب العمل ولم يلتفت اليها .

٣ ومن عجب ان يحتج بعض من يحرفون الكلم عن مواضعه ارضاء لنزوات الحكام لمحالفة النبى (ص) لبعض القبائل غير المسلمة ضد قبائل اخرى غير مسلمة على جواز التحالف مع غير المسلمين لقتال المسلمين وهى حجة باطلة لأن المعاهد والمحالف ادنى مرتبة من الشقيق المسلم فلا يجوز الاستعانة بالاول لقتال الاخير ومن يفعل فتلك هى الموالاة التى حكم الله فيها بقوله « ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لايهدى القوم الظالمين » .
صدق الله العظيم .

بل ان الآية الكريمة لاتجيز حتى للمسلم أن يتحالف مع اى من الطائفتين المقتتلتين ضد الطائفة الأخرى اللهم إلا اذا بغت احداهما على الاخرى برفض الصلح الحقيقى الذى يزيل اسباب النزاع كما قدمنا .

٤ ـ أن الجهاد فى سبيل الله ـ ضد اعداء الاسلام وهم الامريكان والصهاينة فى عصرنا هذا ـ مقدم على سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام بنص قوله تعالى « اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله . لايستوون عند الله والله لايهدى القوم الظالمين » صدق الله العظيم وهكذا فإنه لايجوز جلب اعداء الله بدعوى الدفاع عن ارض ومقدسات المسلمين بل ويجب جهادهم اذا جاءوا وجهاد من احضرهم وهذا الوجوب مقدم على أى شىء آخر ولو كان سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام .

وإن كان لايفوتنا بالطبع أن الذين داسوا ثالث الحرمين لايمكن أن ياتوا الينا للدفاع عن مقدساتنا لقد جاءوا للدفاع عن مصالحهم ومصالح من والاهم من الحكام .

وبعد

فاننا وقد رأينا إن الحل الذى قدمه حزب العمل للقمة العربية يصلح اساسا للحوار والنقاش فاننا ندعو إلى سرعة تجمع كل القوى التى ترغب فى انقاذ هذه الامة لتوفير سبل الضغط الشعبى الفعال لاعمال هذا الحل ـ ولو بعد التعديل والتنقيح حسب مايستقر عليه رأى المجتمعين ـ وفى هذا المجال فاننا ندعو لاجتماع عاجل بين الاساتذة ابراهيم شكرى وفريد عبد الكريم وحامد ابو النصر وخالد محيى الدين ومن ينضم اليهم من قادة القوى والاحزاب والنقابات وكوادر الشباب والمثقفين على امتداد الامة العربية لخلق جبهة شعبية عربية ضاغطة من اجل صلح ووفاق يزيل اسباب النزاع ويعطى كل صاحب حق حقه ، جبهة يكون شعارها ... قتال الغزو الاجنبى حتى يحمل عصاه ويرحل وقتال الباغى العربى الذى يرفض الصلح ويدفع الأمة إلى قلب الخطر .

ولو نجحنا فى ذلك لكان ذلك تغيرا جذريا يحول الذ ر الجاثم على صدر امتنا إلى كسب وفلاح .



من الذى شارك الرئيس فى اتخاذ القرارات اثناء ازمة الخليج ؟

موقفنا يختلف عن موقف العراق وموقف أمريكا

○ لابد من تكثيف الجهود العربية .. السلام العادل ممكن ولكن احتمالات الحرب الشاملة واردة

○ ولابد من اتصال سريع بالسوفييت قبل اللقاء مع بوش



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

بقلم :

عادل حسين

لماذا يقرر بوش اسقاط الديون العسكرية الآن ؟ !

تحذير شعبي الى امريكا وبريطانيا

نشرنا في العدد السابق أن تطورات الموقف المتلاحقة أنشأت توازنا في القوى في منطقة الخليج يهدد طرفي النزاع معا (العربي العراقي / الأمريكي الغربي) بالدمار الشامل حال نشوب القتال . ويؤكد هذا التحليل الدراسة القيمة للدكتور بشير موسى (المنشورة في هذا العدد ص٥) . وقد استخلصنا من ذلك أن إمكانية التفاهم أصبحت قائمة من أجل تسوية سلمية وعادلة .. رغم أن مخاطر إعلان الحرب لم تسقط تماما بعد .

دي كويار وجورباتشوف

■ وأظن أن الاخبار والتحركات التي تابعناها خلال الأسبوع الماضي أثبتت صحة ماذهبنا إليه ، فأوروبا الغربية أصبح ترددها معلنا مشهرا ، واستحقت نقدا حادا من مسز تاتشر (ونذكر بالمناسبة أن بريطانيا مازالت صاحبة مصالح وعلاقات خاصة في منطقة الخليج موروثة من أيام الامبراطورية ، وتأتي من حيث حجم المصالح البترولية والمالية في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة) .. واليابان التي تعتمد أكثر من أي بلد صناعي آخر على بترول الخليج تواصل موقفها المعتدل وتتحفظ جدا على نشوب قتال عسكري ...

إلا أن التطور الاخطر يظهر في الموقف السوفيتي الذى علا صوته جدا في رفض القتال ، بل وفي رفض استمرار تواجد عسكرى أمريكي كثيف في منطقة الخليج (اى في جنوب الاتحاد السوفيتي) . وقد بلغ



الخلاف الامريكي السوفيتي حد الدعوة العاجلة للقاء قمة لمنع الانهيار في سياسة الوفاق .

إن هذا التطور المعلن في الموقف السوفيتي يصحح التصورات التي شاعت في الأشهر السابقة ، إذ ظن البعض أنه لم يعد ذا وزن يذكر في العلاقات الدولية ، وهذا غير صحيح ، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بمناطق حيوية في العالم اقتصاديا و استراتيجيا ... ووفق التقارير المنشورة في الغرب يقال إن العسكريين السوفييت يضغطون من أجل اتخاذ مواقف حازمة ضد الصدام المسلح .

■ و .. جدير بالذكر أن الصين تتحرك الآن أيضا ضد احتمالات الحرب .

.. لاشك أن المحصلة النهائية لهذه المواقف انعكست في قيام بيريز دى كويار (الأمين العام للأمم المتحدة) بمهمة الوساطة بموافقة من كل الأطراف المعنية ... وطبعا لم يكن متوقعا أن تنجح مباحثاته في تحقيق نتائج ملموسة ، ولكن دلالة المبادرة وأهميتها أن الطريق الطويل والشاق للتسوية قد بدأ بالفعل ، ويجب أن ننتبه إلى أن اللقاء القادم بين بوش وجورباتشوف هو الاكثر أهمية في هذا الاتجاه .

■ وقد طالبنا في العدد السابق بتكثيف الجهد العربي والاسلامي ..

فمادمنا في مرحلة التوازن العسكري والتقاط الأنفاس ، ومادامت إمكانية التسوية قد بدأت ، فنحن الأولى (مسلمين وعربا) بالتحرك . ونحمد الله أن عديدا من الدول العربية تحركت بالفعل على المستوى الرسمي ، وكذلك تحركت وتتحرك القيادات الاسلامية والعربية .. وإذا كان الاتحاد السوفيتي يطالب الآن بمبادرات عربية فإن من واجب الدول العربية بالفعل أن تسرع وتبادر ، بل عليها أن تكثف الاتصال بالاتحاد السوفيتي نفسه في الأيام القليلة القادمة ، وتخاطبه بلغة المصالح ، قبل لقاء المواجهة والمساومة مع بوش.

والآن ... ماذا عن موقف أهل الحكم في مصر ؟

أشركوا الشعب في القرار وأخبرونا ماذا تفعلون

□ قبل أي استطراد ، يجب أن نسجل استنكارنا ودهشتنا للاسلوب الذي تجرى به الامور . إننا نسأل بصراحة : كيف تتخذ القرارات في هذه الظروف العصيبة ؟ كيف تحدد دورنا في أزمة الخليج منذ نشأت حتى وصلنا إلى إرسال قوات عسكرية ؟ ماهي المؤسسات التي تدارست وقررت ؟ هل هو مجلس الوزراء ؟ غير معقول .. هل هو مجلس الأمن القومي ؟ لم نسمع ... ولماذا لم يدع مجلس الشعب ؟ هل لأن الحكومة تعترف بحكم المحكمة الدستورية وتعتبر المجلس غير شرعي ؟ للأسف هذا غير صحيح ... ثم لماذا لم تعقد لقاءات جادة مع ممثلي الأحزاب والاتجاهات السياسية ؟ لاتوجد إجابة !

هل الرئيس مبارك ينفرد بالأمر تماما ؟ وهل هذا يعقل أو يجوز ؟ هل هذا دستوري ؟ لقد أوضح حزب العمل دوما أن أساليب الحكم في هذا البلد ينبغي أن تعدل بحيث تستوعب حقيقة التعدد الحزبي ، وحقيقة أن في البلد قوى وطنية وكفاءات ، وهذه القوى ينبغي أن تشارك في وضع السياسات واتخاذ القرارات الكبرى . لقد قلنا هذا دوما ولم نجد من يسمعنا ، ولكن إذا جاز هذا التجاهل في الفترة السابقة ،

فإننا لانتصور استمرار هذا الأسلوب بعد أزمة كأزمة الخليج ... إن أزمة الخليج تعني لكل ذي بصيرة أن الأوضاع في المنطقة وصلت إلى نقطة التغيير الشامل . كل شيء سيتغير بعد انجلاء هذه الأزمة . وكنا نرجو أن تظهر بشائر التغير السلمي المنظم أثناء هذه الفترة واتعاظا بدروسها ، وينعكس هذا التغير المنشود تحديدا في تثبيت مبدأ الشورى ، ولكن كل المؤشرات مازالت حتى الآن سلبية ... وننصح أهل الحكم ـ لوجه الله ـ أن ينتبهوا إلى خطورة مايفعلون .

□ و.. إذا تغاضينا عن هذه النزعة الاستبدادية في اتخاذ القرارات سنقول : خذوا القرارات وحدكم ، ولكن اعلنونا بها على الأقل !

□ نحن لانعلم حتى الآن المهمة التي أرسلت من أجلها قوات مسلحة مصرية الى الأراضي السعودية . كيف يترك هذا الامر لتخمينات تنشر في بعض المقالات ، أو لتصريحات غير واضحة ولانعرف أصحابها ؟ أليس طبيعيا ان يوضح هذا الأمر في بيان رسمي ؟ لقد سألنا عن علاقة القوات العسكرية المصرية بالقيادة الأمريكية ؟ بالمنطق لايمكن تصور حشود عسكرية متعددة الجنسيات ، بهذا الحجم والتنوع ، بدون تنسيق وبدون قيادة مركزية يخضع لها الجميع في انتشارهم وفي تحديد أدوارهم . ولكن هذا أمر لايترك لقدرتنا على الاستقراء والاستنباط ، لابد من بيان واضح .. واذا كانت قواتنا تخضع للقيادة الامريكية الاطلنطية ، اذن ماهي المهمة القتالية التي سيعمل جنودنا على تنفيذها ؟ هل هي مهمة هجومية أم دفاعية ؟ لقد سأل أخي الاستاذ فيليب جلاب في المؤتمر الصحفي الأخير هذا السؤال المهم ، ولكن لم يتلق ردا شافيا ، وان فهم الناس أن المهمة قد تكون هجومية .. هل وصل الأمر الى أننا قد ندخل حربا ضارية (وضد بلد عربي شقيق) بدون اذن رسمي من المؤسسات الدستورية والسياسية ؟!

تقييم السياسة المصرية

بعد هذا الاستطراد الضروري ، نعود للسؤال : ماذا فعل أهل الحكم في مصر في مواجهة أزمة الخليج ؟ ماهو مضمون السياسات التي اتخذوها وفق هذا الأسلوب غير الدستوري ؟

■ معروف ان حزب العمل عارض السياسات التي اتخذتها الحكومة منذ بداية الأزمة ، ورغم ان تصريحات الرئيس مبارك تطلق بين الحين والآخر اشارات متوازنة ، الا أن السياسات العملية والقرارات تؤكد الطابع المنحاز للخط الأمريكي ، وتبعد الدولة المصرية عن القيام بدورها القيادي في صياغة حل اسلامي عربي .. واخطر من القرارات الصادرة في القمة واجتماعات وزراء الخارجية ، هذا الخط الاعلامي الرسمي والوفدي الذي نسف كل الرصيد الذي كسبته سياسة الرئيس مبارك ـ خلال سنوات حكمه ـ لتجميع الصف العربي . ان الاعلام الرسمي والوفدي يعمق الكراهية والانقسامات بين الشعوب . هذا

الاعلام يستعجل الحرب ويحرض الولايات المتحدة لكيلا تتمهل او تتساهل مع أهلنا في العراق . الاعلام الرسمي والوفدي يبتهج كلما سعى الغربيون الى تشديد حصارهم الاقتصادي حول شعب العراق . ان الولايات المتحدة وضعت ١٤ مليون عراقي في وضع الرهائن بسبب خلافها مع حكومتهم ، وبدلا من المطالبة بالافراج عن هؤلاء الرهائن ، أو بالتخفيف عنهم ، نرى الاعلام الرسمي والوفدي يزغرد لدى أي خبر يقول ان العراقيين قد جاعوا وإن اطفالهم لايجدون اللبن . ولاحول ولاقوة الا بالله !

■ على أي حال ، الأحداث تتطور بسرعة ولانريد أن نتوقف طويلا عند ماكان . وقد تمنينا بكل اخلاص أن يستجيب أهل الحكم للمتغيرات الجديدة ، ويشاركوا في الفرص الجديدة للتحرك والتوسط ، ولكن القرارات التي شاركت فيها مصر بعد الاجتماع الاخير لعدد من وزراء الخارجية العرب ، لم تسفر عن التغير المنشود . صحيح أن الدور المصري أثار قضية الحذر من الوجود الأجنبي في الخليج (انظر التقارير عن الاجتماع ص ٢) وصحيح أنه سبق للرئيس مبارك أن طلب ادخال مبدأ الانسحاب المتزامن للقوات العراقية والأجنبية (أثناء مؤتمر القمة) ، ولكن هذه المواقف لاتقدم بالحزم الواجب ، ولاتلبث ان تنهار ، وتتورط الحكومة المصرية في قرارات تؤيد الخط الأمريكي بالكامل .

مأساة المساعدات العسكرية لمصر

.. بينما نحن في هذا الحال ، قرأنا عن توصية الرئيس بوش باسقاط الديون العسكرية عن كاهل الاقتصاد المصري ، وعن نية السلطات الأمريكية لتدبير موارد تساعد اقتصادنا على تجاوز المتاعب الجسيمة التي أوقعته فيها أزمة الخليج .

○ طبعا حتى الآن لم يتحقق شيء ، ولم يطلعونا على تفاصيل ، ولكن معلوم أن قضية الديون العسكرية ظلت سيفا مسلطا علينا طوال سنوات .. رسميا كانت الولايات المتحدة تقول إن مبدأ اسقاط الديون (كليا أو جزئيا) مستحيل من الناحية القانونية والسياسية ، وقد اقترحت أساليب مختلفة للتخفيف من أعبائها ، وضمنها شراء دول الخليج لهذه الديون بحيث تسددها مصر لهذه الدول بعد اعادة جدولتها ، وتخفيض فوائدها ، ولكن الولايات المتحدة ضغطت أيامها على دول الخليج ومنعتها من ذلك . وقد أبلغت السلطات المصرية صراحة بأن الحل الحقيقي للمشكلة يبدأ بربط التحرك السياسي والعسكري المصري باهداف الادارة الأمريكية ومصالحها ربطا كاملا .. وترجمة ذلك : التوقف عن تحديث السلاح ، وخفض الانفاق العسكري ، وتقويض الصناعات الحربية ، وتنسيق العمل مع اسرائيل ، مع تدخل أمريكي مباشر يضمن تنفيذ ماسبق .

وكانت المطالب الأمريكية (من أجل تيسير الديون العسكرية) تتضمن تهميش الدور المصري في حماية أمن الخليج .. ان المخططات العسكرية لحماية المناطق البترولية لم تتوقف منذ سقوط الشاه على يد الثورة الاسلامية في ايران (وكان الشاه وكيلا للولايات المتحدة في القيام بهذه المهمة بالتعاون مع اسرائيل) . وقد حرصت الولايات المتحدة



(واسرائيل) في كل ترتيباتها (بعد الشاه) على ابعاد مصر عن المشاركة الجادة في هذه المهمة الا بالأرض .. اى ان تقدم مصر قواعد عسكرية على ارضها تربض فيها القوات الأمريكية لكي تثب منها لدى أى خطر . وقد أصبحت المطالبة بهذه القواعد شرطا أساسيا ومتكررا في كل المفاوضات حول تيسير الديون العسكرية .

ونشهد أن الضغوط الامريكية فشلت في السابق في تحقيق قسم كبير من أهدافها ، وخاصة في نقطة القواعد ، وبالتالى رفضت الولايات المتحدة تخفيف الديون العسكرية ، وظلت تدفع صندوق النقد لكي يضغط بدوره وباساليبه الخاصة عسى أن نخضع .

○ ترى ماذا جد الآن لكي يطلب بوش من الكونجرس اسقاط الديون العسكرية ؟ هل سنزيد من التسهيلات العسكرية الممنوحة للقوات الامريكية في استخدام أراضينا ؟ على أى حال ، إن مجرد القبول بدور هامشى وتابع في أزمة الخليج الحالية يمكن أن يعتبر خدمة كبيرة تستحق المكافاة . إن القبول بهبوط الدور المصرى إلى مجرد مشاركة عسكرية رمزية تحت قيادة أمريكية ، شأننا في ذلك شأن بنجلاديش ، هو تغطية سياسية تحتاجها الولايات المتحدة وتدفع من أجلها الكثير .. ما بالك إذا أضيف لهذا امتناع مصر عن استخدام وزنها الكبير في إيجاد مخرج عربي لتسوية النزاع ؟ !

ولكن لايتصورن أحد أن المسالة « سائبة » .. فهم لدى أى تيسير سيطلبون الضمانات التى تقعدنا عن الحركة وتمنعنا من التمرد ، فتيسير الأمور لايتم دفعة واحدة ، ولكن يتحقق على دفعات ، وكل دفعة مرتبطة بمهام محددة في وقت محدد ، وإذا توقفنا عن التنفيذ في أى لحظة يمتنع التيسير ويعود الأمر كما كان .

× × × × × × × × × × × ×

إننا نحتاج في أزمة الخليج هذه الى قيادة شجاعة في اتخاذ القرارات . وإذا نزلنا إلى هذه المواجهة ذات النتائج الحاسمة على مستقبل المنطقة ، فيجب أن ننزل بروح المجاهدين ، ولابد من قبول التضحيات .. لابد من الصبر على الضغوط الاقتصادية وتحمل نتائجها .. وشعبنا قادر على ذلك باذن الله . إذا قامت الدولة المصرية بدورها في منع الحرب واجلاء القوات الاجنبية ، ستغضب الولايات المتحدة وتنذر ، ولكن انفراج الازمة على هذا النحو سيضع أمتنا الاسلامية في مستوى آخر ، وستكون مصر في قلب هذا المستقبل المشرق بإذن الله .

ولكن هل يستطيع أهل الحكم أن يفعلوا ذلك ؟ نسأل الله أن يهديهم ويوفقهم ، فالتحرك المصرى المستقل في هذه الظروف له أثر حاسم .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراقى والموقف الامريكى .. الموقف الامريكى متشدد ويطالب العراق بالانسحاب من الكويت بدون قيد أو شرط .. وفى المقابل يوجد موقف عراقى متشدد يطالب ببقاء الأمر على ماهو عليه . الموقف الأمريكى واصل غلوه وصلفه وحشد القوات ، وفى المقابل تصاعد العراق بموافقه إلى حد إعلان ضم الكويت نهائيا واعتبارها جزءا من الدولة العراقية .

هذان الموقفان قائمان على الساحة بالفعل ، ولكن إلى جانبهما كان هناك — ومنذ اليوم الأول — موقف ثالث يطالب بالتوسط لدى طرفى النزاع وايجاد حل عربى يعالج الازمة العراقية — الكويتية فى جذورها وبشكل متكامل . أصحاب هذا الرأى يشملون دولا عربية عديدة ، بدرجات متفاوته وصيغ متباينة . هذه الدول هى دول المغرب جميعا (وخاصة الجزائر وتونس) ، وليبيا والسودان واليمن ، والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية (أنظر المبادرات العربية ص ٤ ، ومبادرة السودان ص ١) . وقد اتخذت الحركات الاسلامية والوطنية فى المنطقة موقفا مشابها ، وكان على رأس هذه القوى فى مصر حزب العمل والاخوان المسلمون .

الاعلام الرسمى والوفدى يتجاهل تماما هذه الجهود المخلصة البناءة . الاعلام الرسمى والوفدى يقول : كل من لايقف مع الخط الامريكى هو مؤيد بلا تحفظ لمطالب العراق ، أو هو عميل للعراق (مع أن كل من يريد أن يكون عميلا يجب أن يبتعد فى هذه الإيام عن العراق المفلس ويتجه الى أصحاب مئات البلايين) .

■ ما علينا .. واقع الامر أن الخط الامريكى هو الذى يجد له أنصارا بين بعض الدول العربية ، أما الدول والقوى السياسية التى تسعى للوساطة ، فإنها للحقيقة لاتؤيد الخط العراقى ، فكلها أعلنت منذ اليوم الأول وحتى الآن رفضها للغزو العراقى ولكل ما ترتب عليه من نتائج ، ولكنها فى الوقت نفسه ترى أن مطالبة العراق بالانسحاب غير المشروط يعتبر بمثابة وضع العقدة أمام المنشار ، فالقيادة العراقية ترفض هذا الكلام لسببين : السبب الاول أنها لاترى أنها فى موقع ضعف عسكرى أو اقتصادى يلجئها إلى التسليم بدون قيد أو شرط .. والسبب الثانى أنها تتصور أن بلدها تعرض لمظالم واستفزاز من قبل الدولة الكويتية ، وهذه الاستفزازات هى التى دفعتها للتحرك العسكرى (وإن كانت لاتبرره عندنا طبعا) .. القيادة العراقية سترفض إذن الانسحاب بدون قيد أو شرط ، وإذا تجمد الموقف عند هذا الحد لايكون أمام الاطراف المعنية إلا الحرب من أجل إخراج العراق من أرض الكويت .. والحرب كما قلنا يخشاها الجميع وتكاد تكون مستحيلة !

من يتقدمون بالوساطة يضعون هذه الحقائق أمام أعينهم ، ولذا فإن إدانتهم للغزو العراقى لاتجعلهم فى صف الموقف الأمريكى المطالب بالانسحاب من الكويت بدون قيد أو شرط ، ولكن يطالبون بانسحاب القوات العراقية ضمن تسوية شاملة للقضايا الاقتصادية والبترولية والحدودية تعطى لكل ذى حق حقه ، وضمن تسوية شامله تحقق انسحاب القوات الاجنبية مع تامين الاطراف المحلية كلها : السعودية والعراق وإيران من خلال ترتيبات إسلامية وعربية ملائمة .

هذا الموقف الثالث ، الذى يخالف الموقف الأمريكى



الحالى ، ويخالف الموقف العراقى ، أعلناه منذ اليوم الأول للأزمة .. والجديد فى أمره الآن هو أن امكانيات الردع المتبادل ، والتقدير الموضوعى لآثار الحرب المدمرة ، أصبحت تفتح طريقا للمرونة وللبحث عن حلول وسط ، وبالتالى لم يعد الحديث عن الوساطة مجرد نية طيبة تحسب فى ميزان حسناتنا فى اليوم الآخر ، ولكنها الى جانب ذلك يمكن أن تحدث آثارا ونتائج عملية فى الأسابيع أو الأشهر القادمة بإذن الله .

التحرك الشعبى فى اتجاهين

وقد ناقشت اللجنة التنفيذية لحزبنا هذا التطور الجديد ، وقدرت أن دور الحركات السياسية والوطنية لا يقف فى هذه الظروف عند تحليل ما يحدث وتوزيع الادانات على هذا الطرف أو ذاك ، فأهم من ذلك أن نستخدم كل ما فى أيدينا من أدوات الضغط والتأثير كى نعيد صياغة الموقف على النحو الذى يكون فى صالح هذه الأمة ونهضتها .

x x x x x x x x

والحقيقة أن المهام واضحة ..وأعداؤنا نعرفهم ..وبقى أن نتحرك .. وبسرعة .. وبالله التوفيق .

عادل حسين

على الهامش

□ سالني الكثيرون لماذا لم تظهر في المؤتمر الصحفي الاخير للرئيس مبارك .. ؟ والاجابة : أنني لم أدع .

وقد تكررت هذه الظاهرة خلال الاشهر الاخيرة بحجج عجيبة : أحيانا يقول المسئولون في الاعلام انهم لم يعثروا على ! تصوروا ؟ ! الدولة ـ بجلالة قدرها ـ لا تستطيع ان تصل الى مواطن لتبلغه دعوة للقاء رئيس الجمهورية ! ترى لو أرادتنا الدولة لسبب كريه (لا قدر الله) هل كانت ستعجز عن الوصول الينا ؟ !

وهم يقولون في أحيان أخرى انهم دعوني فلم أحضر . وهذا قطعا غير صحيح ، اذ أن الحضور في هذه المناسبات واجب وطني لا يمكن أن نتقاعس عنه ، واذا كنا نطالب بلقاء الرئيس مع ممثلي المعارضة فلا يمكن أن نتخلف اذا وصلتنا دعوة كريمة .

□ اتصل بي مسئول أقدره واحترمه ، وقال لي : لقد أزعجني يافلان أنني قرأت في أحد التقارير إن بعض الاذاعات المعادية تذيع فقرات مما تنشره « الشعب » فارجو أن تنتبه الى ذلك . قلت : هل قرأت أنت « الشعب » .. ؟ فقال لا ، قلت : اذن أرجوك أن تفعل لكي تتاكد أننا نتكلم كعادتنا بتقدير كامل للمسئولية أمام الله وأمام أمتنا ، وأننا نسعى بكل اخلاص لاحتواء الفتنة .. نحن نختلف طبعا مع الخط الحكومي ، ولكن نرجو أن يدرك المخلصون من أهل هذا الحكم الى أن ما ندعو اليه هو الاقوم والاولى بان يتبع .

ولكن فاجاني في هذا الحديث كله مسالة « الاذاعات المعادية » ، وقلت : هل تقصد اذاعة اسرائيل .. ؟ فقال : لا .. المقصود بعض الاذاعات العربية .. ياه .. ! ! أوصلنا الى هذه الدرجة ؟ !

□ .. في الهجوم على الدول العربية « المعادية » .

يلاحظ أن الملك حسين يحظى بتركيز خاص . ويرجع السبب الى أن الملك حسين محسوب تقليديا على أنه من عمد « الاعتدال » في المنطقة ، أي بانه من رجال الولايات المتحدة وبريطانيا . فكيف ينقلب على هذا النحو ؟ . وينسى هؤلاء أن كل التقارير (خاصة بعد حكومة شامير الاخيرة) كانت تشير الى ازاحة قريبة للحسين عن مملكته ، كجزء من مخطط « الترانسفير » .. أي اجلاء الفلسطينيين بالقوة من الضفة الغربية وغزة ، لكي تخلو أمام جيوش المهاجرين .

□ كذلك يتعرض الفلسطينيون لحملة تشهير عجيبة ، فهناك حملة على منظمة التحرير وتشويه متعمد لمواقفها من أزمة الخليج (نؤكد مرة أخرى أن مواقف المنظمة كمواقف الدول الاخرى لا تتبنى موقف العراق ولكن تسعى للتوسط) . واضافة الى هذا يبدي الاعلام الرسمي والوفدي دهشته من الموقف الحاد الذي يتخذه أهلنا في الاراضي المحتلة من التهديد الامريكي بتدمير القوة العسكرية العراقية .. وهم يخلصون من هذا كله الى أن احتمالات التسوية السلمية قد ضاعت أو ضعفت .

عجبي ! هل كانت هناك احتمالات لهذه التسوية ؟ .. هل تحركت الدول العربية لمساندة الانتفاضة الباسلة خلال السنوات الثلاث الماضية .. ؟ لماذا تندهشون اذن اذا أصيب هؤلاء المجاهدون بالاحباط من مساعيكم للحل السلمي .. ؟ ولماذا الدهشة اذا أسعد اخواننا الفلسطينيين في الارض المحتلة أن الصهاينة منزعجون من الصواريخ العراقية ذات الرؤوس الكيميائية ؟ !

بدلا من الدهشة ، نرجو من اعلامنا الرسمي والوفدي أن يتوقف عن الهجوم ـ بمناسبة وبدون مناسبة ـ على ياسر عرفات ، فهذا يخدم المخطط الاسرائيلي ـ الامريكي لهدم منظمة التحرير الكيان السياسي الوحيد للشعب الفلسطيني .. ونرجو من اعلامنا الرسمي والوفدي أن يتوقف عن اختلاق القصص حول مخاطر الوجود الفلسطيني في الخليج ، فهذا يخدم المخططات القادمة لافراغ هذه البلاد الخليجية من الوافدين العرب (فلسطينيين ومصريين وغيرهم) لكي يحل محلهم كوريون وفيليبينيون وما أشبه .. ان كان الامر على سبيل الجهل والخطأ فاتقوا الله .

□ و .. لمن يتصورون أن الموقف العراقي متصلب



وغير قابل للمرونة . أقول ان القرار الذى صدر قبيل وصول دى كويار لمباحثات عمان نص على ادخال الكويت ضمن التنظيمات الادارية العراقية . وهذا القرار كان يحمل فى قراءاته الأولى تشددا مقصودا ومعلنا فى بداية المفاوضات ، وردا على تشدد معلن من الطرف الآخر .. ولكن القراءة الثانية للقرار تلحظ أن المناطق الحدودية والجزر ضمت الى محافظة البصرة . وباقى الكويت هو الذى تحول الى المحافظة التاسعة عشرة للعراق .. وقد فهمنا وفهم المراقبون أن هذه القسمة تشير الى الجزء الذى يمكن أن تنسحب منه العراق ، والى الجزء الذى تنوى الاحتفاظ به (أى الجزء الذى ضم الى البصرة)

وبغض النظر عما اذا كان هذا مقبولا أو غير مقبول ، فإن ما يعنينا هو أن امكانية المرونة وتعديل المواقف قائمة .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

يبدو أن مرور اكثر من شهر على غزو العراق للكويت ، ثم غزو القوات الامريكية لمنطقة الخليج . قد هيا فرصة لانقشاع جانب كبير من الغبار الذى اثاره توالى الاحداث الجسيمة الخطيرة التى خيمت على المنطقة .

لقد هيأ هذا الزمن فرصة لاستجلاء عدد من الحقائق - كما طرح كثيرا من التساؤلات وغير قليل من علامات الاستفهام حول عدد من المواقف اضافة الى عدد من التفسيرات .. وذلك بعيدا عن رقم الاعلام الرسمي والتصريحات التي توالت سواء من الدول والجماعات التى نددت بغزو الكويت او رحبت به او تلك التى ضاعفت الهجوم على الحشود العسكرية الاجنبية أو التى اجهدت نفسها للبحث عن مبررات لها لتجميل التقاعس العربى الرسمي أو التماس الاعذار للتخبط الرسمى العربى .



بقلم : عبدالمنعم سليم جبارة

ولعل من بين ما انجلى عنه الغبار :

١ - أن العدو الصهيوني لم يكن لتفوته الفرصة أو يتركها تفلت من بين يديه - فقد ضاعف جهوده فى استقبال وتوطين الالاف من المهاجرين إليه من الاتحاد السوفيتي فى كافة انحاء فلسطين سواء ما احتله ١٩٤٨ أو ما احتله فى نكبة ١٩٦٧ ..

وفى خضم الازمة والامة الاسلامية العربية مشغولة بنفسها مبهوتة بالمفاجات المذهلة غير المتصورة ولا المتوقعة والمتمثلة فى غزو العراق لدولة شقيقة مجاورة واجتياحها فى ليلة « مشهودة » وما أتاحه هذا الحدث من فرصة اقتنصتها قوى الاستعمار الامريكي فبادرت بتدخلها العسكرى وحشد حشودها فى منطقة الخليج وتثبيت اركانها فى جميع ارجائه .. فى خضم هذا وافق مجلس وزراء العدو الصهيونى الغاصب على شراء ١٤ الف منزل فى خطة عاجلة لمواجهة ازمة " إسكان المهاجرين الجدد ، إضافة الى ٦ الاف منزل آخر سيقوم القطاع الخاص بشرائها وتوفيرها .. وفى نفس الوقت طرح ابريل شارون وزير الاسكان فى الكيان اليهودى الدخيل خطة للاسكان تتكلف ١٣,٥ مليار دولار لاسكان ملايين المهاجرين المنتظر قدومهم الى أرض الميعاد ! !

٢ - زاد العدو الصهيونى من حملاته الارهابية على الفلسطينيين فى محاولة لاجهاض الانتفاضة الفلسطينية الشجاعة ولبث الذعر والرعب فى نفوس عامة عرب الارض المحتلة ، ووسط حصار ارهابى يحاول العدو اليهودى احكام حلقاته .

٣ - يبدو أن ثمة اتفاقا بين اجهزة إعلام مختلف الجهات على أن تصرف النظر كلية عن فلسطين وارض فلسطين وابناء فلسطين وانتفاضة فلسطين والمهاجرين الجدد من اليهود الى فلسطين .. فقد سقط جميع مايتعلق بذلك من جدول اعلام هذا الفريق أو ذاك وانشغل الكل بحملة كلامية اكثرها السباب والاستخفاف بعقول الناس وتلبيس الحق بالباطل والباطل بالحق حتى بات الناس وقد رمتهم الحيرة وشتت عقولهم المتناقضات وانقسمت الشعوب والجماعات شيعا ، تفرقهم مناقشات عقيمة يسيطر على اغلبها الاهواء .. ولم ينج إلا القليل الذى تشغله وتؤلمه وتؤرقه وطأة حقيقة مايجرى على الساحة من عظائم الاحداث التى لابد وأن تؤثر كل التاثير على كيان كل المنطقة ولاجيال وأحقاب .

٤ - ان الاعلام الموجه الذى يريد أن يتدخل فى عقولنا التاكيد على أن العدو الاسرائيلى بعيد عن التدخل فى الاحداث - هو فى الحق مخدر أو مضلل يريد أن يصرفنا عن الخطر الاكبر الذى يتهددنا من عدو ماكر نهاز للفرص ، غادر لايرى فينا إلا ولا ذمة ولايقيم لحياتنا أو اعراضنا أو اموالنا أو دمائنا وزنا - اذ رغم التعتيم الاعلامي المقصود عالميا فإنه ترد من الارض المحتلة اخبار عن تحركات وحشود عسكرية لها دلالتها ومغزاها ولاشك خطرها .

٥ - لم يكن كل مافى الكويت عبث وسفه ونزق - فمما لاشك فيه انه كانت بالكويت مؤسسات اسلامية شعبية لها جذرها الذى تعدى الحدود - حدود الكويت الى بلدان اسلامية كثيرة فى آسيا وافريقيا - يشهد بذلك الجهاد الافغانى الصامد لسنوات فى ميادين القتال - ويشهد بذلك المهاجرون واللاجئون الافغان .. وعشرات الالوف من الارامل والايتام فى باكستان وكشمير والمستشفيات والمدارس والجامعات فى هذه الجهات وجهات غيرها فى آسيا وافريقيا .. وهو جهاد بالنفس والمال احيا الملايين من النفوس وحقق وحدة الامة الاسلامية بأجلى المعانى واسمى الصور .. واليوم نتيجة لغزو العراق والتدخل الاجنبى انقطع المورد وتوقف المدد ، وبدت الحاجة ماسة للمأكل والمشرب والماوى والدواء ... وفى ذات الوقت غذت وتغذى ايدى الاعداء بكافة انواع المدد - العميل الشيوعى نجيب الله ونظام العميل فى كابول !. كخطوة لفرض الحل الامريكي السوفيتي فى افغانستان واقصاء الاسلام والمجاهدين عن افغانستان المسلمة ! ! !

٦ - ويبدو - وبعد مرور اكثر من شهر على ازمة الكويت والخليج أن عامل الوقت يعتبر عنصرا هاما من عناصر التعامل مع القضايا العربية والاسلامية - عند كثير من الجهات خاصة واشنطن .



● في الخامس والعشرين من أغسطس الماضي ذكرت الواشنطن بوست الامريكية « ان تقدير المسئولين الامريكيين للموقف في ازمة الخليج يشير إلى أن إستمرار حالة الترقب السائدة الآن يعادل احتمال وقوع حرب في المنطقة ـ وانه مع دخول الأزمة اسبوعها الرابع فان الموقف على طول الحدود السعودية الكويتية قد أصبح مستقرا في الوقت الراهن . وان احتمال استمرار حالة الترقب عسكريا ودبلوماسيا بين الولايات المتحدة والعراق لفترة طويلة أصبح لايقل عن احتمالات الحرب في تقدير المسئولية الامريكية .

واهمية عنصر الوقت بالنسبة للسياسة الامريكية وتعاملها مع قضايانا يتضح اشد الوضوح في التعامل الامريكي مع القضية الفلسطينية ... ولمزيد من الاستيضاح يمكن الرجوع إلى مراحل التعامل الامريكي مع القضية وخاصة خلال الفترة من ١٩٧٥ وحتى ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ أى حين أعلن كسنجر « إن ما كان يعد من قبيل الآمال والاماني بالنسبة لبعض الامريكيين في السبعينات صار حقائق ملموسة وثمارا نجنيها في ١٩٨٩ » . وما دمنا قد تطرقنا الى دور واشنطن فان هناك حقائق يجب عدم تجاهلها :

● ان هنرى كسنجر ـ وزير خارجية امريكا ومستشار الامن القومي الاسبق وواحد من ابرز الذين ساهموا في عقد العديد من الصفقات حول عديد من الازمات .. له أيضا اكثر من اشارة وفي اكثر من صحيفة واكثر من تصريح ومنذ سنوات ـ تشير الى خطة امريكية للتعامل مع الخليج من خلال وجود أمريكي له اثره وتأثيره .

● اشارت نيوزويك الامريكية في الفترة الاخيرة الى وجود خطط امريكية وافكار امريكية وأيضا منذ سنوات لتأكيد السيطرة الامريكية على المنطقة من خلال وجود عسكرى أمريكي وقوى له حجمه ووزنه .

هذا عن الحقائق أو جانب من الحقائق التي انقشع عنها الغبار فبدت في وضوحها جلية . وهي بدورها تطرح عديدا من التساؤلات .. وعديدا من التفسيرات ولعلها .. وتجعل الكثيرين يقولون .. فتشوا عن الاصابع الامريكية .. خلف كل أزمة .. تصلوا الى الشطر الاكبر من الحقيقة ان لم تكن الحقيقة كاملة .



المصدر : الدستور

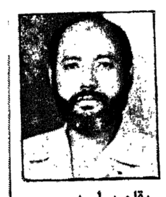
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

هل يثوب العراق لرشده ويسحب جيشه ؟

مصر اكبر واقوى دولة عربية ، ولن تحارب اسرائيل ، بل يسعى نظامها جاهدا لتطبيع العلاقات مع اليهود ، وامريكا من وراء ذلك بالرغم من الرفض الشعبى للتطبيع - لاتهدا ولا تسكت ولا تفقد الامل فى اتمامه بشتى وسائلها المعلنة وغير المعلنة .

وباقى الدول العربية : ضئيل الحجم ، قليل العدد ، فقير العدة ، اما مهموم بالليل بكثرة ديونه مذلول بالنهار لخوف المطالبة بتسديدها ، واما غارق فى ملذاته ، تائه فى انفاق ماله ، يبددها فى بناء القصور وسباق الخيل وموائد القمار فى مونت كارلو ونيويورك وباريس او التبرع لكلاب الغرب الضالة وقططه اليتيمة ، أو مودع لها فى بنوك اليهود والصليبيين يستثمرونها فى دفع حضارتهم التى يبهروننا - ويفسدوننا بها ، وتطوير اسلحتهم التى ندمر بها كالاطفال بعضنا البعض بعد استيرادنا بالنفيس الغالى لها . ولذلك فان الغرب يطمئن الجو الذى ترسف فى أغلاله هذه الدول ولا تخرج - ولن تخرج كما يأملون - من أساره لحرب اليهود ان كانوا يشعرون بخطر اليهود بل باليهود انفسهم

ولكن هناك دولة واحدة شبت عن الطوق وتطاولت على أسياد العالم وأباحت لنفسها ما لا يباح لغيرهم ، اذ دخلت عالم التسليح ، واكتساب



بقلم : أ . د
عبد الحى الفرماوى

الخبرات الحربية وارسخت قدمها فيه ، مما مكنها من امتلاك القوة اضافة الى انها تمتلك البترول ، بل تطاولت اكثر واكثر اذ بنت مفاعلا ذرياذات مرة ، وهى فوق هذا وذلك دولة اسلامية ليست يهودية ولا نصرانية ولا حتى شيوعية اذ كان الخطب يهون فالاسلام لحمتها وسداها بالرغم من أن افكار حزب البعث الهشة تغشاها والاسلام قادر على بعثها - مدمرة فتاكة - من مرقد أخواتها العربيات فى الوقت المناسب ، وننفى غبار فكر البعث ، وحكم العلمانية عنها .

- هذه الدولة التى نبت ريشها وحاولت الطيران فى بحار سباق التسلح ، ومناوئة برامج حرب الكواكب والنجوم ، بل وصلت الحال بعد لاستعمال الطاغية لقوتها فى الحروب الايرانية وابادة الاكراد بها ، ومما زاد الطين بله والحال خبالا أن التهديد بهذه القوة اتجه الى « دلوعة » أمريكا والغرب ، لا بل الى حاكمة امريكا والغرب الى اسرائيل والى هنا .. لا ينبغى السكوت عليها .. بل لابد من خنقها ثم اذلالها ثم وأدها حماية لاسرائيل وابادة دولة من العالم الاسلامى ترفع رأسها وتتطاول على اسياد العالم ، وفى نفس الوقت وتمزيق هذا الصف الذى بدأ يلتئم شمله بعد طول تفرقه ويتوحد جمعه بعد كثرة تمزق ، ويبزغ نجمه بعد طول أفول .. !!

- وكانت الفرصة التى قدمها مخيب الامال ، ومضيع الاحلام ومفرق صف الجماعة الشرير الذى تسعده الآهات ويهوى الابادات نعم الفرصة التى قدمها صدام هدية للصليبيين الحاقدة على بساط من تأييد عربى مصنوع واجماع غربى يسارع فى كل ما يساعد على تحطيم هذه القوة العريقة الاسلامية التى دخلت دون اذن أو موافقة منهم عالم القوة .

- وتجمعت جيوش الصليبيين فى حشود لم يسبق لها مثيل او تجمع على هذا النحو منذ الحرب العالمية الثانية فور استدعاء صدام لها بفعلته النكراء ووعد الكويت بتسديد نفقاتها بعد استرداد عروشهم

- جاءت لتحمى مصالحها ، جاءت لتؤدب من يهدد اسرائيل ثم جاءت لتمكن لاسرائيل من تحقيق احلامها التوسعية « اسرائيل الكبرى » ، جاءت لسحق دولة من دول العالم الثالث بدأت تدخل عالم الاقوياء ، وتلفت نظر الامة أنها تستطيع تحقيق قول الله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)

بيد ان هذه الدولة منيت بحاكم طاغية دموى شرير .

- جاءت بعد أن ارتمت اوربا فى احضانها وسجدت روسيا تحت أقدامها جاءت لتفرض سلطانها وهيمنتها على ارض الاديان ، ومهبط الرسالات ، ومناطق البعث الاسلامى الجديد الذى يعرفون جيدا أنه سوف يزلزل عروشهم ويحطم بعدل الاسلام طغيانهم .

- وبعد ..

- فهل تستمر اكبر واقوى دولة عربية - والحال هكذا - فى العمل على تمكينهم من ذلك ..؟

- أو ستعدل مسيرتها ، وتجمع الصف العربى - كشانها دائما - حولها ، وتكون - على وجه السرعة - جيشا اسلاميا للدفاع عن الامة وحل مشكلاتها ، امرته لجامعة الدول العربية ، ولائحته من كتاب الله تعالى وسنه رسول القوة والسلام صلى الله

المصدر : النور
التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

عليه وسلم ، ولا تجعل مرضاة اسرائيل وسادتها هى غايتها ومنتهى املها .. ؟

– وهل تظل باقى الدول العربية الضئيله الحجم ، القليلة العدد ، التائهة ابناؤها بين الذل فى مستنقع الفقر ، والفساد فوق قمم الغنى والترف مساعدة بذلك على تمكينهم من تحقيق هدفهم .. ؟!!

– أو ستعدل خطتها ، وتعتصم بحبل ربها ، ويتعاون غنيها مع فقيرها وتستثمر كنوزها داخل بلاد امنها ، فتقوى بها ، وتقوى لها .. ؟

– وهل تصر الدولة العربية التى اعطاها الله القوى – ومكنها من اكتساب الخبرة – على غطرستها وغرورها بهذه القوة ، وارتكابها للحماقات المدمرة ، على نحو يؤخرها ويؤخر الامة معها ، ويمكن الاعداء – بسرعة هائلة – من تحقيق هدفهم .. ؟

– وهل يصر طاغية العراق على موقفه من قول الشاعر

أسد على وفى الحروب نعامة
فتخاء تنفر من صفير الناقر

فيمارس اعتداءه على ابناء امته وشركاء عقيدته ، ويبتعد عن استعمال هذه القوة فى مواجهة اسرائيل – العدو الحقيقى – بعد اثارة حفيظتها بتهديده الأرعن وتخويفه الصبيانى الأخرق الاجوف لها ؟

– او سيثوب العراق لرشده ، ويعدل عن غيه ، ويوقف بغيه ، ويسحب من الكويت جيشه ، لتتجمع صفوف الامة يدا واحدة فى مواجهة اعدائها الذين (يريدون أن يطفئوا نور الله) وتعيد الامة ما ضاع منها ، وتبنى ما تهدم من صرح كيانها العالمى ومكانتها بين الامم ... ؟

مكن الله الامة من رأب صدعها ، وتوحيد صفها ، والاحتكام لدينها ، والتخلص من طغاتها ، وامتلاك حرياتها ، واستعادة هيبتها .



المصدر : النــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

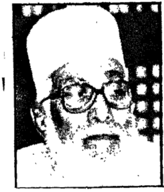
التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

المرشد العام يؤكد :

أحداث الخليج ظاهرها البترول وباطنها محاربة الصحوة الاسلامية

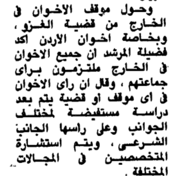
كتب / بدر محمد بدر

اكد فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين ان الاحداث التى تجرى فى منطقة الخليج ظاهرها حماية واستمرار تدفق البترول الى الغرب وباطنها محاربة الصحوة والحركة الاسلامية ، واكد على ان من اهم اهداف ونتائج هذه الازمة ، التغطية على الارهاب الصهيونى للمواطنين فى فلسطين المحتلة . واسدال الستار على ما يتعرض له ابناء الانتفاضة المباركة على ايدى الصهاينة .. وقال المرشد ان امريكا بسياستها فى المنطقة ترتكب جرائم كبيرة فى حق الشعوب الاسلامية ويجب ان نعلم ذلك .



الاستاذ محمد حامد ابو النصر

وحول موقف الاخوان من الازمة قال المرشد : ان الجماعة اعلنت رايها واضحا ومحددا وصريحا من رفض الغزو العراقى للكويت واستنكار وجود القوات الأجنبية فى المنطقة ، وان الاخوان اعلنوا ذلك مرارا فى الصحف والمجلات واللقاءات ، وامام السفير العراقى نفسه عندما زار المركز العام وكذلك امام وزير الدولة الكويتى عندما قام بنفس الزيارة ..



وحول موقف الاخوان فى الخارج من قضية الغزو ، وبخاصة اخوان الأردن اكد فضيلة المرشد ان جميع الاخوان فى الخارج ملتزمون برأى جماعتهم ، وقال ان راى الاخوان فى اى موقف او قضية يتم بعد دراسة مستفيضة لمختلف الجوانب وعلى راسها الجانب الشرعى ، ويتم استشارة المتخصصين فى المجالات المختلفة .

وردا على سؤال حول امكانية قيام الاخوان بمبادرة لحل الازمة ، اكد فضيلة الاستاذ المرشد على ان امر المبادرة مازال مطروحا ويجرى الاعداد له الآن ، وانه اذا كان هناك امل ولو بنسبة ١٠٪ فسوف نتقدم بمبادرتنا ، ولكن اذا كنا نطرق الحديد البارد فلا فائدة ..

جاء ذلك فى لقائه بمجموعة من الاخوان المسلمين فى اطار التعرف على راى القيادة فى الاحداث الجارية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

خواطر

نحن نخرب بيوتنا بأيدينا

حين قالت سورة الحشر عن بلاد بنى النضير : « يخربون بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين .. » ختمت الآية بقوله تعالى : « فاعتبروا ياأولى الابصار » تحذيرا لهذه الامة المسلمة ان تلجا الى تخريب ديارها بايدى ابنائها ، عندئذ تكون الطامة الكبرى ، الى درجة ان يدعو خيارنا فلا يستجاب لهم ، أليس مايجرى اليوم على الساحة العربية تخريبا متعمدا لديارنا ، واهلاكا متسما بالرعونة لبشريتنا وثرواتنا ، واعتداء صارخا على كل القيم والمبادىء ، استبيحت فيه الأموال والاعراض والدماء معا ؟

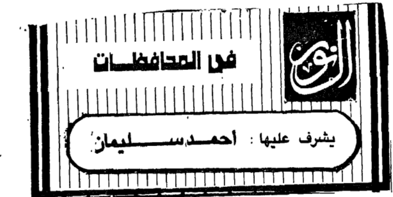
اهى نبوءة رسول الله .. ؟ نبوءاته صادقة ، ففي صحيح مسلم عن ثوبان قال : قال ـ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : « ان الله زوى لى الارض ـ اى جمعها ـ فرايت مشارقها ومغاربها ، وان امتى سيبلغ ملكها مازوى لى منها ، واعطيت الكنزين : الاحمر والابيض ـ اى الذهب والفضة ـ وانى سالت ربى لامتى ان لايهلكها بسنة عامة ـ اى بقحط عام ـ وان لايسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ـ اى جماعتهم واصلهم ـ وان ربى قال : يامحمد : انى اذا قضيت قضاء فانه لايرد ، وانى اعطيتك لامتك ان لااهلكهم بسنة عامة ، وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ، ولو اجتمع عليهم من باقطارها ـ او قال : من بين اقطارها ـ حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ..

وقفت مدهوشا امام هذه النبوءة النبوية ، ففي صحيح مسلم عن سالم بن عبدالله بن عمر قال : ما اسالكم ياأهل العراق عن الصغيرة ـ اى ما اكثر سؤالكم ـ واركبكم للكبيرة ! سمعت ابى عبدالله بن عمر يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « ان الفتنة تجيء من هاهنا ـ واومى بيده نحو المشرق ـ من حيث يطلع قرنا الشيطان ، وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض ، وانما قتل موسى ـ عليه السلام ـ الذى قتل من ال فرعون خطا ، فقال الله عز وجل له : « وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا »

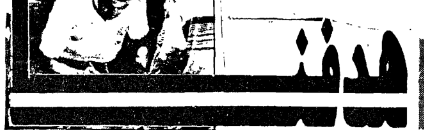
رويدكم ايها العاتبون :

بعض كتاب الصحف القومية يعتبون ـ ولا اقول يغمزون ـ على الاخوان موقفهم من الاحداث ، برغم ان موقف الاخوان منذ بداية الاحداث وحتى هذه الساعة ـ كان إدانة الغزو العراقى للكويت ، لكن الاخوان لا ينظرون الى الاحداث بعين واحدة ليغضوا الطرف بالعين الأخرى عن خطر آخر يحدق بهذه الامة ، سوف تظهر نتائجه فى المستقبل القريب الا وهو الوجود الأجنبى فى المنطقة ، فالاخوان كما يقولون لا ، للعراق ، يقولون (لا) فى نفس الوقت للتدخل الأجنبى . وعتب العاتبين منصب على الاخوان لانهم لم يركبوا موجة العاطفة ولم ينددوا بخطر ويتركوا الآخر ، فمرحبا بهذا العتاب .

محمد عبدالله السمان



آلاف المصريين تطوعوا للدفاع عن الأراضى المقدسة



المتطوعون لـ « النور » :

حماية الكعبة المشرفة وتنفيذ قوله سبحانه وتعالى « فقاتلوا التى تبغى »

مع اول طلقة رصاص غادرة وجهت إلى صدور اشقائنا فى الكويت ، ومنذ اول لحظة لوقوع العدوان العراقى تدافع آلاف المصريين حاملين ارواحهم على اكفهم لقيد اسمائهم فى مكاتب التطوع فى سفارات السعودية والكويت ودولة الامارات العربية بالقاهرة دفاعا عن الاراضى العربية والمقدسات الاسلامية .

و « النور » قد عودت قارئها دائما ان تضع يدها على نبض الشارع العربى والاسلامى تلتقى ببعض من هؤلاء المتطوعين امام السفارة السعودية فى مصر لتتعرف على وجهات نظرهم ولتسجل مروءة المواطن المصرى وحسه القومى .

● أحمد مراد يحيى (سمكرى)
يقول : بمجرد سماعى بموضوع التطوع بادرت بتسجيل إسمى لأحظى بالقرب من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه وعن الكعبة الشريفة .

● محمد عبدالمقصود محمد (حداد مسلح) يقول :
عندى ثلاثة أولاد ، ولكن الدفاع عن الوطن الاسلامى والمقدسات الاسلامية واجب أعظم وأكبر شأنا ، وأولادى أيضا تملأهم الوطنية مثلى تماما .

● عزت أحمد فارس (سائق)
عندى من الأبناء أحد عشر ، ولم يشغلنى أحد منهم عن تلبية نداء الحق والواجب نحو المقدسات الاسلامية فى المملكة العربية السعودية .

● شعبان شبل يوسف الجوهرى حداد مسلح :
تطوعت لاعلاء كلمة الحق والدفاع عن الأرض العربية ولعقاب المعتدى ورد العدوان مصداقا لقول الله تعالى « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله » وأتمنى أن تستمع العراق لصوت الحق وتنسحب بالسلم .

● ماهر عزيز على :
أخى فى العراق ولا نعلم عنه شيئا والعراقيون قاموا بأقذر عمل ولابد من حربهم وردعهم .

● سعد سليم محمد :
لقد حاربت فى ٧٣ وحضرت معارك العبور وحاربت ضد اسرائيل .. ولم أكن أتصور يوما أن يعتدى على قطر شقيق ونحمل السلاح فى وجه أخ عربى .. ولكنها السياسة .. لعن الله السياسة .

● عصمت حسين عطية :
الهدف من التطوع هو حماية بيت الله الحرام من القوى الباغية ولو إستشهدت فمرحبا بالشهادة فى سبيل الله .

● ابراهيم رمضان عبدالرحمن :
إن ما فعلته العراق فى الكويت شىء بشع ويجب وقف قادة العراق عند حدهم .

● عزت ابراهيم عبدالهادى :
هل يتصور أحد ما فعله صدام حسين .. وهل ما حدث منه يمكن أن يحدث من إنسان مسلم أيا كان فكره أو رأيه أو مذهبه

● يحيى عبدالعزيز :
الموقف يسىء إلى درجة كبيرة وخطيرة ، ولابد من الحرب لأن صدام متعنت وأرعن ولا يستجيب لنداء الحق والسلام والعروبة ولا يفل الحديد إلا الحديد .

● فريد عوض جنيدى
لقد تطوعت من أجل الاستشهاد فى سبيل الله ودفاعا عن الأراضى المقدسة .. وهذا أمر لايقبل التفكير أو التردد .

● معتز يوسف متولى
يجب أن يرجع صدام الى حدوده وينسحب من الكويت وإلا فعلى الباغى تدور الدوائر .

● منير حسن محمود
لابد أن يعلم الجميع أن الشعب المصرى عليه واجب الأخ الأكبر ونحن هنا موجودون لمساعدة كل الأشقاء العرب وقت الشدة والتاريخ يسجل لنا العديد من مواقف الشهامة والرجولة وإن كنا وقت الشدة نجد بعض الأشقاء يتقاعسون ويتكاسلون فى الوقوف بجوارنا .. ولكن هذا واجبنا وهذا أيضا قدرنا .

● جابر السيد مبروك عوض (مدرس)
إننى أبغض قادة العراق وعلى رأسهم صدام حسين بسبب ما فعلوه بالكويت والعرب بل وبسبب ما فعلوه بالعراق نفسه وتطوعت لعلى أستطيع أنا وإخوانى ردع هذا الطاغية ومحاسبته على جرائمه وضياع الشهداء فى حرب إيران لمدة ٨ سنوات بلا هدف ولا جدوى

● محمد كمال على مندى (مدرس)
لقد قررت أن أتطوع فى الجيش السعودى حتى أحظى بفضل الشهادة فى سبيل الله .

وعن موقف الدين من هذا التطوع يقول د . محمود مزروعة هذه قضية لها جانبان :

الأول هو ما يتعلق بالحكومة السعودية .. وهى حتى لو قدمت إغراء للجنود للتطوع دفاعا عن المقدسات الاسلامية فلا حرج عليها وإنه مبدأ إسلامى معروف فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم (من قتل قتيلا فله سلبه) وكان يجعل من الصحابة من يقوم على شئون الجنود من أجل ذويهم .

ولابد للجندى أن يطمئن على أهله حتى لا تهبط عزيمته عند القتال .

الجانب الثانى هو الجندى فإذا كان تطوعه جهادا فى سبيل الله وحماية للمقدسات الاسلامية وقتل فهو شهيد .. لذلك فالأمر حسب النية ، وقد سأل الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم عن أى الرجال الذين تكتب لهم الشهادة

تحقيق
أحمد صالح

وأجر الشهيد عند الله فقال صلى الله عليه وسلم الذى يجاهد لتكون كلمة الله هى العليا على إعتبار أن الحرب فيها من يسعى إلى المال ولاكتساب سمعة طيبة أو ليقال عنه أنه شجاع .. والله أعلم بما تخفيه الصدور .. ونحن يجب أن نشجع على الجهاد والاستشهاد فى سبيل الله .. والموقف هنا واضح وصريح مصداقا لقوله تعالى (فقاتلوا التى تبغى) والبغى هنا واضح .

والنور لا يسعها إلا أن تحيى هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم فخرجوا من كل فج عميق للدفاع عن حرماته وعن مقدساته صونا للأرض والعرض حتى تكون كلمة الله هى العليا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الــســـيـاسى

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

حزب العمل يتراجع ويصحح موقفه من أزمة الخليج

تراجعت قيادة حزب العمل عن موقفها من ازمة الخليج فى اعقاب جملة الانتقادات الواسعة التى تعرضت لها من اعضاء وقيادات الحزب

ومن المعروف ان التيار المتشدد الذى يقوده عادل حسين عضو اللجنة التنفيذية كان قد جنح خلال الاسابيع الماضية الى تبرير الغزو العراقى للاراضى الكويتية الامر الذى اثار موجة احتجاجات واسعة داخل الحزب

اعلن المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب انه ليس صحيحا ما تردد على لسان البعض من ان حزب العمل تغاضى عن العدوان العراقى وركز على قضية تواجد القوات العسكرية الاجنبية فى منطقة الخليج ولكن الحقيقة ان الحزب ادان الغزو

وقال ان حزبه ادان استخدام القوة لتسوية الخلافات بين الاشقاء وطالب فى نفس الوقت بمراعاة مطالب الطرفين المتنازعين والتوصل الى تسوية عادلة

وقال عادل حسين ان حزب العمل يعارض بشدة الغزو العراقى للكويت ويطالب بانسحاب القوات العراقية فى اطار حل عربى يعالج اسباب النزاع وفى الوقت ذاته يطالب الحزب بضرورة انهاء الوجود الاجنبى فى الاراضى المقدسة ومنطقة الخليج بصفة عامة واضاف بانه اذا كان الاشقاء الكويتيون قد اخطأوا فى حق جيرانهم من العرب والمسلمين الا ان ذلك لا يمكن ان يعتبر مبررا بأى حال من الاحوال لما وقع عليهم من عدوان

ابراهيم شكرى



بيان الى الرأى العام الاسلامى والعالمى

بعد ان وضعت الحرب العراقية الايرانية ـ التى اشعلها النظام العراقي اوزارها ، وتنفس المسلمون الصعداء بعد مجازر بين الشعبين استمرت عشر سنوات ... فوجىء العالم بحرب جديدة يشعلها ذلك النظام ويوجهها ضد شعب عربى مسلم فى الوقت الذى يتنازل فيه املم العدو اليهودى عقب تدميره للمفاعل النووى العراقى .

والمحامون الاسلاميون وهم يتابعون ذلك العدوان البربرى ليعلنون الاتى

اولا : استنكارهم وإدانتهم لذلك العدوان الغاشم ويقفون مع شعب الكويت الشقيق فى محنته الحالية

ثانيا : يطالب المحامون الاسلاميون جامعة الدول العربية بتنفيذ ميثاق الدفاع المشترك ضد النظام العراقى .

ثالثا : يطالب المحامون الاسلاميون الاحزاب والهيئات والمنظمات المصرية استنكار ذلك العدوان .

رابعا : يؤكد المحامون الاسلاميون ان قوة العالم العربى والاسلامى فى عودته الى ربه والتمسك بشريعته وعودة الخلافة الاسلامية .

والله اكبر والعزة للاسلام واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المحامون الاسلاميون

ملحوظة

هذا اول بيان صدر عن تجمع نقابى ندد بالغزو العراقى كان من جماعة المحامين الاسلاميين بنقابة المحامين فى ٨/٤ ونشرت الصحف اشارة عنه فى عددها الصادر ٨/٥ بالاخبار والوفد وقام الأستاذ قمر موسى المحامى بتسليمه الى سفارة الكويت بالدقي وابلاغه الى كافة الصحف ووكالات الانباء العالمية وتناوله راديو لندن فى تعليقه على الأنباء .



المصدر : الشعب

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سقوط وهم الحصار الاقتصادى

كتب احمد مصطفى :

كشف تعرض القوات الامريكية فى الخليج لسفينة الشحن العراقية زنوبيا والتى كانت تحمل شحنة شاى من سرى لانكا عن أن الهند وسرى لانكا لم يقطعا أى تعامل تجارى مع العراق رغم التزامهما المعلن بقرارات مجلس الامن الدولى الخاصة بالحظر على العراق .

واكدت مصادر الاستخبارات الغربية والامريكية التى تخصص جانبا كبيرا من مجهودها الآن لمراقبة تنفيذ الحظر أن كلا البلدين لازال يستقبل سفن الشحن العراقية فى موانيه لتخرج محملة الى العراق وهذا ما دفع الهند للاعلان عن أن المواد المصدرة للعراق كان قد اتفق عليها قبل الحظر .

وفى سياق إنفراط وهم الحصار الشامل الخانق أعلنت الصين هذا الاسبوع أنها تبحث تقديم مساعدات غذائية وطبية فورية الى العراق بما يتماشى مع قرارات مجلس الامن وكان طه ياسين رمضان قد قام بزيارة الى بكين يرافقه وفد من وزارة الزراعة العراقية للتباحث بشأن الاستيراد من الصين .

وفى تطور جديد فى الموقف الايرانى ألمحت صحيفة طهران تايمز الايرانية شبه الرسمية الى أن ايران لن تكون قد خرقت النظام الدولى لو أنها قدمت مساعدات غذائية وطبية للعراق لان قرارات مجلس الامن لاتشمل هذه المساعدات الانسانية وذكرت الصحيفة أن قرار مساعدة العراق لم يتخذ بعد فهو من سلطة المجلس الأعلى للأمن القومى أعلى هيئات اتخاذ القرار فى الجمهورية الاسلامية ولاتستبعد العديد من الأوساط أن يناقش طارق عزيز وزير خارجية العراق مسألة الدعم الايرانى للعراق فى زيارته الاخيرة لطهران .

جدير بالذكر أن حدود العراق مع ايران تسمح بمرور الكثير من التجارة العراقية مع كل دول آسيا تفاديا لمرور السفن والشاحنات فى الخليج حتى لو أفلحت الولايات المتحدة تحت ضغط اسرائيل وبعض دول المنطقة المعادية للعراق فى استصدار قرار آخر من مجلس الأمن بفرض الحظر الجوى على العراق ..وكانت ليبيا قد أعلنت الأسبوع الماضى أنها مستمرة فى شحن المساعدات للعراق جوا .

يذكر ايضا أن بعض دول أوروبا الشرقية خاصة بلغاريا قد طلبت من مجلس الامن السماح لها ببعض التبادل الاقتصادى مع العراق لأن الاقتصاد البلغارى لايمكنه تحمل الحظر الشامل .

وأمام هذه التطورات واستمرار تسرب التجارة حتى عبر الحدود مع تركيا حسب مصادر الغرب تسابقت الدول المعتدية فى الاعلان عن نيتها تقديم مساعدات غذائية وطبية عاجلة للعراق وقد سارعت أمريكا بالاعلان عن استعدادها لتقديم مساعدة لوثبت الحاجة لذلك وذلك عقب اعلان فرنسا أنها أعطت تصريحات حكومية لتصدير مواد غذائية وطبية للعراق .

وقد جاء الاعلان الأمريكى عشية قمة هلسنكى فى محاولة من الولايات المتحدة للسيطرة على ذلك التحالف الهش بين قوى الاحتشاد الغربية فى الاراضى والمياة العربية ، وحتى لايفلت من يدها زمام الأمور ومناورة منها للابقاء على شعرة معاوية بعد أن تأكد أن كل بلد تفسر قرارات الحظر بطريقة مختلفة ومن ناحية أخرى تهدف الولايات المتحدة إلى استغلال ذلك اعلاميا للايهام بان العراق على شفا مجاعة وهو ما تنفيه كل تقارير مراسلى الصحف والاذاعات من داخل العراق حيث ارتفاع الروح المعنوية للشعب العراقى وتوافر المواد الغذائية الضرورية وإن كان أصبح توزيعها مقننا تحسبا للظروف .

مخطط أمريكي قديم لضرب العراق

كشفت وثائق عسكرية حصلت عليها « الشعب » عن خطة أمريكية لضرب العراق واحتلال الخليج منذ الثمانينات وبعد سقوط شاه ايران . الا أنها تأجل تنفيذها في اعقاب اندلاع الحرب الايرانية العراقية وبعد انتهائها نشطت وزارة الدفاع الامريكية وعدلت خططها لمواجهة تضخم القوة العسكرية للعراق .

وتضمنت الخطط الامريكية تجنب الانزال البحرى بالقوة على الشواطىء السعودية والخليجية والتنسيق مع دول الخليج قبل أية عمليات انزال بحرى أو جوى على اراضيها .

واعتمدت الخطط الامريكية لضرب العراق على افتعال خلاف سعودى عراقي

الهضيبى ينتقد تصريحات مبارك

انتقد المستشار محمد المامون الهضيبي تصريحات الرئيس مبارك فى أعقاب لقائه بوزير الخارجية الامريكى يوم السبت الماضي والذى جاء فيها ان المنطقة لن تعرف الاستقرار الا بالغاء وجود الاسلحة التدميرية الكيميائية الموجودة لدى العراق .

وصف الهضيبى هذا التصريح بانه فى غاية الخطورة ويجب ان ننظر اليه بكل أهمية لان المعروف أن الدول الكبرى هى التى غرست اسرائيل الصهيونية فى قلب الامة العربية ، وحققت ذلك بقوتها العسكرية وامدادها اليهود بالعتاد والمال والرجال .. واسرائيل التى تحتل الاراضى الفلسطينية تمتلك القنابل النووية ، التى تحرمها الدول الكبرى على الدول العربية والاسلامية ..

وقال الهضيبى ان اسرائيل تمتلك ايضا وسائل الحرب الكيميائية ، والمتفق عليه بين الدول الكبرى ، خصوصا امريكا ، انه لابد ان تكون اسرائيل اقوى من كل الدول فى المنطقة مجتمعة ، وهذا هو لب المشكلة .

واكد المستشار الهضيبى انه من غير المعقول ان تبقى اسرائيل بقوتها النووية واسلحتها الكيميائية وبعملها المستمر المؤيد من الدول الكبرى فى التوسع وتحقيق اسرائيل الكبرى ، ثم يقال لدول عربية اسلامية مهددة بالتوسع الاسرائيلى ، أنه لأبد أن تنزع أسلحتها التى تكون قوة الردع للعدو الاسرائيلى والقوى الاستثمارية ومن على شاكلتها .. ثم ان الاسلحة النووية هى القوة الاساسية لامريكا والاتحاد السوفيتى وانجلترا وفرنسا والصين والهند واسرائيل ..

واختتم الهضيبى تصريحه بقوله : اننا اذا كنا نؤيد مبدأ عدم استخدام هذه الاسلحة التى تبيد البشرية ، فهذا المبدأ يجب أن يطبق على الكل ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

تفاصيل خطة واشنطن لاحتلال الخليج والسيطرة على البترول

فهد وجابر وافقا على الخطة .. ومصر تتحفظ

كتب ـ محمود بكرى

كشف جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي القناع كاملا عن حقيقة . الأهداف العدوانية الأمريكية في المنطقة .. حيث عرض في جولته الاخيرة بالمنطقة والتي زار خلالها السعودية والامارات ومصر خطة أمريكية لايجاد حماية أمريكية تشارك فيها بعض الأطراف العربية لمنطقة الخليج .. وتتضمن تلك الخطة بقاء القوات الامريكية لفترات طويلة في الاراضي المقدسة بالسعودية .. وقد نقل بيكر لقادة الدول التي زارها في نهاية الاسبوع الماضي وأوائل الاسبوع الحالي مضمون الخطة الامريكية .. والتي تتضمن النقاط التالية : ـ

١ ـ انشاء نظام حماية أمنية أمريكية ـ عربية مشتركة لمنطقة الخليج .. تضمن فيه الولايات المتحدة الامريكية وجود قوات ومعدات عسكرية قادرة على التصدى .. ومواجهة أى اعتداءات محتملة على دول المنطقة .

٢ ـ تحدد الولايات المتحدة أماكن الانتشار العسكرى لقواتها .. ومقتضيات الخطة العسكرية اللازمة بعد التشاور وموافقة الدول الخليجية عليها .

٣ ـ يمكن أن يحدد مجلس الدفاع الخليجي المتطلبات الامنية وبشكل دقيق ومفصل للادارة الأمريكية .. حتى يمكن دراسته من الجانب العسكرى الامريكي .. ووضع الاطر اللازمة للخطط العسكرية المقترحة لتنفيذ هذا البرنامج الامنى .

٤ ـ يمكن عقد اجتماعات دورية بين وزراء دفاع مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الاخرى المنضمة الى هذه الترتيبات مع المسئولين العسكريين الامريكيين لدراسة كافة الاحتمالات .. اما تطوير الخطط العسكرية المقترحة لهذه الحماية .. أو دراسة مستجدات بالنسبة للحالة الامنية في المنطقة .. أو تعديلات عربية وأمريكية مقترحة على الخطط العسكرية القائمة أو زيادة التواجد العسكرى العربي والامريكي .. واعادة الانتشار في مناطق أخرى يتم الاتفاق عليها .. أو دراسة أى ظروف أو مقتضيات جديدة تحتم عقد هذه الاجتماعات الدورية .



٥ ـ ستلتزم الولايات المتحدة بوجهة النظر العربية فى المتطلبات الامنية اللازمة للخليج .. ولهذه الدول أن تنهى هذا الارتباط الامنى وفق ما تراه .. شريطة أن تبلغ واشنطن بذلك فى فترة زمنية محددة يتم الاتفاق عليها فى وقت لاحق .. وشريطة أن يتم التشاور التام بين الجانبين الخليجى والامريكى حول دراسة كافة المهددات الأمنية القائمة لدول الخليج .

موافقة سعودية ـ كويتية

وتشير المعلومات الى أن أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اكد لدى اجتماع بيكر معه فى مدينة الطائف السعودية بموافقته على كل ما تقترحه واشنطن فى هذا الخصوص .. كما أبدى العاهل السعودى الملك فهد موافقته .. مشيرا الى أن بلاده ستسعى لاقناع بقية دول مجلس التعاون الخليجى بهذه الخطة فى القمة التى سيعقدها قادة تلك الدول بعد غد الخميس ، بينما أكدت مصر أن الوقت غير ملائم لاقرار مثل هذه الخطة .

واذا كان بيكر قد جاء للمنطقة محملا ببحث ترتيبات تلك الخطة الامنية طويلة المدى فى منطقة الخليج .. فإن المعلومات تؤكد أن هذه الخطة كانت محل دراسات ومناقشات متعددة داخل جهاز الامن القومى الامريكى ، وقد أعدت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) رؤيتها فى هذا الشان .. والتى كان ريتشارد تشينى وزير الدفاع قد تباحث بشانها بشكل تمهيدى مع عدد من زعماء المنطقة خلال زيارته الاخيرة للمنطقة .. والتى على ضوئها تم وضع الخطة فى اطارها النهائى .

حماية المصالح الأمريكية

وقد أوضحت مذكرة وزارة الدفاع الامريكية على ضرورة وجود نظام أمنى أمريكى مستمر لحماية المصالح الاستراتيجية والاقتصادية فى منطقة الخليج وأكدت المذكرة على أن هذا النظام الشامل يمكن أن يضمن الحفاظ على مقومات مصالح الولايات المتحدة ومصالح الدول الغربية الاخرى .. حيث إن الاعتداء العراقى على الكويت .. مثل للادارة الامريكى حقائق محددة هى : ـ

ـ ضعف النظام الامنى للدول الخليجية ، وعدم قدرة هذه الدول على توفير المتطلبات الامنية

ـ ان انتهاء أزمة الخليج على أى وجه يحقق المصالح الامريكية .. لن يكون نقطة ضمان للحفاظ على هذه المصالح فى المستقبل حتى لو تم تغيير أسس النظام العراقى .. فإن هذه الدول يمكن أن تكون مستهدفة من أى دول أخرى سواء كانت مجاورة فى حدودها الامنية للدول الخليجية أو كانت بعيدا عنها .

ـ ان النظم الخليجية فى حاجة الى توفير متطلبات الاستقرار السياسى لها .. حتى يمكن أن يكون ذلك دافعا للحفاظ على المصالح الاقتصادية الأمريكية والغربية .. وان متطلبات هذا الاستقرار اذا لم يتهدد أنها من الخارج .. فإنه فى خلال العشر سنوات القادمة ستكون هذه الدول مهددة بقلاقل داخلية ..

وعبرت المذكرة الأمريكية عن خشيتها من أن تؤدى هذه الاضطرابات الداخلية الى سلسلة طويلة من التغييرات السياسية فى منطقة الخليج ، الامر الذى يعنى عدم ضمان الولايات المتحدة لاجبار النظم السياسية الجديدة فى منطقة الخليج ، على أنه تكن لها الولاء السياسى والاقتصادى .

ـ تجاوز أزمة الخليج على النحو الذى تستطيع معه القوات العراقية الحفاظ على قدراته العسكرية (تفترض هذه النقطة أن تحل الازمة من خلال الانسحاب العراقى من الكويت بعد ضغوط دولية على العراق) سيغرى ذلك العراق على أن يكرر هذه المحاولات فى المستقبل سواء مع النظم الخليجية القائمة فى المنطقة .. أو نظم أخرى

ـ اذا لم تقم العراق بهذه المحاولات فى شكل التدخل العسكرى المباشر ضد هذه الدول فانها ستغرى المعارضين السياسيين للانظمة الخليجية القائمة .. كما أنها ستعمل على نشر العنف والارهاب فى هذه الدول الخليجية ودول أخرى فى المنطقة (اسرائيل) ويفترض تشينى فى مذكرته أنه سيكون هناك تحالف قوى بين العراق والفلسطينيين الذين يمكنهم القيام بهذه الاعمال فى أى من دول المنطقة المستهدفة

ـ فى حالة انتشار هذه القلاقل الداخلية .. فإن الدول الخليجية وعلى رأسها السعودية ستحاول مهادنة النظام العراقى .. ومن ثم يمكن أن يكون فى خطوة لاحقة أن يفرض النظام العراقى ومن خلال (ارهابه) العديد من السياسات التى يمكن أن تمثل تعارضا مع المصالح الامريكية فى المنطقة ..

دوافع واشنطن

أكدت المذكرة كذلك على أن المذكرة التى حدت بالولايات المتحدة لانشاء نظام أمنى فى دول أمريكا

اللاتينية .. هي ذات الدوافع التي يمكن ان تحدو بالادارة الامريكية لاقامة مثل هذا النظام الامني الشامل .

وتشير المذكرة انه من الممكن ان تكون هناك مصاعب عسكرية اخرى .. اذا لم تقدم مصر التسهيلات العسكرية اللازمة المتعلقة بمرور القوات الامريكية في قناة السويس .. او اذا لم يكن هناك تاييد عسكرى دولى للاجراءات العسكرية المتخذة في منطقة الخليج الميزات التي يمكن ان يحققها النظام الامنى الشامل لمنطقة الخليج على حسب المذكرة الامريكية .. هي :-

١ - تطوير الخطط العسكرية الامريكية المتعلقة بحماية الخليج وفق متغيرات عسكرية لصيقة بالبيئة العسكرية في المنطقة .

٢ - إعطاء الوقت الكافي للقوات الامريكية للتدريب على طبيعة العمليات العسكرية في هذه المنطقة .

٣ - وجود الوقت الكافي لنقل المعدات العسكرية الامريكية وبالشكل الذى يتلاءم مع طبيعة الخطط العسكرية المتطورة لحماية المنطقة .

٤ - وجود الفسحة اللازمة لاجراء اى اتصالات عسكرية مع الدول الاوروبية الاخرى لتقديم كافة التسهيلات الممكنة لحماية هذا النظام الامنى الخليجي .. وايضا اعطاء الفسحة اللازمة للادارة الامريكية لان تتدبر الموارد الاقتصادية اللازمة لسداد اى اعباء مالية .. متعلقة بهذا النظام الامنى (وان كانت هذه النقطة محل نقاش)

٥ - القضاء على اى بذور (للارهاب) في المنطقة من خلال سياسة الردع المستمرة التي ستتبعها القوات الامريكية ضد اى دعم للارهاب في المنطقة .

٦ - مواجهة الاضطرابات الداخلية المحتملة وردعها عن القيام باى محاولات ضد النظم الخليجية المستقرة في المنطقة .

اجتماع مهم

على هذا النحو .. اعدت المذكرة .. وكانت بداية نقاشها في جهاز الامن القومى الامريكي وفي اجتماع حضره الرئيس بوش نفسه .. والذى استمع كثيرا الى مبررات تشيني مع التركيز على صعوبة رجوع القوات الامريكية لمنطقة الخليج مرة اخرى .. اذا ما تم انسحابها بالكامل من المنطقة بعد تجاوز الازمة ومبرراته من المهددات القادمة بمنطقة الخليج .. ستكون اعمق بكثير من الوضع القائم وان هذه المهددات ستضرب المصالح الاقتصادية الامريكية في الصميم حتى مع افتراض القضاء على قوة النظام العراقي في المنطقة .. كما اكد تشيني على ان الادارة الامريكية اذا ما ذكرت في المستقبل اعادة هذه القوات في الخليج فانها ستتحمل تكاليف واعباء هائلة ..

أهمية الفكرة

نظرة جهاز الامن القومى .. انه مع وجاهتها في المبررات العسكرية التي وردت الا ان هذه الفكرة مهمة لحماية المصالح الاستراتيجية الامريكية في المنطقة وان الولايات المتحدة في حال ضمان تواجدها العسكرى في المنطقة فانها يمكن ان تلعب دورا اساسيا في التخطيط لسياسات البترول في منطقة الخليج .

وتضيف مذكرة الجهاز التي رفعت الى الرئيس الامريكي ان هذا الدور قد يضمن التاثير الامريكي سواء على انتاج البترول او على اسعاره .. ومن ثم فان هذا يخدم الاهداف الاقتصادية للولايات المتحدة مشيرة الى ان التغيرات السياسية والاقتصادية الدولية قد تؤدى الى ضرورة وجوب هذه الفكرة في الوقت الراهن ..

رؤية البيت الابيض

ومن جانب آخر .. تؤكد المعلومات ان مسئولى البيت الابيض لهم وجهة نظر محدودة .. وهى :-

- الا يكون التواجد العسكرى الامريكي كثيفا بالشكل الذى يؤثر على المهام العسكرية للقوات الامريكية في مناطق اخرى من العالم .. على ان هذا التواجد يمكن زيادته في اللحظات التي يتقرر فيها التهديد الفعلى لاستقرار دول منطقة الخليج .

- ان جميع التكاليف اللازمة لهذه الحماية الامنية لا تسال عنها الولايات المتحدة .. وانما يتم تدبيرها من خلال الدول الخليجية نفسها .. وان الدول الاوروبية يمكن اشراكها في هذا النظام الامنى لحماية مصالحها ... ومن خلال التنسيق الامريكي - الاوروبى .. ووفق وجهة نظر عسكرية محددة يمكن الاسهام فيها بقوات عسكرية اوروبية ومعدات عسكرية اوروبية وجهة النظر تلك تلقى معارضة من جهاز الامن القومى الامركي حيث ترى ان انفراد الولايات المتحدة بحماية منطقة الخليج من شانه ان يعزز الحفاظ على كافة المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الامريكية من جانب .. وكذلك فان القوات الامركية قادرة على تنفيذ هذا البرنامج الامنى دون اى تدخل من الدول الاوروبية وانه يكفى ان يكون هذا الدعم والاعباء المتعلقة بهذا البرنامج تتحملها الدول الخليجية .

واجمالا .. فان وجهة نظر جهاز الامن القومى الامريكي تعبر عن وجود خلافات سياسية بين واشنطن وحلفائها الاوروبين حيال التعامل مع ازمة الخليج .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

وفد التحالف يسافر للمشاركة فى الجهود الاسلامية لتسوية الأزمة

كتب اشرف خليل :

يسافر اليوم وفد التحالف الاسلامي المصري للمشاركة في الاتصالات المرتبة مع القيادات المسئولة في العراق والسعودية . كانت الهيئات الاسلامية في الاقطار العربية والاسلامية على رأس القوى التى تحركت منذ اليوم الاول للازمة وشارك في هذه التحركات د . حسن الترابي و د . عباس مدني والاستاذ راشد الغنوشي . وكان الهدف هو اقناع اطراف النزاع بضرورة الالتزام بالمبادىء الاسلامية وقبول تسوية عادلة وفق هذه المبادىء مع حشد الجهود ضد التدخل الاجنبي ومؤامراته . وقد سعى التحالف الاسلامي في مصر خلال الفترة الاخيرة من أجل تنظيم هذه الجهود حتى تؤتي ثمارها باذن الله ويسافر في وفد التحالف الاستاذ ابراهيم شكرى و د . وعادل حسين والاساتذة حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان ومصطفى مشهور والمامون الهضيبى .

شكرى : جهودنا مستمرة

وكان ابراهيم شكرى قد اكد فى اللقاء الذى عقد بمقر حزب العمل مساء السبت الماضى وحضره الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب ان جهود الوساطة لنزع فتيل الحرب لم تنته بعد .. وأن هناك بالفعل محاولات تبذل فى هذا الاتجاه من بعض الشخصيات الاسلامية البارزة على المستويين العربى والاسلامى وأشار الى أن موقف الحزب ثابت من أزمة الخليج فنحن نتعامل مع الله . وسوف نواصل جهادنا بما يحقق صالح هذه الأمة ..

واستنكر رئيس الحزب موقف الاعلام الرسمى من الأزمة وعدم توخيه الموضوعية فى معالجته الاحداث والذى يحاول ان يغطى على الجريمة الكبرى والمتمثلة فى الاستعمار الامريكى ونقول لهم لا عقولنا وقلوبنا وديننا يرفض ذلك ..

وفى النهاية أعرب عن أسفه للتصريحات الاخيرة للرئيس مبارك والتى أشار فيها الا أن امن واستقرار المنطقة لن يتحقق طالما كان لدى العراق اسلحه كيماوية !! فسلاح الفقراء فى يد دولة عربية اسلامية خطر .. وماذا عما تملكه اسرائيل للاسف لاشيء وتعليق !!

وحمل د . حلمى مراد بشدة على اولئك الذين استدعوا عدونا الاول الامريكى والذى بسلاحه قتلت وتقتل اسرائيل ملايين الشباب العربى المسلم فى كل الاقطار وحمل على أولئك ايضا الذين يباركون الوجود الأجنبى ويستعجلون ضربة امريكية قاتله للعراق الشقيق

وأكد أمين عام الحزب .. ان خطة بيكر لتكوين حلف اقليمى أمنى فى الخليج متضمنا قوات امريكية عسكرية فى المنطقة قطعت الشك باليقين ودحضت حجج واباطيل الزاعمين بأن الصديق الامريكى جاء للدفاع عن السعودية ثم سرعان مايلبث أن يعود لكنهم اعلنوها صريحه انهم جاءوا ليبقوا والى الأبد أى انه الاستعمار فى افضع صوره

ونقول لهم ان كنتم تستعجلون ضربة أمريكية قاصمة لقوة هى فى المحصله قوة عربية اسلامية نقول لهم موتوا بغيظكم فبعد ان افتضح أمركم تأكد للغرب ان مصالحة معرضه للخطر والحرب تكلفهم الكثير

كما تحدث مجدى حسين — الأمين العام المساعد — فأكد على رفض الاسلام التام للاستعانة بالكافرين لمواجهة المسلمين حتى ولو كانوا ضمن فئة باغيه . واستنكر على علماء الدين أن يكونوا أداة فى يد السلطة تفعل ماتريد ثم تأتى اليهم تسألهم إلباس فعلها ثوب الاسلام وهو من فعلها براء واكد أننا لن نعدم العلماء الشعبيين الذين ينحازون لصالح الامة وليس لصالح فرد حاكم هنا أو هناك وأوضح أنه يجب على المنخدعين ان يضيقوا فالغرب لم يأت لحماية الشرعية واقرار مبادىء ومثل عامه بل جاء لحماية مصالحه والاقولوا لنا أين الغرب من مجازر اسرائيل للشعب الفلسطينى منذ عام ٤٨ .



ولماذا لم تتحمس أمريكا لتنفيذ قرارات مجلس الامن ضد اسرائيل كما هى متحمسه لها ضد العراق الآن .. ولماذا يستهزىء البعض ويرفض الربط بين أزمة الخليج الراهنة وكارثة الشعب الفلسطينى .. انها الازدواجية التى لاتعنى الاكرها وحقدا للاسلام والعروبه

وتحدث ناجى الشهابى . عضو اللجنة التنفيذية ـ فأكد أن رجل الشارع لم تنطل عليه خدع الزمارين وأفاق على الخطر المحدق بنا من جراء التواجد الكثيف للقوات الأمريكية فى البر والبحر والجو بالمنطقة ولم ولن ننسى ان سلاحهم دائما وابدا موجه لصدورنا ويبغى الفتك بنا وبالقطع نرفض ولانقبل ان يستوى شبابنا وجنودنا مع عدونا الصهيونى والامريكى لضرب شقيق عربى ولو وقعت الواقعة فإن جرحها لن يندمل !!

كما تحدث عدد من الحاضرين والمؤسسين للجنة الدفاع عن الخليج الاسلامى من بينهم خالد يوسف ـ رئيس اتحاد طلاب جامعة بنها ـ والذى تلى بيانا باسم الاتحاد ادان فيه التدخل الأجنبى وأكد على وجوب اتخاذ دور ايجابى للشباب ازاء الأزمة لأن مصائرنا مرتبطه بها واذا وقعت الحرب فلن تبقى أخضر ولايابس ولن تكون محدودة آثارها ولا ارضها فستمتد عبر مساحه عريضه من بلادنا العربية ويعمنا خراب ليس بعده خراب



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

« الأجدر بالولايات المتحدة أن تستبدل بنجوم علمها وشرائطه جمجمة وعظمتين بعد أن امتهنت القرصنة الدولية » .
مارك توين
الكاتب الأمريكي

أزمة الخليج .. وقميص عثمان

د . علاء الأسواني

تستعد الولايات المتحدة الآن لتوجيه ضربتها الساحقة الى الجيش العراقي وهذه الضربة التى خطط لها من فترة تهدف الى انهاء القوة العسكرية العراقية واسقاط صدام حسين حتى وان أدى ذلك الى ابادة العراقيين وتسوية بغداد بالارض كما يردد الاميركيون .. وفى هذه اللحظات الحاسمة فى التاريخ العربى تمارس بعض الصحف المصرية دورا مؤسفا فى تزييف وعى الجماهير وتضليل الرأى العام ، ويبدع كتاب هذه الصحف - فى اختلاق الاكاذيب وتلفيق الاخبار بهدف تمهيد الرأى العام فى مصر للضربة الامريكية على رأس أشقائنا العرب المسلمين فى العراق وبرغم شدة الطبل والزمر فان النغمات التى ترددها هذه الصحف واحدة نلخصها فى الآتى .

أولا : يقولون : ان غزو العراق للكويت هو السبب فى التدخل الأمريكي ولولا ذلك لما هاجم الغربيون العراق .

وهذه أكذوبة كبرى لأن اجهاض قوة العراق العسكرية هدف غربي قديم وحكم اتخذوه سلفا وقد تحدث الرئيس مبارك نفسه عن الحملة الامريكية ضد العراق قبل الغزو بشهور (المصور ١٣/٤/٩٠) وكل من يفهم الانجليزية بمقدوره أن يتأكد من ذلك لو رجع لصحافة الغرب فى تلك الفترة .

ان احتلال الكويت مجرد ذريعة يستخدمها الغرب لتدمير العراق كما استخدم الانجليز من قبل مذبحة الاسكندرية ذريعة ليحتلوا مصر عام ١٨٨٢ ولو لم يكن احتلال الكويت لوجد الغربيون ذريعة أخرى ، أو لضربوا العراق دونما ذريعة ، وهل بحثت اسرائيل عن ذريعة لتنسف المفاعل العراقى عام ٨١ ؟ أو عندما قتلت الدكتور يحيى المشد فى باريس ؟ حقيقة الامر أن جيش العراق القوى قد عدل ميزان القوى فى المنطقة لصالح العرب ، وهذا أمر لا يسمح به ولذلك فالغرب و الشرق يتحدان لتدمير العراق وارجاع الميزان لوضعه الدائم ، لتظل اسرائيل أقوى من كل العرب مجتمعين .

□ ثانيا : يقولون ان الادانة العالمية للعراق موقف اتخذه العالم المتحضر حفاظا على الشرعية الدولية .

ونقول ان أمريكا والغرب من ورائها لا يحركهم سوى مصالحهم أولا وعدائهم للعرب والاسلام ثانيا . والولايات المتحدة تدافع عن شيوخ النفط لا لانهم شرعيون كما تقول ولكن لأنهم يحققون مصالحها بالكامل ، فهم يضخون ويبيعون البترول وفقا لرغبتها وهم يعيدون اليها ثمن البترول كودائع و أرصدة فى بنوكها ، وهو لا يرهقونها بالحديث عن سياسات وطنية ومطالب قومية ، وبالتالى فان أمريكا لا يمكن أن تسمح لصدام بالتحكم فى النفط العربى ، لا لأنه ديكتاتور دموى كما يصورونه الآن ولكن لان نظمه - برغم عيوبه - هو بالتأكيد أكثر استقلالا عن الغرب من أغلب الاقطار العربية ، وأمريكا تعى جيدا أن البترول سلاح عربى لم يستخدم قط ولو أنه استخدم كما ينبغى لصار للعرب شأن آخر . والذين يصدقون أن أمريكا قد هاجت من أجل الشرعية عليهم مراجعة الملف الأمريكى فى شيلى وبنما وجرينادا ونيكاراجوا وباكستان والفلبين وايران وبلاد أخرى عديدة ليتأكدوا أن الولايات المتحدة هى آخر من يحق له الحديث عن الشرعية فى هذا العالم .

اما الروح الصليبية المعادية للعرب والمسلمين فقد بدت بوضوح فى موقف مجلس الأمن الذى قام ولم يقعد من أجل مواطنين غربيين تم اعتقالهم فى زمن الحرب ، نفس هذا المجلس كان يتثاءب مللا عندما ذبح الأطفال والنساء فى صبرا وشاتيلا وعندما قتلت اسرائيل ٤٨ طفلا عربيا فى أسبوع واحد وأجهضت ١٩٨ امرأة عربية بالغازات السامة أثناء الانتفاضة .



والسبب واضح فهؤلاء عرب لا يستحقون تحرك المجلس أما اعتقال أمريكي واحد فهذه جريمة كبرى – يجرى من أجلها تجويع شعب عربي بأسره .

ان العداء الصليبي للعرب في الغرب حقيقة ينبغي أن نعيها جيدا حتى نحذف من قاموسنا الى الابد مصطلحات « الرأى العام العالمى » والمجتمع الدولى الى أخر هذه الاوهام التى لازال بعضنا يصدقها .

□ ثالثا يقولون ان من العار على المثقفين المصريين أن يساندوا صدام حسين لانه ديكتاتور مستبد .

وهذه حجة مضحكة لان الانظمة العربية كلها مستبدة في الواقع واذا كان صدام يقتل معارضيه فماذا تفعل بهم الانظمة العربية الاخرى ؟ ان غياب الديمقراطية محنة عربية عامة ينبغي أن نجهد لتجاوزها لكنها أيضا لا يجب أن تتخذ ذريعة لتمييع المواقف الواجبة . والا فماذا يفعل المثقف العربى اذا كانت كل الانظمة العربية مستبدة ؟ هل ينعزل عن الاحداث ليقرأ المزيد عن فوائد الديمقراطية التى لا تتحقق ؟ ! أم أن الواجب تقييم كل نظام وفقا لتوجهاته ! أمن العدل أن نساوى بين نظام مستبد يحرس المصالح الامريكية ونظام مستبد آخر يعمق من أجل الاستقلال والاستحواذ على التكنولوجيا المتقدمة وللدهش أن نفس الكتاب الذين يندون الآن بديكتاتورية صدام كانوا – من أسابيع – يغازلونه المرسيدس ، ونحن نسأل هؤلاء المتباكين على حقوق الانسان العراقى ، ماذا فعلتم من أجل حقوق الانسان في مصر ؟ ! ألا تأكلون وتشربون وتكتبون في ظل قانون طوارىء يساق المصريون بموجبه كالانعام ؟ ! أليست هذه كتلك وأشد ؟ ! أم ان شعوركم الديمقراطى المرهف بحركة « ريموت كنترول » أمريكي الصنع ؟ !

وأخيرا يقولون ان منظمة التحرير الفلسطينية قد ارتكبت خطا تاريخيا بتأييدها للعراق ضد أمريكا أولا لانها بموقفها هذا قد وافقت ضمنا على احتلال أراضى الغير بالقوة مما يسلبها حجتها لاسترداد فلسطين وثانيا لانها قد خسرت التأييد المادى من دول الخليج .

وهذا الرأى يتجاهل – عمدا – أن منظمة التحرير قد أدانت احتلال الكويت مرارا على ألسنة مسئوليها وجهدت من البداية لحل الأزمة عربيا ، لكنها عندما أدركت أن احتلال الكويت سيكون المبرر لتدمير العراق وقفت المنظمة بكل ثقلها مع العراق – كرصيد عربى عزيز – ضد هجمة أمريكية تعلم أنها مدبرة سلفا وأنها لو نجحت في انهاء القوة العراقية فان العرب لن تقوم لهم قائمة لأمد طويل . أما أموال الخليج التى خسرتها المنظمة فمن غير المتصور أن تبنى منظمة التحرير حساباتها على خسائرها المالية ، لانها ليست مؤسسة تجارية تراهن على الارباح ، بل هى حركة وطنية قومية لها مطالب عادلة تسعى لتحقيقها ، ورأيى أن موقف منظمة التحرير في هذه الأزمة يثبت من جديد أن لها وعيا سياسيا حادا قلما يخطىء ولنتخيل لو أن المنظمة أخطات ووقفت في الخندق المواجه للعراق لو أن المناضلين الفلسطينيين قاتلوا في الظهران بقيادة ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكى ، وما الذى كان يتبقى من الثورة الفلسطينية حينئذ ؟ !

وبعد .. فلا شك أن احتلال الكويت كان خطيئة عراقية ، لكن حل الأزمة عربيا كان متاحا لولا أن رفعت الولايات المتحدة الخطا العراقى في يدها كقميص عثمان ، لتجهض بالقوة وأولا بأول أية بادرة لتفوق عربى على اسرائيل أو ارادة عربية تملى مصالحها على العالم . وينبغى هنا ألا نبتلع الطعم ، فان ادانتنا لاحتلال الكويت لن تمنعنا من مؤازرة العراق العربى المسلم ضد حملة صليبية شرسة نعرف جميعا أبعادها ودوافعها .



المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

باسم العقل

« دعوة للدفاع عن مكة » .. فيلم أمريكى لاتشاهدوه

ونحن فى انتظار حدوث تحولات درامية فى الفيلم الامريكى السخيف « دعوة للدفاع عن مكة » الذى تم تعريبه تحت عنوان « خلاف الاصدقاء » .. وتدخل الجبناء ..

ماذا نفعل ؟

نفكر فى اجابة السؤال المحير .. لماذا غير أهل الحكم اسم الفيلم الى « الحرب غدا .. أو الموت » ؟ !

نفكر فى أحوالنا .. نحن ؟

ـ اهذه دعوة للانعزالية ..

□ ابدا . بل هى دعوة ـ لاستثمار الوقت الضائع ـ لفهم اسباب موقف أهل الحكم ..

ـ اتقصد د . عاطف صدقى ؟

□ ابدا .. لا اجرؤ على التفكير فى ذلك ، ولو كان هناك مواطن واحد فى العالم العربى مستفيد مما يحدث .. فانه هو د . عاطف صدقى الذى جاءت الازمة لتنسى الناس إياه .. بل ولم يعودوا يتساءلون مجرد السؤال الشهير اين د . عاطف صدقى ؟

× × × × × ×

فى بداية الاجابة عن السؤال المحير ، اى مع بداية الازمة ، قلت لنفسى ، الامر طبيعى ، دولة اتخذت قرارا بارسال قواتها العسكرية خارج اراضيها فلا مناص من اعداد الجبهة الداخلية للحرب ، وتامينها ضد الدعوات التى يتوقع ان تطلق لقلقلة مصدر قوة القرار .

عندما وصل سيناريو الفيلم الامريكى الى مرحلة الهبوط ، وكشف جورج بوش (المخرج) ومساعدة (جيمس بيكر) ، والمنتج والممول (....) ، عن أهدافهم الدرامية ، فى نفس الوقت الذى تواصل دق طبول الحرب ـ فى مصر ـ والغناء ، طوبة على طوبة .. والحرب منصوبة .. لم يعد فى الامكان التفكير بهذه الطريقة فى الأمر ؟

× × × × × × ×

فلا يعقل تصور عدم معرفة اهل الحكم بمخاطر جرنا لهذه الحرب .. فالجندى المصرى سيقتل أخاه ـ من

بقلم :

طلعت رميح

امه وابيه ـ على الطرف الآخر فى العراق سواء أكان متطوعا فى الجيش الشعبى او مجرد عامل يسير فى طرقات بغداد او الكويت .. فلم يصل حتى الان ١٠٪ العمالة المصرية الموجودة هناك ! !

ولايعقل ان العقول صاحبة الخبرة العسكرية لاتدرك ان خروج العراق من التوازن الاستراتيجى مع اسرائيل يعنى انفراد اسرائيل بالجيش المصرى الذى سيصبح فى معادلة عام ١٩٦٧ لا عام ١٩٧٣ !

وليس من العقل ان نتصور ان اهل الحكم عاجزون عن فهم وادراك خطورة الاوضاع فى ظل الوجود العسكرى الامريكى الكثيف فى السعودية ، ولا خطورة استدعاء الجيش التركى للعمل ولا .. ولا ..

ولايعقل ان من يفهمون الحقائق الاقتصادية ، لم يبلغوا اهل الحكم ان انهيار الاقتصاد العراقى والكويتى ، انهيار لكل اقتصاديات دول الخليج ، يعنى ببساطة انهيار الاقتصاد العربى عموما والمصرى خصوصا .

وانه اذا ماكانت نتائج المشكلة حتى الان تنحصر فى نزوح المصريين من العراق والكويت وحدث ماحدث ، فان الامور ستتحول الى كارثة اذا ضرب اقتصاد الخليج كله ..

لايعقل ان اهل الحكم لم يعرفوا كل ذلك .. لماذا يظل السؤال صامدا .. لماذا الاصرار على عرض الفيلم الامريكى « الحرب غدا .. او الموت » !

× × × × × ×

للاسف الشديد لم يعد بامكاننا الا ان نفكر بطريقة أخرى . فالخبثاء قرروا اهتبال الفرصة ـ على طريقة التهديد بالانتحار لشل ارادتنا وتمرير ماكانوا يخافون تمريره طوال الفترة الماضية وذلك فى اثناء عرض الفيلم الامريكى .. او بسببه لقد قرر بعض الخبثاء امرين ؟

الاول : استغفالنا او مغافلتنا لتمرير اخطر القرارات لتحرير اخطر القرارات المصيرية التى لم يتمكنوا من اتخاذها من قبل خوفا من المعارضة الشعبية .. فبدون اذاعة فيلم الحرب غدا لم يكن ممكنا السماح بمرور السفن الامريكية العاملة بالطاقة النووية ـ التى رفض مرورها سلفا ـ ولا اعطاء امريكا اية تسهيلات مؤقتة ، فى الجو او البحر ..

لم يكن من السهل تمرير جريمة رفع



اسعار رغيف العيش ، بدون نتائج جماهيرية ، بنسبة ١٠٠ ٪ .. لم يكن بالامكان البدء في تصفية قيادات الجماعة الاسلامية بدون مبرر عنف من قبلهم .. كما لم يكن ن السهل ـ بدون الهاء الناس في مشاهدة الفيلم ـ اعلان اسوأ المواقف المعادية للشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية وقيادة الانتفاضة !

الثاني : تعليق شماعة كبيرة جدا ـ بحجم الدعاية للفيلم الامريكي ، تعلق عليها كل اخطاء الحكم ـ وبالفرجة د . عاطف صدقي وبقية اهل الحكم ـ كما فعل المرحوم انور السادات ، ألف رحمة عليه ، بشماعة مراكز القوى .

ومن الآن فصاعدا سيعلق على هذه الشماعة كل مانعانيه بدءا من تضييق الحريات وانتهاء بعدم وجود رغيف العيش .. وسيزاد عليها .. فكل شيء سيرد لأزمة الخليج !

× × × × × ×

ويبدو ان الفرضية التى اقاموا عليها تفكيرهم هذا ، هي ان الشعب سيستمتع بقزقزة اللب اثناء مشاهدة الفيلم الأمريكي ، خاصة وان الفيلم يشهد دعاية وعرضا وتحليلا في كل دور العرض ، وفي التليفزيون وفي كل الصحف بما في ذلك صحيفة قيل انها صحيفة معارضة !

لكن ابدا ، ان الاجماع الشعبي يتزايد يوما بعد يوم على عدم الامتثال للفرجة بالامر على الفيلم الأمريكي والبحث عن المصالح الحقيقية للشعب المصري ..

وها هو حزب العمل قد شرع في عقد ندوات جماهيرية موسعة لشرح الاخطار التى نتعرض لها من جراء عقلية التهديد بالانتحار !

والدعوة مفتوحة لتشكيل لجان من خلال ندوات الحزب للدفاع عن الخليج الاسلامي ..

وباذن الله سيتوقف عرض الفيلم الأمريكي ، دعوة للدفاع عن مكة ، والفيلم المصري ، خلاف الاشقاء وتدخل الجبناء .. »



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

كلكم مسئولون عن مقتل علاء محيى الدين

فوجئت بخبر استشهاد الابن العزيز د . علاء محيى الدين لقد صرعته رصاصات ثلاث فى وضح النهار و أمام بيته .

هذه الجريمة لايمكن أن تمر .. والدولة بكل مستوياتها مطالبة بتبرئه نفسها . لقد سبق أن اقترفت أجهزة الأمن جرائم مشابهة وكتبنا فى هذه الجريدة وقلنا فى مجلس الشعب إن الارهاب إذا كان غير مبرر من الأفراد ، فإنه من باب أولى لايمكن أن يدخل ضمن الممارسة المنظمة للدولة .. ولكن أجهزة الدولة تجاهلت صيحاتنا وواصلت قتل المتهمين بدلا من القبض عليهم .

والجديد فى حالة علاء محيى الدين أنه داعية باللسان و القلم . فى الحالات السابقة كان القتل يشمل متهمين باحراز سلاح أو بالاشتراك فى أحداث عنف ، ولكن هذه الصفات لاتنطبق على الشهيد علاء . وقتله يعتبر بالتالى تصعيدا خطيرا فى مواجهة الخصوم السياسيين . لقد مر الشهيد على مكتبى عدة مرات ليقدم لى مقالات نشرنا بعضها . كنت اختلف مع كثير مما يقول . ولكن أشهد له بالأدب والدماثة التى تليق بمسلم صالح .. واشهد له أيضا بالذكاء وسعة الأفق .. وإذا كان علاء بكل هذه الخصال مرشحا للقتل ، فمن الذى يأمن على نفسه ؟ !

إنه تصعيد خطير فى محاربة الخصوم السياسيين .. ويا كل العاملين فى الحقل السياسى . وفى مجال حقوق الانسان عليكم أن تتحركوا !

أما أنت أيها الابن العزيز فإنك مع الصديقين والشهداء فرحا بما أتاك الله من فضله . ومن يدرى متى نلحق بك وكيف ؟

وحسبنا الله ونعم الوكيل



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

كيف توافقون على تدمير الأسلحة الكيماوية العراقية؟

سيادة الرئيس.. أغلب مستشاريك من "الحمائم" ويجب أن تسمع "الصقور"

..دوا من خبرة السادات .. المساعدات الأمريكية؟

●● فى المره ..ولى اعطونا المساعدة لنعقد الصلح مع اسرائيل

واليوم يعرضون المساعدات لنضرب العراق

بقلم :

عادل حسين

المصدر : الشعب
التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠
الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أثرنا في الأسبوع الماضي مسألة القرارات الكبرى وكيف تصدر .. وللأسف لم نسمع إجابة . إن أزمة الخليج تشغل الآن كل بلد في الدنيا . كل الدول تدرك أثر هذه الأزمة على كل التوازنات في العالم ، بدءا من التوازن بين روسيا و أمريكا ، وانتهاء بالأوضاع داخل منطقتنا العربية والاسلامية ، وبالتوازن بيننا وبين اسرائيل .. كل الدول تحسب خطواتها في هذه اللحظات وتتأهب لتخطيطات الغد ومفاجآته .. وكل الدول المحترمة تفعل ذلك عبر حوار واسع تشارك فيه كل الاتجاهات السياسية . لن نقول لكم كيف يتصرف بوش وكيف تشارك المؤسسات المختلفة في وزن قراراته وصياغتها ؟ لن نتحدث عن القرارات في الاتحاد السوفيتي وكيف تعمل كل مؤسساته في مواجهة هذه الأزمة ، رغم كل ماتعانيه هذه المؤسسات من تمزق ومشاحنات .. لن نتكلم عن كل الدول الأوروبية واليابان .. ولكن انظروا الى تركيا والمناقشات الحادة في برلمانها حول مدى التدخل العسكري وشروطه وانظروا الى الهند وبرلمانها وأحزابها ومؤسساتها البحثية .

■ نحن لانطالب بشيء فريد أو غريب ، نحن نطالب بحق بدهي لهذا الشعب في أن يعرف مايتقرر ، وفي أن يشارك بالرأي والاجتهاد قبل صدور القرار .

الأمريكان يطلبون من العرب جميعا ان يسلموا لهم بدون قيد او شرط لماذا نقبل هذا التهاون والاذلال

سيادة الرئيس : من حقنا أن نعرف ، ومن واجبك أن تشركنا وتستشيرنا ، فالوطن ملكنا جميعا ، واذا اتخذت قرارات خاطئة أو منحرفة سندفع جميعا وسيدفع أبناؤنا الثمن .. نعلم بطبيعة الحال أنك تستعين بعدد من المستشارين ، ولكن من هم ؟ وماهي صلاحياتهم الدستورية والسياسية حتى نعرف كيف نحاسبهم ؟

■ واذا تغاضينا عن مدى صلاحية هؤلاء في اصدار القرارات ، فإننا نقول بصراحة إن أغلب من حولك من الحمائم (حسب المصطلح السياسي) ، وبالتالي فإن كل آرائهم في خط واحد ينصح بأن نؤثر السلامة ونمشي جنب الحائط ونرضى بالقليل .. واذا صدقت نوايا هؤلاء فلا بأس ، ففي كل المجتمعات يوجد هذا الصنف من الناس ، ولكن يجب أن يقر الرئيس بأنه الى جانب هؤلاء يوجد « صقور » ، أي راديكاليون ينصحون بالحزم والشجاعة في مواجهة التحديات والأعداء .. وأنت حر في اختيار المعسكر الذي تنحاز اليه ، ولكن من واجبك أن تسمع للجميع ، واذا كان الدستور الحالي يعطي رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة جدا ، فإن من واجبه في المقابل أن يستخدم هذه الصلاحيات بدون استبداد ، وبطريقة علمية ، ويعني هذا أن يفتح بابه لكي تصله كل التيارات والآراء ، ومن واجبه ألا يقرر الا بعد الاستماع اليها والحوار معها .

□□□□□□

نحن نسمع الآن ـ من الاذاعات والصحف الأجنبية للأسف ـ عن مخططات مختلفة لحل أزمة الخليج ، ونسمع أنباء متناثرة عن طبيعة الدور المرشح لمصر .. إننا نسمع عن [illegible] ات أمنية جديدة (يعني حلف عسكري) .. ونسمع عن مس[illegible] اقتصادية ترتبط بهذا كله .

مانسمعه خطير جدا .. ويجب أن يعرف الشعب الحقيقة ، ويجب أن يطلع الرئيس على رأي « الصقور » في هذا كله .

الغاء الدور المصري مقابل حفنة دولارات



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

■ مانسمعه فى أمر المساعدات خطير . ان قرار الرئيس بوش بخصوص إسقاط ٧ بلايين دولار من الديون العسكرية اتضح أنه يتعلق بالفوائد ولايمس أصل الدين .. ثم فهمنا من السيد بيكر — لافض فوه أن هذا الأمر مع ذلك لن ينفذ الا فى أوائل العام القادم ، وهم يقولون كالعادة إن التأجيل يرتبط باسباب قانونية واجرائية ، ونحن نقول بل هى فترة اختبار ، إن أحسنا السلوك يسروا الأمر ، وإن « اسأنا الأدب » عاقبونا وطالبونا بسداد المستحق !

ومع ذلك فإن القضية ليست كم سنقبض من الأمريكان « ولكن ماذا وكم سندفع فى مقابل مايقدمونه لنا ؟ هذا هو السؤال الجوهرى الذى يتجاهله دائما أهل الحكم عند عرض الأمور .

■ ان تجربتنا المره مع المساعدات الامريكية تزودنا بخبرات يجب أن نتعظ منها .. لقد وعدوا الرئيس الراحل أنور السادات بمساعدات سخية إن هو أقدم على الصلح مع اسرائيل . وقد سمعنا أيامها عن مشروع كارتر الذى يشبه مشروع مارشال (لاعادة بناء أوروبا بعد الحرب العالمية) ، وكان هذا المشروع — فى حده الأدنى — يعد بأن تعامل مصر فى موضوع المساعدات على المستوى نفسه الذى تعامل به اسرائيل ، ولكن هذا الوعد لم يتحقق اطلاقا .. ومع هذا فإن القضية — كما نقول — ليست كم قبضنا ، ولكن ماذا دفعنا فى المقابل ؟ وأقصد فى السياق الحالى الثمن السياسى ، وأحدد أن الثمن الذى دفعناه هو تامين الجبهة الجنوبية لاسرائيل ، وعزلنا بالتالى عن قضايا المشرق العربى ، فعربدت اسرائيل فى لبنان وضمت الجولان ، وخططت لطرد الفلسطينيين خارج الضفة والقطاع بعد إعلانها ضم القدس والأقصى فى قلبه .. وقد زعمت السياسة المصرية أن خضوعها للمخططات الامريكية ، أو (حسب التعبير المهذب) أن العلاقة الخاصة مع أمريكا ستعيد لنا الاراضي الفلسطينية المحتلة ، ولكن ثبت أن هذه السياسة لم تؤد الى أية نتيجة ، بل ثبت أن الصهاينة استفادوا من السياسة المصرية المنزوعة الأنياب والمخالب فعصفوا بكل مايسمى شرعية وقرارات دولية بمساندة أمريكا (صاحبة الحديث العالى عن الشرعية الدولية فى هذه الأيام) .. ووصلنا فى الفترة الأخيرة الى مخطط الصهاينة لاستزراع اليهود السوفييت فى ارض فلسطين مطمئنين الى صواريخهم وقنابلهم الذرية .

المساعدات (وخاصة فى المواد الغذائية) كان ثمنها ضعف مصر وانعزالها عمليا عن قيادة العرب فى معركتهم ضد الكيان الصهيونى .. وهم الآن — وفى أثناء أزمة الخليج — يلوحون لنا مرة أخرى بالمساعدات . وهم بالفعل سيقدمون مساعدات ، وسيمنعون صندوق النقد من رفع الأسعار ، ولكن من حيث الكم ستظل المساعدات (كما كانت فى الماضى) فى الحدود التى تمنعنا من الغرق ولكن لاتجذبنا أبدا الى بر الأمان والعافية .. ومن حيث الغرض أو الثمن ، سيكون فى هذه المرة عزلنا عن قضية الخليج سيشترون سكوتنا وانعزالنا ببعض المساعدات .

■ ان الدور الايجابى لمصر فى مشاكل العرب والمسلمين مسألة استراتيجية خطيرة ، اذا نزلت مصر بوزنها يتأكد انتصار العرب ، واذا ابتعدت مصر أصيب العرب فى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

مقتل .. والأمريكان يريدون الثانية ، ولابأس ان دفعوا فى سبيل ذلك بعض الاموال .

والمطالبة بدور مصرى نشط وشجاع ليست مجرد قيمة أدبية ، وليست مجرد دعوة لقبول مخاطر الجهاد فى سبيل الله ،ولكنها كذلك سعى من أجل فائدة اقتصادية كبيرة فى الأجل المتوسط (خلال ٣ ــ ٤ سنوات) .

إن منطقتنا مليئة بالخيرات والحمد لله ،ولو شاركت مصر فى تحريرها من الشياطين النهابين ،ولوشاركت مصر بخبراتها وطاقاتها البشرية فى عمليات التنمية الجادة ، سنحقق عمارا مابعده عمار ، وستكون الثمار أضعاف أضعاف ماتقدمه لنا المساعدات الأمريكية .

السيناريـــو الامــريكى فى أزمــة الخــليج

و .. نسمع فى هذه الايام كلاما متزايدا عن الدور العربى فى أزمة الخليج .ولكن من يرددون هذا الكلام فى الخارج يقصدون شيئا يخالف تماما ما يدور فى أذهاننا ونحن نتكلم عن التسوية العربية الاسلامية انهم فى الخارج يقصدون تنفيذ مخططاتهم على يد حكام يتكلمون بالعربية ، بينما التسوية العربية الاسلامية تعنى عندنا مخططا نابعا من ديننا وحساباتنا الاستراتيجية المستقلة ،وتعنى قتالا وجهادا من أجل تنفيذ هذا المخطط فى مواجهة قوى الاستكبار التى تابى علينا أن نكون أصحاب تفكير وحسابات مستقلة لأهدافنا ومصالحنا .

لنقترب من الصورة أكثر لنفهم حقيقة مانعنيه .

□ □ □ □ □

ماهو توصيف الوضع الحالى ؟ وماهو السيناريو الأمريكى المحتمل ؟

نحن نشهد حشدا دوليا للقوات العسكرية تحت القيادة الأمريكية يتمركز على الاراضى السعودية وماحولها ،وفى مياه الخليج والبحر الأحمر والمحيط الهندى .. وكل هذا فى مواجهة الجيش العراقى .

■ ويجب أن نقرر هنا أن مجيء القوات الأجنبية هو قرار أمريكى فى الأساس ، ودور دول المنطقة فى هذا القرار لايتعدى أنها أضفت الشرعية على تنفيذه باعلان أنها موافقة على حضور هذه القوات .. فإذا فرضنا أن سيريلانكا تعرضت لغزو هندى وطلبت معونة القوات الأمريكية ، لا أظن أن القوات الأمريكية ستلبى الدعوة ببساطة، ويعنى قولنا هذا أنه حتى لو رفضت السعودية مجيء هذه القوات لجاءت وفرضت وجودها بالقوة ،واغتالت من يقف فى طريقها كما فعلت مع جلالة الملك فيصل عليه رحمة الله .

■ ويجب أن نوضح حقيقة أخرى ، إذ يقال إن السعودية كانت تحتاج قوة عسكرية رادعة على أراضيها ،حتى تضمن وقف التوسع العراقي ،فهل كان ممكنا توفير بديل عربي اسلامي ؟ أى هل كان ممكنا تحريك قوات عربية إسلامية تكفي لأداء المهمة .. ؟ ونحن نسلم بان الامر لم يكن سهلا من الناحية الفنية واللوجستيكية (أى التنظيمية الادارية) ، لان خطط تامين المنطقة لم تقم أبدا على هذا الأساس العربي الاسلامي ، ولأسباب تتعلق بالحسابات الاستراتيجية الأمريكية فى المقام الأول .

■ إن الخليج (بؤرة النفط العالمى) به حاليا دولتان قويتان جدا من حيث الاعداد القتالى هما ايران والعراق ..وهذه الحقيقة – بعد توقف الحرب بينهما – أصبحت كابوسا مزعجا لاهل الغرب . فهل يعقل مع هذا أن تكون حماية الطرف الثالث فى الخليج – أى السعودية – حماية إسلامية (مصرية – باكستانية ... الخ) ؟ ماذا يبقى للغرب و أمريكا لو اتفقت السعودية (مع حلفائها المسلمين) ومع العراق وايران على تحقيق الاستقرار والتوازن فيما بينهم بدون منافسات عقيمة .ماذا لو أدى ذلك إلى سياسات نفطية موحدة رشيدة ؟

هذا البديل الاسلامي لحماية السعودية لم يكن قائما الآن فى ذهن الامريكان قبل احتدام الازمة الحالية فى الخليج ، وليس قائما بعدها أيضا .

القائم الآن – بعد احتدام الازمة باحتلال العراق للكويت – هو تشكيل حشد عسكرى يؤمن الاحتياطيات النفطية فى السعودية (وماحولها) بالقوة الامريكية وليس بأية قوة أخرى . ودلالة هذا الموقف أن العلاقات فى منطقة الخليج وصلت إلى النقطة الحرجة ... فى السابق كانت المصالح الغربية منتظمة ومصانة (رغم ظلمها الشديد لأهل المنطقة) ، ولم يكن الامر يحتاج هذا الحشد الهائل لتامين المصالح وإدامة المظالم ... الآن .. فى النقطة الحرجة ، لم يعد بوسع أمريكا أن تطمئن إلى استقرار الامور إلا بهذا التواجد الكبير وبهذه التكلفة العالية جدا .

والأمر بشكله الحالى لايمكن أن يكون نظاما دائما .. ولذا فإن الولايات المتحدة بعد أن التقطت أنفاسها واطمانت إلى تامين نفطها السعودى ، نراها تسعى لاعادة الأوضاع فى كل انحاء الخليج إلى ماكانت عليه فى السابق .

ولكن كيف تتخلص من وجود دول اقليمية قوية حتى لاتكون مضطرة إلى استمرار هذا الحشد الهائل لقواتها العسكرية ؟ لابد من ضرب العراق وبعده ايران ثم يخلولها الجو .. إن الهدف الأساسى الآن هو ضرب القوة العسكرية والسياسية للعراق كمرحلة أولى ، وبعده تكون استعادة الكويت تحصيل حاصل .

وإذا تعذر تحطيم القوة العسكرية العراقية بقتال مباشر ، فان ارهاق العراق اقتصاديا وسياسيا ومعنويا يؤدى – فى تقديراتها – إلى خلق حالة من اليأس والتفريط ، فيلقى العراق سلاحه بدون قتال ويذعن للشروط – ويكون هو حو الحل السلمى .

وإذا تم ذلك ينفردون بايران ويكررون العملية بشكل أو آخر .

■ و .. يرتبط بهذا السيناريو أن يقوم حلف أمنى مشكل من القوات العسكرية المحلية بعد تقليص القوة المستقلة لايران والعراق ، ولا مانع من اضافة قوات من بعض الدول العربية والاسلامية بحيث يكون الجميع تحت القيادة والمتابعة الأمريكية .. ويصبح حال قواتنا فى ذلك مثل اخواننا الهنود الذى حاربوا وماتوا لحماية الامبراطورية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

البريطانية ومصالحها !

□□□□□□□□□□

هذا الكلام نستخلصه من التصريحات والتحليلات المتناثرة فى وسائل الاعلام الغربية . ومن بعض ماتسرب الينا من تقارير (انظر ص ١ و ٢) وهو يعنى أنه مطلوب من العرب والمسلمين أن يسلموا جميعا (ومثل العراق) بدون قيد أو شرط .. المطلوب من العراق حاليا أن ينسحب من الكويت بدون أى بحث لمطالبه المشروعة ، والمطلوب من الدول العربية (رغم إدراكها للظلم الواقع على العراق) أن تؤيد هذا الموقف بلا تحفظ ، بل مطلوب من العرب أن يوافقوا على نزع السلاح الكيميائي من الجيش العراقى دون أن يطلبوا فى المقابل نزع السلاح النووى الاسرائيلى ، كى يظل الصهاينة أصحاب السيف المصلت على أعناقنا .. إنهم يطلبون من العرب أن يشاركوا فى فرض الهيمنة الامريكية المطلقة على الخليج دون أن يمنحوا فى المقابل أية تنازلات تتعلق بالقضية الفلسطينية .

لماذا نقبل كل هذا الذل ؟ من أجل حفنة دولارات من المساعدات ؟ !

■ لقد فجعنا حين سمعنا الرئيس مبارك وهو يعلن فى مؤتمره الصحفى الاخير أنه يوافق على نزع السلاح الكيميائى العراقى دون أن يذكر فى المقابل مسالة السلاح النووى الاسرائيلى (على عكس ماكانت تطالب به السياسة المصرية فى مؤتمر قمة بغداد ، وفى كل ما سبق ذلك من بيانات وتصريحات) . وقد فجعنا أيضا حين تدخل بيكر (وزير الخارجية الامريكي) أثناء المؤتمر الصحفي ليؤكد أنه اتفق مع الرئيس مبارك على أنه لا ارتباط بين قضية الخليج وقضية الصراع العربى الاسرائيلى ، ولاحظنا أن الرئيس لم ينكر ولم يعترض !

لقد قبلنا اذن السيناريو الأمريكي بكامله .. فكيف تتقرر هذه القرارات الاستراتيجية الخطيرة بدون مشاورات ومناقشات ؟ لماذا كل هذا الانهزام أمام الهجوم الامريكي ؟ إلى أين سيصل بنا فريق الحمائم الذى يشير عليك ياسيادة الرئيس ؟ وهل هذا هو الدور العربى المرتقب فى أزمة الخليج على يد الدولة المصرية ؟ وهل توازن القوى بيننا وبين أعدائنا يجبرنا على هذا التسليم المهين بدون قيد او شرط ؟ هل نحن فى وضع المضطر المكره ؟

السيناريو الاسلامى ممكن

إننا نقول إن الوضع حقيقة أبعد مايكون عن ذلك .. والسيناريو الاسلامى العربى ممكن ومطلوب ، وسيكون حسابنا عند الله صعبا وعسيرا إن نحن تقاعسنا او جبنا .

■ فقد شاء الله أن يمنح العراق إمكانيات رهيبة على الردع .. إذا أصرت الولايات المتحدة على توجيه ضربات جوية ، فان العراق – باعترافهم – يملك أن يرد بقسوة . التقارير المعلنة فى الغرب تقول إن الخسائر البشرية فى صفوف الأمريكيين ستكون بعشرات الالاف وما يكتمونه هو المزايا الجيوسياسية التى يمتلكها العراق ، فهو من موقعه وبما يملك من أسلحة قادر على تدمير آبار البترول فى منطقة الخليج ، وهذه كارثة لايمكن للعالم الغربى أن يتحملها .. كل مظاهر العمران ستتوقف بالمعنى الحرفى لو حدث هذا .

ولكن قضية الردع ، تعني أن تخيف عدوك إلى الحد الذى يمنعه من بدء القتال . ولا تتوقف القدرة على الردع على ماتملكه من امكانات مادية ، ولكن يجب الى جانب ذلك ان تملك الارادة القوية على اتخاذ القرار باستخدام هذه الامكانات وتحمل النتائج .. وأهم من هذا كله أن يقتنع العدو بانك بالفعل تملك التصميم على الضرب والتدمير بقسوة .. فيرتدع ويعدل عن قرار الحرب .



وحتى هذه اللحظة ، يبدو أن الاعداء يأخذون إنذار العراق على محمل الجد ، وهذا ما منع الحرب حتى الان .. نسال الله ان يثبت عزائم أهلنا في العراق و أن يلقى الرعب في قلوب المستكبرين .

■ ويجب أن نضيف إلى ماسبق أن التعاون العراقى الايرانى يزداد ويعمق ، ويبدو من التصريحات الايرانية المتتابعة ان قادة الثورة الاسلامية في ايران موقنون مثلنا بانهم الهدف الثانى ، إذا حقق الأمريكان ضرب العراق كهدف أول .. ولا شك أن التنسيق العسكرى بين الجارين الكبيرين في حالة العدوان يزيد المخاطر التى تنتظر الغزاة الاجانب الى اقصى حد ، وينهى تماما نتائج الحصار الاقتصادى .

إن امتناع الحرب ، وانهيار الحصار الاقتصادى ، سيؤديان إلى تصدع الجبهة المعادية ، بينما الجبهة الايرانية العراقية ستتدعم ، ومن حولها حركة الشعوب في آسيا و أفريقيا .. وستنهار الحكومات التى تقف إلى جانب المستكبرين .

■ وعلى الساحة الدولية ستتغير الأحوال أيضا باذن الله .. إذا استمر الصمود . ويهمنا أن نشير إلى الموقف السوفيتي بشكل خاص ، فقد أعلن رسميا قلق الاتحاد السوفيتي من استمرار تواجد عسكرى امريكى بهذه الكثافة على مقربة من حدوده الجنوبية . فهذا خطر لايمكن للاتحاد السوفيتي أن يتحمله ، وهو يعنى إعادة نشر قواته على نحو يدرأ عنه احتمال هذا الخطر ، مع ما يترتب على ذلك من زيادة الانفاق العسكرى ، على عكس المنطق الذى يمثله الوفاق .

و أهم من هذا أن الاتحاد السوفيتي لايمكن أن يسمح بعملية عسكرية تنفرد بها الولايات المتحدة وتنتهى إلى تأكيد احتكارها لنفط الخليج ، فهذه النتيجة تخل بالتوازنات الاستراتيجية بين العملاقين . وإذا كان للاتحاد السوفيتي قدر من النفوذ في منطقة النفط من خلال علاقاته الطيبة مع ايران والعراق فكيف يتنازل عن ذلك ؟ وباى مقابل ؟ إن المساعدات الأمريكية الاقتصادية قد تجعل السوفييت يتساهلون في نقاط تفصيلية ، ولكن لاتجعلهم يتنازلون تماما عن هذه القوة الاستراتيجية (الممثلة في الخليج) لصالح منافسيهم في قيادة النظام الدولى .

إن السوفييت يطالبون الآن بمؤتمر دولى يناقش كل مشاكل الشرق الاوسط في صفقة واحدة (تشمل الخليج واسرائيل ولبنان) ، ويعنى هذا إصرارا على كسر احتكار الولايات المتحدة للحديث في مشاكل هذه المنطقة .. ومعلوم أن الولايات المتحدة ترفض حتى الآن هذا المسعى .

■ ونحن نعلم طبعا أن الاتحاد السوفيتى لاينظر إلى مشاكل المنطقة وإلى مستقبلها على النحو الذى نرى به الامور .. بل نعلم أنه لايقل عن الولايات المتحدة فزعا من آفاق التعاون بين العراق وإيران ، ومن قيام قوة إسلامية متكاملة حول الخليج و في المنطقة العربية ، فهذا يعنى قيام قوة كبرى على حدوده الجنوبية ، وعلى صلة تاريخية عضوية بجمهورياته الآسيوية .

نحن نتكلم عن الدور السوفيتي بدون أوهام . نحن نتحدث عن الدور السوفيتي وفي ذهننا كل هذه المحاذير . ولكن يظل صحيحا أن هذه التناقضات بين المستكبرين تفتح بابا واسعا للمناورة والفرج .. إذا استمر صمودنا وهذا هو الأساس .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

التحــرك المصــرى وعقلية الصقـــور

نحن إذن أمام موقف يملك العرب والمسلمون فيه فرصة كبيرة لتحقيق نصر مؤزر بإذن الله ، ولذا نقول إن التحرك من أجل حل عربى اسلامى لهذه الازمة هو ضرورة ملحة وعاجلة .. ومازالت الفرصة متاحة لكى تلعب الدولة المصرية دورا شجاعا فى هذا الاتجاه إن تخلت عن عقلية « الحمائم » .

إن التحرك المصرى المستقل يعنى فى هذه الظروف أن تشارك دولتنا فى جهود الوساطة المتعلقة بمسألة الكويت . وحزب العمل يقول — منذ اليوم الأول — إن الوساطة العادلة والرشيدة تتطلب تقريب وجهات النظر ، فيكون الانسحاب العراقى من أرض الكويت مرتبطا بتسوية مرضية للأمور الاقتصادية والبترولية والحدودية .. ومع اتساع دائرة النزاع أصبحت التسوية تشمل إلى جانب ذلك ترتيبات أمنية إسلامية لكل الأطراف المعنية وعلى رأسها السعودية ، وكذلك ضمان للمصالح الغربية المشروعة فى تدفق النفط إلى مستهلكيه بدون عنت أو ابتزاز .

■ إن تحرك الدولة المصرية فى هذا الاتجاه كان يعرضها لتهديد اسرائيلى مباشر ، ولكن هذا الخطر الاسرائيلى مشلول حاليا بسبب الخليج .. وهذا الموقف كان يعرضنا لقطع واردات القمح وما اشبه . ولكن أحسب أن هذا التهديد سيكون محدودا فى الظروف الحالية لأن الغرب لايريد تعريض النظام فى مصر إلى هزات هو فى غنى عنها نتيجة أزمة الخليج .. وحتى إذا زادت الضغوط الاقتصادية ، نؤكد أن الجماهير المؤمنة الصابرة ستكون سباقة فى البذل والعطاء من أجل خير هذه الأمة فى الدنيا والأخرة .

□ □ □ □

ولايعنى ما قدمت أننى أمام سيناريو سهل .. وبالنسبة للمترددين من أهل الحكم فإنهم سيتساءلون : ماذا لو انكسر العرب والمسلمون فى هذه المعركة ؟ ساعتها سيستدير الاعداء ضد كل من شارك فى المعركة وأعلن التمرد على خط الاذلال الامريكى .. ساعتها سيوقعون العقوبات التى ترددوا فى تطبيقها علينا أثناء الأزمة .

■ وهذا حق .. وهذا أيضا هو الفارق بين الصقور والحمائم .. إن الأمم العظيمة لاتبنى بالذلة والمسكنة .. إن الأمم العظيمة تبنى بالجهاد والتضحيات .. وديننا يامرنا بان نعد كل ما استطعنا من أدوات القوة ، وأن نخطط ونحكم التدبير ، ثم نصبر ونتجلد لاعلاء كلمة الله ، ولكى نكون جديرين باستخلافه لنا على الارض ، خير أمة أخرجت للناس .

إذا انطلق شعبنا بهذه الروح الاستشهادية يكون من حقنا أن نامل فى نصر الله ، ويكون من واجبنا أن نتوكل ونرضى بقضائه .



ملاحظات على الهامش

○ ○ نقرأ هذه الأيام أخبارا وتعليقات عصبية حول الجامعة العربية ... عن انتقال المقر إلى القاهرة ، وعن القليبى ، وعن العدد القانونى للاجتماع الفلانى ... الخ .

والمرء يتساءل ـ هل هذا هو دور الدولة المصرية ؟ أتفخرون ـ سامحكم الله لأن العدد القانونى قد اكتمل من خلال الصومال وجيبوتى ؟ هل تكون مصر فى موقعها الطبيعى لمجرد أن الجامعة العربية عادت واستقرت فى مقرها فى القاهرة ؟ إن القاهرة تحتل موقعها القيادى والريادى بقدر فاعليتها بين الأمم العربية والاسلامية ، وقد نص ميثاق الجامعة على أن يكون مقرها فى القاهرة أيام الملك فاروق لأنها كانت ـ حتى فى أيام الملك ـ عاصمة للعرب .

إن السوفييت يطلبون مؤتمرا دوليا يبحث القضايا الساخنة الثلاث : الخليج وفلسطين ولبنان .. ترى كيف سيكون منظرنا إذا انعقد مثل هذا المؤتمر ؟ هل لنا دور فاعل ومركز قوة فى أى من القضايا الثلاث ؟

إذا كانت الاجابة معروفة ومؤسفة فأولى بنا أن نركز على أصل المصيبة ، وليس على مقر الجامعة واستكمال النصاب القانونى .

○ ○ الاعلام الرسمى أصبح يكتب تحليلات حول الموقف العسكرى والسياسى فى الخليج تشبه ما تقوله « الشعب » . أشير بشكل خاص إلى ما كتبه الاستاذان مكرم محمد أحمد وابراهيم سعده ، فقد وصلا إلى أن الحل العسكرى كاد أن يكون مستحيلا بسبب الخسائر العالية جدا .. ولكن بدلا من الابتهاج كالوا السباب والهجوم على العراق وعلى الاقدار التى أوصلتنا إلى هذه النتيجة !

وأشهد مع ذلك أنهم لم يصلا فى غيظهما إلى الحالة التى بلغها شيخنا خالد محمد خالد .. ألا يوجد إلى جوار الشيخ ناصح أمين ينقذه من شرور نفسه ؟ لكم يحزننى أن ينهى الرجل حياته بهذا الموقف الكريه والبذىء !

○ ○ وأود أن أشير فى النهاية إلى المناقشة الموضوعية لمقالى السابق فى الشعب ، والتى كتبها الصديق الأستاذ محمود عبد المنعم مراد (أكتوبر) . والنقطة الأساسية فى حديث الأستاذ مراد أنه يرفض الحل الوسط أو التسوية العربية . وقد شرحت فى العدد السابق كل الأسباب التى تبرر مطلبنا ولكنه لم يقتنع ، وأظن أنه لن يقتنع أيضا بما قدمت فى هذا المقال .. وهو يرى أن قولنا بأن العراق قوى اقتصاديا وعسكريا ، وأن الحرب معه حرب مستحيلة أو تكاد ، هو من قبيل « الأعذار الواهية لتبرير الحل الوسط » .. مع أن كل الناس تلجأ إلى نوع من الحل الوسط إذا ووجهت بموقف من هذا القبيل .. يندر أن تجد من يقول : كل شىء أو لاشىء .



المصدر : الشعب

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن الشعب
احذروا المخطط !

لانؤيد البغي والعدوان ولانؤيد أن يقتل العربي العربي ولانؤيد ان يقتل الاجنبي العربي أو أن يجد الاجنبي أى لون من تعاون العربي معه في قتل العرب . ومن لايدري لعل كل مايحدث للعرب الان تخطيط أجنبي وعلى الاخص ان العرب قفزوا اخيراً باتحاد اليمن ومؤتمر القمة الأخير في بغداد فبدأت تظهر للعرب العضلات وأعراض البلوغ فجاء هذا التخطيط الاخير

وهل المعدات الأمريكية التي تحدد لرواد الفضاء مكان الهبوط على القمر وتراقب تحركاتهم لم تستطع مراقبة تحركات القوات العراقية الى الكويت !؟ ومع هذه المعدات يمكن لدولة أن تنشل دولة اخرى على طريقه نشال الاوتوبيس والأقمار الصناعية في نزهة خلوية في الفضاء !! لاشك أن المخطط لذلك له هدف بعد أن ولى ظهره الأمن للكتلة الشيوعية جاء ليخطط لضرب الكتلة العربية النامية ورد الفعل لما حدث معروف سلفا .. مؤيدون ومعارضون وحياديون وتبادل اتهامات وانقسامات ومن السهل على النمر أن يبني له بين الانقاض أوكاراً .

واين كانت هذه المظاهرة الحربية يوم أن اعلنت اسرائيل ضم الجولان والضفة الغربية ؟؟ لم تجد ساعتها لا أسطولا سادسا ولا رابعا ولاحصارا .. وجدنا فقط الفيتو !!

ثم تعالوا بنا اين مشكلة هجرة اليهود السوفيت !!؟؟ انها لم تتدحرج لتكون في اخر قائمة الاهتمامات بل ذهبت الى سلة المهملات !!

صدقوني هناك تخطيط !! وقابلوني بعد خمسين سنه وهو الوقت المحدد في الدستور الامريكي لاذاعة الاسرار وكتابة المذكرات !! صدقوني نحن لانؤيد اقتحام البيوت والاستيلاء على الذهب والبنكنوت واقتياد الاشخاص في منتصف الليل سواء كان ذلك باسم الانتصار او باسم الاجراء الوقائي والطوارىء !!

والعرب قبل الاسلام كان بعضهم يستعين على بعض بالروم والفرس فدخلوا في الاسلام فهزموا الروم والفرس !!

من اجل ذلك نصرخ .. الاسلام هو الحل !!

مصطفى درويش

الداعية الاسلامي
وامين الحزب في سوهاج



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

من اسرار الازمة

جرت في الاسبوع الماضي اتصالات امريكية ـ مصرية عبر القنوات الدبلوماسية .. حيث هدفت هذه الاتصالات الى اقناع مصر بان تلعب القوات العربية المشتركة والمتواجدة في الاراضي السعودية دورا اساسيا في المخططات العسكرية الامريكية ضد العراق .. وطلبت واشنطن في هذه الاتصالات بزيادة عدد القوات العربية والا يكون وجودها مجرد وجود شكلي لحماية بعض المناطق في داخل الاراضي السعودية .. وشددت واشنطن على ان تلعب هذه القوات دورا اساسيا في ردع النظام العراقي .

وجه عدد من المسئولين العسكريين الامريكيين انتقادات عنيفة للقوات العربية الموجودة في الاراضي الخليجية .. واعتبروا ان دورها هش ، وغير مكلفة باى تخطيط عسكري متكامل في حال اندلاع العمليات العسكرية في منطقة الخليج ، وعلى ذلك فمن غير الممكن الاعتماد عليها في حال اندلاع العمليات العسكرية في الخليج .

تؤكد المعلومات ان العراق اعد مذكرة احتجاج رسمية لابلاغها للامانة العامة لجامعة الدول العربية وللدول العربية حول نقل مقر الجامعة من تونس للقاهرة .. وسوف يتم ابلاغ هذه المذكرة على اثر القرار الذى يتخذه مجلس وزراء الخارجية العرب بالقاهرة بنقل مقر الامانة العامة للقاهرة .. تستند المذكرة العراقية على الاسس التالية :

ـ عدم حضور رئيس اللجنة المكلفة باتخاذ الترتيبات لنقل المقر من تونس الى القاهرة لاية اجتماعات لهذا الفرض .. وعدم حضوره الاجتماع الاخير .

في حال صدور قرار باستبعاد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي ورئيس اللجنة من رئاستها فان العراق يرى ضرورة بيان الاسباب التي استند اليها قرار الابعاد ، وما اذا كانت اسبابه موضوعية ام خلافات شخصية .. ومن ثم لايجوز صدور هذا القرار .

ـ عدم مشاركة تونس في الاجراءات الكفيلة بنقل المقر منها الى القاهرة وعدم حضورها لاجتماعات وزارة الخارجية العرب ..

تفيد المعلومات انه فور علم مصر باسس هذه المذكرة بدأت في اجراء اتصالات مكثفة مع تونس لاقناعها بالمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية الذى بدأ امس .

افادت المعلومات انه من الاسباب التي دفعت الشاذلي القليبي لتقديم استقالته من امانة الجامعة العربية انه ووجه بعد انتهاء اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي انعقد في نهاية الشهر الماضي بانتقادات شديدة من اطراف متعددة تتهمه بخرق بعض القواعد اللائحية الواردة في ميثاق الجامعة العربية ..

مشروع بيكر :

كشف الغطاء عن النوايا الأمريكية السوداء

لم تبدأ الحرب الفعلية بعد ، أو هي قائمة من وجهة نظر البعض الذي يرى في اجراءات فرض الحصار على السفن الذاهبة والخارجة من ميناء العقبة وموانيء الكويت إلى العراق عملا من أعمال الحرب ، ومايزال الجدل قائما حول احتمال اندلاع القتال أو حل الأزمة بالطرق السلمية ، وبينما ينشغل الداعون إلى حل الأزمة بالطرق السلمية بمناقشة المشاريع والمبادرات المقترحة تتحرك القيادة الأمريكية وكان الأزمة انتهت على النحو الذى تخطط له بالحرب أو بخنق العراق .

وفي الأسبوع الماضي خرج السيد جميس بيكر وزير خارجية أمريكا على العالم بمشروع أمريكا الخاص بالأزمة وكذلك بما ستفعله أمريكا بعدها مفترضا أن الأهداف التى أعلنها الرئيس بوش وجميس بيكر بعده للحشد العسكري الدولي في منطقة الخليج قد تحققت . وأعلن جيمس بيكر أن أمريكا لاتنوى ترك المنطقة بعد تحقيق أهدافها المباشرة وأنها تعد لترتيبات سياسية وعسكرية تضمن كما قال بيكر استقرار الاوضاع فيها ، ثم فصل ذلك بتأكيد عزم الولايات المتحدة على أنها لن تسمح بظهور أى زعيم عربى يمكن أن يهدد بما يملك من أسلحة المصالح الأمريكية أو كما قال مصالح العالم كله .

ومع أن خطاب بيكر حوى الكثير من الآراء السياسية والخطط الخاصة بالمستقبل فإن أهم ماجاء فيه وأثار انتباه العالم كله هو حديثه عن الترتيبات الأمنية التى ستقوم في منطقة الشرق الأوسط كله والتى تعتمد على تشكيل قوة أمن إقليمية من الاصدقاء في المنطقة بمشاركة أمريكا بقوة بحرية على الاغلب وإن لم يستبعد الوجود البرى كما لم يغلق الباب إمام اشتراك دول غير عربية في المنطقة كتركيا مثلا وقد زاد بيكر الأمر تفصيلا في اجاباته على أسئلة أعضاء الكونجرس الأمريكي في لجنة الشئون الخارجية يوم ٤ سبتمبر الماضي .

وسرعان ماتناقلت وسائط الاعلام العالمية وبعض وسائط الاعلام العربية هذا الأمر مما كشف عن اهتمام الجميع بهذه الفكرة الجديدة ، بل وخوفهم حتى أن اذاعة لندن باللغة العربية حرصت على تعليق الدكتور محمد السيد سعيد بصفته مسئول البحوث والدراسات في مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام بدأ بقوله « إن مشروع بيكر هو طعنة نجلاء لأصدقاء الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة ، إذ أنه يعرضهم في رأيه لضغوط شديدة باقتراح هذا التحالف عليهم أمام شعوبهم وشعوب العالم . بينما اعتبر الأهرام يوم السبت ٨ / ٩ أن اقتراح بيكر كله هو نوع من بالونات الاختبار .. وأعلن الاستاذ سلامة احمد سلامة في عموده اليومي رفضه الضمنى لهذا الاقتراح مستذكرا التساؤلات التى لها مبرراتها حول ما إذا كانت الحشود الامريكية في المنطقة دفاعا عن مبدأ عدم جواز العدوان أم أنها جزء من مخطط شرير لاضعاف العرب والاستيلاء على بترولهم » . وقال أن المبادرة المصرية الداعية إلى اخلاء منطقة الشرق الأوسط كلها من الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية هي نقطة البداية الصحيحة لأى نظام أمنى اقليمي جديد .

ويذكر الكهول والشيوخ في بلادنا مشاريع مشابهة حاول الاستعمار القديم ، والولايات المتحدة الامريكية التى ورثته ، فرضها على بلادنا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، منها الحلف الرباعي في أواخر الاربعينات ومنها حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور الخاص بالفراغ في الخمسينات ومنها محاولة اقامة قواعد عسكرية في الستينات والسبعينات وكلها أثبتت أن الشعوب العربية ترفض تماما مثل هذه المشاريع التى تدرك بحق أنها شريرة وتهدف إلى السيطرة على مقدراتنا وثرواتنا وهو أمر لم ينفه وزير خارجية أمريكا في اجاباته عندما قال أن مشروعه يضمن عدم ظهور أى قائد بعد صدام يمكنه الحصول على أسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية ، كما أعلن ضرورة ضمان استقرار سعر معقول للنفط ، والنفط هو السلعة العربية المستهدفة .

وسواء كانت هذه الخطوة الجديدة طعنة نجلاء أو بالون إختبار فإن مواجهتها تحتاج إلى تعبئة القوى السياسية العربية جماهيريا دون ابطاء وستكون هذه الخطة الى أن تسقط باعلان أمريكي رسمي ، هي محور التحرك السياسي الرسمي والشعبي في المنطقة وذلك للأسباب التالية : —

١ — يكشف الاعلان عن هذه الخطة الآن أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت مستعدة منذ سنوات ، وخاصة بعد انتهاء الحرب الباردة بمجموعة من الخطط لاعادة ترتيب العالم وانفرادها به وأن غزو العراق للكويت لم يكن سوى المبرر الذى استعملته لتمرير خطتها بالنسبة لمنطقة الخليج كلها وهى نوايا سابقة على الأزمة .

٢ — أن الولايات المتحدة الأمريكية التى أعلنت في العام الأخير من حكم كارتر (٧٩ — ٨٠) تشكيل ماعرف وقتها بقوة الانتشار السريع التى تتبع ماعرف أيضا باسم القيادة المركزية الأمريكية تحاول الآن تشكيل قوة من أبناء المنطقة تنفذ أوامرها وخططها وتحافظ على الاستقرار من وجهة النظر الأمريكية دون أن تعرض نفسها للخسائر البشرية المادية والمخاطر السياسية المترتبة على وجودها الاستفزازى لشعوب المنطقة .

٣ — أن الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم أزمة الخليج الحالية لتخويف الدول النفطية من خطر أى تحرك عربى شعبى في المستقبل يمكن أن يجتاح النظم القائمة ، ثم تطالبها — وقد حدث — بتغطى تكاليف القوة الاقليمية المزمع تشكيلها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الشـــعب ....

التاريخ : .... ١١ سبتمبر ١٩٩٠ ....

٤ ـ تلعب الولايات المتحدة الامريكية لعبة شديدة الخطورة على مصر ومستقبلها ، فقد كرر السيد بيكر بشكل مقصود امتداحه للرئيس مبارك وللسياسة المصرية والآمال الامريكية المعقودة عليه وعلى مستقبل الدور المصرى وهو يعلم ، أى بيكر ، أن القيادة المصرية ستواجه ضغوطا شعبية هائلة من داخل مصر ومن خارجها عند دراسة هذه الخطة الامريكية الجديدة وأنها وأن كانت لاتقبل أن يكون العراق هو القوة الأولى فى المنطقة فإنها ـ أى مصر ـ لاترى أن من مصلحتها إضعاف العراق على الشكل المقترح أمريكيا ، ناهيكم عن اغلاقه الباب أمام تطور أى قوة عربية وبالذات مصر .

٥ ـ أن الخطة الأمريكية الجديدة ، وان ظهرت فى ظل الازمة الحادة الحالية ، فإنها تستخدم المخاوف التى رتبتها الازمة لتفتح الباب أمام اشتراك قوى غير عربية فى المنطقة فى إطار القوة الاقليمية المقترحة باشتراكها (أى قيادتها) كتركيا والحبشة وباكستان وغيرها (إيران ليست مرشحة للاشتراك حتى تتغير سياستها) ، بل وأفغانستان فى المستقبل البعيد نسبيا نظرا لإن تعبير الشرق الأوسط تعبير مطاط جغرافيا وسياسيا وهو يضم كل البلاد المذكورة . كما لم تستبعد الخطة اشتراك إسرائيل بصفتها من القوى الموجودة فى المنطقة .

٦ ـ ان فى حديث بيكر وخطته واجاباته على الاسئلة ماقد يغرى البعض بقبول هذه الخطة بحجة عدم القدرة على مواجهة الموقف المتعنت للرئيس صدام حسين وقوته العسكرية أو بحجة الاستفادة من الدعم المالى والعسكرى المترتب على الاشتراك فى القوة مع الولايات المتحدة الامريكية أو حتى بحجة الاستفادة من استعداد الولايات المتحدة الامريكية للسير بتسوية النزاع العربى الاسرائيلى إلى نتيجة مقبولة أو حتى بحجة ما ألمح اليه بيكر من ضرورة تغيير شكل نظم الحكم المتخلفة فى الممالك والامارات النفطية أو حتى بحجة عدم القدرة على الرفض لكى تتوقف المعونات الامريكية ، وخاصة القمح .

كل هذه الحجج سيتداولها المفكرون والسياسيون وعامة الناس ولكن المهم أن يتذكر الجميع أن الوجود الامريكى الجديد فى أطار قوة اقليمية مسلحة هو صورة حديثة جدا للاستعمار القديم وستكون هذه القوة هى أداة دول الشمال الغنى اذا اتفقت هذه الدول فيما بينها أو الولايات المتحدة الامريكية وحدها اذا انفردت بها موجهة ضد شعوب المنطقة نفسها وضد شعوب العالم الفقير كله .

٧ ـ ان التصور بأن الولايات المتحدة الامريكية ستسهم بذلك فى تحقيق استقرار المنطقة وتطورها ترفضه تجارب الماضى والالتزامات الامريكية المعلنة فى مشروع بيكر . ففى الماضى جاءت كل جيوش الاستعمار للمنطقة بحجة تطويرها وتحقيق الاستقلال فيها وفرح البعض عندما أقام المستعمرون طرق المواصلات وخطوط السكك الحديدية . كما فرح البعض عندما هزم المستعمرون جيش عرابى وثورته ، وفرضوا اجراءات أمن صارمة طمانت الفئات الغربية والمتغربة فى مصر . ولكن السنوات أثبتت أن الاحتلال أوقف تطور كل البلدان التى تم استعمارها ولم تكن النتيجة الا نهب ثروات هذه البلاد وتجهيلها وابقاءها فى ذيل التطور الاقتصادى والمؤسسى فى العالم .

والان يقترح بيكر حلفه الجديد لكى يضمن علنا : حسب تصريحاته هو استقرار المنطقة على ما هى عليه من تخلف واستقرار المنطقة على ما هى عليه من ضعف فى مواجهة اسرائيل وكذلك استقرار سعر النفط ولو على حساب أصحابه ومنتجيه وكذلك منع أى تطور للقوة العربية .

انها ليست مجرد طعنة نجلاء لاصدقاء أمريكا وليست مجرد بالون اختبار ، انها الاعلان عن مصادرة المستقبل العربى بايد عربية للاسف .

والاخطر من كل ذلك أن مشروع بيكر المعلن ياتى بخطر الطريق الناشب فى الخليج الى باب كل بيت مصرى اذ يعرض العلاقة الواهنة بين السلطة وبين مجموع القوى السياسية الى توتر شديد يفوق كثيرا ذلك التوتر الذى سببته معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية منذ عشر سنوات .

ففى ذلك الوقت كان القرار مصريا وان لم يوافق عليه البعض أما الآن فان القرار المطلوب هو ، هل نلحق بالامريكان كقوة مرتزقة تحمى مصالحهم وتاتمر بامرهم ، أم نمسك بقرارنا المستقل ولو كان خطا

لقد أعلن الرئيس مبارك أن القوات المصرية التى ذهبت الى السعودية لن تاتمر بامر القيادة الامريكية وذلك يطمئن فى كل حال على مصير استقلال القرار المصرى حتى وان كان الواقع العملى يجعل ذلك مستحيلا اذا ما نشبت الحرب .

ندعو الله ألا تقوم الحرب ، كما ندعو الله أن نسقط خطة بيكر ، كما أسقطنا من قبل كل الاحلاف العسكرية .

د . محجوب عمر



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

علماء الاسلام والخبراء يؤكدون :

الثروات البترولية حق لكل المسلمين

● فشل تجربة الاستثمارات العربية فى الغرب كان سببا فى أزمة الخليج

● اتفاق اغنياء المسلمين وفقرائهم يحل مشكلتي الديون والارصدة المجمدة

● فقط : الارادة السياسية لشعوب المنطقة تحدد مستقبلها

المصدر : .... الشعب ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١١ .... سبتمبر ١٩٩٠

فجرت أزمة الخليج اكثر من قضية وتساؤل .. كان على رأسها توجهات استثمار عوائد البترول العربي واماكن ايداعها بعد تعرضها لمخاطر التجميد وقبلها تأكد فشل استثمار هذه العوائد في امريكا ودول الغرب بعد تجربة شملت عقدي السبعينيات والثمانينيات وانتهت الى الانهيار السعري وصراع الاشقاء .

تحقيق :
عماد محجوب
ممدوح قاسم
محمد القدوسي

وقد عنى الاسلام بحماية المجتمع من الصراع فبين الحقوق وحفظها وحدد اوجه التصرف في ثروات المسلمين المستخرجة من باطن الارض (الركاز والمعادن ومنها البترول) بما يعود بالخير على سائر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .

يقول فضيلة الشيخ محمد الغزالي . اذا كان احد الناس « المسلمين » يمتلك ارضا وظهر فيها حديد او قصدير أو نفط فانه يملك ما ظهر في هذه الارض شرعا وعليه ان يتبرع بـ ٥٪ قيمة المستخرج منها زكاة او فيئا ، أما إذا كانت الارض مملوكة للدولة الاسلامية فان لها حق التصرف في العائد بما يخدم مصالح ويلبي احتياجات المسلمين كلهم في كل أنحاء العالم لأن المسلمين في هذه الحالة — شرعا — هم ملاك واصحاب الثروات المستخرجة ولهم حق في كل المال وليس الـ ٥٪ فقط .

وعن القاعدة التي تحكم التصرف قال الشيخ الغزالي : التصرف نوعان : البعض اعتبره صدقه يستحقها فقراء المسلمين أو زكاة توزع عليهم ضمن باقي أموال الزكاة وبنفس كيفيتها سواء قدمت لهم على هيئة سلع أو خدمات او أموال سائله ، أما البعض الاخر فيعتبرها فيئا اى غنيمة لكل المسلمين وهم يتصرفون فيها وفقا لمصالحهم ويحاسبون عليها ويوجهونها نحو المصارف الشرعية ، وهذه القواعد شرعها الحق ليقي المسلمين شر الفتن والاحقاد لذا فمن يبطلها يعتبر خارجا على جماعة المسلمين وناكرا لأحكام الشرع ، والواقع الذى نعيشه يؤكد أن الأمة الاسلامية غير مقيده أو ملتزمة بتعاليم الاسلام .. وأصبحت الامة خليطا من التصرفات والبدع بعضها وصل إلى حد الكفر .. والدول والحكومات تستغل مواردها وأموالها بما يخدم مصالحها ومصالح شعوبها فما بال بترول المسلمين وثرواتهم الكبيرة ؟ ! والكثيرون منهم يتضورون جوعا ؟ ! والخلاصة ان الأمة لايصلحها ويحل مشاكلها سوى الأخذ بالاسلام جملة وفي كل النواحي . والحكومات يجب أن تنفع المسلمين بما لهم ولاتتركه في أيدى الآخرين ليستعملوه في هدم ومحاربة المسلمين .

صندوق عام للزكاة

● **اما فضيلة الشيخ الطيب النجار فيقول :** قد يأذن الله فيأتي الشر بالخير فيكون ما اقدم عليه صدام حسين سببا لاتجاه المسلمين للتعاون والاتفاق على ايجاد صندوق عام للزكاة تضم اليه زكاة الركاز وتدفع فيه كل دولة حصتها حسب امكانياتها باتفاق عام لتوزع وتستثمر في البلاد الاسلامية بدلا من ايداعها في خزائن أوروبا وامريكا .

وأضاف الشيخ النجار : إن ولي الأمر يقوم بتوزيع اموال الزكاة وله ان يفرق الخير على شعب المنطقة (الدولة) التي استخرج منها البترول .. والولي يحصل على نصيب بقدر متطلباته هو في الحياة للظهور اللائق وبعد ذلك يوزع على الشعب ، وما يتبقى يودع في بيت المال للطوارىء .

وردا على سؤال حول حق المسلمين في كل مكان في خيرات الأرض الاسلامية وخراجها أجاب الشيخ النجار : الأمة الاسلامية دول وليست دولة .. نحن أمام واقع سياسي مرير فمن الذى ينفذ التقسيم الشرعي ؟ الى أن تتوحد الامة في ظل خليفة يرتضيه الجميع ، والنظام الاقتصادى العادل لاسبيل لتحقيقه مادام زعماء المسلمين يجعلون من انفسهم متحكمين في ثروات الشعوب ولا أستثنى دولة — واقول إنها توزع الخير بالعداله على الفقراء ولكنها ربما تحقق بعض العدالة فقط ، وقد كانت عوائد بترول العراق أكبر من عوائد بترول الكويت ومع ذلك أهدر صدام هذه الخيرات وحرم شعبه منها وتركه يعيش في مستوى منخفض عن جيرانه في دول البترول .. لذا فلا امل في كل ما يدعيه صدام سوى ان تجمع الامة امرها ويهدى الله حكامها الى سبل الاستغلال الامثل والاقوم لخيراتها وثرواتها .

وجهتان شرعيتان لصرف اموال المسلمين

وفي دراسة هامة للدكتور محمد شوقي **الفنجري تحت عنوان « الاسلام وعدالة توزيع الثروة بين الناس »** بدأها بالاشارة إلى ازمة توزيع الثروات عالميا ثم فلسفة المساواة بين سائر المسلمين مشيرا الى قول عمر بن الخطاب « مامن احد الا وله في هذا المال حق .. الرجل وحاجته والرجل وبلاؤه (اى عمله) ثم تشير دراسة د . الفنجرى استاذ الاقتصاد الاسلامي بجامعة الازهر والملك سعود الى ان الاسلام يرفض بشدة التفاوت الفاحش في توزيع الثروة والدخل . والذى تستأثر من خلاله فئة معينة من الافراد أو دول معينة بالخير كله مما يؤدى الى تهميش الاغلبية وسلبيتها واغترابها واثارة حقدها وثورتها .

ينتهى د . الفنجرى الى ان الاسلام يعالج توزيع الثروات والدخول — بخلاف النظم الوضعية — من زاوية استعمال الثروة او الدخل .. فالمسلم لايستطيع ان يكنز ماله او يحبسه عن التداول والانتاج .. ولايستطيع ان يصرف ماله على غير مقتضى العقل والا عد سفيها وجاز الحجر عليه .. وهو لايستطيع ان يعيش عيشة مترفه والا عد بنص القرآن شيطانا وهو بالتالي ليس امامه بالنسبة لماله الزائد عن حاجته او كفايته الا أحد امرين :

● **إما استثماره في مشروعات انتاجية تعود بالنفع على المجتمع**

● **وإما انفاقه على الفقراء والمحتاجين وفي مشروعات خيرية .**

جذور الأزمة

ونعود إلى جذور المشكلة التي فجرت أزمة الخليج بعد وصول سعر البترول إلى أدنى معدلاته ، وتشير الدراسة التي قدمها د . زكريا عبد الحميد محمد باشا في ندوة توظيف العوائد النفطية في عقد الثمانينات وعقدت بالقاهرة قبل عامين إلى تزايد فرص الصدام في الخليج حول آبار البترول واستغلال عوائدها ...

وأكد د . زكريا ان الفوائض البترولية في السبعينيات وصلت الى ٣٩٢,٢٥ بليون دولار نصيب الدول العربية منها ٩٠ ٪ وكان سعر البرميل — في هذه الفترة — قد تخطى حاجز الـ ٣٠ دولارا .. وفي الثمانينيات انهارت اسعار البترول بدرجة لم تتوقعها اكثر الدراسات تشاؤما حتى وصل سعر البرميل في اغسطس ١٩٨٦ الى ١٢ دولارا (واستمر على هذا المعدل ٤ سنوات ووصل الى ١١,٥ دولار قبل أزمة الخليج الأخيرة) كما انخفضت الايرادات العربية من ٢٥٨,٣ بليون عام ١٩٨٠ الى ٦٩,٣٩ بليون عام ٨٦ ... في نفس الوقت عجزت الدول العربية النفطية عن تحقيق موازنة بين الايرادات التي انهارت والنفقات التي تزايدت نتيجة لانخفاض سعر صرف الدولار فواجهت —

لاول مرة – عجز الموازنة فاضطرت الى سحب ١٨,٥ بليون دولار من أرصدتها المودعة فى الغرب (عام ٨٦) .

وأضاف د . زكريا عبد الحميد : يلاحظ ان رؤوس الاموال العربية ظلت محاصرة بنظرة الضيف غير المرغوب فيه

فى امريكا ودول الغرب . فخرجت الصحف البريطانية بعنوان تحذيرى « العرب قادمون » بعد ان الت ملكية شركة سان مارتن للكويت . كما تراجع مستثمرون سعوديون عن شراء بنك فى كاليفورنيا بعد تذمر حملة الاسهم . وتراجع آخرون عن شراء شركة امريكية هامة خوفا من انصراف عملائها عنها .

■ **وماذا عن المستقبل .. ؟ سؤال اجاب عليه الخبير الاقتصادى د . السلوس فقال :** يجب أن تتجه الاموال العربية للاستثمار فى الاراضى العربية لتحقيق الاكتفاء الذاتى فى مجالات الغذاء (الزراعة) والسودان مثلا لو توافرت له الاموال اللازمة لسدت ارضها احتياجات العالم العربى كله . كذلك يمكننا أن نفتح مجالات صناعية واسعة ففى مصر اكثر من صناعة تصديرية لو توافر لها رأس المال لتحسنت مستوياتها وتقدمت .

واضاف د . على يجب ان يقتصر تخطيطنا على السوق العربى وما حوله لاقامة السوق الاسلامية المشتركة وهى سوق تمتلك مقومات نجاح اكبر من السوق الاوربية المشتركة من الناحية الاقتصادية والعقائدية ايضا .. بدلا من استمرار إستغلال الثروات الاسلامية العربية فى ارهاق الشعوب العربية الاسلامية بفوائد ربوية وديون يقدمها لها الغرب من عوائد البترول . اى ان حقيقة الامر أن الدول الاسلامية مدينة للدول الاسلامية بوساطة الغرب وامريكا وصندوق النقد الدولى .. والحل المقترح إزاء قيام الغرب بتجميد الارصدة الكويتية والعراقية هو ان تجرى حوالة دين بأن تحل الدول النفطية محل الدول المدينة وتسدد ديونها للغرب من الارصدة المجمدة او غيرها ثم تقوم الدول الفقيرة بسداد ديونها بدون الفوائد الربوية المرهقة .

قوة تفاوضية عربية سياسيا واقتصاديا ..

□ **اما الدكتور خلاف عبد القادر خلاف عميد حقوق بنى سويف فيقول :** رغم التردى والتفسخ واهدار الامكانيات

الذى نعيشه الان فإن الدول العربية تستطيع ان تتجاوز هذا الوضع اذا أعتمدت استراتيجية عربية موحدة تواجه بها الاطراف الاخرى فى السوق النفطية .. وفى هذا الخصوص نرى امكانية انقاص حجم الاستخراج من الآبار العربية وتخزينه فى الاراضى الى ان تنقلب موازين السوق لصالح المنتجين بالتحكم فى كميات الاستخراج على نحو يجعل العرض تابعا للطلب العالمى حتى لاتفرض الدول الصناعية المستهلكة شروطها على النحو الذى تم فى عام ١٩٨٦ خاصة وان هذه الدول ليس لديها بديل عن بترول العرب ولن يكون على المدى المنظور .

واضاف د . خلاف ان الاستراتيجية العربية تتطلب بناء قوة تفاوضية مع الآخرين تحقق المصالح العربية اقتصاديا وسياسيا وتكنولوجيا . أيضا يمكن توفير معاملة أو حماية خاصة للدول التى لايقوى اقتصادها على تحمل نتائج بناء القوة التفاوضية نتيجة لتحملها لخسائر كبيرة ، ويجب ان يراعى التنسيق العربى توزيع السوق فلا تستأثر بلاد عربية بأسواق تقدم عملات قوية . وتترك اسواق العملات الضعيفة لدول عربية اخرى ، ويجب ان لاتسمح الدول العربية بالتفرقة بين آبارها بتعميم سريان مزايا العلاقات الخاصة .

تأثير البترول على الانتاج الزراعى

□ **يقول الدكتور محمد دويدار أستاذ الاقتصاد السياسى بحقوق الاسكندرية :** لاشك أن البترول يمثل إحتمالا لتطوير المجتمع العربى لتحقيق معدلات كبيرة لاستخدامه كطاقة فى الانتاج وفى الاستهلاك للأسباب الاتية :

○ لاستخدامه بكميات متزايدة كمدخل فى صناعات تكتمل حلقاتها التكنولوجية داخل الاقتصاد العربى .

○ لاستخدامه كقدرة تمويلية تمكن العالم العربى من الحصول فى المبادلات الدولية على وسائل الانتاج والتكنولوجيا اللازمة لخلق إقتصاد عربى مستقل يوجه للاشباع المتزايد لحاجات الغالبية من أفراد المجتمع العربى .

○ لاستخدامه كسلاح إقتصادى وسياسى فى سبيل تحقيق الأهداف القومية للأمة العربية .

هذا الاستخدام الاحتمالى للبترول شىء ، ومايوجد عليه الوضع البترولى العربى شىء أخر ! !

وبالرغم من تراكم الثروة المالية البترولية – ومازال الحديث للدكتور محمد دويدار – تتدهور الزراعة العربية ويصبح الاعتماد الغذائى مأزقا غذائيا .. إذ تتدهور نسبة الاكتفاء الذاتى لاغلب المنتجات الزراعية ويتزايد الاعتماد على المصادر الاجنبية . فتتناقص نسبة الاكتفاء الذاتى من ٨٤ ٪ إلى ٦٠ ٪ بالنسبة للحبوب وعلى الاخص القمح (من ٦٦ ٪ إلى ٤٢ ٪) ومن ٤٠ ٪ إلى ٣٠ ٪ بالنسبة للسكر ، ومن ٨١ ٪ إلى ٦٥ ٪ بالنسبة للمنتجات الحيوانية ، ومن ١٦ ٪ إلى ١١ ٪ بالنسبة للبن والشاى والتبغ ، ومن ١١٤ ٪ إلى ١٠١ ٪ بالنسبة للخضراوات ، ومن ٢٤٠ ٪ إلى ١٩٠ ٪ بالنسبة للقطن . كما أن مابينى من صناعات لم يوصل أيا من الاقطار العربية بعد ربع قرن من « التنمية » إلى نقطة يعتبر فيها القطاع الصناعى القوة المحركة للاقتصاد القومى . فضلا عن إنهاك مابنى من صناعات فى الستينات فى بعض البلدان العربية . كما أن هذه البناءات الصناعية تشير فى إتجاه مضاد للتكامل بين البلدان العربية وتقوى من حلقات ارتباطها بخارج العالم العربى فى الاقتصاد الرأسمالى الدولى . الفجوة بين البلدان العربية تتزايد والمديونية العربية تتفاقم والاتجاه العام للاقتصاد العربى هو نحو تحويله إلى اقتصاد ريعى يتضاءل فيه النصيب النسبى للنشاطات الانتاجية .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

من فقد دوره .. وظله ؟

إن من يدرس التطور النفسي والعقلي والعضلي لصحافة القطاع العام في هذا البلد العريق سيجدها وبكل أسف قد دخلت هذه الأيام في مرحلة عمرية أقل ما توصف به أنها « المراهقة الثانية » إن جاز التعبير . فهي تلبس (الجينز) والشورت وتجرى وتنطلق على (حل شعرها) كما يقولون غير مكترثة لسنوات العمر والخبرة التي تحملها على كاهلها ، معيدة الى الاذهان قصة العجوز المتصابية ولكن لذلك كله مردوده وعائده السريع المركب على مصداقية وفاعلية تاثير هذه الصحافة في الرأى العام المحلى والعربي وهو الدور الذى كانت تتمتع به الى وقت قريب ..

إن ازمة الخليج الراهنة عندما يقدر لها أن تنجلي سلما أو حربا ــ لاقدر الله ــ فسيكون من نتائجها السلبية البارزة سقوط بعض المؤسسات الصحفية المصرية التي أدارت الازمة وتصرفت بها بغير قليل من اللامسئولية واللامنهجية او الخبرة والحنكة السياسية التي تليق ببلد درج اهله على ان يلعبوا بالبيضه والحجر ويجرحوا فلا تسيل لجرحهم دماء .

وفي ذلك السياق كان مقال الاستاذ سعيد سنبل بالاخبار صباح الجمعة الماضي بعنوان « الرجل الذى فقد دوره » .. والذى عرض فيه الكاتب وتحرش بغير ما سبب بالسودان ورئيسه الفريق البشير وكان بوسع المرء بطبيعة الحال أن يلتفت الى الوراء ثم يمضي لشانه غير عابيء بالحادثة التي تندرج في سياق الازمة والسقوط الذى تبدو ملامحه في اكثر من وجه .. ولكنها على كل حال مناسبة لمداخلة نظيفة ومسئولة جاء وقتها .

لقد سبق لأحد الصحفيين العرب الكبار ان كتب ذات مرة معقبا على الهجوم الصحفي على السودان بقوله : إن من أسباب ذلك الهجوم المباشرة أن السودان لايملك (ذهب المعز ولاسيفه) .. !

ولعل الرجل قد كان على حق عندما جرى قلمه بذلك في لحظة تجل صدق مع النفس والحقيقة

قال الاستاذ سعيد سنبل في افتتاحيته الرادحة والمجحفة التي نحن بصددها ما جماعه ان رئيس السودان .

- ليس له دور يمكن ان يلعبه في ازمة الخليج
- وليس لديه رصيد شعبي في بلده او نجاحات وقبول يرشحه لذلك

وقد لانهتم الان بالنقطة الثانية من مقال رئيس تحرير الاخبار التي تجيء في سياق المكايدة والمزاودة التي يفرزها مناخ الازمة ويغرى فيها بالتربح والتكسب على حساب الكثير من القيم والأسس المرعية في كل الاحوال .

أما قوله أن السودان ليس له دور يمكن أن يلعبه في ازمة الخليج الراهنة فهو قول تنقصه الخبرة بالتاريخ والوقائع ويجانبه الرصد الامين للحركة على مسرح الازمة ؛ ذلك أن موقف السودان الحالي ما يجرى في المنطقة هو بتقديرنا الموقف الثابت والمطرد الذى درج عليه السودان في التعامل مع كل الازمات والخلافات العربية وحيثيات ذلك وشواهده يمكن لكبير الاخبار أن يجدها فيما يلي ــ ان هو استدعى الذاكرة أو التاريخ القريب .

اولا : في الستينات عندما قسمت السياسة العالم العربي الى ملكيات وجمهوريات ودول تقدمية اشتراكية واخرى رجعية وراسمالية ، متعفنة ، والتقت سيوف الجمهورية بسيوف الملكية في « اليمن السعيد » كان السودان بعيدا عن تلك المحاور مجتمعه . ومن ثم اهله ذلك البعد المقصود بعد حرب الأيام الستة في ١٩٦٧ الى أن يلتئم كل العرب في رحابه فيما عرف بقمة الخرطوم وتجرى على أرضه المصالحة التاريخية بين عبد الناصر والملك فيصل في بيت احد قادة السودان ــ يجعل سره في أضعف خلقه ــ كما يقولون في السودان والان من يدرى فقد تسيق العرجاء مرة اخرى .. !

ثانيا : ومن باب تنشيط الذاكرة ايضا ــ ففي اواخر السبعين (١٩٧٩) عندما وقعت مصر « اتفاق كامب دايفيد » .. او « اسطبل داود » كما يقول الاخوة السوريون .. واجتمع العرب ملوكا ورؤساء ببغداد في ما عرف « بقمة الصمود والتصدى » لادانة مصر ومقاطعتها ، حضر السودان ذلك الاجتماع ولكنه لم



يقاطع مصر . بل ظل الرئه والقناة البديله التى كانت مصر تتنفس بها عربيا طيلة سنوات الهجر والقطيعة العشر .. وحتى عادت المياه الى مجاريها بعد ذلك بعشر سنوات .. حسوما .

ثالثا : واليوم ما أشبه الليلة بالبارحة – يا أستاذ سنبل – اذ حدث ما حدث فى الثانى من أغسطس الماضى وتنادى الناس على عجل الى « قمة القاهرة » .. عوضا عن « قمة بغداد » .. فادان من أدان ورفض من رفض .. ومرة أخرى اعتصم السودان بموقفه « المتحفظ » والتحفظ كما هو معلوم خانة او منطقة وسطى بين القبول والرفض لها اسبابها ومبرراتها .. فضلا عن انه من الـوجهة السياسية

بقلم : موسى يعقوب

لايشل حركة صاحبه او يقيدها بلا انضمام لمعسكر الادانة او الرفض فيتخندق ويتمترس ساعتئذ كل فى خندقه .. الامر الذى لايسمح بالتعاطى الفاعل والايجابى بالازمة .

وقد يرى أهل البصيرة فى ذلك حنكة سياسية وخبرة بالاختناقات والانحباسات فى العلاقات العربية ففى الوقت الذى حبست فيه المواقف الصارمة أصحابها وسجنتهم فى خنادقهم ومعسكراتهم ممتلئين حتى سقوف حلوقهم بالتوتر والحساسيات والتربص نجد ان الاخرين يتحركون يمينا او شمالا فى سلاسة وطلاقة ومن بين هؤلاء – لحسرة سعيد سنبل – السودان ورئيسه الفريق عمر البشير .

وخلافا للوضع فى بلاد اخرى فان الذى يزور السودان هذه الايام لايلمس فيه أيا من مظاهر التوتر او الانفعال السلبى بالازمة .. فاعلامه متوازن وحرية التحرك مكفولة لكل عناصر واطراف الازمة . ولا أثر لملاسنات او حروب كلامية مما هو مظهر من مظاهر التكسب او التربح بالازمة الذى أصبح له شيوخه وأباطرته وسماسرته الكبار .

علاوة على ذلك وفوقه فان الدبلوماسية الرسمية والشعبية السودانية فضلا عن دبلوماسية القمة تمسح ارض الازمة من بغداد الى جدة الى الاردن وطهران وطرابلس فاليمن .. ويمتد حبل الحوار ليصل سفراء البلاد الاجنبية والمنظمات الشعبية الاسلامية .

وفى مقابل تحرك السودان الخارجي هذا فان حركة من الخارج رسمية وشعبية تصب فى الداخل هى الاخرى .. فقد زار السودان فى اطار هذه الازمة الملك حسين والرئيس عرفات وموفدون سعوديون وعراقيون وكويتيون وليبيون وشخصيات ورموز اسلامية من المغرب العربى والمشرق العربى وشبه القارة الهندية واسيا .

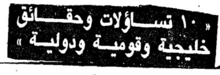
وهكذا كان للسودان دوره فى الماضى وفرصه الان فى ذلك أكبر . وقد تكشف الايام القليلة القادمة عن ذلك الدور . وعندئذ سيجد الاستاذ سعيد سنبل انه قد ظلم نفسه وقلمه ومركزه الذى ينطلق منه قبل أن يظلم بلدا جارا وصديقا لايزال يعتصم بفقره النبيل .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠



حول ازمة الخليج العربى

بقلم السفير :
بهى الدين الرشيدى

اخيرا افصح وزير الخارجية الامريكية عن المشروع الجديد لحلف عربى اسلامى جديد على نمط حلف الاطلنطى يقام هنا فى وطننا العربى الكبير وفيما يطلقون عليه الشرق الاوسط الذى يشمل أيضا تركيا وايران وقد يمتد كى يشمل أقطارا أخرى من أسيا كباكستان أو غيرها وللاسف تجاهلت أجهزة اعلامنا حديث وزير الخارجية الامريكى رغم ما يحمله من دلالات خطيرة ورغم قدومه لمباحثات بالقاهرة ويأتى هذا المشروع الجديد فى وقت بدأ فيه العد التنازلى للحلف الإطلنطى و لمهامه فى مجاله الاصلى أى القارة الاوربية وقد جد عليها تقارب الشرق والغرب بعد سياسات جورباتشوف الجديدة والوفاق السوفيتى الامريكى .



المصدر : الشعب

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

والمفترض أن الحلف الجديد سوف يقام أنيا ضد العراق ومستقبلا لأية حالات لاعتداءات مماثلة أو بعبارة أدق لأية حالات لدول « مشاغبة » أو متمردة على أوضاع النظام العالمى الحالى الدولى أو الاقليمي والملاحظ أن الوزير الامريكى يعلن ان هذا الحلف الجديد لا يرتبط بالضرورة مع اقامة قواعد عسكرية هذا وقد سبق أن أكدت مصر موقفها القديم من عدم قبولها اقامة أية قواعد على أراضيها

□ ما تقدم يقودنا الى أكثر من حقيقة والى أكثر من تساؤل . بداية يذكرنى ذلك بالسؤال الذى وجهه رئيس تحرير احدى صحفنا القاهرية المعارضة الى السيد رئيس الجمهورية خلال مؤتمره الصحفى الأخير . والتساؤل انصب على عما يكون عليه الموقف بالنسبة لقواتنا التى أرسلت للسعودية (للدفاع وليس للهجوم) حالة ما اذا حدث العكس وكانت الولايات المتحدة هى البادئة بالهجوم على العراق ؟ !.. مثل هذا التساؤل لا شك أنه راود أذهان الكثيرين من أفراد الشعب فضلا عن مفكريه ومثقفيه ؟ ! ..

والحقيقة الثانية التى تطالعنا من خلال أحداث الأزمة الحالية تتعلق بالهدف الأمريكي من التدخل فى هذه الأزمة ومن التورط فيها حتى النخاع سياسيا واقتصاديا وعسكريا . تلك الحقيقة تبرز أمامنا كامتداد لاستراتيجية أمريكية قديمة طويلة المدى أساسها محور واضح يدور حول « ملء الفراغ » الذى خلفه وراءه الاستعمار (البريطانى والفرنسى) الغابر عندما غربت شمسه عن المنطقة منذ سقوطه المدوى فى حرب السويس .

والمصالح الغربية فى المنطقة التى تتصدى لها الولايات المتحدة مصالح حيوية تبدأ بالبترول وحماية مصادره وتمتد كى تشمل غيره من مصادر الثروة الاقتصادية ومجالات التجارة والاستثمارات وما يستتبع ذلك من حماية للمواصلات ووسائل الملاحة ومن مظاهر القوة السياسية الخ ...

□ □ □

وأزمة الخليج بدأت بمطالبات ومنازعات عربية وعندما تحولت الى غزو وضم أجمع العرب حيالها على عدم جواز الغزو أو الضم . وكان المتوقع ايفاد قوات عربية عازلة بين العراق والسعودية مع بدء الجهود والمساعي لتحقيق المصالحة عن طريق تسوية سلمية مقبولة من الطرفين . ولكن الولايات المتحدة شاءت أن تحول هذا النزاع العربي الاقليمى الى أزمة دولية لان تطور الأوضاع بشكلها الجديد جعلت من العراق قوة سياسية واقتصادية ضخمة (٢٥٪ من الأنتاج العالمى لبترول دول الأوبك) وضعا فى الاعتبار أنه منذ انتهاء حرب الخليج وقد استهدفت واشنطن وقف النمو المتصاعد للعراق . وكانت تعمل من قبل (كما نعلم) على تواصل حرب الخليج واطالتها لاضعاف كيان كل من العراق وايران لما كان باديا من تنامى القوى السياسية والاقتصادية العسكرية لهما بما يهدد نفوذها ومصالحها ومخططاتها بالمنطقة .

ولعله من باب الصواب لو افترضنا أن التحرك الأمريكى ما كان يحدث بهذه السرعة وبهذا العنف لو كان هذا الغزو أو الضم صادرا من جانب احدى القوى التى تطمئن اليها واشنطن . بل انها كانت تقبل بالأمر الواقع أو ترحب به لو كانت النتائج لصالح احدى حليفاتها وهنا نأتى الى تساؤل أخر :

□ □ □

أما عن الواقع والتاريخ المعاصر فالتساؤل الحائر يدور حول مواقف واشنطن تجاه ما قامت به حليفتها وربيبتها اسرائيل من عدوان وغزو لغزه والضفة والقدس والجولان ثم لبنان ؟ بل ما هو موقفها تجاه اعلان اسرائيل رسميا ضمها الجولان رغم قرار ٢٤٢ القاضى بعدم جواز ضم الأراضى بالقوة ؟ ! وتجاه احتفاظها للان بما تسميه بالشريط الحدودى أو حزام الأمن بجنوب لبنان

ثم تجاه ما أعلنته - رغم معارضة العالم اجمع - من ضم للقدس واعتبارها عاصمة لها ؟ .. بل على أى أساس يصدر الكونجرس الامريكى قرارا لم تستغرق مناقشته دقيقة واحدة يطالب فيه حكومته بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل على خلاف كافة المواقف الامريكية المعلنة رسميا وبالامم المتحدة التى ترفض ذلك منذ قيام اسرائيل للان ! ..

الاجابة لن تكون مجرد تأكيد لسلبية واشنطن تجاه الغزوات الاسرائيلية أو تجاه قرارات الضم كاجراء من جانب واحد .. بل قد يكون الرد شافيا من خلال تصريحات الرئيس الامريكى الصادرة منذ ساعات (خلال اعداد هذا العرض) وقد جاءت بمناسبة زيارة دافيد ليفى وزير الخارجية الاسرائيلية الجديد . يعبر الرئيس بوش عن الموقف الامريكى تجاه اسرائيل قائلا أنه قد ثبت أنه لا يوجد للولايات المتحدة صديق يفوق اسرائيل فى أى مكان أو أى زمان ! ... لا تعليق على كلام عبر بمثل هذا الحد من الفصاحة والبلاغة والوضوح .

وأذكر أن بداية عملى فى سفارتنا بأنقرة كانت فى أغسطس ١٩٧٤ مع بداية الغزو التركى لجزيرة قبرص (وهى دولة مستقلة كما نعلم) وقامت الدنيا وقتها ثم قعدت وعلا الصراخ حول كارثة الاعتداء على دولة صغيرة وغزوها بدولة كبيرة يقال أن جيشها يأتى الرابع أو الخامس فى الترتيب بين جيوش العالم . ولكن هدأ الحال ولم يعاقب المعتدى وظلت جيوشه رابضة على قبرص حيث أعلن تقسيمها واقامة دولة قبرصية جديدة تمارس وجودها فى حماية تركيا الشقيقة القوية الكبرى !

واذا حق لنا التساؤل ـ مجرد التساؤل لا الانتقاد ـ لماذا سكتت واشنطن عن هذا الغزو منذ ١٩٦٧ أو ذاك منذ ١٩٧٤ ولم تحرك ساكنا للان ! .. ولماذا رغم هذا الغزو وذاك نجد علاقات واشنطن طيبة وعلى أحسن ما يرام بكل من اسرائيل وتركيا فالاجابة بسيطة ومعروفة حيث يجمع واشنطن بكل من الدولتين تحالف الاشقاء الذى تمثل فيه الولايات المتحدة دور الشقيق الأكبر أو « الاب الروحى » وبالتالى يكون لاسرائيل أو تركيا دور الشريك ؟! التابع المنفذ المنقاد حينا أو الشقيق الصغير المدلل المشاغب حينا أخرا .

فاذا عدنا لأزمة الخليج فقد بدأت بنزاع أو عراك وقع بين طرفين عربيين ومثل هذه المنازعات تحدث فيها التعديات ويكون فيها المخطىء والمصيب وبالأدق فكلا الطرفين يتحمل قدرا من المسئولية قد ينقص أو يزيد وليس من قبيل الدفاع عن أحد طرفى النزاع أن نسترجع حقيقة لا داعى لاخفائها وهى أن موضوعات هذا النزاع ليست بجديدة ويعرفها كل من عايش مشاكل عرب الخليج . ومطالبات العراق تتردد منذ أعوام ويدركها أهل الكويت وكل عرب الخليج ومع ذلك فالجميع يتجاهلون حقائق الأمور ويعمدون الى المجاملة والتمويه والتلاقى بالقبلات والأحضان :

النزاع الكويتى العراقى كان (ومازال) يمكن حله بالتلاقى حول الحلول الودية المقبولة من الطرفين دون تجاهل أو تباطؤ من طرف ودون اندفاع أو رعونة من طرف أخر . والمصارحة واجبة بين الطرفين ولم يكن الحل يتأتى عن تآمر طرف ضد أخر أو التكتل ضده واستعداء طرف ثالث عليه الخ .. كما لا يتأتى الحل بالقهر والعنف وفرض الأمر الواقع بقوة السلاح . الحلول كان يجب أن تأتى (وسوف تأتى) بالتنازلات المتبادلة والتلاقى فى منتصف الطريق بلا غالب ولا مغلوب .

فاذا كنا نلوم الولايات المتحدة مرة واحدة لتدخلها لحماية مصالحها فلابد من مواجهة الحقيقة بأن نلوم أنفسنا عشر مرات . فما كان لنا نحن العرب أن نلجأ للقوة فيما بيننا ثم ما كان لنا نحن العرب أن نلجأ للاستعانة بالجيوش الأجنبية ...حتها تشع بريم الاستعمار العفن وبطشه المتاكل .. كى تستخدم القوة ضد فريق منا .

□ □ □

فاذا عدنا لتصعيد الموقف بالخليج فالولايات المتحدة تتدخل وتحشد قواتها الهائلة وتستدعى قوات حليفة وأخرى صديقة . والهدف أصبح لايتركز فى حماية مصالحها البترولية فى السعودية أو الخليج فحسب وفقا لما أعلن وإنما أصبح يتجاوز ذلك إلى تصفية العراق باعتبارها قوة عربية متنامية كما سبق الاشارة . وقد تبين أنه على رأس دوافع هذه العملية الضخمة لضرب العراق ما أمكن له تحقيقه لتحديث صناعاته وتطوير دفاعاته .. بالاضافة لما يتردد عن محاولاته وأبحاثه فى المجال النووى . وتلك حقيقة يجدر بنا امعان النظر تجاه دلالات مخاطرها والتأمل فيها فى ضوء مايذاع عن الترسانة النووية التى تحتفظ بها اسرائيل منذ سنوات فى شكل قنابل ذرية وصواريخ تحمل رؤوسا نووية موجهة الى عواصم وبلدان عربية !!

وذلك يقودنا إلى حقيقة أخرى تؤكد أن ضرب العراق هو هدف امريكى اسرائيلى مشترك . وقد حملت الينا وكالات الأنباء هذا الاسبوع خبرا عن اصابة ٢٠ جنديا اسرائيليا فى حادث تدريب بجنوب اسرائيل حيث تجرى هناك مناورات واسعة النطاق للقوات الاسرائيلية .. مثل هذا الخبر يقدم لنا ـ عرضا أو عمدا ـ دلالة جديدة على استعدادات اسرائيل العسكرية فى المناطق المتاخمة للأردن القريبة من حدود العراق .

□ □ □

ولكن فى المقابل فقد بدأت تتكشف أمام الجميع عدة حقائق أخرى . فالولايات المتحدة ـ وحلفاؤها ـ بدأت تدرك أخطار الصدام العسكرى ومخاطره . فرغم امكاناتها العسكرية والتكنولوجية المتفوقة ورغم حشودها وأساطيلها الضخمة فقد عاودت نظرية الردع المتبادل تفرض نفسها من جديد هنا بالخليج العربى بعد ما بدا من تلاشيها فى القارة الأوربية . فقد توالت البحوث الاستراتيجية والتقديرات العسكرية التكتيكية كى تقدم اجتهادات عديدة متواصلة لسيناريو الضربة الامريكية الخاطفة وما يحيط بها من مؤثرات وما يتلوها من اشتباكات عسكرية الخ .

وتعددت أيضا تقديرات الخبراء بصدد مدى خسائر القوات الامريكية بعد الضربة الاولى والرد عليها باعتبار أن يتبقى للعراق ولو ٢٥ ٪ من قوى الردع المضادة (أى الطائرات والصواريخ أساسا) . ووفقا لما أذاعته المصادر الامريكية فإن تقدير هيئة رئاسة الاركان ومجلس الأمن القومى للخسائر البشرية فى تلك العملية العسكرية تصل الى ما بين ٢٠ و ٣٠ ألف قتيل وجريح . أما مصادر وزارة الدفاع الفرنسية فتقدر ارتفاع الضحايا والمصابين من الجانبين الى حوالى ١٠٠ ألف مقاتل .

ومن جهة أخرى فالصراع العسكرى سيلحق بالسعودية أضرارا جسيمة يمكن أن تؤدى الى وقف انتاج آبار البترول لسنوات طويلة . وينطبق ذلك على بعض دول الخليج الأخرى .. الأمر الذى يترتب عليه نتائج فادحة ومؤثرة تماما على عديد من الأنشطة الاقتصادية والصناعية وغيرها من المظاهر الحياتية اليومية فى المنطقة وأوربا الغربية وأمريكا واليابان والعالم بوجه عام .

وفى نفس الوقت فلا يمكن اغفال المخاطر والتهديدات التى سوف تتعرض لها المصالح الامريكية فى بعض مواقع الوطن العربى الكبير من الخليج الى المحيط .

وهناك حقائق جديدة بدأت تهز الأوضاع القائمة بالخليج والتى سيكون لها دورها فى تشكيل خريطة سياسية واجتماعية جديدة بالمنطقة سواء انتصر صدام أو انهزم .. بل الأصح أن مثل هذا التيار الجديد سيكون أكثر تدفقا وعنفوانا فى الحالة الثانية (أى حالة القضاء على صدام بالقوة) .

ولعل مثل هذه العوامل كانت فى خلفية بعض البيانات والتصريحات الرسمية والشخصية لمسئولين سعوديين تؤكد أن السعودية عندما استدعت القوات الامريكية (والأخرى الصديقة) فقد كان ذلك لغرض الدفاع عنها لا لمهاجمة العراق . ويبدو أن هذه التصريحات

لاتخاطب الرأى العام العربى وحده بل انها موجهة ايضا الى حلفائها فى واشنطن . الأمر الذى يبرز هذه الحقيقة التى قد تدركها السعودية قبل غيرها وهى أن اشتباكا عسكريا موجها ضد العراق يمكن أن يؤدى الى نتائج مدمرة لها بالاضافة للعراق والكويت .

□ □ □

نأتى فى النهاية الى حقائق على المستوى الدولى حيث نجد أن غالبية القوى العالمية شعوبا وحكومات ليست فى صف تصعيد الأزمة عسكريا كما قد يبدو للوهلة الأولى . فالاتحاد السوفيتى يدين غزو العراق للكويت ويطالبه بالانسحاب ومع ذلك عملت موسكو وتعمل على تهدئه الأزمة وهى من العواصم القليلة التى حافظت للآن على قنوات اتصالها مع بغداد ومواصلة الحوار معها من أجل حل سلمى للأزمة . وقد بدأ الدور السوفيتى مؤثرا وفعالا عندما اضطرت أمريكا للجوء لمجلس الأمن لتطبيق الحصار البحرى لاحكام تنفيذ قرار المجلس ٦٦١ بالمقاطعة الاقتصادية .

وقد أصدر المجلس قراره ٦٦٥ فى صياغة مختلفة عن المشروع الامريكى المقدم للمجلس والذى كان يتضمن عبارة « استخدام الحد الأدنى من القوة » ، ونص القرار على صيغة أخف وطأة وأكثر مرونة إذ دعا الى « استخدام التدابير الضرورية المحددة وفقا لقرار المجلس ... الخ .. » .

ثم تجىء قمة هلسنكى بين الرئيسين جورباتشوف وبوش كدلالة أخرى على قواعد اللعبة الدولية الجديدة فى ظل الوفاق الدولى .. ويفاجىء الوزير السوفيتى شيفرنادزة الصحفيين فى طوكيو مصرحا باستعداده للذهاب الى بغداد كما يبرز من خلال مجريات الاحداث والتعاملات بدء بروز قوى دولية جديدة مؤثرة كفرنسا والصين والمجموعة الاوربية .

وخلال انهاء هذا العرض الموجز تتوالى داخل الولايات المتحدة مواقف للرأى العام (٨٠ ٪ يؤيدون الحل السلمى فى استفتاء حديث) .. ومن بعض الشخصيات والخبراء تعارض التدخل العسكرى وتحذر من تفجير الموقف . وفى بريطانيا تعرب مسز تاتشر عن ضيقها وتبرمها من التقيد باللجوء للامم المتحدة للتحرك العسكرى (ولها سابقة حرب فوكلاند) فيسارع نيل كينوك زعيم المعارضة العمالية معترضا عليها — وقد وعى التجربة البريطانية الفاشلة فى حرب السويس — ومؤكدا أن يكون أى تحرك عسكرى فى اطار الأمم المتحدة .

ومنذ ساعات اذيعت قرارات المجموعة الأوربية برفض المشاركة فى تمويل نفقات العمليات العسكرية بالخليج وإن قبلت الاسهام فى تعويض البلدان المتضرره من الازمة كمصر والاردن وتركيا . والغالبية الساحقة للمجموعة الأوربية — وفى مقدمتها فرنسا ثم ايطاليا والمانيا وأسبانيا والدينمارك واليونان وغيرها — تؤيد الحل السلمى . والنمسا كدولة محايدة تعلن وقف تعاقدات سابقة لتوريد أسلحة للسعودية باعتبارها حاليا أحد أطراف النزاع ينطبق عليها مايسرى على العراق ؟ !

بل ان ايران خصم العراق — السابق — تؤكد عدم قبولها تواجد القوات الامريكية بالسعودية قريبا من الأراضى المقدسة .. وكانت تواصل الاعراب عن قلقها من الحشود المتزايدة بالخليج كما تعلن عن اعتزامها امداد العراق بالمواد الغذائية والأدوية باعتبار أن قرار الحظر لايعنى تجويع شعب العراق بنسائه وأطفاله .

وفى هذا الخضم من الأحداث المدوية المتوالية يرتفع صوت زعيم لبنانى من منفاه بباريس حيث يطالب سليم الحص رئيس حكومة لبنان بالتوجه للأمم المتحدة — فى دورتها المقبلة بعد أيام — كى يطالب بتطبيق قرارات المقاطعة الاقتصادية وغيرها من الاجراءات ضد اسرائيل لارغامها على الانسحاب من جنوب لبنان

□ □ □

فى ضوء ما تقدم يتبين للقارىء حقائق الموقف الاقليمى والدولى حول أزمة الخليج العربى التى أفلحت واشنطن تدويلها بعدما حدث من انقسام وتخاذل عربى واضح . وفى مقدمة هذه الحقائق وضوح التيارات القوية المتصارعة وتواجد تيار التحرر والسلام قائما بكيانه رغم ما يحيط به من ضغوط عاتية للقوى المضادة والمخربة وقد يكون منها واعيا أو حسن النية منقادا لظواهر الأمور . ولاتبقى سوى كلمة واحدة : على العرب أن يبادروا فورا بترك خلافاتهم الجانبية ويعملوا ويتحركوا بالتعاون مع كافة القوى الدولية الصديقة والمتضرره من الازمة .. من أجل انسحاب متزامن من الكويت ومن السعودية والخليج .. ومن أجل تسوية سلمية عادلة ومقبولة لهذه الأزمة .. وتسوية أخرى شاملة لمشاكل المنطقة .



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

المؤتمر الاسلامى العالمى يصدر وثيقة مكة المكرمة :

أزمة الخليج حلقة من المخططات التى يدبرها الاعداء لايقاد الفتنة والحروب فى العالم الاسلامى

تحكيم شرع الله والزام اجهزة الاعلام والتعليم بالدعوة الى تطبيق مبدأ الشورى

اصدر المؤتمر الاسلامى العالمى لمناقشة الاوضاع فى الخليج وثيقة

بتوصيات وقرارات هامة تدين الغزو العراقى للكويت ، وتطالب بانسحاب القوات العراقية ، وتؤكد ان الاستعانة

بقوات اجنبية لمواجهة اى عدوان محتمل عمل يقره الاسلام ، كما طالبت الوثيقة ببناء قوة عسكرية اسلامية لمنع اعتداء دولة على اخرى .

وفيما يلى الوثيقة التى اصدرها المؤتمر :

بسم الله الرحمن الرحيم .
وبه نستعين وعليه نتوكل ومنه نستمد العون والتوفيق ..

فى يوم الاثنين الموافق ٢١ صفر ١٤١١ هـ الى يوم الاربعاء ٢٣ صفر ١٤١١ هـ انعقد بمكة المكرمة المؤتمر الاسلامى العالمى لمناقشة الاوضاع الحاضرة فى الخليج وحضره ممثلون

لعلماء المسلمين وقادة الرأى فى الامة والعاملون فى حقل الدعوة ومندوبو المنظمات والحركات والجمعيات الاسلامية من انحاء العالم لتدارس احتلال العراق للكويت وضم اراضيه بالقوة وتهديده لامن الخليج وتعريضه لمصالح الأمة الاسلامية للخطر وماترتب على ذلك من آثار خطيرة .
وبيان حكم الاسلام فى هذا الحدث وماتنتج عنه من آثار اليمة اضرت بسمعة الأمة الاسلامية وعرضت حقائق الاسلام وقيمه للتشويه .. والتوصية بالخروج من المحنة فى ضوء هدى الاسلام وأحكام شريعته حتى يتحقق البيان الذى أوجبه الله على العلماء .

ان تطبيق شريعة الله والتزام منهجه فى كافة مجالات الحياة وعرض مايقع للمسلمين من قضايا ومشكلات على كتاب الله وسنة نبيه والنزول على حكم الشرع واجب هذه الأمة .

ذلك ان اعلان الايمان بالله والاقرار بان شرعه هو الحق وان حكمه هو العدل ، لايستقيم مع عدم النزول على حكمه بمقتضى قول الله تعالى «فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» ، وقوله تعالى «وماكان لمؤمن ولامؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم» .

وما اكتنف المسلمين من وهن وفرقة وتظالم وتدابر الا بعد ان ضعفت صلتهم بهذا النهج واتبع كثير منهم اهواءهم . قال تعالى «ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى» ، وقال تعالى «ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولانصير» .

الغزو العراقى منكر

وعليه فقد قرر المؤتمرون بالاجماع اعلان الوثيقة التالية شهادة بالحق ورعاية للامانة ونهوضا بالمسئولية وبلاغا الى الاجيال .

ان مقاصد الشريعة القطعية ومبادئها الكلية وادلتها الجزئية توجب الحفاظ على الانفس والاعراض والاموال والذود عنها وتعد الموت من اجل كل ذلك شهادة .

قال تعالى «ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق» ، وقال عليه الصلاة والسلام «ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم .. الخ» ، وقال عليه الصلاة والسلام «من قتل دون ماله فهو شهيد» .

وفى نور هذا الهدى الربانى البين يعلن المؤتمر :

ان عدوان النظام العراقى على الكويت اهدار صريح وانتهاك سافر لهذه الحقوق والمقاصد التى حفظها الاسلام وهو منكر عظيم وفساد كبير وسنة سيئة يشهد على ذلك اهل العلم والعقل .

ومن ثم فلا يزول هذا المنكر ولايرتفع هذا الفساد الا بانسحاب الجيش العراقى الكامل من الكويت وابطال كافة الآثار المترتبة على هذا المنكر وذلك الفساد .

ومما ترتب على هذا العدوان وجود قوات اجنبية فى الخليج اذا اضطرت المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربى الى طلب قوات اسلامية واجنبية لمساندة قواتها الدفاعية فى مواجهة عدوان وشيك من القوات العراقية المحتشدة على حدود المملكة العربية السعودية .

ولقد تقرر عند اولى العلم ان شريعة الاسلام تتسع لهذا الاجراء وتستوعب هذه الضرورة ومن هنا فان ثمة تلازما بين احتلال الكويت والتهديد العراقى للمملكة العربية السعودية ودول الخليج ووجود القوات الاجنبية فاذا زالت هذه الاسباب انتفت الضرورة لوجود هذه القوات كما أكد اولو الأمر فى المملكة العربية السعودية على ذلك .

الحرمان الشريفان

ولايرى المؤتمر مسوغا لاقحام الحرمين الشريفين في هذا الخصام السياسي والاعلامي فليس في الارض المقدسة وجود اجنبي ولايجوز ان يقحما في الصراعات والشعارات والخلافات والمزايدات السياسية فالنأي بهما عن هذه الصراعات والمزايدات مظهران من مظاهر تعظيمهما واحترامهما «ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب».

والمؤتمر مدرك حرص المملكة الدائم على ابقاء الحرمين الشرفين بعيدين عن الصراع السياسي والمذهبي كما يقدر الجهود الدائبة المخلصة التي تبذلها المملكة في خدمة الحرمين الشريفين والحفاظ على طهارتهما وقدسيتهما .

كما يشيد المؤتمرون بتطبيق المملكة العربية السعودية للشريعة الاسلامية ودعمها للمسلمين في شتى بقاع الأرض وحرصها على تضامنهم .

مخططات الأعداء

والمؤتمر يدرك ان من مخططات الاعداء الثابتة والمتجددة ايقاد نيران الفتن والحروب في العالم الاسلامي وكأنه المستثنى وحده من فرص الهدوء والاستقرار التي يتمتع بها غيره في ظل الوفاق الدولي الجديد .

وتعتبر ازمة الخليج الراهنة حلقة في هذا المخطط الذي لايريد لامتنا خيرا ولانهضة ولاتقدما . ومن المحزن ان يجد هذا المخطط من ينفذه من ابناء الأمة العربية والاسلامية .

ان ازمة الخليج قد صدعت العلاقة الاخوية بين الشعوب الاسلامية وفرقت كلمة المسلمين خاصتهم وعامتهم وحرمتهم من الاحساس بالأمن على انفسهم واموالهم وديارهم واعراضهم ، وصرفت الجهود والهمم عن قضايا الاسلام والمسلمين كقضية الجهاد الافغاني والانتفاضة الفلسطينية وهجرة اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة وسائر القضايا الاسلامية .

ان غزو العراق للكويت مع منافاته للاسلام قد اتاح الفرصة لاعداء الاسلام لتشويه صورة الاسلام والمسلمين امام الرأى العام العالمي حيث حرصت اكثر وكالات الانباء العالمية على اظهار الاسلام واهله

رسالة مكة المكرمة :



جلال عيسى

بصورة دموية لاتحفظ العهود والمواثيق ولاترعى حق الجوار ولاترحم صغيرا ولاتعرف حق كبير .

أسباب الفرقة والاضطراب

وتدبر المؤتمر اسباب الضعف والتخلف والخذلان والفرقة والاضطراب في الامة فوجد ان من اخطرها وابرزها مايلي :

- الاستبداد الذي اتاح لفرد واحد ان يقرر اجتياح بلد عربي مستقل ويتصرف في مقدراته ويعبث في مصائر الامة ويعبث في اهم قضاياها الامنية والسياسية والاستراتيجية .
- تمزيق الأمة بالشعارات العرقية والقومية والعلمانية والطائفية .
- ضعف البناء الذاتي في التربية والتعليم والصناعة المدنية والعسكرية وترك الاستعداد للجهاد .
- الحملات الاعلامية المعادية والغزو الثقافي والفكري وضعف اعلام المسلمين عن التصدى لها .
- القصور الظاهر في سلوك الأمة وفشو مظاهر العصيان والمخالفات كالتعامل بالربا وصور الفسوق في البيت والشارع .
- الغفلة عن مخططات الاعداء وتدبيرهم ومكرهم . وعلاجا لهذه الاوضاع يؤكد المؤتمر : وجوب العودة الى الله تعالى عودة صادقة والالتزام بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، اذ هما ركيزتا العمل المخلص والجاد في سبيل احياء الاخوة الاسلامية وبناء الاجيال على اسس سليمة والعزم البصير على ترسيخ النهضة الاسلامية الشاملة .

ودعوة العلماء الى القيام بواجب البيان لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى «واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولاتكتمونه» .. ودعوتهم الى جمع كلمتهم والتشاور فيما بينهم ليصدروا عن موقف واحد فتتحد الأمة من ورائهم ، وتحذرهم من الوقوع تحت الضغوط ترهيبا وترغيبا فان الله يقول : «ان الذين يكتمون ماانزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك مايأكلون في بطونهم الا النار ولايكلمهم الله يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب اليم» .

تحكيم شرع الله

وندعو حكام المسلمين وقادتهم الى تحكيم شرع الله فيما بينهم فان الله سبحانه يقول «فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» .

وندعوهم الى الزام اجهزة الاعلام والتعليم بحمل رسالة الاسلام وتمثلها والى ان تكون ادوات صالحة لتهيئة اجواء الاستقامة النفسية والفكرية والخلقية والسلوكية «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» .

وندعو الى تطبيق مبدأ الشورى الذي يغني الأمة عن التطلع الى مفاهيم الديمقراطية الغربية والذي يعصم الأمة من الاستبداد الذي يجعل مصائر الأمة ضحية للأهواء الفردية .

وندعو الى الوحدة الاسلامية وفق مقوماتها العقائدية والفكرية والتربوية والثقافية والسياسية والاقتصادية والامنية والدفاعية «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» .

ان هذه الوحدة الاسلامية المفروضة والمطلوبة هي ـ بعد عون الله ـ سبيل المسلمين الى حياة كريمة قوية في ظل الكيانات الكبيرة التي يعاد بناؤها في العالم في مناخ الوفاق الدولي فوق كوكبنا الأرض .

وندعو الى بناء القوة العسكرية الاسلامية بسرعة وعزم والى الاستعداد بمفاهيمه الشرعية الصحيحة وهي اعلاء كلمة الله ودفع الظلم والذود عن المقدسات والقتال دون النفس والأهل والمال .

ان بناء القوة العسكرية الاسلامية الجهادية هي الضمان الحقيقي والدائم ـ بعد توفيق الله ـ لعزة المسلمين واستقلالهم وسيادتهم ومكانتهم المرموقة بين الأمم .

وندعو كافة الدول العربية والاسلامية ودول العالم الى الالتزام بالعهود والمواثيق والاعراف الدولية التي تمنع الاعتداء والتدخل في الشئون الداخلية للدول وتحض على افشاء السلام في المنطقة وفي العالم وعلى التعاون وحسن الجوار وحل الخلافات بالطرق السلمية وعدم فرض الارادة الخارجية عليها .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

تحقيق العدالة الاجتماعية

وندعو الدول الاسلامية كافة الى تحقيق العدالة الاجتماعية وفقا للشريعة الاسلامية ـ لا وفقا للمفاهيم الطبقية ونوازع الاحقاد والضغائن ـ وتبعا لمنهج هذه الامة فى احترام الحقوق ، وتحريم الاعتداء والاستيلاء عليها بالقوة . ويجب كذلك اشاعة روح التعاون بين الدول الاسلامية والتكافل بين شعبوها ورفض كل شكل من اشكال الاغتصاب للحقوق والممتلكات دون مبرر ، واحياء روح المحبة والالفة بين ابناء هذه الأمة واستنكار كل قول وعمل وسلوك يسعى الى آثارة الفتنة والحساسيات بين الشعوب العربية والاسلامية والدعوة الى مواجهة هذه النزاعات والتصرفات بالمزيد من الوعى والادراك لما تؤدى اليه من انقسامات خطيرة من شأنها ان تدمر الروابط العميقة بين هذه الشعوب وتقضى على اسباب قوتها وتماسكها وتفتح اوسع الأبواب لكيد الإعداء .

وندعو شعوب الأمة الاسلامية فى مختلف انحاء الارض الى ممارسة اقصى درجات الوعى واليقظة والحذر تجاه المحاولات الرامية الى استغلال عواطفها الدينية الجياشة وحساسيتها المفرطة نحو مقدساتها العظيمة فى الخلافات السياسية ، والبرامج الدعائية التى لاتعرف تقوى الله عز وجل ولاتلتزم مراقبته فى بواعثها واهدافها .

التخلى عن حياة الجاهلية

وندعو الى حياة اسلامية صحيحة فى سائر مناحى حياة المسلمين فالاسلام ليس شعارا موسميا يرفع بغتة لهذا الغرض او ذاك . انما الاسلام منهج يطبق فى شعب الحياة جميعها مهما اتسع نطاقتها وتنوعت مواقعها .

والمقياس الصحيح للولاء للاسلام هو التخلى الكامل عن حياة الجاهلية بعصبيتها وحزبيتها ان لاتصح دعوة من يدعى الاسلام وهو لايزال متلبسا ومتشبثا بالأصل العلمانى واللادينى للحياة والحكم .

ويأتى بعد التخلى عن العلمانية : تطبيق شرائع الاسلام وشعائره فى صميم المجتمع والدولة ذلك انه لايمكن موضوعيا وعلميا ان يطبق الاسلام او يصدق فى الاخذ به نظام علمانى اتخذ العلمانية منهجا فى الحياة ولم يزل كذلك .

كما ندعو الى استتباب السلام فى المنطقة وفى كافة دول العالم والحرص على عدم اللجوء الى الحروب كوسيلة لانهاء الخلافات .

ونسأل الله عزو وجل ان يلهم هذه الأمة رشدها وان يبصرها بمواضع الضعف فيها .



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠



الحرب بالفتاوى الدينية !

حكام العرب والمسلمين أمرهم غريب .. لايطبقون ما يؤمنون به حتى على أنفسهم ! ! رفعوا شعار « لاسياسة فى الدين ، ولا دين فى السياسة » وكان ذلك أساسا لمواجهة التيار الاسلامي المطالب بتطبيق الشريعة ، ولكنهم استخدموا الدين لخدمة أغراضهم السياسية ! !

وكان الرئيس الراحل أنور السادات من أشد أنصار هذا الشعار ، ومع ذلك استعان بالفتاوى الدينية لتبرير الصلح المنفرد مع إسرائيل ، واستخدم الاية الكريمة « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » كسلاح دينى فى مواجهة خصومه .

وعجبى لما يحدث فى أزمة الخليج الحالية حرب الفتاوى الدينية على أشدها بين المتصارعين ! ! وكل طرف يدعو الى الاطاحة بخصمه باسم الاسلام ! !

وفى يقيني ان ديننا برىء من هذه الانظمة البوليسية الجاثمة على أنفاسنا فى عالمنا العربي والتى تتصارع حاليا سواء كانت تمثل الملكى المقرف او خصمه الزعيم الثورى الملهم ! !

وللاسف نرى علماء السلطة جاهزين بفتاويهم ومؤتمراتهم لخدمة الحكام ، وأزمة الخليج شاهد على ما أقول .. أكثر من فتوى صدرت تبيح الاستعانة بالجيوش الاجنبية والخواجات للدفاع عن الأراضي المقدسة ويالها من « فتة » ! ! وليست بفتوى لوجه الله ، بل أن البعض تطوع وأخذ يحث الصديق الامريكى « المؤمن » ! ! على ضرب العراق نيابة عن المسلمين .

وفى الجانب الاخر نجد مهزلة كوميدية .. فجأة اصبح حزب البعث العلمانى حامى حمى الاسلام ! ! وأخذ يدعو للجهاد من اجل تحرير مكة والمدينة ! ! وتناسى حزب البعث جرائمه ضد الاسلام والمسلمين ، وأطلق « الشيخ » صدام حسين على نفسه لقب « عبدالله المؤمن » ! ! ونسب نفسه إلى سلالة النبى صلى الله عليه وسلم بالعافيه كده .. ! ! وطبعا صدرت الفتوى المطلوبة لخدمة الزعيم الملهم ، فاعتبرت كل الأجانب كفارا ! ! وقالت : إنه لايجوز الاستعانة بالكفار على المسلمين ! !

وأخلص من هذا كله أن حكامنا غيروا شعارهم القديم : « لاسياسة فى الدين ولا دين فى السياسة » اللافتة الجديدة هى : « الدين فى خدمة السياسة » ! ! يعني مطية لكل حاكم يستخدمه لتحقيق أطماعه ! ! وللاسف يعاونهم فى ذلك نفر من العلماء باعوا دينهم بدنيا غيرهم ، وخانوا رسالتهم ، وهم جاهزون دائما للتبرير والتاييد والتهليل ! !

وأقول لهؤلاء الحكام وعلمائهم : لعبتكم مكشوفة لاولاد البلد .. والناس لاتصدقكم ، الاسلام أكبر من ان يكون أداة فى أيديكم ، ورحمة بنا وبعقولنا ! ! نرجوكم أريحونا منكم ومن فتاويكم ! !

محمد عبدالقدوس



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

١٨٤٠ ـ ١٩٩٠

قرن ونصف من الزمان

بقلم ابراهيم زيدان المحامي

حين تزعمت بريطانيا وحرضت دول اوربا سنة ١٩٤٠ للوقوف فى وجه محمد على مؤسس مصر الحديثة والحيلولة بالقوة دون استكمال فتوحاته لسائر الدول العربية بغرض خلق دولة عصرية موحدة قوية تكاملت لها كل مقومات النجاح والتطور بما هدد بالضياع لمصالحهم واطماعهم والتحكم فى طريق تجارتهم ومستعمراتهم لينتهى الأمر بعصبة الشر الى فرض تلك المعاهدة المشئومة التى تفضلوا فيها بمصر عليه ولاية يتوارثها بنوه .. وتمضى السنون ولا تغفل عين الطامعين عن تحين الفرصة لعودة السيطرة وبسط النفوذ على سائر ارجاء الوطن العربى ما فتئت تناضل خلاصا منه وعملائه حتى كان قد تم زرع الكيان الصهيونى باطماعه فى دولة ما بين النهرين قبل ان يمضى فى تحقيق حلمه التوارثى بخلق مملكة(تاج داود العالمى) لا تهدف فقط السيطرة على مقدرات المنطقة العربية بل ان هدفها هو السيطرة على بنى البشر اجمعين بدءا بالامة الاسلامية ادراكا منها شان الدول الغربية بزعامة امريكا بان القرن القادم سوف يكون قرن الدين غير الفارغ وغير المتهوس والمتعمق، والمبنى على العلم والعقل

وادراكا بان الاسلام هو طاقة النور مبددة الظلام الداعية للعدل حيال جحافل الظلم والملاذ الوحيد لنجدة البشرية وخلاصها من الايدولوجيات المضللة لانه الدين الحق الذى يمنح المسلمين قوة لا نهائية وقدرة سريعة على التغيير لانه فى جوهره تغيير كامل للانسان

وفى خضم هذه الهجمة الشرسة جاء غزو واجتياح دولة عربية مسلمة اصاب وحدة العرب وقد استقر بها المقام على عرش القطب الاوحد حين انكفأ الاتحاد السوفيتى على نفسه وتقوقع على مشاكله فكانت فرصة الطامعين المتربصين بزعامة الولايات المتحدة لتسقط عن امريكا لافتة الزعم برد الشيوعية عن الدمار وينكشف الستار الذى يخفى الغرض الحقيقى الذى يشغلها وهو البترول وبارخص الاسعار مع ما استمد على الساحة من وجوب القضاء على مساعى بغداد للحاق بالنادى النووى عادت تتزعم وتحرض وتسوق العالم وراء مواجهة عسكرية فى الخليج لا حبا فى الكويت وحكامها ولا حماية للسعودية وامنها او الامارات وشيوخها والا لما اشترطت على وساطة روسيا انها لا تقبل انسحاب العراق من الكويت وعودة ال الصباح لحكمه وانهاء كافة المظاهر التى احدثها الغزو فحسب بل انها تؤكد عدم سحب قواتها من المنطقة الا بطلب من السعودية على شريطة ان يخفض العراق قواته الى ما لا يزيد عن ٣٠ الف جندى وان تدمير الاسلحة الكيماوية العراقية وعلى ان يتم ذلك بمعزل عن سائر قضايا الشرق الاوسط ومشاكله المتفجرة التى كان لسياستها الباع الطويل فى خلقها وصناعتها .

لقد مكن تصرف صدام حسين غير العاقل فرصة العمر لامريكا لاجهاض كل محاولات بناء القوة العربية تحت لا فته الاستجابة لنداء الدول الخليجية لدرء خطر الغزو الذى اجتاح الكويت من مشيخاتهم فتتحرك القوات الامريكية على كافة نوعياتها فى ظل شرعية دولية دبرت لها واصطنعتها وخلف صوغ رمزية لقوات لدول اخرى لنرى احدث الاسلحة برية وجوية وبحرية قد غطت المنطقة المستهدفة مثلت

الماساة كل العار الذى يدفع بالمنطقه مائة عام للخلف لن يستفيد منه الا مع اسرائيل التى تثبت اقدامها وسيطرتها الى الابد ما لم تدركنا رحمة الله بارادة سياسية وامكانيات عسكرية حتى لا تغدو الارض الطيبة خاضعة لقوى اخرى تقرر مصيرها .

فهل لنا ان نتساءل اكان بامكان الشرعية المعزولة ان تسمو على غطرسة وطموحات صدام حسين غير المسئولة ؟ وهل كان لجبهة عربية قوية موحدة امكانية فرض الحل والوقوف بجانب الحق ؟ وهل حقا جرى رفض دويلات الخليج والسعودية لفكرة الانسحاب المتزامن ؟ وهلا تمثلنا قوله تعالى، واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

اعرف عدوك

سيناريو مختلف ولكن ..

ستقوم الحرب حقا ؟ هل من مصلحة اسرائيل والولايات المتحدة انتهاء ازمة الخليج ؟ .. هذا السيناريو يقول انه ليس من مصلحة اسرائيل والولايات المتحدة انتهاء ازمة الخليج ، بل ان يظل الحال على ماهو عليه

اولا ـ الولايات المتحدة :

١ ـ منطقة الخليج تمثل افضل مناخ للتدخل الامريكي والغربي الذى كان حلما طويلا تنقصه عناصر الوثب الى الواقع ـ فهي تجمع اهم مصادر الطاقة والنفط واخطر عناصر القلق لربيبتها اسرائيل (اى العراق) .

٢ ـ منطقة الخليج تجمع اخطر عنصرين يمكنان العرب من التحول الى قوة ضاربه عسكريا واقتصاديا

٣ ـ اختفاء دور الاتحاد السوفيتي كقوة عظمى مقابله وخلو الساحة امام الولايات المتحدة

٤ ـ اعادة الانتعاش لشركات الاسلحة الامريكية التي يهددها الافلاس بسبب الوفاق الدولى والتصالح بين الشرق والغرب والاتجاه السلمى لحل القضايا المشتعله

● فاذا انتهت ازمة الخليج (الداء) فلابد ان يتوقف التدخل (العلاج) اما اذا ظلت الامور على ماهي عليه فلن يصدر صوت واحد يطالب امريكا وحلفائها بالانسحاب

● ثانيا : اسرائيل ـ رغم ماتعلنه اسرائيل عن رغبتها في ضرب العراق خشية ان تستخدم ضدها الاسلحة الكيماوية الا ان اسرائيل في قرارة نفسها تتمنى ان يستمر الحال في الخليج على ماهو عليه وذلك لما يلي

١ ـ أزمة الخليج نجحت تماما في القضاء على واحد من اقوى اسلحة الانتفاضة وهو وصولها الى الرأى العام العالمي وممارسة ضغوطه على اسرائيل ، او حتى الى الرأى العام العربي (قال المحلل الاسرائيلي بنحاس عنبرى في جريدة عل همشمار انه لم يصدق اذنيه عندما تابع اذاعة دمشق لمدة يوم كامل لم يسمع خلالها كلمة عن الانتفاضة او القضية الفلسطينية

٢ ـ ظهور اتجاهات داخل الولايات المتحدة واروبا ـ خاصة فرنسا والاتحاد السوفيتي تنادى الى استخدام اسلوب حل أزمة الخليج كنموذج يحتذى به لحل ازمة الشرق الاوسط خاصة النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلى

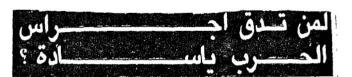
٣ ـ استمرار الوضع الراهن في الخليج ورقة رابحة في ايدى اسرائيل للحصول على كل مطالبها من اسلحه ومساعدات مالية واقتصادية من الولايات المتحدة وخاصة الاسلحة الحديثة جدا بحجة التصدى للخطر العراقي فلايعقل ان تمنح الولايات المتحدة كل هذه المساعدات للدول العربية الحليفه ولاتعطى اضعافها الى اسرائيل ـ الحليف الاصلى

٤ ـ تنفيذ كافة مشروعات الاستيطان واستيعاب المهاجرين الجدد ٢٢ ألفا كل شهر

٥ ـ استنزاف القوة العسكرية لاقوى ثلاث دول عربية كانت اسرائيل تخشى ان تتحالف عقب انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية والتصالح المصرى ـ السورى اى مصر وسوريا والعراق اضافة الى احتمال انضمام ايران

● فهل بعد كل هذا تريد اسرائيل ان ينتهي الوضع في الخليج بسرعة لتفقد هي كل هذه المميزات ؟

عادل مصطفى



لمن تدق اجراس الحرب ياسادة ؟

من يقرأ او يسمع اجهزة الاعلام عندنا وهى تدق اجراس الحرب وتحرض عليها يصيبه شىء من الغم والحزن على ماوصلت اليه وسائل الاعلان عندنا تطبيل وتزمير لوصول الجيوش الجرارة من امريكا واوروبا الى السعودية ودول الخليج من اجل ماذا .. من اجل ضرب العراق والشعب العراقى ومعهم مليون مصرى يعملون فى العراق فى الوقت الذى تحاول الدول الوصول الى حل سلمى يرضى جميع الاطراف .

بقلم : محمد السمان

عضو اللجنة العليا

ونحن عندما نقول ذلك ليس معناه اننا موافقون على مافعله صدام حسين من غزو الكويت واحتلالها بالقوة حتى ولو كان له حق فى بعض مايطلب لاننا نرفض اعتداء دولة عربية على دولة عربية اخرى مهما كانت الاسباب وان المشاكل بين العراق والكويت من الممكن حلها عن طريق المفاوضات وفى نطاق الجامعة العربية او الامم المتحدة انما اعتراضنا هو على التحريض على ضرب العراق وشعب العراق وكلنا نعلم ان هذه هى امنية اسرائيل وامنية امريكا والغرب عموما لماذا لان العراق وصل الى قوة تهدد كيان اسرائيل وتهدد المصالح الامريكية فى المنطقة هذا طبعا من وجهة نظر امريكا وبتحريض من الصهيونية

العالمية التى لاترضى لاى دولة عربية ان تصل الى قوة تهدد اسرائيل هذه هى القضية ياسادة والامر الثانى هو ارسال قوات مصرية الى السعودية ودول الخليج ونحن لانعترض على ارسال قوات الى السعودية لحمايتها من اى تهديد لان ذلك هو واجب كل مسلم انما اعتراضنا هو على عدم اخذ رأى المؤسسات الدستورية فى ذلك ومع احترامى للسيد الرئيس فليس من حقه ان يرسل ابناءنا الى اى ميدان للحرب قبل ان ياخذ رأى هذه المؤسسات والغريب ان السيد الرئيس ينادى الاطراف وخاصة صدام حسين بايجاد حل سلمى ليقيه من الاخطار المدمرة اذا قامت الحرب فى الوقت نفسه تقوم اجهزة الاعلام عندنا بدق طبول الحرب والتحريض عليها والسؤال الذى يحيرنى ويحزننى هو مايقوله الناس والناس تقول اين رئيس الوزراء والوزراء واين مجلس الشعب ومجلس الشورى واين العلماء والنقباء والزعماء اليس لهم رأى فى مايهم هذا البلد انهم ولاشك مسئولون امام الله ثم امام الشعب .

لقد وصلت ازمة الخليج الى حد خطير وواجب الرؤساء العرب عقد مؤتمر آخر لانقاذ الموقف ولقد تقدم حزب العمل بخطة لحل الازمة فى البيان رقم (٢) الذى اصدره الحزب .

ان الامر جد خطير وعلى كل الاطراف ان تقدم بعض التنازلات وذلك فى سبيل انقاذ المنطقة من خراب محقق وحتى لانعطى اعداء العرب والمسلمين الفرصة لكى يلعبوا بالنار ويصلوا الى اهدافهم فى المنطقة والله اسأل ان يهدى الجميع الى طريق الخير والصواب .



هذه سوابق استخدام المدنيين كسلاح فى الحروب

فى مواجهة حملات الغرب الدعائية الضارية ضد احتجاز رعايا الدول الغربية التى تستعد ببوارجها وطائراتها وجيوشها للمواجهة مع العراق نذكر فيما يلى سوابق استخدام المدنيين كسلاح فى الحروب :

ففى يوم ٧ ديسمبر ١٩٤١ هاجمت القوات اليابانية قاعدة للاسطول الأمريكى فى بيرل هاربو وعلى اثر هذا الهجوم استولى الغضب على الرأى العام الامريكى والاوساط السياسية الامريكية فتعرض الامريكيون من اصل يابانى للاعمال العدوانية داخل الولايات المتحدة وقام الرئيس الراحل روزفلت باصدار المرسوم رقم ٩٠٦٦ والمخالف لجميع مبادىء الديمقراطية الامريكية والذى نص على اعتقال جميع الامريكيين من اصل يابانى والرعايا اليابانيين ايضا ويقول شاهدو العيان المعاصرون لتلك الفترة أنه كان يتم اعتقال اى انسان تجرى فى عروقه نقطة واحدة من الدماء اليابانية وقد اضطر العديدون من هؤلاء الى ترك ممتلكاتهم ومزارعهم وبيوتهم والتى استولى عليها رسميا جيرانهم من الأمريكيين ! ووضع المعتقلون فى معسكرات اعتقال ولم يتم اغلاق اخر هذه المعسكرات الان بعد مضى خمس سنوات واخيرا فى عام ١٩٨٨ اى بعد مرور ٤١ عاما اصدر الكونجرس الأمريكى قرارا بتعويض الباقين على الحياة من هؤلاء المعتقلين من الأضرار التى لحقت بهم وذلك تحت ضغط الرأى العام الذى يريد ان ينسى صفحة سوداء فى تاريخه !

والحقيقة ان جميع المتحاربين الغربيين بل وقوات الاحتلال فى الدول الأخرى كانوا يستخدمون رعايا الدول المعادية كوسيلة لردع العدوان خلال الحرب العالمية الثانية ولم يكن ذلك يتعارض مع القانون حينذاك فقد قامت جميع الدول الغربية المتحاربة باعتقال مواطنى الدول الاعداء كما قامت مصر لارضاء المحتل البريطانى بالقبض على ايطاليين كانوا يقيمون فيها منذ اجيال عديدة ويعملون فى اعمال بسيطة مثل امتلاك محلات بقالة او مقاهى ..

وفى خلال الحرب العالمية الاولى ايضا استخدم رعايا الدول الاعداء كدروع بشرية فقد قام الالمان بوضع رعايا بلجيكيين فوق اسطح القطارات الحربية وذلك لحمايتها ضد العدوان الامر الذى اثار احتجاجات عديدة ولم يتردد الحلفاء من جانبهم فى استخدام المدنيين التابعين لدول الاعداء على ظهر السفن المستخدمة كمستشفيات وذلك لمنع الغواصات الالمانية فى اغراقها وابان العدوان الثلاثى على مصر فى عام ١٩٥٦ قامت مصر بترحيل غالبية الفرنسيين والبريطانيين المقيمين وتم اعتقال ٥٥ ألف شخص بلا جنسية او اعتبرتهم القاهرة كذلك وكانت غالبيتهم من اليهود الاوروبيين وايضا يهود مصريين اسقطت عنهم الجنسية بقرار من الرئيس عبد الناصر ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

الحملة المسعورة .. وقصة السيارات المهداة من العراق

لم يكن المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وحده ، المسافر الى السعودية والعراق للقيام بمهمة بذل الجهد الشعبى للتوسط فى حل أزمة الخليج بعد أن فشلت الجهود الحكومية الرسمية فى ايجاد حل سلمى لها بل كان مسافرا ضمن وفد للتحالف الاسلامى من مصر ليجتمع فى نقطة التقاء بالعاصمة الاردنية مع المشاركين من القيادات الاسلامية من العديد من الدول العربية (الجزائر وتونس والسودان والاردن واليمن) والاسيوية (ماليزيا وتركيا وباكستان) واوروبا للتوجه معا الى الدول اطراف النزاع .

ولم تكن فكرة مجنونة ـ حسب التعبير المهذب لرئيس تحرير أخبار اليوم ـ التى استولت على ذهن المهندس ابراهيم شكرى ومن معه بل كانت فكرة خيرة تسعى لتجنيب المنطقة العربية ويلات حرب مدمرة لايعلم ابعاد نتائجها وعواقبها البشعة غير الله .. وقد يضع سره فى اضعف خلقه

ولم يكن هذا الوفد المصرى يتعارض فى مسعاه مع مايعلنه رئيس الجمهورية حسنى مبارك فى كافة خطبه وتصريحاته من ضرورة السعى بكافة السبل لتسوية أزمة الخليج بالطرق السلمية دون التجاء الى المواجهة العسكرية ، ولم يكن مسافرا من وراء ظهر السلطات الرسمية بل اخطر بها مكتب رئيس الجمهورية

فما هو السر لهذه الحملة المسعورة التى بدأها المشرف على ملحق عدد يوم الجمعة من جريدة الاهرام ، وثنى عليها رئيس تحرير اخبار اليوم ـ على المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة البرلمانية وكانه ارتكب وزرا او اقترف اثما خاصة وانه لاعلاقة لمسعى هذا الوفد الاسلامى بالمؤتمر الذى دعى اليه بعمان لنصرة شعب العراق .

ولماذا محاولة المساس بنزاهة ابراهيم شكرى وطهارته وهى فوق كل شك بالاشارة الى السيارة المرسيدس المهداة من الرئيس العراقى بمناسبة مؤتمر القمة الرباعى الذى عقد فى بغداد فى فبراير ١٩٨٩ واعلن فيه قيام مجلس التعاون العربى وهذه السيارة لم تكن مهداه له بل لرئيس تحرير جريدة الشعب ولجميع رؤساء تحرير الصحف المصرية من قومية وحزبية ولم يستخدمها رئيس تحرير جريدة الشعب كغيره من رؤساء الصحف القومية لأن ذلك ترف لانقدر عليه ، بل تم بيعها ودخل ثمنها ضمن موارد ميزانية الجريدة والحزب

ولم يكن رؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية هم وحدهم الذين اهديت لهم مثل هذه السيارة وانما شملت هدايا السيارات رئيس الوزراء ، والوزراء ليس فى مصر وحدها بل وفى الاردن واليمن كذلك .. كما اهديت رئاسة الجمهورية المصرية ١٤ سيارة مرسيدس و ٦ سيارات تيوتا ـ وذلك وفق مانشرته جريدة الاهرام نفسها قبل ذلك بأسبوعين وفى يوم ٩٠/٨/٣٠ على وجه التحديد بالصفحة السادسة منها .

فما وجه العيب الذى يمكن أن يوجه للمهندس ابراهيم شكرى ؟ وهل كل تحرك فى نظر المأجورين لابد أن يكون بمقابل ؟ .. وفى أى جانب يكون المقابل المجزى حاليا ؟ أتقوا الله فى أوطانكم ، وكفوا عن تسخير اقلامكم للنيل من المجاهدين الشرفاء

الشعب

أكاذيب الهونى .. وسيارات المرسيدس العراقية

كتب احمد الهونى ـ ليبى الجنسية ـ فى جريدة ، العرب ، التى تصدر فى لندن يقول : بالامس وقف رؤساء تحرير الصحف المصرية صفا امام صدام حسين يتسلمون هداياه من سيارات المرسيدس بمناسبة اعادة تعمير الفاو ، وامتلات الصحف بتوقيعاتهم تمجيدا لصدام حسين

واليوم نفس الاسماء تحاول الاساءة لصدام كذبا ودون ادلة وتجند اقلامها للامبريالية وتؤيد الغزو الأجنبى لارضنا العربية . "

هكذا يتطاول الهونى ـ الذى يصدر صحيفة بتمويل اجنبى متعدد المصادر ـ على الصحافة المصرية ورؤساء تحريرها ويختلق الاكاذيب ويزيف الحقائق وهذا ليس بجديد عليه .

واول مايجهله الهونى ان سيارات المرسيدس اهديت فى مناسبة مؤتمر القمة الرباعى الذى عقد فى بغداد فى فبراير ١٩٨٩ واعلن فيه قيام مجلس التعاون العربى ، ولم تقتصر الهدية على المصريين فقط ، وانما شملت كل رؤساء الوزارات والوزراء ورؤساء تحرير الصحف بدول مجلس التعاون (مصر والاردن واليمن) ولم تشمل بطبيعة الحال رؤساء تحرير صحف العراق ، فكلهم موظفون بالدولة "

والمؤكد اننا لانعرف ماذا فعل الآخرون بهدايا الرئيس العراقى ولكننا نعرف ماذا فعلت مصر بها .

فما لا يعرفه الهونى ان الرئيس العراقى ابدى رغبة فى اهداء ٣٢ سيارة لمصر ، منها ٢٦ سيارة مرسيدس و٦ سيارات ، تويوتا ، ولم يوافق الرئيس مبارك فى بداية الامر على هذه الهدية ولكن امام الحاح الرئيس صدام فقد امر الرئيس مبارك بالا تكون هذه السيارات لاشخاص بعينهم ، وان تدخل كعهدة للجهات او المؤسسات التى تهدى اليها وتقوم بدفع الجمارك المستحقة عليها .

وحتى لايزايد الهونى او غيره على الحقيقة ، فإن ١٢ سيارة مرسيدس قد اهديت لمجالس ادارات ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية ، وادخلت هذه السيارات بالفعل عهدة على المؤسسات الصحفية القومية وليس باسماء رؤساء مجالس ادارتها او تحريرها

كما ان السيارات التى اهديت الى كبار العاملين برياسة الجمهورية وعددها ١٤ سيارة مرسيدس و٦ سيارات تويوتا قد ادخلت عهدة للدولة ، ولم تدخل سيارة واحدة باسم اى شخص ممن قدمت لهم هدايا .

ويستطيع الهونى ان يسأل نفسه بعد ذلك من الذى يمول صحيفته التى تصدر فى لندن ولحساب من .. وكلها حقائق معروفة لاسبيل الى انكارها .

واذا استمر الهونى على هذا النهج فإن المؤسسات الصحفية المصرية لن ترحمه بعد ذلك اذا ماوقف امام القضاء البريطانى العادل بتهمة القذف ولن تشفع له دموعه بعد ذلك فى وقف او انهاء اى نزاع قضائى ، كما حدث فى مرات سابقة من قبل .

مانشر فى الاهرام يوم ١٩٩٠/٨/٣٠

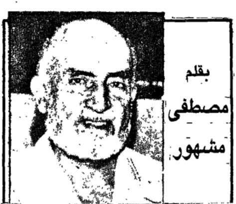
شعوبنا لاتملك قرارها ..

لماذا ؟ وحتى متى ؟

أوضاع شاذة فى عصر العلم والتقدم والانفتاح ،وبعد أن أخذت رياح التغيير تثور وتطوف فى أنحاء العالم - أن نجد معظم شعوبنا الاسلامية - ان لم يكن جميعها - لاتملك قرارها ، ولاتتحقق فيها الشورى التى أوجبها ديننا الاسلام الذى تدين به هذه الشعوب .

لم يعد مقبولا ولا معقولا أن تبقى هذه الشعوب بهذه الحال .. يتحكم فى مقدراتها ومصائرها فرد أو فئة قليلة دون الرجوع إليها .

حتى متى تفاجأ شعوبنا بقرارات فردية تزج بها فى أتون الحرب المدمرة وكأنهم قطيع من الانعام يساق الى المذبح ولايملك النجاة .



بقلم مصطفى مشهور

ثبت أن هذه الحروب يخطط لها الاعداء وينفذها عملاؤهم ، وتستنفذ فيها مقدرات أقطارنا البشرية والمادية ،وتستفيد منها مصانع الأسلحة عند الأعداء ، ولايستفاد من هذه المقدرات البشرية والمادية فى النهوض بأقطارنا لتحقيق الاكتفاء الذاتى خاصة فى الغذاء والسلاح .. وبالتالى لانملك قرارنا ولكن تبعية ذليلة .

لماذا تهدر كرامة المواطنين وحرماتهم فى اقطارنا الاسلامية .. فى حين أن الاسلام يربى ابناءه على العزة والقوة والكرامة والحرية ؟لماذا تسلب الحريات ،وتزيف الارادة ،وتسود الاعتقالات ويكثر التعذيب والايذاء بل والتصفية الجسدية لاصحاب الرأى المعارض للسلطة ؟

حتى متى تظل شعوبنا متخلفة يسود فيها الجهل والمرض وشتى الأمراض الاجتماعية كالغش والرشوة والمخدرات والجرائم المختلفة ؟ فى حين أن الاسلام يدعو الى العلم والمحافظة على حرمات الغير والى كل خلق فاضل والى التعاون والتكافل

ربما كان هناك بعض العذر أثناء احتلال جنود الاعداء لاقطارنا ، وحرص الأعداء على نشر هذه السلبيات والأمراض الاجتماعية وسط مجتمعاتنا لنظل متخلفين محتاجين اليهم .. ولكن كان الأجدر بعد جلاء جنود الاعداء والحصول على الاستقلال أن تتخلص أقطارنا من كل هذه الصور السيئة وعلى رأسها ابعاد الشريعة عن الحكم ،ولكن للأسف الشديد نجح الأعداء فى ايجاد نظم حكم عميله تنفذ مخططاتهم بعد جلاء جيوشهم

وظلت هذه النظم العميلة والحكومات التى كانت تاتى بالانتخابات الحزبية .. ولكن الاعداء لم ترقهم الطريقة اللينة لهذه الحكومات المدنية خاصة فى ضرب الحركات الاسلامية ،فاذا بموجة من الانقلابات العسكرية تتتابع فى اقطارنا الاسلامية بمساندة الاعداء .. وشمل معظم أقطارنا الحكم العسكرى الديكتاتورى والغاء المجالس الشورية ،واعتمدت هذه النظم على قوة الجيش ،وعلى أجهزة الاعلام المضللة ، وعلى فئة المنتفعين والمصفقين ، والاقلام الماجورة وجيوش الامن العام والامن المركزى

ولما كان استمرار هذا النوع من الحكم المتسلط يولد كبتا فى الشعوب يمكن أن يؤدى الى الانفجار ، فاذا بالتوجه او التوجيه بتخفيف الضغط وايجاد نوع من الديموقراطية الزائفة بتعددية حزبية سطحية وانتخابات مزورة واستفتاءات مئوية ،وغير ذلك من الضمانات التى تحول دون قيام ديمقراطية حقيقية . وساعد على هذا التوجه ظهور رياح التغيير التى ثارت وبدأت فى أوروبا الشرقية والتى لن تهدأ حتى تطوف اقطار العالم بحيث لايبقى شعب يرزح تحت حكم شمولى قاهر .

اذ انه لم يعد مقبولا ولامعقولا ان يعلم شعب ويسمع عن تحرر الشعوب حوله من القهر والظلم ثم يبقى هو ذليلا مستكينا متبلد الشعور والاحساس .. اذ لابد ان يتحرك لنيل حريته ، خاصة وأن الاسلام لايرضى للمسلمين أن يرضوا بالظلم . ونجد الآيات والأحاديث تحث على ذلك فيقول تعالى : « والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون » ويقول « ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ماعليهم من سبيل ، انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الأرض بغير الحق ، اولئك لهم عذاب اليم » .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

لم يعد مقبولا ولا معقولا ان تبقى الشعوب الاسلامية مبعدة عن دائرة اتخاذ القرارات التي تهم اوطانها وخاصة قرارات الحرب ومشاركة جيشها في تلك الحروب .

كما لم يعد مقبولا ولا معقولا ان يتعرض المطالبون بالحرية وبالشورى والتمثيل الحقيقي للشعب الى الاعتقال والتعذيب وربما للقتل ايضا .

ان الحرية عزيزة وغالية وتدفع المحرومين منها الى التضحية بالنفس وبكل عزيز في سبيل نيل الحرية والعزة والكرامة .

ثم ان قوة اى دولة لا تقاس بما لديها من قوى مادية ، ولكن بقوة شخصية كل مواطن فيها ، ومدى اعتزازه بنفسه وبوطنه وحبه واخلاصه لوطنه واستعداده للبذل والدفاع عنه وبذل الجهد للرقي به . كما تقاس قوة الدولة بقدر ما تحققه من العدل والأمن والحرية والتكافل لأفراد شعبها . نرى دولا تقيم الدنيا ولا تقعدها حينما يختطف أحد مواطنيها . ولكننا للاسف نرى في بلادنا الاسلامية كرامة المواطنين تمتهن من قبل السلطة وتزهق ارواح الاعداد الكبيرة بسبب او باخر ولا تتحرك حكوماتنا ، وكان لم يحدث شيء .. حتى القضاء لا تحترم احكامه .

نحن لا ندعو الى ثورة الشعوب ولكن ندعو الحكام الى تدارك الامر والاسراع في اطلاق الحريات وتحقيق الشورى وعدم تزييف ارادة الشعوب ، والغاء كل صور القهر والبطش والظلم والتعذيب والتصفيات الجسدية حتى لا يؤدى استمرار الحال الى الانفجار غير المحسوب .

نطالب بأن تملك شعوبنا قراراتها وألا تساق هكذا الى حروب لا يستفيد منها غير الاعداء . يجب ان تنتهي هذه الصورة غير الطبيعية وهى انفراد فرد أو عدد من الأفراد باتخاذ قرار يعرض الشعب الى الضياع والتدمير . فالوطن ملك للجميع ولا يتحكم في مصيره ومقدراته نظام الحكم الذى يفرض نفسه بقوة الحديد والنار .

ان الاحداث الجسام التي تتعرض لها هذه الايام بلادنا العربية والاسلامية نجمت نتيجة لقرارات فردية وحرمان الشعوب من اتخاذ القرار او المشاركة فيه .

ونقول للمفكرين العقلاء ان ينصفوا الشعوب وان يطالبوا بحقوقها ، ولا يصح ان يغلبهم على أمرهم الهتافون والمصفقون والنفعيون ، هؤلاء الذين يهتفون بحياة ظالميهم وقاتليهم .

نطالب بخطوات جادة من الشعوب والحكام نحو الاصلاح وأن يأخذ المنهاج الرباني للحكم طريقه للتنفيذ ، فهو وحده الكفيل بتحقيق أفضل نظام حكم ينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم ، ويرسى قواعد العدل والحرية والشورى وكرامة الانسان والحفاظ على حرماته من أى اعتداء .

هذا ما ندعو اليه .. فهل من مستجيب ؟

وأختم هذه الكلمة بعبارات للامام الشهيد حسن البنا حيث يقول« إذا قيل لكم الام تدعون ؟ فقولوا ندعو الى الاسلام الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، والحكومة جزء منه ، والحرية فريضة من فرائضه .. فان قيل لكم هذه سياسة فقولوا هذا هو الاسلام ونحن لا نعرف هذه الأقسام . وان قيل لكم أنتم دعاة ثورة فقولوا نحن دعاة حق وسلام ، نعتقده ونعتز به» فإلى الاصلاح قبل فوات الاوان .

« إن أريد الا الاصلاح ما استطعت ، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب»



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

تصريحات هامة للمستشار الهضيبي

منع استخدام الاسلحة النووية والكيماوية يجب أن يطبق على جميع الدول

• منعتنا السلطات المصرية من السفر للمشاركة فى الوفد الذى سعينا لتشكيله من الحركات والهيئات الاسلامية فى العالم

لمناشدة قادة الدول الأطراف فى النزاع التوصل الى حل سلمى

كتب / بدر محمد بدر

ادلى المستشار محمد المامون الهضيبي عضو مكتب الارشاد للاخوان المسلمين بتصريحات هامة ، خص بها صفحتي « الاخوان » تعليقا على الاحداث الجارية ، المحلية والخارجية ، فقد علق على تصريحات الرئيس مبارك عقب لقائه بوزير الخارجية الامريكي يوم السبت قبل الماضى والتى قال فيها : ان المنطقة لن تعرف الاستقرار إلا بإلغاء وجود الأسلحة التدميرية الكيمياوية الموجودة لدى العراق ، علق المستشار الهضيبي بقوله : هذا تصريح فى غاية الخطورة ، ويجب ان ننظر اليه بكل اهمية ، لأن المعروف ان الدول الكبرى هى التى غرست اسرائيل الصهيونية فى قلب الامة العربية ، وحققت ذلك بقوتها العسكرية وامدادها لليهود بالعتاد والمال والرجال ، وتدخل امريكا العسكرى فى الايام الاولى

• « بوش » فى فلسطين المحتلة هو هو « بوش » الذى يتواجد فى الخليج الآن



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

لحرب رمضان ٩٣ ـ أكتوبر ٧٣ ـ عندما انهزم الجيش الاسرائيلى وارسالها لقوات عسكرية ودبابات كانت تصل بطاقمها الى العريش مباشرة ، امر معروف ومؤكد ، وما انقلبت موازين تلك الحرب ، وتمكن جيش العدو الصهيونى من التماسك ، والوقوف فى مواجهة جيش مصر الباسل ، إلا بفضل المساعدات العسكرية ، البرية والبحرية والجوية الأمريكية . والفنيين من امريكا وغيرها من الدول الغربية .. واسرائيل التى تحتل الأرض الفلسطينية ، تملك القنابل النووية التى تحرمها الدول الكبرى على الدول العربية والاسلامية .. واسرائيل تمتلك ايضا وسائل الحرب الكيماوية ، والمتفق عليه بين الدول الكبرى ، خصوصا أمريكا ، انه لابد ان تكون اسرائيل أقوى من كل دول المنطقة مجتمعة ! .. وهذا هو لب المشكلة .

وأكد المستشار الهضيبى أننا ، وإن كنا نعارض بكل قوة غزو العراق للكويت ونصر على مطالبة العراق بسحب قواته وترك الكويت وشأنه إلا اننا نرى انه من غير المعقول أبدا ان تبقى اسرائيل بقوتها النووية وأسلحتها الكيماوية وبعملها المستمر المؤيد من الدول الكبرى فى التوسع وتحقيق اسرائيل الكبرى ، التى تشمل دلتا النيل حتى الفرات والمدينة المنورة ، ثم يقال لدول عربية اسلامية ، مهددة بالتوسع الاسرائيلى ، انه لابد من نزع اسلحتها التى تكون قوة الردع للعدو الاسرائيلى وللقوة الاستعمارية المتمثلة فى أمريكا وانجلترا وغيرها من الدول التى على شاكلتها ..

واضاف المستشار محمد المأمون قائلا : ان الاسلحة النووية هى القوة الأساسية لأمريكا والاتحاد السوفيتى وانجلترا وفرنسا والصين والهند وجنوب افريقيا واسرائيل وجميع هذه الدول وغيرها لديها مخزون ضخم من الاسلحة الكيماوية الفتاكة ، وسبق لها ان استخدمت مثل هذه الأسلحة فى حروب مختلفة مع دول العالم الثالث مثل كوريا ، وهذه الدول تجعل من نفسها قيمة على دول العالم وهى فى الحقيقة تستبيح كل ثروات باقى دول العالم وتاخذ خيراتها ، وتخشى أن تصحو هذه الدول وتحاول الخروج من سيطرتها ، ولذلك هى تحرم عليها امتلاك اسلحة ردع مناسبة ! ..

وأكد المستشار الهضيبى ان الاخوان المسلمين يؤيدون مبدأ عدم استخدام هذه الاسلحة التى تبيد البشرية ولكن هذا المبدأ يجب ان يطبق على الكل ، لا ان يطبق على الدول الاسلامية فقط ، بل يجب ألا تقوم دولة عظمى مثل امريكا او الاتحاد السوفيتى باستبعاد الشعوب الأخرى ! ..

حقيقة المبادرة

★ وردا على سؤال حول حقيقة المبادرة التى أعد لها الاخوان لحل أزمة الخليج قال المستشار الهضيبى :

فيما يتعلق بالمبادرة اعتقد ان التسمية فيها شىء من المبالغة وعدم الدقة ، لاننا لسنا حكومة او سلطة حتى نتقدم بمبادرات ، وواقع الامر اننا كجماعة اسلامية على اتصال بجماعات اسلامية فى عدد غير قليل من الدول الأخرى ، نجحنا بفضل الله فى تكوين وفد منا جميعا يتوجه الى الاطراف المعنية ، برجاء البحث عن مخرج من هذه الأزمة التى يندر ان يوجد لها مثيل فى تاريخ الامة الاسلامية ، والتى تهدد كل الشعوب والدول الاسلامية تهديدا خطيرا قد يصيبها فى مقتلها ..

★ وحول تكوين الوفد الاسلامى قال الهضيبى انه يتكون من ممثلين للجماعات والاحزاب الاسلامية فى الدول المختلفة ومنها حزب الرفاه بتركيا والجماعة الاسلامية بباكستان وجماعة الاخوان المسلمين بالأردن وحزب العمل فى مصر ، وحزبى « باس » و« ابيم » بماليزيا ، والجبهة الاسلامية بالسودان والأخوان المسلمين بالسودان ايضا وجمعية الارشاد والاصلاح بالجزائر ، وحركة النهضة فى تونس او غيرها ، وقد وصلوا بالفعل الى عمان بالاردن ، وبدأوا الاتصال بالحكومات المعنية والتقوا يوم السبت الماضى (١٥/٩/٩٠) بجلالة الملك حسين ملك الاردن ومن المقرر ان يتوجهوا بعد ذلك جوا الى السعودية لمقابلة الملك فهد والأمير جابر الاحمد الصباح امير الكويت . ثم يتوجهون بعد ذلك الى العراق لمقابلة الرئيس صدام حسين ..

منع سفر الوفد المصرى

★ وردا على سؤال حول عدم سفر وفد الحركة فى مصر للمشاركة ضمن الوفد العالمى قال المستشار الهضيبى :

لقد توجهنا فى يوم الثلاثاء قبل الماضى ، انا والمهندس ابراهيم شكرى للمطار للسفر الى عمان ، فتحايلت السلطات على متعنا بأن مزقت أوراق من جواز سفر كل منا ، وقالوا لنا أن الجوازات غير سليمة وبذلك يمتنع استعمالها .. وفى اليوم التالى توجه فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين والمهندس ابراهيم شكرى بعد أن استخرج جواز سفر جديد ، والاستاذ مصطفى مشهور وأنا الى المطار ، فوجدنا رجال الشرطة وبعض رجال المباحث فى انتظارنا خارج مبنى المطار وقبل أن يطلعوا على جوازات السفر او يطلبوا اى اوراق ، واجهونا بأن الاوامر الصادرة اليهم تمنع دخولنا مبنى مطار القاهرة ، وانهم يمنعوننا بالقوة ، وبذلك حيل بيننا وبين المشاركة فى السعى مع اخواننا ، وأبرقنا اليهم بهذا المعنى ، ونحن ندعو لهم بالتوفيق فى مهمتهم النبيلة السامية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

وتعليقا على القمة الامريكية السوفيتية التى عقدت فى هلسنكى مؤخرا وامكانية أن تقدم حلا مقبولا لجميع الأطراف فى ازمة الخليج قال المستشار الهضيبى .

اعتقد أن الرئيس الأمريكى طلب عقد هذه القمة للضغط على الاتحاد السوفيتى من ناحية ، واغرائه من ناحية أخرى ، بقصد ازالة اعتراضاته على التدخل العسكرى الامريكى ، ذلك لأن - كما جاء فى الصحف - القادة العسكريين السوفييت ، اظهروا لرئيسهم مدى خطورة الحشود العسكرية الأمريكية فى الخليج على الاتحاد السوفيتى نفسه ، فضلا عن مصالحة فى المنطقة ، فالرئيس الامريكى يحاول الحصول من الرئيس جورباتشوف على تصريح باطلاق يده ، وعلى تبديد مخاوف السوفييت ، ونحن نقول ان اختلافهم رحمة ، لأن الكل اعداء لنا ، وهم لا يتفقون الا على ما فيه الاضرار بنا .

وردا على سؤال حول موقف الاخوان المسلمين من استقدام القوى الاجنبية لحسم الازمة فى منطقة الخليج قال عضو مكتب الارشاد :

من بداية الحشود العسكرية أعلنا واكدنا أنه مع معارضتنا لغزو العراق للكويت ومطالبتنا بسحب القوات العراقية منها فإننا ايضا نقرر معارضتنا الشديدة لأى تدخل أجنبى فى الخليج وقلنا ولازلنا نؤكد أن هذه القوات الاجنبية انما تحافظ على مصلحة دولها فقط ، دون اى اعتبار لمصالح الأمة الاسلامية عامة ، والعربية منا خاصة وعلى وجه اليقين فهى لم تأت لاقامة عدل او انصاف شعب ، ولا يعقل ان بوش فى فلسطين المحتلة والذى يضغط لمزيد من المهاجرين ، لمزيد من احتلال أرض فلسطين ، يختلف فى شىء عن بوش الذى يتواجد فى الخليج ، فاسرائيل هى أهم من اى ولاية امريكية اخرى عند القيادة الامريكة !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

نافذة

من الذى فعل ؟ !

نعم .. من الذى صنع الواقع المر القائم اليوم على أرض المسلمين ، هل هو حاكم العراق .. أم ان أيد خفية دفعته ليفعل ، فيمكن بما فعل لجحافل الغرب الكافر ، من اجتياح أرضنا .. انها قضية خطيرة ، غموضها التي واشد ، ولكن ما بين سطور المأساة يرشد عن خباياها .. فلو كان الأمر فقط صادر عن تدبير من حاكم العراق .. فلم لم تنازله للآن ، ولم لم تضرب على يده ، باكثر من تلك التهديدات الشفوية ، تلوكها الألسن وترددها الاذاعات والتلفزة والصحافة ..

ان الأمر فيه غموض ، وفيه مؤامرة ، لننشغل عن توطين اليهود في الضفة ونتشغل عن تسليح اسرائيل لجعل الفلسطينيين يرتكبون من الأخطاء ما تجف به دماء المودة بيننا نحن المسلمين ، بالفعل سبقوا اليها كان يجب الا تقع منهم في الكويت ، التي انسعت لهم برحابة .. انها فتنة في كل صفوف المسلمين للتعتيم على القضية الفلسطينية ، وتمزيق كلمة الأمة ووحدتها .. والحل واحد لا بديل له وهو الالتفاف حول القرآن والسنة ، لنعرف عدونا ونربي انفسنا من جديد بكلمة الله « ان هذه أمتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون »

وعلى تلك الحقيقة تؤسس دولة الخلافة الراشدة ، التي بها تعتدل الموازين وتكون بها اعظم امة .. فتلك المعمورة لنا ارضا بما حملت ، وبفرقتنا ضاعت قدرتنا وتمزقت وحدتنا .. وضعفت رجولتنا ، وماعت مروءتنا ولا منقذ ولا بديل إلا الكتاب والسنة « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وبذلك تعتدل الموازين ، وتتوحد الأمة ..

ان العروبة لسان .. ولسان فقط كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انما العروبة اللسان » . وشريعة الله عدل بين المسلم وغير المسلم ، وعلى ذلك قامت دولة الاسلام وحكوماتها في المدينة المنورة ، وبمطلق عدلها ملأ الاسلام ربوع الأرض فحكمنا بعدل الله الفرس والروم ، وكانوا اكبر قوتين في ذلك الوقت فسعدوا بحكمنا وآمنوا بعدلنا ، وكنا بطاعتنا لله واتباعنا لرسولنا صلى الله عليه وسلم خير أمة أخرجت للناس ، وقال رسول كسرى وهو يقف على رأس عمر بن الخطاب وهو نائم في ظل شجرة تحته وسادة من طين : حكمت فعدلت فامنت فنمت ياعمر .. وهكذا يجب أن تكون امتنا وحكامنا .. فمتى ؟ !

زينب الغزالى الجبيلى



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠



وفد الحركات الاسلامية يبحث أزمة الخليج

عمان ـ خاص بالاخوان

بدا وفد الحركات الاسلامية الذى دعا إلى تشكيله الاخوان المسلمون مهمته حول ازمة الخليج بلقاءات في الاردن ثم السعودية التي وصلها يوم الاحد الماضي براس الوفد الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن بعد ان حالت السلطات المصرية دون سفر الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين . يضم الوفد كذلك د . حسن حديدى عن الاخوان المسلمين في سوريا والقاضي حسين احمد عن الجماعة الاسلامية بباكستان ومحفوظ نحناح عن جمعية الارشاد والاصلاح بالجزائر وراشد الغنوشي عن حركة النهضة في تونس ود . حسن الترابي عن الحركة الاسلامية في السودان ويسن عبد العزيز عن اليمن د . نجم الدين اربكان عن تركيا وعادل حسين عن حزب العمل المصرى وعبد الهادى او انج عن الحزب الاسلامي في ماليزيا وكامل الشريف وزير الاوقاف الاردني السابق وابراهيم غوشة عن حركة حماس بفلسطين .

وبعد عدد من اللقاءات التى حضرتها اطراف اخرى من الاردن اتفق الوفد على القيام بمسعى جماعي لدى الدول التى سيزورها بغرض

١ ـ استطلاع حيثيات وخلفيات مواقف كل الأطراف المعنية بالنزاع

٢ ـ الدعوة والتعرف بالموقف الاسلامي ودعم الوجود الاسلامي ودوره

٣ ـ اصلاح ذات البين وحقن الدماء واداء النصح الواجب

وقال بيان صدر عن اللقاء الذى ضم ممثلي الحركات الاسلامية السابق الاشارة اليهم ان هذا المسعى الجماعي جاء نظرا لما حل بالامة من خلال ازمة الخليج من فتنة بين المسلمين وتمزيق صفهم وتامر دولى رهيب وان الاسلام حظر على ابنائه التقاتل وبسط القوة فيما بينهم وفرض عليهم الاخوة والتسامح والتحاكم الى شريعته وامرهم بالوحدة بين شعوبهم ومذاهبهم واقطارهم ، واختار لهم الشورى نظاما لحياتهم وندبهم الى اعتبار ثروة الامة ملكا لعامة المسلمين يكون التصرف فيها وفق مقتضيات الشرع والصالح العام

واضاف البيان ان الاسلام فرض على ابنائه الجهاد لرد العدوان وحماية حرمة الارض والمقدسات وامرهم بان يوالى بعضهم بعضا

واشار الى ان التامر على الامة الاسلام ممتد منذ قرون وكانت من محطاته الكبرى فلسطين ومقدساتها وان اعداء الاسلام والعروبة يستهدفون تدمير امكانيات المنطقة الدفاعية والعلمية والتصدى لنهضتها وصحوتها الاسلامية

واكد ممثلو الحركات الاسلامية في البيان ان الصلح بين المسلمين واجب ديني وقومي لحقن دمائهم وحفظ قوتهم لمواجهة اعدائهم

وقد التقى الوفد الاسلامي بالملك حسين في عمان يوم السبت الماضي لقاء مطولا دام اكثر من ساعتين عرض فيه العاهل الاردني الابعاد العربية والدولية للقضية وخلاصة ما خرج به بعد السؤال الذى لم يستطع له جوابا لماذا هذة السرعة على الصعيد العربي وكانه هناك محاولة لاعطاء الاخرين في العالم الغطاء المطلوب لتنفيذ مخططاتهم

واشار حسين الى ان ثروات البترول ليست لمجموعة معينة من الناس بل لابد ان تستمر لخدمة المنطقة وقضاياها وهذه هى الحماية الصحيحة التى تجعلها قادرة على مجابهة اى خطر

وكشف حسين عن المساعى التى يبذلها الاردن للاتصال بطهران قبل ان يبدا الحوار المباشر بين العراق وايران وقال ان العراق وجدت ان الطريقة الصحيحة لحل الاشكال مع ايران



هى القبول بالمشاركة في شط العرب ومن ثم فلابد من منفذ للعراق الى المياة العميقة

واشار الملك الاردنى الى ان جهات لم يحددها طلبت من الاردن ان يقول انه لايوجد امكان للتوصل الى حل عربى ولكن الاردن رفض ذلك بالتالى فهو يعاقب على ذلك ويجابه الحصار منذ اللحظة الاولى

وتحدث الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة فقال ان دماء المسلمين ثمنها غال ولكنها ترخص عند اول ذرة من تراب بلادنا ينتهكها الاعداء

وقال ان الوفد سيعرض مهمته وسيظهر كل اعتدال حتى يسمع كل واحد من هذة الاطراف قول الحق الذى سينطق به هؤلاء .



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠



• أمريكا راضية عن مصر وتنوى إسقاط ديونها العسكرية اقرأ فى الجريدة تفاصيل الخبر وبرن فى أذنى قول الله : « ولن ترضى عنك اليهود ولاالنصارى حتى تتبع ملتهم » .

• القس الأمريكى جيسى جاكسون وضع نفسه فى طائرة وسافر إلى العراق وأفرج له صدام حسين عن النساء والأطفال من الرهائن الأجانب ، فهل أطمع أن يضع شيخ الأزهر نفسه فى طائرة ويسافر للوساطة ومتابعة أوضاع المصريين فى العراق أو يتوسط لفتح مطار الرويشد حتى تنقل العائدين من الأردن بالجو أم أنه حرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس ؟ .

• الأدب له وظيفة سياسية أن يعبر عن الجماهير ويكون شاهداً على العصر بصدق ، وقراءة كتاب يوميات بغداد لصافيناز كاظم التى تركت العراق بعد فترة إقامة وعمل بها تضامناً مع الشعب العراقى المعذب ، وفضحت جرائم صدام وذلك قبل ٨ سنوات ، ومقارنته بأشعار وكتابات سعاد الصباح البعثية الهوى الصدامية الشعر والقافية مثال واضح على إدراك البعض لتلك الرسالة وخيانة البعض لها . فصافيناز كاظم صحفية وناقدة مسرحية اعتادت الجلوس وسط المشاهدين تسمع نبضهم وترى المسرح جيداً أما سعاد الصباح فكانت تقف تحت الأضواء على المسرح ولاترى أمامها إلا كتلة سوداء ويطغى صوتها على صوت أى جالس أمامها ، وقدمت كل منهما شهادة للتاريخ ولكن شتان بين شهادة وشهادة ويأيها العلمانيون البعثيون : لقد كانت نساؤنا تكتب كلمات الحق فى زمن الصعود الصدامى فأين كان حينئذ رجالكم ؟ .



المصدر : لواء الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

« وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ...



ونحن مقبلون على ذكرى ميلاد النبى صلى الله عليه وسلم وقد أحيط بأمتنا من نفثات الشيطان تلك الفتن السوداء والسبب فيها أن يغير بلد مسلم على بلد مسلم آمن لخلافات مادية وقد أغفل الفريق المغير قول ربه سبحانه وتعالى « إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » .

وتنادى المسلمون بأن تقف تلك الغارة الجاهلية ، وأن يتفاوض الفريقان مفاوضة أخوّة عقيدة ، وأخوّة مسيرة تدعمها أحكام شريعة واحدة ، ولكن الشيطان كان أسبق إلى صفوفهم من ندائه سبحانه « إن هذه أمتكم أمة واحدة » فأى اجتياح للعقول ، وأى جاهلية سوداء فى طيّات هذا الاجتياح أغلقت على العقول وعلى الضمائر فأبت إلا أن يكون الشيطان وزبانيته من كل فج عميق من فجاج

الكافرين يثور ليحمى بلادنا وأرضنا ومقدساتنا .

إنها خطيئة كل مسلم اتخذ العروبة دثاراً له ، إن العروبة لسان وليست مبدأ أو عقيدة وليست الصراط المستقيم فمجرى حياة المسلمين من كتابهم وسنة نبيهم ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول « إنما العروبة لسان » والقرآن العربى المنزّل المقدس والدستور الحكيم يقول « إنما المؤمنون إخوة » والأخوّة هنا أخوّة العقيدة والاعتقاد بأن لا إله إلا الله محمد رسول الله . ولقد تخاصم عربيان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادى كل واحد منهما بقومه من العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعوها فإنها منتنة » فاللسان عربى ولكن العقيدة ربانية مقدسة ، جاءت بقوله تعالى « إنما المؤمنون إخوة » وبقوله تعالى « فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا



المصدر : لــواء الإســلام

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بينهما » وقاتلوا هنا نداء للمؤمنين اهل التوحيد . هؤلاء يقاتلون التى بغت ، ولكن وصل الضعف بالأمة المسلمة التى تملك ثلث أرض العالم أنها أضعف من أن تدافع عن نفسها فاستعانت بغيرها من أهل الشرك والضغينة للمسلمين .

ومن الذى اضطرها لذلك ؟ رجل من المسلمين قال إنه منتسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لفاطمة بنت محمد يافاطمة « إنى لاأغنى عنك من الله شيئاً » أو كما قال عليه الصلاة والسلام . « فاحذرى أن يأتى الناس يوم القيامة بأعمالهم وتأتى بنسبك فإنى لا أغنى عنك من الله شيئاً » .

فمعذرة ياسيدى يارسول الله فى ذكرى مولدك الشريف ونحن فى ذلك الحرج الذى ماكان له سبب إلا غرور فى نفس طموحة لامتلاك ماليس لها . معذرة ياسيدى يارسول الله أن تأتى ذكرى مولدك الشريف والمسلمون منقسمون انقساماً أعابهم وأوقفهم موقف المدين لابد أن واحداً منهم عنّ له أن يملك ماليس له وأبى الآخر أن يفرّط فيما ملك ، والأولى بهما معاً أن يرجعوا إلى كتاب الله فهل فى ذكرى مولدك يعتبرون ؟ ويثوب العقل لرشده ؟ ويستغفر المذنب لذنبه ؟ ويصفح المعتدى عليه عن أخيه ؟ وتعود مسيرة السلام إلى أرض السلام وإلى أرضنا المقدسة . المقدسة لأنها سياج حرمينا .. تلك المقدسات التى فرض علينا أن نفتديها بالروح والمال لأنها عرض عقيدتنا . فهل يتنازل المعتدون عن كبريائهم ويصغون إلى صوت الحق ويقولون معاً لقد أخطأنا إن المؤمنين إخوة ؟ وينادى عقلاؤهم وعلماؤهم ليصلحوا بينهما والصلح خير والفرقة ماحقة ، والكتاب بين أيدينا بين سطوره من الحق والخير والعقيدة والسلام والأمن والعلم والمعارف المقدسة مابه نجد طريق نجاتنا من هذا الاجتياح الجاهلى الذى غمّ على عقولنا فأوقفنا حيارى

والطريق أمامنا واضح والصراط المستقيم أمامنا واضح . فهل رجعنا إلى كتابنا وسنة نبينا نحكمهما فيما بيننا والصلح خير والمخاصمة شر للمعتدى والمعتدى عليه ؛ للمعتدى لأنه جبار أثيم ، وللمعتدى عليه لأنه يريد أن يغلب أخاه فالبادى بالظلم أظلم ، وليس المدافع عن نفسه ليدفع شر المعتدى عليه كالذى قام بالعدوان وأسس للشر .

فهل من مجيب ؟ إن القاتل والمقتول فى النار إن لم يكن للقاتل شريعة وعقيدة وحق مسلوب يدافع عنه . إن القضية دقيقة وخطيرة ، إنها قضية عدوان مسلم على مسلم وربما يورث العدوان كفراً للمعتدى ولكن لايدرى من ظلمة خيمت على عقله وسلبت فطرته السليمة معانيها فيأهل الإسلام إن ذكرى نبيكم تشرق أنوارها فوق رءوسكم فهل محوتم بأنوارها اجتياح الشيطان لموائدكم ومجالسكم وقلتم بصدق نية وانشراح قلب نشهد أن لا إله إلا الله ونشهد أن محمداً عبده ورسوله . شهادة صدق وأمانة لتزيحوا ظلمة الشيطان عن مجالسكم وتخرجوا وسوسته من قلوبكم وتفيقوا إلى قول ربكم سبحانه جلت قدرته : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين » .

زينب الغزالى الجبيلى



المصدر : لواء الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

وفد الحركات الاسلامية يواصل جهوده

لإقرار السلام فى منطقة الخليج

يواصل وفد الحركات الإسلامية جهوده من أجل إقرار السلام فى منطقة الخليج .

كان الوفد الذى دعا إلى تشكيله الإخوان المسلمون قد بدأ اتصالاته بلقاء الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية ثم غادر عمان متوجها إلى المملكة العربية السعودية ، فالعراق ، فإيران .

وقد أصدر الوفد قبل مغادرته عمان يوم الأحد الماضى بياناً جاء فيه :

نحن الإسلاميين المجتمعين فى عمان ممثلين للامة الإسلامية من خلال حركات وتنظيمات وشخصيات إسلامية كبرى منها : -

- الإخون المسلمون وحزب العمل .
- الإخوان المسلمون فى الأردن وفى سوريا وفى اليمن .
- الحركة الإسلامية فى فلسطين .
- الحركة الإسلامية فى السودان .
- حركة النهضة فى تونس .
- جمعية الإرشاد والإصلاح فى الجزائر .
- الجماعة الإسلامية فى الباكستان .
- حزب الرفاه فى تركيا .
- الحزب الإسلامى فى ماليزيا .

بالإضافة إلى عدد من التيارات والشخصيات الإسلامية فى الأردن .

١ - نظراً لما حل بالأمة الإسلامية من خلال أزمة الخليج من فتنة بين المسلمين وتمزيق صفهم وتآمر دولى رهيب لم يسبق له مثيل على أرض الأمة وثرواتها ومقدساتها مما يأباه الإسلام ويمثل طعنة للأمة فى الصميم .

٢ - وإيماناً بأن الإسلام يمثل هوية هذه الأمة وشريعتها العليا قد حظر على أبنائه التدابر والتقاتل وبسط القوة فيما بينهم وفرض عليهم بالمقابل الأخوة والتسامح والتحاكم إلى شريعته فى كل منازعاتهم وأمرهم بالوحدة بين شعوبهم ومذاهبهم وأقطارهم فريضة لا عز لهم فى غيابها ولا فى تواصل أوضاع التجزئة التى أذلتهم وأغرت الأعداء والطامعين بهم ، كما اختار لهم الشورى نظاماً لحياتهم بما تضمنته من تكريم للإنسان شمل حرية التعبير والتفكير والدعوة والمشاركة فى الشئون العامة ومسائل حقوق الإنسان ، كما ندبهم إلى اعتبار ثروة الأمة ملكاً لعامة المسلمين يكون التصرف فيها وفق مقتضيات الشرع والصالح العام تحقيقا للتكافل وقسمة الثروة العادلة وتنمية بلاد المسلمين والدفاع عنها وخدمة عقيدتها ، كما فرض عليهم الجهاد لرد العدوان وحماية حرمة الأرض والمقدسات وأمرهم بذلك بأن يوالى بعضهم بعضا وألا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين .

٣ - وإيماناً بأن التآمر على أمة الإسلام ممتد منذ قرون وكانت من محطاته الكبرى فلسطين ومقدساتها فشرد المتآمرون أهلها وخططوا منذ زمن بعيد للسيطرة على بقية المقدسات مع شركائهم الصليبيين الأمبرياليين ، وكانت المؤامرة على الخليج بدعم ومشاركة فعالة من طرف الصهاينة تمهيداً للقضاء على الانتفاضة وتحقيقاً لمرحلة أخرى من أحلامهم التوسعية .



٤ - وإيماناً منا بأن الصلح بين المسلمين واجب دينى وقومى لحقن دمائهم ولحفظ قوتهم لمواجهة أعدائهم .

٥ - وإيماناً بأن أعداء الأسلام والعروبة إنما يستهدفون تدمير إمكانيات المنطقة الدفاعية والعلمية والتصدى لنهضتها وصحوتها الإسلامية منعاً لها من استئناف مسارها الحضارى والمساهمة الفعالة فى إنقاذ البشرية من المشروع الصهيونى الغربى الهادف إلى تدمير العالم والحضارة .

٦ - وإيماناً منا بكل ذلك ومتابعة للاتصالات الفردية التى قام بها بعض الاسلاميين لدى العراق وإيران والسعودية ، اعتزمنا على بركة الله القيام بمسعى جماعى :

- للاستطلاع حيثيات وخلفيات مواقف كل الأطراف المعنية بالنزاع .
- وللدعوة والتعريف بالموقف الإسلامى ودعم الوجود الإسلامى ودوره .
- ولإصلاح ذات البين وحقن الدماء وأداء النصح الواجب .
- مبتدئين بالمملكة الأردنية الهاشمية ، فالعربية السعودية ، فالعراق ، فإيران ، وكل جهة تتبين مصلحة فى الاتصال بالمسئولين والقوى الشعبية والإسلامية فيها .

وقد انتدبنا لذلك وفدا يتألف من الشخصيات التالية :-

(مع ملاحظة حيلولة السلطات المصرية دون مشاركة أغلب أعضاء الوفد المصرى فى اللقاء)

الاسم	البلد
١ - محمد عبد الرحمن خليفة	الاردن
٢ - كامل الشريف	الأردن
٣ - القاضى حسن أحمد	الباكستان
٤ - عبد الهادى أوانق	ماليزيا
٥ - راشد الغنوشى	تونس
٦ - ياسين عبد العزيز	اليمن
٧ - د . حسن هويدى	سوريا
٨ - منير شافيق	فلسطين
٩ - عادل حسين	مصر
١٠ - د . حسن الترابى	السودان
١١ - محفوظ نحناح	الجزائر
١٢ - نجم الدين أربكان	تركيا
١٣ - حماس	فلسطين

المستشارون :

الاسم	البلد
١ - إبراهيم مسعود الخريات	الأردن
٢ - خليل الحامدى	الباكستان
٣ - مهدى إبراهيم	السودان
٤ - خرشد أحمد	الباكستان
٥ - أحمد عز الدين	مصر

عمان فى ٢٥ صفر ١٤١١ هـ الموافق ١٥ أيلول ١٩٩٠ م



دروس من الخليج

- غياب الشورى وتقييد الحريات فى العالم العربى والإسلامى أدى إلى تهميش الشعوب والعدوان على حقوقها ، وتبديد أموالها حتى استكانت للظلم والضياع .
- انكشفت حقيقة الإعلام فى العالم العربى .. وهى أنه بلا مبادئ ولا أخلاق

كثير من الناس تستغرقهم الأحداث ، فيقفون عند تفاصيلها ووقائعها ، وتشغلهم منها الأفعال وردودها والتصريحات وتداعياتها ، والمواقع وتغيراتها، فهؤلاء استوعبتهم دوامة الأحداث، لايستطيعون منها خروجا، ولايرون أبعد من حدودها الظاهرة .

وقليل من الناس من تنفذ بصائرهم فى قلب الأحداث ، فيستشفون من خلالها سنن الله فى الكون والحياة ، ويستخرجون من ثناياها القواعد المطردة فى تعاملات البشر ، والدروس المتكررة عبر الأجيال ويستخلصون العبر لأنفسهم، ولأولى الألباب من قومهم ، وفى قلب منطقتنا الآن تدور أخطر الأحداث ، وتقع أهوال هزت العالم من أقطاره ، وحركت فيه كل ساكن ، وجاءت الطامة من هنا وهناك تهدد حياتنا وديننا وكرامتنا وثرواتنا بل تهدد وجودنا كله لذا كان لابد لنا من وقفة لاستخلاص العبر وتقديم الدروس لمن يتعلم أو يعتبر .

١ - وأول درس يجب أن نقف عنده طويلًا : هو غياب الشورى فى المجتمعات العربية والإسلامية وتقييد الحريات ، وتهميش الشعوب ، والعدوان على حقوقها ، وتبديد أموالها ، حتى استكانت للظلم والضياع ، إن شعب العراق مسئول عن سكوته عن حكامه الذين سخروه لقتال شعب الكويت المسلم والعدوان عليه ، كما أن شعب مصر مسئول عن سكوته عن عبد الناصر من قبل الذى



المصدر : لـواء الإسـلام

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سخره لقتال شعب اليمن المسلم وما شر من هذا إلا هذا .

٢ ـ عاقبة الترف والبذخ ، والخروج على أمر الله وغياب روح الجهاد ، وحياة الجهاد ، حتى لم يوجد إلا حب الدنيا وكراهية الموت ، وحتى لايوجد من بينهم من يدافع عنهم من غلبة الوهن ومن الحرص على الحياة .

إن المترفين فى كل أمة هم طبقة الكبراء الناعمين الذين يجدون المال ويجدون الخدم ، ويجدون الراحة ، فتترهل نفوسهم وترتع فى الفسق والفجور ، وتستهتر بالقيم والمقدسات والكرامات ، وهؤلاء ينشرون الفاحشة فى الأمة ويشيعونها ، وسنن الله هنا هى الهلاك والدمار ولقد كانت البداية فى لبنان التى تمزقت وضاعت ولكن لم يعتبر أحد ، والله جل وعلا لايحابى أحداً . قال تعالى : « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً » سورة الإسراء .

٣ ـ إن المجتمعات كشعوب وحكومات ، لاتجمعها المصالح ، ولايؤلف بينها المال أو الدنيا ، بل الذى يجمع الناس هو ربهم حين يستظلون تحت راية الإسلام قال تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً » سورة آل عمران . وقال تعالى « وألف بين قلوبهم لو أنفقت مافى الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم » سورة الأنفال .

ولقد ثبت فساد فكرة ومبادىء القوميات وغيرها من الأفكار المستوردة ، فلم يحدث حتى الآن أن اتحدت دولتان على مبادىء القومية أو الاشتراكية واستمر هذا الاتحاد ، والآن بعد أن أشيع أن التضامن العربى قد بلغ مداه ، وتشكلت على أساسه مجالس وهيئات ، وأنفق على اجتماعاته الآلاف ، وسودت الصحائف والمجلات ، إذا به ينهار من قواعده ، وتحتشد جيوش التضامن بالأمس فى مواجهة بعضها البعض اليوم ، ويستعين البعض بالأجانب ضد البعض ، وهذه المصيبة التى لايعلم مداها إلا الله .

٤ ـ الحكام الثوريون هم أحد أسباب المشاكل حيث أفقدوا أصحاب الأموال الأمان على أموالهم ، بالمصادرة والتأميم ، وذهاب البعض من الدول العربية إلى استثمار أموال المسلمين فى دول الغرب ، التى تدعم اليهود لكى يقوى عودهم فى ابتلاع أرض الإسلام ، فازدادت بلاد الاسلام فقراً وذلاً وحاجة إلى الغرب وتبعية له ، وتفقد فى سبيل القروض بالربا الفاحش الذى أعجز اقتصادنا الحرية والاستقلال .

٥ ـ انكشفت مبادىء السياسة والساسة وهى أنها بلا مبادىء ولا أخلاق ، فقد ظللنا فترة طويلة نرى لقاءات واجتماعات ، وعناق حار ، ومؤتمرات ومجالس ، ونرى ابتسامات عريضة ، ونسمع إطراء وثناء ومديحاً متبادلاً مع بعضهم البعض ، وفى لحظة واحدة وبين عشية وضحاها ، انعكست الآية ، وقلب بعضهم لبعض ظهر المجن ، وسلق بعضهم بعضاً بألسنة حداد ، وتبين أن كل مارأيناه وسمعناه عبارة عن زبد ذهب جفاء ، وكأنه لم يكن شيئاً على الإطلاق .

٦ ـ كما فضحت أيضاً هذه الأحداث حقيقة الإعلام فى العالم العربى ، وهى أنه هو الآخر بلا مبادىء ولا أخلاق إذ ظل يتجاهل جرائم حكام العراق ضد شعبه التى وصلت إلى حد حرق قرى الأكراد بالغازات السامة ، وراح الإعلام يقدم لنا السفاح فى صورة البطل ، والجاهل فى صورة الحكيم ، والمفسد فى صورة المصلح ، ولم يكشف هذه المذبحة فى وقتها إلا مجلة لواء الإسلام التى تدافع عن المسلمين والإسلام بصرف النظر عن أى اعتبار آخر لكن نرى الإعلام فجأة يغير موقفه فقط حين وقعت الطامة وتجرأ صدام العراق على فعلته الشنيعة فشرد أمة ، وسرق وقتل وأفسد فى الأرض ، وكان المفروض أن يكون هذا الموقف قبل ذلك بزمن طويل .

٧ ـ إن الاهتمام بهذه المنطقة لا يزال فى



المصدر : لـواء الإسلام

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جاء في الحديث الصحيح :
إن الناس إذا رأوا المنكر ولم يغيروه أوشك الله أن يعمهم بعقابه

القمة ، لأن هذا الحدث لو وقع في مكان آخر من العالم لما حظي بمعشار هذه الاهتمام ، ذلك مرجعه إلى أسباب متعددة :

أ ـ المنطقة العربية هي التي تحمل الإسلام ، وهو المرشح كي يرث حضارة الغرب ، ولذلك كان هدفا للعداء معه .

ب ـ الموقع الجغرافي المتوسط للعالم .

جـ ـ الثروات الطبيعية وعلى رأسها البترول مصدر الطاقة .

د ـ الأسواق المفتوحة أمام بضائع الغرب .

هـ ـ التمكين لإسرائيل في المنطقة ، باستيراد المهاجرين وتوطينهم ، والتوسع في كل اتجاه ، والقمع لحماس ، وطرد أصحاب البلد من دورهم ، إن الأحداث تجري في المنطقة بطريقة تحقق لإسرائيل كل أحلامها ، الأمر الذي يثير علامات استفهام لا حدود لها .

٨ ـ خلاصة ما تقدم :

أ ـ أن أمتنا الإسلامية صارت هدف الشرق والغرب ، اتفقا على رميها عن قوس واحدة خصوصاً بعد زوال العداء التقليدي بينهما .

ولقد نبهنا الحق تبارك وتعالى على هذه الحقيقة التي نسيها البعض منا فقال : « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا » سورة البقرة .

ب ـ هذا يوجب علينا الاستعداد لكافة صور الصبر والمجاهدة على كل المستويات « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » .

جـ ـ على كل المسلمين أن يستيقظوا . وأن يعودوا إلى الله ، وعليهم أن يربوا أنفسهم ليكون منهم الفرد المسلم الصابر المجاهد الواعي بقضايا دينه وأمته ، وكذلك المرأة المسلمة التي تعرف دورها وتؤدي واجبها ، وتربي أولادها على مبادىء الإسلام الحنيف .

د ـ ضرورة الوعي والرغبة فيما عند الله ، وإيثار الدار الآخرة ، وإيثار الجوانب العملية من صيام وقيام وبذل وعطاء ، وتلاوة للقرآن .. إلى غير ذلك من وسائل التربية والإعداد .

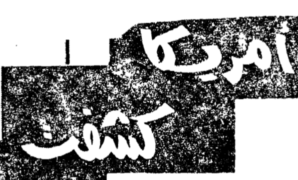
هذا هو الطريق فهل يفيق الجميع ؟ ألا هل بلغت اللهم فاشهد .

أبو عمرو



المصدر : لـواء الإسـلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠



أمريكا كشفت عن وجهها في الخليج

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة

بعيدا عن دخان وغبار وروائح الحملات الإعلامية المتبادلة على ساحتنا العربية ، والتى وصلت إلى مستوى الطعن في الذمم والنيات ، ومحاولة التنصل من المسئوليات ، والهروب من تحمل التبعات ، ونأيا بالنفس عن الحديث عما في أعماق السرائر والبواطن ، وحقنة ما تضمره القلوب وما تنطوي عليه الضمائر ... يبقى لنا ظاهر الامور . وهو ومعه عديد من الشواهد والدلائل يقول بل ويؤكد :

- أن النظام الحاكم في العراق تنكب الطريق وحاد عن صحيح الاتجاه والسبيل ، حين غزا الكويت بليل ، وفرض عليها سلطاته وسلطانه ، وكان من نتائج تنكبه عن الطريق الصحيح أن فتح الباب وهيأ المسرح لحشود التدخل الأجنبي ، ومنحها الفرصة لتقدم إلى المنطقة في ظروف مهيأة وأجواء ممهدة .

- وخطأ النظام الحاكم في العراق ومسئوليته في تهيئة المسرح لحشود التدخل الأجنبي ، لا يعفي العرب جميعا وخاصة على مستوى المسئولين ، من مسئولية التقاعس والتخاذل ولسنوات طوال عن بناء القوة التى تحمي وتصون ، وتردع وتوفر الأمن وترد العدوان ، وتجير الملهوف وتنصر المظلوم ، وتبدد الخوف وتزرع الطمأنينة ، فكان غيابها سببا في فتح الأبواب والنوافذ لكل مغتصب جائر ، مما مكن الغير من فرض السيطرة على الأرض والديار بشتى السبل والاشكال ، وأتاح الفرصة لعديد من اشكال العبث والاستهتار بمصائر البلاد والعباد تجري على ساحتنا ، وتدفع الشعوب الثمن والتكاليف أكثر من باهظة .

- وإنه لمن قبيل العبث أن نستغرق الوقت كله أو نبذل الجهود محمومة في محاولات لتجميل الوجوه أو تزيين الصور على حساب الواقع المأساوي الذي نعيشه ... والاولى أن نكون على مستوى المسئوليات والإنصاف ... فنتجرد ولو ساعة نخلع فيها عن أنفسنا رداء الذاتية ، وننظر إلى الامور والواقع بمنظار المصلحة العامة فنضع حدا للاسترسال في المهاترات ، وأساسا لتقويم المواقف والأوضاع في المنطقة ومن خلال رؤية تحيط بأبعاد الحاضر والواقع ، ووقائع ودروس وعبر الماضي ، وآفاق وأبعاد المستقبل القادم .

ونحسب أنه أشد وأخطر من العبث أن نلتمس الأعذار والمبررات لمواقفنا وتصرفاتنا ولو على حساب الحق ومصائرنا ، وأدهى من ذلك وأمر أن يمتد التماسنا للأعذار والمبررات ليشمل مواقف وتصرفات الآخرين ... وكأننا نجهل أمسهم ، ونغفل عن حاضرهم ، ونتعامى عن مخططاتهم .



المصدر : لـواء الإسـلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

الوجـه الأمريكـي

والمحن والكوارث التى نزلت بالعرب ـ والتجارب المريرة التى مروا ومازالوا يمرون بها تجعل الكثيرين يفترضون أن العرب قد صاروا على مستوى من الإدراك والخبرة والفطنة لايدعهم يجهلون أو يغفلون حقيقة اكثر من هامة وخطيرة وهى أن دولة كبرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية لا يمكن أن تتحرك على ساحة وخاصة إذا كانت ساحة عربية إسلامية وفي حشد عسكري هائل كحشدها في الخليج لمجرد توفير الأمن للمروعين ، ونشر الخير والسلام بين المطحونين ، ووضع حد لسحق الظالمين للمظلومين ، وفرض نهاية لعدوان المعتدين على العزل المسالمين ـ والكيان اليهودي الغاصب مثال ماثل على ساحتنا بل في قلب ساحتنا يؤكد الحقائق ، ويقوض المزاعم ، ويبدد الأوهام ، ونحسب أنه كفيل بإيقاظ النيام .

إن أمريكا لا يمكن أن تتحرك على ساحتنا وفي مثل هذه الحشود التى تواصل حشدها وتضخيمها إلا وقد وضعت أهدافها ومصالحها فوق كل اعتبار ، بل وعلى حساب أهداف ومصالح أهل الديار .

ولعل الفترة منذ بدء الحشود وإلى ما قبل قمة هلسنكي بأيام كانت كفيلة وكافية لتحقيق التواجد الأمريكي المنشود في الخليج وبالشكل المطلوب ... فهدأت حدة التصريحات النارية الموجهة إلى الغزاة مع الوعيد بالسحق والإبادة ، بل وهدأت كذلك حدة التصريحات الصاروخية التى كانت تؤكد على ردع المعتدين وتحطيم قواهم ، كما هدأت أيضا وإلى حد كبير حدة تسخين الأجواء على الطريقة الأمريكية والتى جعلت كثيرين يظنون في بعض الأحيان أن الحرب ناشبة بعد دقائق ، وأن الانفجار وشيك بين لحظة وأخرى ... وكادت تختفي تلك الهجمات الإعلامية بين واشنطن وبعض جهات عربية والتى وصلت إلى مستوى الشتائم وحملات الهجوم الإعلامي بين عديد من الجهات العربية والغرب وخاصة أمريكا ليست غريبة ولا جديدة على عالمنا العربي وفي زمن الاحتلال البريطاني لمصر كانت السفارة الأمريكية تمثل مركز السلطة ، تتصل بالقصر الملكي ليقيل الوزارات المرفوضة ، وينصب الوزارات المطلوبة أو المرغوبة ... وأدهى من ذلك كانت خطابات الوزارات الجديدة الموجهة للشعب والمملوءة بالشتائم المنصبة على الاستعمار البريطاني وأذنابه ... والقاطعة بالعهود والوعود التى تؤكد العمل على حشد كل القوى لطرده واجتثاث جذوره ... تطبع في السفارة البريطانية لقد بدأ الإعلام العالمي يردد تصريحات المسئولين الامريكيين حول المهام الحقيقية والدور الحقيقي للحشد الأمريكي الضخم في الخليج ... وفي صراحة ووضوح ... وبدأ الأمريكيون يكشفون عن وجههم ودونما رتوش :

- لقد أعلن بيكر وزير الخارجية الأمريكي أمام لجنتي العلاقات والشئون الخارجية في مجلسى النواب والشيوخ الامريكيين فى الخامس من سبتمبر أن تحالفا إقليميا في منطقتنا العربية صار مطلوبا وضروريا . وأن المطلوب الآن هو إعادة النظر في البنية الأمنية للمنطقة وأكد أهمية مشاركة أمريكا في البنية الأمنية الجديدة وأهمية وجود أمريكي مستمر فيها من خلال تمركز قوات برية وبحرية كما أشار إلى أهمية العمل مع الدول الصديقة والحليفة من أجل قيام نظام أكثر ديمومة في المنطقة .

- وإبان جولته في المنطقة والتى تهدف إلى توفير تكاليف ونفقات التواجد الأمريكي في الخليج صرح بيكر بأنه « يتعين إقامة نظام جديد دفاعي لمواجهة العراق وتوسعاته ـ يتلاءم مع الواقع الإقليمي ـ وأن وجود القوات الأمريكية بالسعودية والخليج يدعو لترتيب جديد للمنطقة بمجرد أن تنتهى الأزمة يدعم أمن الحكومات ويسمح لأمريكا أن تقوم بدور أكبر من الماضي لتضمن عدم تشجيع أى معتد مستقبلا على العدوان ... وأن أزمة الخليج أوجدت ارتباطات بين المنطقة وحلفاء الأطلسى ومصر والسعودية وسوريا وإيران . كما أن النتيجة النهائية لأوضاع الخليج ستكون لها تأثير مستمر على استراتيجية الولايات المتحدة ومستقبل العلاقات الأمريكية مع المنطقة وعدد كبير من دول العالم .

● وأن البنية الأمنية الجديدة في المنطقة قد تكون شبيهة بحلف الأطلسي بين أمريكا وغرب أوروبا . والأزمة الحالية في المنطقة ليست الأخيرة في الشرق الأوسط أو أى منطقة أخرى في العالم .

● وفي إشارة للربط بين الخليج والقضية الفلسطينية عاد بيكر ليصرح : بأن الهدف الابرز لسياسة أمريكا إزاء مستقبل المنطقة **هو قيادة العالم نحو تسوية في الشرق الاوسط تزيل تهديد المنطقة للسلام العالمي** وقد فسر المراقبون تشديد بيكر على هذا الهدف على أنه اشارة الى أن استقرار المنطقة يستوجب حلا للقضية الفلسطينية هو مرهون في نظر بيكر بإزالة الأوضاع المتوترة في الخليج أو هو مرتبط بها بشكل وثيق . وإذا كان حل القضية الفلسطينية والذى تسعى أمريكا لتحقيقه هو بالطبع حل على الطريقة الأمريكية . ولن يكون غير الانتهاء من تصفيتها بوضع اللمسات الأخيرة لهذه التصفية فإنه من الممكن أن ندرك العلاقة بين أزمة الخليج والتواجد الأمريكي والحل الأمريكي للقضية الفلسطينية .

● أما وزير الدفاع الأمريكي تشيني فقد صرح في الآونة الأخيرة وحين وصل الحشد الأمريكي إلى مائة ألف جندي أمريكي : « حشد القوات مستمر وهناك ٢٠ دولة تشارك وإن هناك الآن (أول سبتمبر الماضي) مائة ألف رجل وامرأة من الأمريكيين في الخليج وإن القوات بهذا الحجم لا تزال غير كافية كي تنجح في مهمتها ... والمهمة الرئيسية لا تتركز على مهاجمة صدام حسين في الكويت أو العراق ... ولكن على ردع العدوان وتطبيق الحصار ... وإن العلاقات مع دول الخليج أوثق منها الآن عما كانت في أي وقت آخر ... ونحن في سبيلنا لإيجاد قوات أكبر من أجل دور أكبر » « وإن غزو العراق للكويت هو الممهد الأول لتنفيذ الاستراتيجية الأمريكية فقد أعد المسرح للاستراتيجية الأمريكية الجديدة لكي يجرى تطبيقها في الخليج » « إننى أعتقد اننا نكتب فصلا جديدا في تاريخ القرن العشرين واستراتيجة جديدة وعلامات جديدة نتيجة ما يستهدف العالم من تطورات وعدم استقرار » .

● في نفس الوقت صرح أحد المسئولين في البيت الأبيض بقوله : « إن الحشود الامريكية في الخليج ستستمر من أجل إعداد عديد من الاختيارات أمام السياسة الأمريكية في المنطقة » « وإن كبار المسئولين الأمريكيين عن الدفاع قد أعدوا ومنذ وقت طويل قبل غزو العراق للكويت ... أعدوا استراتيجية جديدة للقوى العسكرية الامريكية . وقد استدعى هذا الإجراء تفكك حلف وارسو وتناقص الحظر العسكري السوفييتي » « وإن السياسة الأمريكية تركز على حالات الطوارىء وإرسال قوات أمريكية لاجزاء مختلفة من العالم » .

التواجـد ... والأهـداف

إن التواجد العسكري الأمريكي في الخليج وبهذا الحجم والحشد . إضافة إلى التصريحات الأمريكية المسئولة بهذا الوضوح . تدفع إلى القول بأن لهذا التواجد ثمة رابطة قوية بعديد من قضايانا العربية الإسلامية ... ومن ذلك

● الصحوة الإسلامية التى تقلق الشرق والغرب ... والتى جرى طرحها كأحد القضايا الرئيسية في قضايا القمة السوفيتية الامريكية . وجرى تناولها من قبل المسئولين الامريكيين ... أيضا .

● القضية الفلسطينية والفرصة المتاحة أو التى يجرى إتاحتها أمام المد اليهودى ليخطو خطوات جديدة على خريطة التوسع وإقامة الوطن القومي .

● المخططات الأمريكية واليهودية التى تهدف إلى تجزىء دول المنطقة وتفتيتها أو اقامة جسر عازل بين الشمال السنى والجنوب السنى فى العالم الإسلامى .

● الخريطة الجديدة لمعظم دول المنطقة . خاصة الخليج والتى يجري الحديث عنها وإن كان فى شىء من التقيد أو الايجاز فى المحيط الإعلامي الغربي .

● القضية الأفغانية وتنفيذ مخطط تصفيتها بحرمان الشعب الأفغاني من ثمرة جهاده الإسلامي .

لقد كشفت أمريكا عن وجهها في الخليج ... فبانت الأدوار ... ووضحت الحقائق والأبعاد ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

ليس فى الأرض المقدسة وجود أجنبى ولا يجوز إقحامها فى الخلافات السياسية

□□ صدر عن المؤتمر الاسلامى العالمى لمناقشة الأوضاع الحاضرة فى الخليج الذى اختتم أعماله فى مكة المكرمة يوم الأربعاء ١١ من سبتمبر ٩٠ والذى نظمته رابطة العالم الاسلامى وثيقة تؤكد ان عدوان النظام العراقى على الكويت اهدار صريح وانتهاك سافر لهذه الحقوق والمقاصد التى حفظها الاسلام ومنكر عظيم وفساد كبير وسنة سيئة ويشهد على ذلك أهل العلم والعقل .

وفيما يلى نص الوثيقة .

وثيقة مكة المكرمة .

الصادرة عن المؤتمر الاسلامى العالمى لمناقشة الأوضاع الحاضرة فى الخليج .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وعليه نتوكل ومنه نستمد العون والتوفيق .

فى يوم الاثنين الموافق ٢١ من صفر ١٤١١ هـ الى يوم الأربعاء ٢٣ من صفر ١٤١١ هـ . انعقد بمكة المكرمة المؤتمر الاسلامى العالمى لمناقشة الأوضاع الحاضرة فى الخليج وحضره ممثلون لعلماء المسلمين وقادة الرأى فى الأمة والعاملون فى حقل الدعوة ومندوبو المنظمات والحركات والجمعيات الاسلامية من انحاء العالم لتدارس احتلال العراق للكويت وضم أراضيه بالقوة وتهديده لأمن الخليج وتعريضه لمصالح الأمة الاسلامية للخطر وما ترتب على ذلك من آثار خطيرة وبيان حكم الاسلام فى هذا الحدث وما نتج عنه من آثار أليمة اضرت بسمعة الأمة الاسلامية وعرضت حقائق الاسلام وقيمه للتشويه .. والتوصية بالمخرج من المحنة فى ضوء هدى الاسلام واحكام شريعته حتى يتحقق البيان الذى أوجبه الله على العلماء .

ان تطبيق شريعة الله والتزام منهجه فى كافة مجالات الحياة وعرض ما يقع للمسلمين من قضايا ومشكلات على كتاب الله وسنة نبيه والنزول على حكم الشرع واجب هذه الأمة .

وعليه فقد قرر المؤتمرون بالاجماع اعلان الوثيقة التالية شهادة بالحق ورعاية للأمانة ونهوضا بالمسئولية وبلاغا إلى الأجيال .

ان مقاصد الشريعة القطعية ومبادئها الكلية وأدلتها الجزئية توجب الحفاظ على الأنفس والأعراض والأموال والذود عنها وتعد الموت من أجل كل ذلك شهادة .

قال تعالى « ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق » وقال : عليه الصلاة والسلام (أن دماءكم وأموالكم واعراضكم حرام عليكم .. إلخ) وقال عليه الصلاة والسلام (من قتل دون ماله فهو شهيد) .

وفى نور هذا الهدى الربانى المبين يعلن المؤتمر ان عدوان النظام العراقى على الكويت إهدار صريح وانتهاك سافر لهذه الحقوق والمقاصد التى حفظها الاسلام وهو منكر عظيم وفساد كبير وسنة سيئة ويشهد على ذلك أهل العلم والعقل .

ومن ثم فلا يزول هذا المنكر ولا يرتفع هذا الفساد الا بانسحاب الجيش العراقى الكامل من الكويت وابطال كافة الآثار المترتبة على هذا المنكر وذلك الفساد .

ومما ترتب على هذا العدوان وجود قوات اجنبية فى الخليج إذ اضطرت المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربى إلى طلب قوات اسلامية واجنبية لمساندة قواتها الدفاعية فى مواجهة عدوان وشيك من القوات العراقية المحتشدة على حدود المملكة العربية السعودية .

ولقد تقرر عند أولى العلم ان شريعة الإسلام تتسع لهذا الاجراء وتستوعب هذه الضرورة ومن هنا فان ثمة تلازما بين احتلال الكويت والتهديد العراقى للمملكة العربية السعودية ودول الخليج ووجود القوات الاجنبية فاذا زالت هذه الأسباب انتفت الضرورة لوجود هذه القوات كما أكد أولو الأمر فى المملكة العربية السعودية على ذلك .

ولا يرى المؤتمر مسوغا لاقحام الحرمين الشريفين فى هذا الخصام السياسى والاعلامى . فليس فى الأرض المقدسة وجود اجنبى ولا يجوز ان يقحمها فى الصراعات والشعارات والخلافات والمزايدات السياسية فالنأى بها عن هذه الصراعات والمزايدات مظهر من مظاهر



المصدر : .... أكتوبر ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠ ....

تعظيمها واحترامها ، « ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » .

والمؤتمر مدرك حرص المملكة الدائم على ابقاء الحرمين الشريفين بعيدين عن الصراع السياسى والمذهبى كما يقدر الجهود الدائمة المخلصة التى تبذلها المملكة فى خدمة الحرمين الشريفين والحفاظ على طهارتها وقدسيتها .

كما يشيد المؤتمرون بتطبيق المملكة العربية السعودية للشريعة الاسلامية ودعمها للمسلمين فى شتى بقاع الأرض وحرصها على تضامنهم .

والمؤتمر يدرك ان من مخططات الاعداء الثابتة والمتجددة ايقاد نيران الفتن والحروب فى العالم الاسلامى وكان المستثنى وحده من فرص الهدوء والاستقرار التى يتمتع بها غيره فى ظل الوفاق الدولى الجديد .

وتعتبر أزمة الخليج الراهنة حلقة فى هذا المخطط الذى لا يريد لأمتنا خيرا ولا نهضة ولا تقدما . ومن المحزن ان يجد هذا المخطط من ينفذه من أبناء الأمة العربية والاسلامية .

ان أزمة الخليج قد صدعت العلاقة الأخوية بين الشعوب الاسلامية وفرقت كلمة المسلمين وعامتهم وحرمتهم من الاحساس بالأمن على انفسهم وأموالهم وديارهم وأعراضهم وصرفت الجهود والهمم عن قضايا الاسلام والمسلمين كقضية الجهاد الافغانى والانتفاضة الفلسطينية وهجرة اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة وسائر القضايا الاسلامية .

ان غزو العراق للكويت مع مناقضاته للاسلام قد أتاح الفرصة لاعداء الاسلام لتشويه صورة الاسلام والمسلمين أمام الرأى العام العالمى ، حيث حرصت أكثر وكالات الانباء العالمية على اظهار الاسلام وأهله بصورة دموية لا تحفظ العهود والمواثيق ولا ترعى حق الجوار ولا ترحم صغيرا ولا تعرف حق كبير .

وتدبر المؤتمر أسباب الضعف والتخلف والخذلان والفرقة والاضطراب فى الأمة فوجد ان من اخطرها وأبرزها ما يلى .

أولا : الاستبداد الذى اتاح لفرد واحد ان يقرر اجتياح بلد عربى مستقل ويتصرف فى مقدراته ويعبث فى مصائر الأمة ويعبث فى أهم قضاياهم الأمنية والسياسية والاستراتيجية .

ثانيا : تمزيق الأمة بالشعارات العرقية والقومية والعلمانية والطائفية .

ثالثا : ضعف البناء الذاتى فى التربية والتعليم والصناعة المدنية والعسكرية وترك الاستعداد للجهاد .

رابعا : الحملات الاعلامية المعادية والغزو الثقافى والفكرى وضعف اعلام المسلمين عن التصدى لها .

خامسا : القصور الظاهر فى سلوك الأمة وفشو مظاهر العصيان والمخالفات كالتعامل بالربا وصور الفسوق فى البيت والشارع .

سادسا : الغفلة عن مخططات الاعداء وتدبيرهم ومكرهم .. وعلاجا لهذه الأوضاع يؤكد المؤتمر .. وجوب العودة إلى الله تعالى عودة صادقة والالتزام بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اذ هما ركيزتا العمل المخلص والجاد فى سبيل احياء الأخوة الاسلامية وبناء الأجيال على أسس سليمة والعزم البصير على ترسيخ النهضة الاسلامية الشاملة .

ودعوة العلماء إلى القيام بواجب البيان لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى « واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه » .. ودعوتهم الى جمع كلمتهم والتشاور فيما بينهم ليصدروا عن موقف واحد فتتحد الأمة من ورائهم ونحذرهم من الوقوع تحت الضغوط ترهيبا وترغيبا فان الله يقول « ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون فى بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم » .

وندعو حكام المسلمين وقادتهم إلى تحكيم شرع الله فيما بينهم فان الله سبحانه يقول « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

وندعوهم إلى الزام أجهزة الاعلام والتعليم بحمل رسالة الاسلام وتمثلها .. وإلى أن تكون أدوات صالحة لتهيئة أجواء الاستقامة النفسية والفكرية والخلقية والسلوكية « الذين ان مكناهم فى الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور » .

وندعو إلى تطبيق مبدأ الشورى الذى يغنى الأمة عن التطلع إلى مفاهيم الديمقراطية الغبية والذى يعصم الأمة من الاستبداد الذى يجعل مصائر الأمة ضحية للأهواء الفردية .

وندعو إلى الوحدة الاسلامية وفق مقوماتها العقدية والفكرية والتربوية والثقافية والسياسية والاقتصادية والأمنية والدفاعية « ان هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » .

ان هذه الوحدة الاسلامية المفروضة والمطلوبة هى – بعد عون الله – سبيل المسلمين إلى حياة كريمة قوية فى ظل الكيانات الكبيرة التى يعاد بناؤها فى العالم فى مناخ الوفاق الدولى فوق كوكبنا الأرضى .

وندعو إلى بناء القوة العسكرية الاسلامية بسرعة وعزم وإلى الاستعداد بمفاهيم الشريعة الصحيحة وهى اعلاء كلمة الله ودفع الظلم والذود عن المقدسات والقتال دون النفس والأهل والمال .

١١١٣



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان بناء القوة العسكرية والاسلامية الجهادية هو الضمان الحقيقى والدائم بعد توفيق الله لعزة المسلمين واستقلالهم وسيادتهم ومكانتهم المرموقة بين الأمم .

وندعو كافة الدول العربية والاسلامية ودول العالم إلى الالتزام بالعهود والمواثيق والاعراف الدولية التى تمنع الاعتداء والتدخل فى الشئون الداخلية للدول وتحض على افشاء السلام فى المنطقة وفى العالم وعلى التعاون وحسن الجوار وحل الخلافات بالطرق السلمية وعدم فرض الارادة الخارجية عليها .

وندعو الدول الاسلامية كافة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وفقا للشريعة الاسلامية لا وفقا للمفاهيم الطبقية ونوازع الاحقاد والضغائن وتبعا لمنهج هذه الأمة فى احترام الحقوق وتحريم الاعتداء والاستيلاء عليها بالقوة .. ويجب كذلك اشاعة روح التعاون بين الدول الاسلامية والتكافل بين شعوبها ورفض كل شكل من اشكال الاغتصاب للحقوق والممتلكات دون مبرر واحياء روح المحبة والألفة بين أبناء هذه الأمة واستنكار كل قول وعمل وسلوك يسعى إلى اثارة الفتنة والحساسيات بين الشعوب العربية والاسلامية والدعوة إلى مواجهة هذه النزعات والتصرفات بالمزيد من الوعى والادراك لما تؤدى اليه من انقسامات خطيرة من شأنها ان تدمر الروابط العميقة بين هذه الشعوب وتقضى على اسباب قوتها وتماسكها وتفتح أوسع الأبواب لكيد الأعداء .

وندعو شعوب الأمة الاسلامية فى مختلفة انحاء الأرض إلى ممارسة اقصى درجات الوعى واليقظة والحذر تجاه المحاولات الرامية إلى استغلال عواطفها الدينية الجياشة وحساسيتها المفرطة نحو مقدساتها العظيمة فى الخلافات السياسية والبرامج الدعائية التى لا تعرف تقوى الله عز وجل ولا تلتزم مراقبته فى بواعثها وأهدافها .

وندعو إلى حياة اسلامية صحيحة فى سائر مناحى حياة المسلمين . فالاسلام ليس شعارا موسميا يرفع بغتة لهذا الفرض أو ذاك .. انما الاسلام منهج يطبق فى شُعب الحياة جميعا مهما اتسع نطاقها وتنوعت مواقعها .

والمقياس الصحيح للولاء للاسلام هو التخلى الكامل عن حياة الجاهلية بعصبيتها وحزبيتها اذ لا تصح دعوى من يدعى الاسلام وهو لا يزال متلبسا ومتشبثا بالأصل العلمانى واللادينى للحياة والحكم .

ويأتى بعد التخلى عن العلمانية تطبيق شرائع الاسلام وشعائره فى صميم المجتمع والدولة ذلك انه لا يمكن موضوعيا وعلميا ان يطبق الاسلام أو يصدق فى الأخذ به نظام علمانى اتخذ العلمانية منهجا فى الحياة ولم يزل كذلك .

كما ندعو إلى استتباب السلام فى المنطقة وفى كافة دول العالم والحرص على عدم اللجوء إلى الحروب كوسيلة لانهاء الخلافات .

ونسأل الله عز وجل ان يلهم هذه الأمة رشدها وان يبصرها بمواضع الضعف فيها .

وان يريها الحق حقا ويرزقها اتباعه ويريها الباطل باطلا ويرزقها اجتنابه .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

المرشد العام للاخوان المسلمين :

الغزو العراقى للكويت يتنافى مع تعاليم الإسلام

اعلن الشيخ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين : ان جماعة الاخوان تؤكد مجددا ما جاء فى بيانها الصادر فى اعقاب الغزو العراقى للكويت بانها ترفض استخدام القوة فى العلاقات بين الدول العربية وتعارض كل تدخل عسكرى من دولة عربية او مسلمة ضد دولة اخرى ، وان الخلافات بين الدول العربية والاسلامية يجب ان تسوى بالطرق السلمية طبقا لتعاليم الاسلام واحكام الشريعة الغراء التى تدين بها شعوب الامة العربية والاسلامية والتى هى الدستور الذى تخضع له عن طواعية وكذلك طبقا لاحكام ميثاق جامعة الدول العربية والقانون الدولى وغير ذلك من المواثيق والقوانين التى تنظم العلاقات بين الدول فى الكيان الدولى ، واضاف ، بان جماعة الاخوان تستنكر وتعارض بكل قوة التدخل العسكرى الاجنبى فى ازمة الخليج مهما كانت الاسباب التى تتذرع بها الولايات المتحدة الامريكية وتطالب بانسحابها على الفور لان وجودها مرفوض ومن شانه ان يعيد عصور الحماية والاحتلال السافرين للمنطقة وكان الاولى بالولايات المتحدة ان تتخذ موقفا حاسما تجاه ربيبتها اسرائيل التى تحتل جزءا غاليا من ارض الامة العربية الاسلامية بدلا من تاييدها للسلطات الصهيونية بالمال والسلاح وايضا التاييد الادبى .

وبالنسبة للاوضاع العسكرية الحالية فى المنطقة والمتمثل فى تواجد قوات اجنبية وعربية واسلامية فهو مرفوض لانه من المسلم به ان وضع القوات العربية فى المنطقة هو وضع التابع للقوات الاجنبية بل ستكون للقوات الاجنبية مواقع الصدارة والافضلية والاقل خطورة عند المواجهة بينما تكون للقوات العربية فى مواقع الابادة وا تعرض للاخطار والمهالك

وعلى صعيد اخر يطالب الاخوان بوجود قوة عربية واسلامية فقط تقف على الحدود مما يمنع احتمالات غزو العراق للسعودية حتى يتم تسوية الازمة واخيرا فانه من الضرورى الاشارة الى ما اعلنه الرئيس مبارك بان العراق يعد بلاشك رافدا من روافد الامة العربية وقوتها العسكرية والاقتصادية والاجتماعية ولا يجوز ان تنزل المصيبة بشعب العراق ومؤسساته ومصادر كيانه وثرواته .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل تفتتح الحرب بالصواريخ الكيماوية وأمريكا تختتمها بالقنبلة النووية

تصدع خطير بسبب حرب الفتاوى !



تحليل بقلم :

رائد عطار

علمت

ان اسرائيل قررت ان تبدأ هي الحرب ضد العراق . دون انتظار الرئيس الأمريكي جورج بوش والقوات المتحالفة معه ، أو مجلس الأمن !

وذلك كي تضع تل أبيب العالم كله امام الأمر الواقع .

كما علمت أن اسرائيل سوف تبدأ مع الضربة الأولى ، في استخدام الأسلحة الكيماوية المحرمة دوليا ، ضد مدن وحشود العراق .

وقد اختارت اسرائيل احد أيام النصف الأول من اكتوبر القادم ، لتبدأ ضربتها الأولى ..

وهو موعد كان مبيتا منذ اوائل العام الحالي لانه يصادف احتفالات المولد النبوي الشريف والذكرى السابعة عشرة لحرب اكتوبر .. وسبق لي الافصاح عن هذا الموعد ، ثم جاءت الترتيبات العسكرية الأخيرة من الرئيس بوش بعد ذلك ـ كي تتخذ غطاء لهذه الحرب الاسرائيلية .

ويعتبر هذا القرار الجديد ان تسبق اسرائيل بالحرب - تنصلا من التعهد الذى اعطته تل ابيب للرئيس الامريكى كى تبقى اسرائيل بعيدة عن المسرح العسكرى ، فى المرحلة الأولى من بدء القتال . وان تكبح سلوكها ، وتلزم الهدوء ، حتى تأتيها الاشارة ، وتفتعل لها او لاتفتعل « الذريعة » بعد بدء الحرب ! ولكن هناك اتجاها امريكيا يرى ان هناك صعوبة فى استفزاز الرئيس العراقى كى يبدأ هو القتال .. او ان يموه بانه فعل ذلك . او ان يتخذ مجلس الأمن قرارا يسمح ببدء الحرب ، فى الوقت الذى استكملت فيه الولايات المتحدة فعلا بنائها العسكرى فى الخليج ..

وقد اعدت اسرائيل مشروع بيان تبرر فيه لجوءها الى استخدام الأسلحة الكيماوية ، بقولها انها سبقت بها بهجمة دفاعية وتذكر بان العراق استخدم هذه الأسلحة ضد ايران ، وضد الأكراد . وان الاتحاد السوفيتى استخدمها ايضا ضد الصين ، وقد استخدامها الايطاليون ضد اثيوبيا ، واليابانيون ضد الصين - والمغالطة هنا ان الحظر الدولى جاء بعد غالبية هذه الاستشهادات .

كما تضمن مشروع البيان الاسرائيلى ان اسرائيل تستند فى شن هذه الحرب ، دون اذن مجلس الأمن الى المادة الحادية والخمسين من ميثاق الامم المتحدة والتى لاتلزمها بالانتظار حتى صدور قرار من مجلس الامن لاستخدام القوة العسكرية وتنص هذه المادة على مايلى :

« ليس فى هذا الميثاق مايضعف أو ينتقص الحق الطبيعى للدول فرادى ، او جماعات فى الدفاع عن انفسهم اذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء « الأمم المتحدة » وذلك الى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدولى . والتدابير التى اتخذها الأعضاء استعمالا لحق الدفاع عن النفس تبلغ الى المجلس فورا ، ولاتؤثر تلك التدابير بأى حال فيما للمجلس - بمقتضى سلطته - ومسئولياته المستمرة - من احكام هذا الميثاق ، من الحق فى أن يتخذ فى اى وقت مايرى ضرورة لاتخاذه من الاعمال لحفظ السلم والأمن الدولى أو اعادته الى نصابه » .

وهى نفس المادة التى يدرس الرئيس الامريكى بوش الاستناد اليها فى بدء الحرب مع العراق دون انتظار مجلس الأمن !

وقد اتخذت اسرائيل قرار البدء بشن الحرب لكسر « حاجز التردد الامريكى » حول ضرورة اعداد الرأى العام هناك بدرجة كافية لابتلاع حجم الخسائر الذى يقدره الخبراء الامريكيون بانه لن يقل عن ٣٠ الف قتيل وجريح فى الايام الأولى حتى بدا التساؤل (او قل التحريض) : هل لدى الرئيس بوش الارادة كى يتحمل كل هذه الخسائر المتوقعة ؟! (فرنسا تتوقع الا تقل الخسائر عن مائة الف قتيل)

وبينما يمضى رجال الرئيس العراقى فى تحذير الجانب الأمريكى بصورة لاتمت لمبادىء العسكرية وفنون الحرب بصلة ، وبما يحرم العراق من مزايا مفاجاة خصومه ، ولو بصموده ، كمحاولة منه ولو للتوصل الى حل غير عسكرى ، تفاديا من الجانبين لضخامة الخسائر ، اعلن العراق بصورة استفزازية انه يعتزم اطالة أمد القتال الى ست او سبع سنوات ، لكى يلحق بالولايات المتحدة خسائر مهولة ، والى ان يصل فى نهاية المطاف الى استعادة فلسطين مما جعل الغرب يعدل خططه ، اكثر من مرة ، ويحشد قواته حتى لايحقق للعراق هدفه المعلن الذى يهز هيبة هذه الدولة الكبرى ، ويقضى على مستقبل رئيسها السياسى !

وقد ازعج اسرائيل كثيرا ان دوائر مقربة الى البنتاجون ابلغتها : ان جنرالات امريكا لايشجعون توجيه الضربة الاولى الى العراق ، ولايدفعون بوش الى التورط فى الحرب ، لأنهم يعرفون ثمنها !!

الضرب يصل لعمق الدول العربية

وكان الرئيس العراقى قد اعلن انه سوف يضرب عمق عدة دول عربية وليس اسرائيل فقط (اذا بداته القوات المتحالفة او اسرائيل بالهجوم) .

وفى تقدير بعض الخبراء ان بعض هذه الهجمات سوف تكون من قواعد عراقية « متواضعة » فى دول حليفة للعراق .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

ولعل هذا هو سر طرد السعودية للدبلوماسيين اليمنيين ، وسر اهتمام واشنطن بترديد نبأ اغارة طائرات مجهولة على قواعد معينة فى السودان ، حيث جرت محاولة لقلب نظام الحكم .

وقد بدأت الاتصالات بأسرة حميد الدين التى كانت تحكم اليمن قبل ثورة السلال ، وبرجال الصادق المهدى الذى عزل أخيرا بثورة السودان ، كي يتولوا فى البلدين ، وبالضغط على الملك الأردنى حسين ، حتى يسقط نظامه الذى لم ينضم الى خصوم الرئيس العراقى .

المهم : اسرعت اسرائيل الى اتخاذ قرار شن الحرب ووضع العالم امام الأمر الواقع ، خشية من ان تتاكد صحة الانباء التى تسربت ان الرئيس العراقى يدرس اقتراحا عسكريا قدم اليه بالانسحاب من الكويت باستثناء جزيرتي وربة وبوبيان وحقل « الرميلة » البترولى الغنى مما يعطيه منفذا على الخليج بالاضافة الى السيطرة على شريط ضيق من الحدود الغنية بالبترول ، وبعض تنازلات اخرى . الامر الذى سوف يضع اسرائيل فى مازق اذا شنت الحرب أمام الراى العام العالمى ، بعد هذه التنازلات .. كما سيضع خصوم الرئيس العراقى فى مازق ايضا يفرق وحدتهم ..

وفى نفس الوقت ، تحرك الرئيس العراقى فى اتجاه التصعيد فقام بسحب بعض قواته من المواقع الجوية والبحرية الاكثر عرضة للضرب منذ عدة أيام .. واعاد تشكيلها فى أوضاع هجومية ودفاعية ، ازعجت الجانب الغربى .

والمعروف أن الراى العام الامريكى الذى لم تحجب عنه أبدا من قبل بيانات خصومه قد حرم من اذاعة الرسالة التليفزيونية التى سجلها الرئيس العراقى لتذاع فى مقابل موافقته على اذاعة رسالة الرئيس الأمريكي بوش الى الشعب العراقى ، وبالتالى شعوب العالم .

وقد تذرعت الادارة الأمريكية بأنها لن تُسَوِّق هذه الرسالة . واذا كان الرئيس العراقى يريد اذاعتها ، فعليه أن يتجه الى الشبكات التجارية ، حيث لايوجد تليفزيون حكومى امريكى .

والواقع أن هذا الأمر أخفى عن الرئيس العراقى عند الاتفاق معه . على تبادل رسالتى الرئيسين فى البلدين . وأن هذه الذريعة لم تكن على بال صدام حسين ، ولم تستخدم من قبل مع جورباتشوف مثلا ، وعند اذاعة رسالته ز وأنه من غير المعقول - طبقا لقواعد المنافسة الاعلامية الشرسة فى امريكا - ان تتفق كل وسائل الاعلام الامريكى مع الادارة الامريكية على عدم اذاعة الرسالة بل تجاهل مضمونها تماما .

فلو تحرك صدام حسين بتنازلات جديدة ، امام الراى العلم الامريكى ليجمل بها صورته ، فان اسرائيل سوف لاتحقق اهدافها الرامية لتدمير القوات والاسلحة العراقية فى مناخ دولى متحمس لذلك ، لان المجتمع الدولى قد لايرى بعد هذه التنازلات بالمجازفة بالحرب الشاملة بخسائرها المتوقعة ، من اجل غنائم دولية « هامشية » (اذا تجاهلنا اهداف اسرائيل التوسعية !)

المعروف انه قبل التقدم المخيف للاسلحة الكيماوية « التى يسمونها قنابل الفقراء الذرية » قتلت هذه الاسلحة فى الحرب العالمية الاولى (من سنة ١٩١٤ الى ١٩١٨) مائة الف جندى ، واخرجت مليونا و ٢٥٥ الفا من ساحة القتال . لهذا قررت اسرائيل ان تفتتح مسرح القتال بها لانها ستؤتى ثمارها السريعة بصمت تام ، فى مساحات شاسعة ، وتخترق كافة المخابىء ، والملاجىء ، والطائرات العراقية وتثير الفزع والهلع .. وبينما اعترفت شركات المانية انها امدت العراق بمعدات انتاج غاز سام يستطيع احداث ثقوب فى مرشحات الاقنعة الغربية الواقية من الغازات



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

السامة اسرعت هذه الشركات بامداد الغرب بسرها لتعديل الاقنعة الغربية بما يلاقى اثار هذا التطور العراقى الاخير !

ولدى اسرائيل من هذه الاسلحة مايقترب بها من اهوال الحرب الذرية .. فكل الغازات التى لديها قاتلة سواء اكانت خانقة او مقيئة متسللة الى الجيوب الانفية والصدر او مسبب للكابة او مؤكسدة للدم او تشل او تكوى ولاتقتل الا بعد عذاب شديد ، ومنها ما لايرى ولايشم ، ومايسبب التشنج ومنها مايكفى جزءا من المائة من المليجرام للقتل - كلها قاتلة وان تراوحت مدد العذاب !

وقد هاجم عضو بالكونجرس الامريكى تعمد بلاده عدم تدمير هذه الاسلحة طبقا لقرار الكونجرس فى ميعاد كان اقصاه العام الماضى مما يكشف عن تعمد صاحب القرار الامريكي تاجيل ذلك لاستخدامها فى حرب الخليج المبيتة .. وهكذا تتحول المنطقة الى اخطر مناطق العالم المهددة بالاسلحة الكيماوية الآن واخطر المناطق المعرضة للاسلحة النووية !

وهناك تقرير للمخابرات الامريكية ان العراق دخل عصر العمليات العسكرية الالكترونية من بابها الواسع ويمكنه التحكم فى التنسيق بين كافة قطاعاته كمثل دولة كبرى كما انه اصبح ينتج الف طن من اسلحة الدمار الشامل - الكيماوية - التى يمكن استخدامها فى انتاج ربع مليون قذيفة مدفعية .. غير الصواريخ ذات المدى الطويل « تصل الى ما بعد تونس » . وان العراق خبا اسلحة الدمار الشامل التى لديه فى المخازن ذات الجدران الخرسانية المشيدة تحت الارض ، وانه لايمكن تدمير الا جزء بسيط منها .. وانها فى نحو ٣٠ موقعا .. وتدميرها يحتاج الى ٣٠٠ طلعة جوية تشترك فيها ٣٠٠ طائرة .

تأكيد أمريكى للسر الذى كشفنا عنه !

كما انه عبا نحو ٧٥٠ الفا للجيش الشعبى غير المليون جندى محترف كما تم استدعاء ملايين اخرين .. اما طائراته (التوبوليف ١٦ او ٢٢) فتحمل كل منها عشرة اطنان من الذخائر الهجومية ويصل مداها الى ٣ الاف كيلو متر .. غير السوخوى .. الخ ..

ولكن هناك من يرى ان كل هذه الارقام « تهول » عن عمد ، من شان القوة العراقية طبقا لخطة وضعها الموساد الاسرائيلى ، والمخابرات الامريكية .

كذلك فقد خرجت الانباء الرسمية من المصادر العسكرية الامريكية تؤكد ماذكرناه فى مقال الاسبوع الماضى ، ان القوات الغربية لن تكتفى بالضربات الجوية ضد العراق بل عدلت خطتها كما قلنا ، لاجتياح الكويت والعراق ، برا .

وقد اكد ماقلناه المرسوم المفاجىء الذى اصدره ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكي باقالة مايكل دوجان رئيس اركان حرب القوات الجوية الامريكية بتهمة مناقشته للخطط الامريكية الطارئة ضد العراق علنا ..

وكنا قد نشرنا فى هذا المكان انهم سوف يقومون بقطع ذيل تموين القوات العراقية الموجودة فى الكويت وعلى حدود السعودية بهجوم الطيران قبل الاجتياح البرى الذى وصفه بعض العسكريين الامريكية بالضعف ، واكدوا ان الهجوم الجوى يمكنه انجاز مهمته خلال ساعات « هكذا » ، ومن ذلك قول دوجان انه سيتم نسف الرئيس العراقى واسرته واعوانه وحتى عشيقته ! (على حد قول دوجان !

وفى اعتقاد بعض الخبراء الاخرين ان هذه مبالغة شديدة للقوة الجوية !

وكان قد تردد ايضا ان طيارى البحرية الامريكية مستعدون الان لتوجيه ضربات فى العمق العراقى ، حتى ولو كان الامر ينطوى على الاضرار ببعض الرهائن ! بما يعنى هياج الراى العام الامريكي الذى يعتبر « كدول الغرب » ان الفرد الواحد غال جدا ، على خلاف شعوب العالم الثالث !

وقد علق مسئول عراقي كبير لاذاعة مونت كارلو (على مانشرناه في العدد الماضي) ان الفرنسيين اعطوا لامريكا سر اجهزة التشويش الفرنسية على طائرة الانذار المبكر (الاواكس) بقوله ستكون احدى مفاجات الحرب القادمة ، ان العراق لايزال قادرا على التشويش على الاواكس .. ومعنى ذلك استعادة العراق لتفوقه الذى فقده في الاسبوع الاخير الى حد كبير .

ولو صح ذلك لكان الافضل للعراق عسكريا ، ان يخفي هذا السر حتى لا يعيد الغرب ترتيب اوضاعه على اساس مالدى العراق ...

وهكذا قد يكون قرار اسرائيل ببدء الحرب ، على الارجح ، موافقا عليه من الرئيس الامريكى في ضوء الاتفاق الاستراتيجي الامريكي الذى لن يسمح بطبيعة الظروف بتحرك اسرائيل الى المباغتة بالحرب ، من وراء ظهر البيت الابيض

وكان وزير الدفاع الامريكي هو الذى زل لسانه للصحفية هلينا كوبان في مكتبه بان اهمية العلاقة الاستراتيجية مع اسرائيل ، مستمدة من السياسة المحلية الامريكية (يقصد انها قد لا تستمد من اوضاع او ضروريات دولية) (!)

وهذه العلاقة تم ربطها عمليا ببرنامج الدفاع الاستراتيجى الامريكي المعروف بحرب النجوم ..

هامش

حرب النجوم اصبح مصطلحا ، يدل على التكنولوجيات بالغة التطور في الميدان العسكرى والمعتمدة على علوم وتكنولوجيا الفضاء كالقدرة على تدمير الاقمار الصناعية في مداراتها حول الارض . ومراقبة تحركات الصواريخ العابرة للقارات والتعامل معها من خلال محطات فضائية الخ

وهكذا نصل الى « رؤية » اكثر وضوحا وتحديدا لما ينتظر الامة العربية من مخاطر جسيمة بعد اسابيع ..

في وثيقة امريكية اعدها وزير الدفاع الامريكي جاء في البند الثالث منها : ان واشنطن حولت خطط الطوارىء في الشرق الاوسط ، من الدفاع عن ايران ضد غزو سوفيتى محتمل ، الى « الدفاع »عن حقول البترول في الخليج العربى » ضد عدد من التهديدات المحتملة .. بعد ان بدأ عصر انهاء التنافس بين موسكو وواشنطن . بانسحاب موسكو من سباق التسلح ، لعدم تحمل اقتصادها ذلك . ومن هذه التهديدات قول الامريكيين ان العراق اصبح عنده « قنبلة صادمة » ـ هكذا يسمونها ـ لها قوة نووية صغيرة طورتها شركة المانية لبغداد .

التمهيد للحرب النووية !

فلماذا يعنى هذا « الترويج » عن اسلحة العراق النووية ؟ !

إن الاجابة عن هذا السؤال ، يجب ان تكون امامنا ونحن نقيم ابعاد التصدع الخطير ـ المتنامي ـ الذى جرى بعد نزول القوات الاجنبية . هذا التصدع الذى اجتاح الشعوب ، والدول الاسلامية ، وائمة واكابر علماء الاسلام ، الذين انقسموا بدورهم الى قسمين ، احدهما ايد نزول القوات الاجنبية والاخر عارضه !

وقد استشعرت واشنطن تفاقم هذا التصدع ، فاخذت تكرر انها لن تبقى في المنطقة ، ولن تسعى لاقامة قواعد عسكرية بها ، مما لوحظ ان نشره كان بالمانشتات العريضة في صدر الصفحات الاولى .

وهكذا قبل ان تندلع النار ، اذا بالفتاوى الاسلامية تسبقها بالاندلاع !

واقسم كل فريق من العلماء ـ ومن ورائهم اجهزة الاعلام في كتلة كل فريق ـ بان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم معه دون الفريق الاخر !

واتهم كل فريق الاخر بانه مفتي سلطانه . وانتهز الفرصة محترفو التهجم على الاسلام ، الى حد القول انه لو استبدل الحكام على هذا الجانب قراراتهم السياسية بقرارات الجانب الاخر لاستبدل هؤلاء العلماء فتاواهم



بفتاوى العلماء الاخرين .

وهذا في اعتقادنا تَزَيُّد يُخرج المناقشة عن موضوعيتها ، لانه ليس من الصالح « هدم » المنارات ..

ولكن بقى السؤال الجوهرى ـ سؤال الساعة ـ مطروحا خشية من عواقب الافتاء بما يغضب الله على مستقبل الامة :

هل الاستجارة بالقوات الاجنبية ، غير الاسلامية ، في الحالة المطروحة يبيحها الشرع ، ولها سند من القرآن ، والسنة النبوية المشرفة ، ام لا ؟

. الامام الاكبر شيخ الازهر ، ومفتى الديار المصرية ، والداعية الاسلامى الاول محمد متولى الشعراوى ، والكاتب المعروف خالد محمد خالد يؤيدون علماء الدول البترولية ، كالشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات الفتوى بالسعودية ، والدكتور عبد الله نصيف امين عام رابطة المؤتمر الاسلامى بالسعودية وكذلك الدكتور يوسف القرضاوى احد رموز الاخوان المسلمين في دول الخليج (الذى اختلف في ذلك مع رموز اخرى للاخوان في مصر والاردن) .

وكان من ابرز من ناقش هذه الفتاوى جميعها بحيادية الدكتور محمد عمارة .. جميعهم نزلوا الى ساحة القتال بالفتاوى .

ونستعرض الآن اسلحة كل فريق .

❶ ان الرسول صلى الله عليه وسلم استعان بعبد الله بن اريقط (غير مسلم) ليدله على الطريق عند الهجرة ..

■ الرد : الاستعانة هنا لم تكن للقتال ، وانما كدليل على الطريق . ولم تكن حتى للحراسة بدليل انه لما اراد سراقة بن مالك في نفس اليوم ، قتل النبى صلى الله عليه وسلم ليحصل على الجائزة التي وعدت بها قريش ، لم يطلب النبى صلى الله عليه وسلم من ابن اريقط ان يقاتل معه سراقه بل استعان بربه فاذا بحصان سراقة ينغرس في الرمال عدة مرات حتى عجز وانصرف !

. فهل يستقيم الافتاء باباحة نزول القوات الاجنبية غير الاسلامية على اساس هذه القصة كما قال فريق المؤيدين لنزول هذه القوات ؟ !

❷ ان الرسول صلى الله عليه وسلم اتخذ المُطعِم بن عدى احد صناديد قريش (لم يسلم) مجيرا .

■ وقد رد الجانب الاخر انه لم يستعن به على قيادة جيش المسلمين ، فلم يكن هناك جيش اسلامى بعد .. وانما كان مثل هذا الامر من اعراف العرب . يتخذه العربى لشق صفوف خصومه وحمايته منهم ، قبل الاسلام .

ولذلك عندما شعر الرسول صلى الله عليه وسلم بقوة المسلمين ـ بعد زيادة عددهم ـ رد جوار المُطعِم بن عدى ، فورا . لان الضرورة تقدر بقدرها .

❸ ان الرسول صلى الله عليه وسلم عقد معاهدة مع يهود المدينة ، ليكونوا يدا واحدة ضد من يغزوهم ، وانه سمح لهم بنصيبهم من الغنائم .

■ وقد رد الفريق المعارض بان هذه المعاهدة كان هدفها اتقاء شر فئة غير مسلمة ، حتى لا تغدر بجيش المسلمين ، وتنتهز الفرصة ، لتطعنهم .. وهم والمسلمون ابناء مكان واحد هو المدينة المنورة . ولا مفر من وجودهم . اذا : لم يتم استدعاؤهم كالقوات الاجنبية (!)

. وهكذا كانت هذه المعاهدة من باب السياسة الحكيمة .. وحتى لايفشى اليهود الاسرار وهم جيرانهم في المدينة . فكيف يستقيم الافتاء على هذا الاساس بجواز استدعاء القوات الاجنبية ، لتتسلم قيادة جيوش المسلمين وكافة مقاديرهم .. وبين هذه القوات نسبة كبيرة من اليهود ذوى الولاء المزدوج لاسرائيل ومن الموالين لها .

لماذا لم نستدعى اسرائيل أيضا ؟!

والماوردى (من كبار الفقهاء المعتمدين ومن ائمة السياسة الاسلامية) يوضح ان المعاهدة هنا ليست مطلقة بقوله : « اذا علمنا ميل هؤلاء غير المسلمين ، لاعداء المسلمين ، باى صورة من الصور ، حرم الاستعانة بهم على الاطلاق ، ولو اظهروا المعاونة والمظاهرة » ! ! .

وفي ضوء الحقائق الثابتة والمعلنة فان ادلة الانحياز الامريكى ، والسوفيتى ، والبريطانى الى اسرائيل ساطعة ، ولاتحتاج الى دليل . وهكذا يكون الافتاء بشرعية الاستجارة ، باى قوات غير اسلامية تسطيح للامور ، فما البال بالقوات الامريكية ، التى لاتزال دولتها سادرة في تاييد مغتصبى

المصدر : الأحرار



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

اراضي المسلمين ، ممن يسفكون دماتهم يوميا حتى الان ..

وهكذا فان الموقف المعلن للقوى غير الاسلامية المستدعاة هو الفيصل !

والا كان بمقتضى هذه الفتاوى استدعاء اسرائيل ايضا ، مادمنا قد استدعينا من أقاموها ، ومولوها ، واطعموها ، وسلحوها بترسانات من الاسلحة الاستراتيجية ، وترسانات الفيتو الامريكي !

ام ان واشنطن لم تعد من المصرين على مافعلوه ومن « النادمين على ماارتكبوا » لصالح اسرائيل ؟ !

ان واشنطن تنفق على اسرائيل اكثر من اربعة مليارات دولار سنويا منها ١,٨ مليار لتسليح اسرائيل ضد العرب و(١,٢ مليار دولار هذا العام اضافية) .. الخ الخ

ولن نفصل هنا الفارق بين نوعيات السلاح التى تميز بها واشنطن اسرائيل ضد العرب ، لتفرض تل ابيب ارادتها المتحدية للنظام الدولى والقانون ، وهيئة الامم المتحدة .. ودون ان ينبس احد ممن جاءوا بأساطيلهم ، واقمارهم الصناعية ، واسلحة الدمار الشامل ، ببنت شفة !

بل وصل الامر انه فى نفس الوقت الذى نزلت فيه قواتهم ، يتم امداد تل ابيب باسلحة امريكية اخرى « تؤجر » لاسرائيل غير التى تباع لها (لتحريرها من موافقات البيع) وبأسلحة اخرى « تخزن » لدى اسرائيل ، بما يمكنها من أن تسيطر سيطرة ساحقة ماحقة على الامة العربية لأمد لا يعلمه الا الله .

ان المستجار به - فى حالتنا - يوقع لاسرائيل بشيك واحد فى بداية كل عام مالى ٢,٢ مليار دولار من ميزانية المساعدات العسكرية . وتسدد قيمته دفعة واحدة ، غير مليار اخر من الدولارات لحرب الخليج .

بل لو اننا احصينا عدد مرات الفيتو الامريكي فى اى فترة زمنية لوجدنا عجبا . فمنذ حرب اكتوبر (١٩٧٣) حتى العام الماضي ، مثلا سوف نجد ثمانية عشر فيتو ، يذهل له العقل فى ضوء ادعاء الرئيس بوش الان انه اتى بكل ماأتى به مما لم يحدث فى التاريخ كله لاقامة الشرعية ، باعادة اسرة الصباح للكويت .

ان واشنطن تشهر الفيتو جهارا نهارا ، ضد اى محاولة لوقف اطلاق النار لصالح اسرائيل ، او لمنع ادانة جرائمها تجاه العرب ، او تجاه القدس ، او بعد الاعتداء المتكرر على المسجد الاقصى ، او بعد اجتياح لبنان او دفاعا عن جرائم اسرائيل فى الاراضي المحتلة .. وحتى عند خرق حرمة المسجد الاقصى ..

بل لقد بلغ قبح الانحياز الامريكي بالفيتو ان منعت واشنطن مجرد ادانة انتهاكات اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني فى ١٨ يناير و ٢ فبراير و ١٥ ابريل (عام ٨٨) واعتداءاتها على الانتفاضة . ووقفت بريطانيا ، وفرنسا معها فى ١٢ يناير الاسبق ، واول يونيه الماضي حتى بلغت الاستهانة بحقوق العرب استخدام الفيتو ضد مجرد اقتراح بارسال لجنة دولية لتقصى الحقائق فى الاراضي المحتلة .

ان المسلمين ، الذين ذهبوا ، للدفاع عن السعودية والخليج ، من اجتياح العراق لها ، سعيا للسلام ، وانسحاب العراق ، لم يذهبوا لتدمير الشعب العراقي واسلحة الدمار الشامل التى لديه ، مع ابقاء اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية (الاكثر تفوقا وفتكا) والتى سوف تستعملها اسرائيل ، بعد اسابيع .. وهذه القوات العربية لن تعلم - بحكم قواعد الحرب - بموعد اندلاعها بالقرار الامريكي خشية تسرب هذا القرار ، فتمتنع المباغتة ، ولا تعلم اى الاسلحة ستلجا اليها القوات الامريكية الاسرائيلية بالضربة الاولى ولم توافق هذه القوات الاسلامية - ولا تستطيع ان توافق ان تحول هذه المنطقة ، وشعوبها ، ومقدراتها بمبادرة غربية او اسرائيلية منفردة ، الى ساحة حرب كيماوية او نووية .. بل ان القول الغربي ، ان هدف القوات الامريكية السيطرة على المنطقة من اجل مصالحها ، قول يحتمل ابقاء هذه



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

القوات لامد طويلة وبما يشل القدرة العربية والاسلامية عن التصدى لما تنتويه اسرائيل من اجل بناء امبراطوريتها الكبرى على حساب شعوبنا

والمعروف ان المحافظة على السيطرة الامريكية فى اوروبا وحدها استلزمت مليون جندى واثنى عشر الف راس نووى .. وموازنات هائلة .. فضلا عن اننا سنتحول الى ساحة لتجريب وتطوير هذه الاسلحة .. وحتى السلام له وجه اخر مظلم لانه يؤثر على مؤسسات صناعة السلاح .. التى لا تريد اغلاق مصانعها وتريد بعد الوفاق الدولى اتخاذنا ساحة لتجريب انتاجها على حساب ارواحنا ، وباموالنا البترولية !

وهنا يوضح المفكر الاسلامى المعروف د . محمد عمارة لى ، ان بيان شيخ الازهر ثم تصريحات فضيلة المفتى ، وكل من نحا نحوهم تجاهلت :

■ اولا - ان الاستعانة بالكافر جائزة ، واما الاستعانة بالعدو فغير جائزة وموقف الدول التى انشات اسرائيل ، وتمدها بالاموال ، وبترسانات الاسلحة ، بما نسف الامن القومى الاسلامى ، بسبب تفوق اسرائيل هو موقف العداء السافر .

■ ثانيا - ان موازين القوة بين الطرف العسكرى العربى ، والطرف العسكرى الامريكى لن تتحقق ولهذا لن تستطيع القوة العربية اخراج القوة الامريكية وحليفاتها ، ان ارادت البقاء وفرض المصالح المتناقضة مع مصالحنا او فرض المصالح الاسرائيلية على المسلمين .

■ ثالثا - ان القوات الامريكية نزلت الى المنطقة يوم السادس من اغسطس ، وانعقد مؤتمر القمة العربية بعد ذلك باربعة أيام ، كى يكون غطاء لها . وبذلك لم نعط الفرصة عمدا للحل العربى الاسلامى ، لمواجهة هذه الضرورة وبذا يكون شرط الضرورة لم يتحقق .

والقول بان الاستعانة بالقوات الامريكية يستند - كما جاء فى بيان الازهر - على اعتبارها دولة معاهدة ، يتجاهل ان كل دول العالم قد اصبحت دول معاهدة بعد انشاء الامم المتحدة وانضمام الدول الاسلامية اليها ..

وحتى اسرائيل دولة معاهدة بمقتضى عضويتها فى الامم المتحدة .. فهل نستدعيها باسم هذه الفتاوى ؟ !

ان النظام المعاهدى مفروض علينا كاعضاء بالامم المتحدة ، وهذا لا يعلو على القاعدة الاصولية التى تسطع من ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يستعن ابدا بغير المسلمين ضد المسلمين . (انتهت مناقشتى مع د . عمارة)

ولكنى اضيف ايضا :

❶ ان الدول الاسلامية المهددة من العراق ، كانت فى وضع المضطر للاستعانة باية قوات - مصداقا لقوله تعالى : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه »

وان الغزو العراقى المتوحش ، اعتدى لا على النظام والاموال ، وانما ايضا على الاعراض .. ولكن مادمنا نحتكم الى الاسلام ، فيجب الا ناخذه شطائر وهنا يرد البعض بان الشهادة فى هذه الحالة تكون افضل من تسليم بلاد المسلمين ، لغير المسلمين .

ولكن يرد على هؤلاء بالقول ان هذا التسليم للامريكيين هو تسليم مؤقت ولكن الجانب الاول يرد : من يضمن ؟ !

لان الاستعانة بهم قد تجر الى « الموالاة » على حساب مصالح المسلمين وفى هذا الموقف يحذرنا القرآن الكريم بقوله « ومن يتولهم منكم فانه منهم » .

وكذلك قد يستدرج المسلمون الى « المودة » فيفرطون فى اسلامهم : « لاتجدن قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كانوا آباءهم ، واخوانهم .... » (سورة المجادله)

و« لان ذلك يقوى شوكة غير المسلمين ، ويضعف وحدة المسلمين ويجعل لغير المسلمين يدا طولى على المسلمين » ! !

❷ اما قول الاستاذ خالد محمد خالد ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب الى اهل الطائف ليحموه من كفار قريش فهو سهو منه لانه ذهب الى اهل الطائف ليعرض عليهم الاسلام (تنفيذا لامر الله ان يعرضه على كافة من عاصروه) و« ليس فقط اهل الطائف ، بل الروم والفرس والاحباش .. الخ) وبهدف اقامة الحجة عليهم - ونذكر هنا ان ملك - وفى قول اخر سيدنا جبريل عليه السلام - الجبال تجلى له من السماء فى الطائف وعرض عليه ان يطبق عليهم الجبلين (الاخشبين) فرفض ..



ثم قد يحسم الامر كله ، ان ماضرب من الامثلة كان كله فى العهد المكى قبل اكتمال التشريع وقد اكتمل فى هذه النقطة المثارة بالقاعدة الشرعية التى سنها النبى صلى الله عليه وسلم : « اننا لا نستعين بمشرك » . وهذا هو القول الفصل .. فعندما اراد بعض المشركين ان يؤازروا الرسول صلى الله عليه وسلم فى احدى غزواته لم يقبل منهم هذا ووضع تلك القاعدة .

● ولذلك افتى الامام ابو حنيفة (رضى الله عنه) بانه لا يجوز الاستعانة بغير المسلمين .

● ولذلك اشترط الامام الشافعى (رضى الله عنه) ان ذلك لا يتم الا عند الضرورة ولكن بشرطين : الا يكون المسلمون قلة ... والا تكون هناك خشية ان ينضم غير المسلمين الى اعدائهم . وعندئذ لايجوز الاستعانة بغير المسلمين .

● اما الامام مالك والامام احمد بن حنبل رضى الله عنهما ، فيريان انه لايجوز الاستعانة بغير المسلمين على الاطلاق . وحتى المنافقين من المسلمين قال فيهم الله تعالى : « ولو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا » ..

فما البال بدول اجنبية ، وبهذه القوى الكبرى الموالية لاسرائيل ؟

ان احدا لا يملك تكفير القوات العسكرية العراقية ، وانما اقصى القول فيهم انهم قوات ظالمة او فاسقة ، لذا يكون الحكم فى هذه الحالة هو الموازنة بين مفسدة ومفسدة ..

بين احتلال الكويت مؤقتا (وهذه مفسدة) وبين احتلال اكبر دول العالم قوة وهي الموالية لاسرائيل ، (وهذه مفسدة اكبر) .. عواقبها أوخم ..

ويكفى فى هذا المجال الاستشهاد برجل لا ريبة حول انحيازه للمملكة السعودية ودول الخليج ، وهو الدكتور عبد الله نصيف (الامين العام لرابطة الدول الاسلامية) فقد اعلن بعد المؤتمر الاسلامى الاخير بجدة ، ان نشوب صراع مسلح فى المنطقة سيكون دمارا كبيرا على الشعوب العربية والاسلامية ، وقد اذاعت هذا التصريح وكالة الاعلام الامريكية ونقلته وكالة الاعلام الامريكى بالسفارة الامريكية بالقاهرة ، فهل بعد دمار الشعوب العربية والاسلامية مفسدة اكبر ؟ !

ولقد تناولت الكويت نفسها قبل الغزو هذا الموضوع فى موسوعتها (موسوعة الفقه الاسلامى) وبينت فيها حكم الاستعانة بغير المسلمين ، بانها لا تجوز فى حالة ان المسلمين قلة واعداءهم كثرة لانهم لن يستطيعوا ان يقفوا امامهم وجها لوجه اذا غدروا بهم ، ولا تسليم القيادة لغير المسلمين ، وهم قلة ضعيفة ، امام المستعان به ، من غير المسلمين ـ كما فى هذه الحالة ـ ما قد يؤدى الى اوخم العواقب .

وعند هذا الحد يجب ان نذكر انفسنا والجميع بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجراكم على الفتوى .. اجراكم على النار » .. وقوله : « اخشى ماأخشاه على امتى كل منافق عليم اللسان . » وقوله « من سن سنة حسنة فله اجرها ، واجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها ، الى يوم القيامة ! »

ضرورة اعادة الحسابات من جديد !

لقد علمت من مصدر موثوق به للغاية ـ وعلى مسئوليتى التاريخية ـ ان الرئيس الامريكى بوش ، اتخذ قرارا بالا يسمح بتحويل هذه الحرب مع العراق الى فيتنام اخرى وانه سوف يحسم هذه الحرب باستخدام القنابل النووية فى المنطقة ، لا الكيماوية فحسب ، ان طالت الحرب عن اثنى عشر الى ستة عشر اسبوعا (!)

حتى ولو كان الثمن تحويل العالم الاسلامى الى هيروشيما

وقد وجهت واشنطن (بلسان الجنرال كوليه باول رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة) اخطر انذار ادلت به واشنطن منذ بدء حرب الخليج .. قالت : « ان الولايات المتحدة تعتمد الان فى الخليج على قوى استراتيجية نووية وصواريخ قاتلة للصواريخ التى تحمل رءوسا نووية عراقية وتستطيع (لاحظ) ان تسحق اى تهديد او اى تهديد من سلاح سرى تتعرض له امريكا او اية دولة صديقة » .



اذن نحن على وشك ان نشهد حربا كيماوية تفتتح بها اسرائيل مسرح العمليات .. وسوف نشهد حربا نووية تختتم بها امريكا واسرائيل هذا المسرح .. فهل غاب على من اصدروا فتاواهم من ائمة المسلمين ـ وحكامهم ـ هذا الاحتمال ، ان غاب عليهم الانحياز الأمريكى لاسرائيل ...

واذا كان قد غاب ، فهل هم قادرون على ان يعطوننا ضمانا ان هذا لن يحدث ؟!



بيان وفد الوساطة الاسلامية :

أزمة الخليج لاتنفصل عن قضايا المسلمين

بعد زيارته للمملكة العربية السعودية ولقائه بالعاهل السعودى الملك فهد بن عبدالعزيز أكد الوفد الاسلامي الشعبى المنبثق عن اللقاء الاسلامي الذى انعقد فى عمان مؤخرا أن أزمة الخليج تتصل بكل قضايا المسلمين ولاسيما قضية فلسطين وأنها ذات أبعاد وآثار شتى فى حياتهم وعلاقاتهم وتقتضى أن ناخذ منها عبرة شاملة فى إصلاح حال المسلمين على ضوء تعاليم الاسلام .

وكان ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل قد انضم الى الوفد اثناء زيارته للمملكة بعد سماح السلطات المصرية له بالسفر يوم الاثنين الماضي وذكر الوفد ـ فى بيان صحفى اصدره عقب لقائه بعدد من أفراد الاسرة السعودية الحاكمة أن الواجب الإسلامي فى شان الازمة الراهنة هو تعبئة الامة جميعا لتجنب نشوب حرب .

قام الوفد الاسلامي الشعبى المنبثق عن اللقاء الاسلامي العالمى الذى انعقد فى عمان بزيارة المملكة العربية السعودية فى الفترة من ٢٧ صفر الى غرة ربيع الاول ١٤١١ هـ الموافق ١٧ إلى ٢١ سبتمبر ١٩٩٠ م .

وقد حظى الوفد بمقابلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حيث تفضل باطلاع الوفد على تطورات أزمة الخليج مبديا تفاؤله بامكانية حل الازمة بالطرق السلمية . كما وعد بان يكون عونا للوفد الاسلامي على أداء مهمته الجليلة كما ياتى الحل فى نطاق الأسرة العربية الاسلامية .

وقد اكد خادم الحرمين الشريفين أن المملكة العربية السعودية لن تكون منطلقا للهجوم على العراق ودعا الوفد للتحل بالصبر والمثابرة على السعى من أجل ابعاد شبح الحرب واحقاق الحق ودفع المخاطر عن المنطقة والامة .

وقد كانت هذه التاكيدات مبعث تشجيع للوفد على استكمال مهمته والتقى الوفد باصحاب السمو الملكى الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والامير تركى الفيصل والامير سعود بن فهد بن عبدالعزيز حيث تهيا الاطلاع على حيثيات أزمة الخليج وتفاصيل الموقف السعودى .

وقد جرى حوار هادف وبناء شمل كافة أبعاد الازمة ومن جهة أخرى أجرى الوفد حوارا موسعا مع عدد من الشخصيات الكويتية الشعبية البارزة تبينت من خلاله تفاصيل الموقف الداخلى للكويت ووضع الشعب الكويتى وقضيته وما عاناه من جراح عميقه من جراء الازمة .

وفى هذا الاطار تبادل الوفد الرأى والمشورة حول الازمة مع طائفة من العلماء والمفكرين من ذوى الاهتمام الاسلامي من رابطة العالم الاسلامى وجامعة الامام محمد بن سعود وغيرهما وقد تناول ذلك الحوار جذور المشكلة وتطوراتها ومضاعفاتها وسبل حلها زاد الوفد الاسلامي العالمى فى هذه المرحلة من مساعيه إذ يغادر جدة متوجها الى بغداد ويود أن يؤكد بعض المعانى الاسلامية العامة التى ينبغى ان تهدينا جميعا فى هذه الازمة وفى علاجها .

١ ـ أن المسلمين أمة واحدة ومن مقتضيات ذلك إعلاء قيم الاخوة الاسلامية عاصما من الفرقة والعصبية ومن الاختلاف والاقتتال واستعمال القوة .

٢ ـ أن النظام الاسلامي الذى يبسط الشورى والعدل هو الاصل الذى ينبغى ان يعود أليه المسلمون لتامين حياتهم من الازمات والفتن .

٣ ـ ان الواجب الاسلامي فى شان الازمة الراهنة هو أن تتعبا الامة جميعا لتجنب نشوب الحرب ولحقن دماء المسلمين وحفظ مصالحهم واصلاح ذات بينهم وتسوية ما وقع من مظالم وخلافات فى اطار عز اسلامى خالص للمسلمين .

٤ ـ أن أزمة الخليج تتصل بكل قضايا المسلمين ولاسيما قضية فلسطين وأنها ذات أبعاد وآثار شتى فى حياتهم وعلاقاتهم وتقتضى ان ناخذ منها عبرة شاملة فى اصلاح حال المسلمين فى ضوء تعاليم الاسلام .

ولايفوت الوفد الاسلامي فى ختام زيارته لمملكة العربية السعودية ان يشكر خادم الحرمين الشريفين وحكومة المملكة وشعبها على مالقيه من حسن الاستقبال والضيافة وتوفير التسهيلات اللازمة لاقامته وحركته على اتم وجه .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

صراع الحرب والسلام بالخليج

سباق السلام العربى

لم يلق حديث صحفى ادلى به الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى اهتماما مثل الحديث الصحفى الذى ادلى به خلال زيارته الاخيرة لموسكو التى اسفرت عن اعادة العلاقات بين البلدين وقد استمعت لتسجيل صوتى للحديث باذاعة اجنبية وكان مما استرعى نظرى. وما أسفت له إغفال أجهزة اعلامنا لهذا الحديث رغم العلاقات الطيبة بين القاهرة والرياض .

ورغم ما قد يرد للذهن بداية عن تصلب الموقف السعودى فى أزمة الخليج وتجاه بغداد بالأخص فقد وجدت فى هذا الحديث عدة نقاط ايجابية يمكن أن تكون موضعا للالتقاء مع الجانب الاخر . اولها اعادة التأكيد بأن كافة الاجراءات التى اتخذتها السعودية هى للدفاع وليست للهجوم على العراق . والثانى والأهم اقتناع حكومة بلاده بتفضيل الحل السياسى السلمى عن الخيار العسكرى المطروح .

كما أن الأمير عندما يتحدث عن المبادرات العربية يذكر أنه من الناحية العلمية فان حكومته تلقت واحدة منها فقط (هى المبادرة الليبية) حيث حمل اليها مبعوثون للرئيس القذافى خطة سلام مفصلة أما ماعدا ذلك فيذكر أنها كانت مجرد أحاديث عن مشروعات لم تطرح جديا ولعله يقصد أنه فيما عدا المبادرة الليبية فان غيرها لم تأخذ طريقها المرسوم للعرض على أطراف النزاع المختلفة ولم يؤخذ فيها بعين الاعتبار الدور السعودى رغم حيويته ومن هنا جاء تنويهه بتلك المبادرة دون غيرها .

والواقع أنه رغم تدويل الأزمة وتصعيدها عسكريا فقد توالت على الساحة العربية عدة جهود ومساع حميدة لتحقيق حل سياسى سلمى ولم تصل تلك الجهود وما صحبها من مبادرات الى نتائج ايجابية نتيجة لما ساد المساحة العربية سريعا من تحيز شديد لهذا الطرف أو ذاك إما بعدم الاهتمام بادانة الغزو العسكرى او بتجاهل خطورة التدخل الاجنبى . إصبح لاتكاد توجد اية قوة عربية لها من الوزن السياسى ما يمكنها التعامل مع طرف النزاع بحرية

تصريحات هامة لوزير الخارجية السعودى تجاهلتها أجهزة الاعلام المصرية ؟

وايجابية . وتوافر مثل هذه القوة ذات الموقف المحايد او المتوازن إنما هو شرط ضرورى للتقريب بين وجهات النظر المتنازعة وفرض حل اجماعى أو على الأقل يحظى بتأييد الغالبية الساحقة من القوى العربية . وقد تصاعد هذا التحيز بشكل جاد حتى أصبح لايوجد من المواقف ما حافظ على هذا الحياد أو التوازن بين الدول العربية (سوى ليبيا وبدرجة اقل الجزائر) وكانت القاهرة ـ رغم ادانتها للغزو العراقى ـ أكثر القوى العربية المؤهلة لمثل هذ الدور وقدكانت علاقاتها مباشرة وطيبة مع كافة اطراف النزاع . وكان من الضرورى ومن المنشود ان تظل قنواتها مفتوحة مع بغداد اذا ما أمكن لها الحفاظ ولو على الحد الادنى للعلاقات بين حكومتى البلدين الشقيقين رغم تباين وجهات النظر بينهما (نقارن ذلك بموسكو وبغداد) .

ولكن المشكل تفاقم حيث حدث العكس تماما وساد الساحة العربية نوع من التكتلات والمحاور لم نألفه فى عصر التضامن العربى والحركة القومية العربية . وكأننا عدنا الى ما قبل الخمسينيات حيث المشرق العربى منقسم الى محورين رئيسيين : القاهرة ـ الرياض للملكيتين المصرية والسعودية وبغداد ـ عمان لمملكتى البيت الهاشمى . وكان هذا يبدو طبيعيا كامتداد للمنافسات التقليدية بين مصر والعراق وللخصومات التاريخية بين الأسرتين السعودية والهاشمية . وكانت الاخيرة تحكم الحجاز . قبل نجاح الأسرة السعودية فى فرض سيطرتها السياسية والعسكرية على باقى أرجاء شبه الجزيرة العربية .

فاذا عدنا للموقف الحالى فلابد أن نضع فى الاعتبار أن غزو الكويت يشكل تهديدا للسعودية ويورث التوجس بل الهلع فى قلوب حكامها وكان لابد لها أن تقف معارضة لهذا التحرك العسكرى وإن كان ذلك، لايحول أن نضع فى الاعتبار أنها تتحمل جانبا من المسئولية لتفاقم الموقف بهذا الشكل بين الشقيقتين المجاورتين لها وأنه كان لها دور مباشر أو غير مباشر



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

تجاه مطالب العراق المالية والبترولية والحدودية وما واجهته من تجاهل او استخفاف (وقد اصبح هذا المعنى يتردد على ألسنة بعض غلاة المؤيدين للكويت والسعودية كالحسن الثانى المشارك بقواته فى السعودية) .

أما عن طلب السعودية لقوات امريكية واجنبية اخرى فقد تفسره حكومة الرياض بتعذر الاتفاق على المبادرة بايفاد قوات عربية بالكويت والسعودية تشكل منطقة عازلة بين أطراف النزاع لحين التسوية السلمية . وفى هذا تتحمل المسئولية الى جانب السعودية كافة القوى العربية حيث لم يكن تحركها وفاعليتها على مستوى الاحداث الضخمة السريعة المتفاقمة .

ولكن المشكل الاهم الذى جد أنه قد تمركز على أراضى السعودية وحولها قوات عسكرية وبحرية مهولة اصبح من الواضح ان هدفها ليس مجرد الدفاع عن السعودية ضد عدوان عراقى اضحى غير وارد . وإقامة جنرال دوجان قائد القوات الجوية الامريكية بعد حديثه لواشنطن بوست يكشف بوضوح عن الاتجاهات الامريكية لتوجيه ضربات جوية مركزة لضرب العراق وتصفيته ليس كقوة عسكرية فحسب وإنما كقوة اقتصادية وصناعية وبترولية . وأن مثل هذه الضربات الجوية إنما هى تمهيد لتحرك القوات البرية وغيرها من التشكيلات الامريكية لاحتلال العراق والكويت والجديد فى الموقف الامريكى (الذى سبق ان حدده الرئيس بوش بالدفاع عن السعودية) أنه اصبح يتحدث عن مهاجمة العراق لتحرير الكويت عسكريا . وذلك امر لم تقرره الامم المتحدة مثلا او تطالب به السعودية .

ولايتصور عاقل ان السعودية تكون سعيدة بتطور الوضع بهذا الشكل او أنها ترحب بشن حرب ضد العراق اذا وضعنا فى الاعتبار ما أشرنا إليه فى مقال سابق (الشعب فى ٩/١١) .

ومن المفهوم أن رد الفعل المباشر لضرب العراق سيكون مبادرته بضرب ابار النفط فى السعودية ومناطق اخرى من الخليج مما سيكون وبالا على العراق والسعودية والمنطقة (بل والعالم باجمعه) .

والمتعقلون فى السعودية ومصر وغيرها من دول الوطن العربى الكبير يدركون ذلك ولديهم الوعى والاصرار والشجاعة الادبية للوقوف فى وجه تصعيد الأزمة ودق طبول الحرب ..لكن يبدو ان الموقف ليس بهذا الوضوح الكافى لدى البعض الاخر الذى يواصل حملات الاعلام أو يتطوع للتحدث باسلوب غير موضوعى او عقلانى . والمتابع لاجهزة الاعلام للصحافة العربية والعالمية لن يجد مثل هذه الجرعة الاعلامية المكثفة والمحبذة او الممهدة للتصعيد العسكرى سوى فى الاعلام المصرى والكويتى . (والاخير له عذره) .

ومجرد مثال واحد من صدر صحيفة امريكية عالمية (هيرالد تريبيون) فى عددها الصادر صبيحة قمة اليوم الواحد بهلسنكى وقد تضمن تصريحات الرئيسين الامريكى والسوفيتى بتاكيدهما بمواصلة العمل لحل الازمة سياسيا وسلميا ... الخ وسوف نجد على نفس الصفحة تصريحات منسوبة لاكثر من شخصية مصرية تطالب بضربة خاطفة لعدة ساعات او بالاكثر لعدة ايام كى يصبح بعدها كل شىء على ما يرام .

بل ان احدى هذه الشخصيات من كبار السفراء السابقين - تتطوع لتفسير النيات الدفينة للساسة السعوديين ووصفهم بالحرص او الحذر اذ يتحدثون عما يجرى على انه للدفاع فقط وليس للهجوم هذا بينما انهم فى سرائرهم واعماق قلوبهم يودون التخلص من

صدام ولكنهم فى حقيقة الامر لا يفصحون عن ذلك علنا واضعين فى حسبانهم احتمالات عدم نجاح الاجراء العسكرى وانهم فى ذلك يسايرون تطلع الرأى العام لسيناريو يخلو من الحرب ... الخ ..

وقد اتفق مع هذه التحليلات السياسية لدبلوماسى قدير ولكنى اعترض على مبدأ الادلاء بتصريحات نيابة عن الغير لشرح اهدافهم وانطلاقا من مبدأ الموضوعية لا يجوز محاسبة الناس على ما يكنونه فى سرائرهم وانما على ما يصدر منهم من افعال واقوال ومن نفس المنطلق فانى آخذ بعين الاعتبار ما جاء بنفس الجريدة وبنفس هذا التحقيق او التقرير الصحفى منسوبا الى احد كبار العسكريين السعوديين هو الامير خالد بن سلطان من ان اى اجراء هجومى للقوات الامريكية يجب اتخاذه بالتشاور بين الملك فهد والرئيس بوش ..ولكى نكون اكثر موضوعية فمن الضرورى ان نضيف ذلك الى ما سبق من تصريحات الامير سعود الفيصل وغيره من المسئولين من تأكيد ان القوات الامريكية استدعيت للسعودية بغرض الدفاع لا للهجوم مما تعرضت له هنا وبمقالى السابق التنويه عنه .

ولعل هذه النقطة بالذات تمثل قضية لها اهميتها القصوى لدى امريكا وبريطانيا وغيرها مما لها قواتها بالسعودية ومنذ ساعات مضت سئل مستر توك كينج وزير دفاع بريطانيا عما اذا كانت تلك القوات تحتاج الى استئذان من السعودية اذا ما تقرر مهاجمة العراق وطبعا كان رد الوزير البريطانى حريصا وغير مباشر اذ يقول« نحن هنا لسنا فى حلف الاطلنطى بل فى السعودية والخليج والامر يحتاج الى ترتيبات .. مع الاطراف الاخرى ومع الامم المتحدة الخ ..»

واستكمالا للصورة واحقاقا للحق فقد اوردت الصحيفة ايضا وفى نفس المكان تأكيدات للرئيس مبارك ضد وجود الاسلحة الكيماوية والصواريخ باعتبارها من اسلحة الدمار التى تهدد السلام بالمنطقة .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن الجدير ان نضع فى الاعتبار المشروع الذى سبق ان تقدم به لاخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل والتى لا تقتصر على الاسلحة الكيماوية (وهى سلاح الدول الفقيرة) وانما يمتد ذلك اساسا الى الاسلحة النووية التى تمتلكها اسرائيل وحدها بالمنطقة وايضا الى الاسلحة البيولوجية اى الجرثومية .

الذى نريد توضيحه ان موقف الرئيس وهو قمة الحكم فى الدولة يتجه للتمسك للسلام بوجه عام ويؤكد بالنسبة للازمة الحالية على ضرورة الحل السلمى باعتبار الحرب وويلاتها دمارا للجميع ووفقا لتصورى، فرغم التواجد العسكرى لمصر وسوريا فليس من صالح الدولتين شن حرب فى الخليج او مهاجمة العراق لما يسببه ذلك من مخاطر غير محدودة كما ان هذا لا يتفق مع الخطوط العريضة لسياستهما بالمنطقة ورغم ان التدخل الاجنبى تم اقراره من جانبهما (ومسئولية ذلك لا تقع عليهما وحدهما بل يشاركهما المسئوليه وبصفة أصلية عدة اطرف اخرى) رغم ذلك فمازالت القاهرة ودمشق لا يحبذ ان التدخل الاجنبى وهما قد رفضا اخيرا تقديم قواعد او تسهيلات عسكرية للقوات متعددة الجنسيات واصرا على ان تظل قواتهما بالسعودية بعيدة عن القيادة الامريكية .

بذلك تتبلور وتتحدد المواقف المختلفة للقوى العربية الرئيسية المتورطة فى المواجهة بانه ليس من صالح العراق او السعودية ودول الخليج او مصر وسوريا شن الحرب والدخول فى عملية ابعادها غير معروف مداها ويكفى ما سبق ان اذيع عن نتائج تفجير ابار البترول فى الخليج وعن تقدير مبدئى للمصادر الغربية لضحايا العمليات الاولية التى يمكن ان تتجاوز ١٠٠ الف قتيل ومصاب من الجانبين ؟ وبالتالى نصل الى انه ليس من صالح اى من هذه القوى العربية ما يردده البعض هنا او هناك عن ضرورة البدء بهجوم امريكى لان ذلك قد يؤدى لحرب شاملة .

(حتى لو رغب الامريكان ان تكون خاطفة) وهذا هو مربط الفرس فى الموقف العربى بوجه عام

هكذا يتبلور الموقف بوجه عام حول وجوب حل الازمة سلميا والحيلولة بكافة الطرق دون نشوب الحرب بنتائجها المدمرة وبما تخلفه من اعاقة لمسيرة التنمية بها ومن ارتداد للمسيرة القومية بين العرب. وقد قطعوا فيها شوطا قبيل الأزمة الاخيرة بما انجز من خطوات للوفاق والتوحد (على سبيل المثال لا الحصر التضامن لانهاء حرب الخليج ثم عودة العلاقات مع مصر وعودتها للجامعة ووفاقها مع ليبيا . وسوريا واخيرا الوحدة اليمنية)

وهكذا تصبح المهمة الاولى الضرورية والعاجلة تنحصر فى بذل كافة الجهود السلمية لاحتواء الازمة عربيا وفرض الحلول السياسية المقبولة من الاطراف المتنازعة بما ينهى المواجهة واحتمال الدخول فى حرب لا تشارك فيها القوى الاجنبية بل تتورط فيها ايضا قوى عربية لشعوب ودول عزيزة وشقيقة وللوصول الى تحقيق السلام فنقطة البداية هى الحوار وبداية الحوار تحديد الاطراف الاصلية فى النزاع حيث يجب ان تتجه اليها الجهود وتحديد الاطراف المعاونة المقبولة من الطرفين .

وفى ضوء ذلك يصبح من الضرورى الاتصال والتحاور اساسا بكل من العراق والسعودية الدولة الاولى التى بامكانها تصحيح الوضع بالكويت بالانسحاب والثانية وبامكانها طلب سحب القوات من اراضيها واية جهود سياسية لا تضع فى اعتبارها تجاوب كل من الملك فهد والرئيس صدام فلا طائل من تحقيقها خطوة على طريق السلام ولذلك (اى بسبب الاتهام بالتحيز) لم تجد صدى بعض ما سبق التحدث عنه من جهود فلسطينية واردنية .

وهنا وقفة فليس هذا من باب الانتقاد للموقف الفلسطينى او لجهود الملك حسين فالفلسطينيون هم اول ضحايا تصعيد الازمة عسكريا كما ان وضعهم اليائس الحالى انما كان محصلة المواقف الامريكية المتحيزة الخاضعة للوبى الاسرائيلى منذ اقامة اسرائيل كدولة وحتى الان وليس مطلوبا منهم تأييد التدخل العسكرى لامريكا بالمنطقة او حتى مجرد الحياد تجاهه ...

وبالمثل فوضع الاردن السياسى والعسكرى فى مواجهة اسرائيل لابد أن يكون محلا للاعتبار والتقدير .. اذ يدرك الملك حسين الاحتمالات الكبيرة لاجتياح اسرائيل لبلاده حالة تصعيد الازمة عسكريا . ولن تقدم اسرائيل سببا لتنفيذ هذا الاجراء ولتحييد القوى الدولية المتورطة فى الحرب والمشغولة بها عن موضوعات جانبية كحماية أمن الاردن . هذا بالاضافة الى موقف الرأى العام الداخلى والتأييد الشعبى للعراق وأيضا العلاقات الاقتصادية الاخرى • والجيوبولتيكية • التى تربط بين الاردن والعراق . ومثل ذلك يمكن أن ينطبق بشكل أو بأخر على اليمن التى لها مشاكلها التاريخية السياسية والحدودية مع السعودية .

ولعله من الغريب أن هذه المواقف تكون موضعا للتقدير من جانب بعض المفكرين والخبراء الاجانب وتجدها فى تعليقات الاعلام الغربى خلافا لما هو سائد هنا (برجاء الرجوع لحديث ويليام كوانت مستشار الأمن القومى الاسبق بالمصور فى ٧ الجارى) وقد حملت الانباء الاخيرة قطع السعودية امدادات النفط عن الاردن .

فاذا عدنا لتحقيق السلام فالمطلوب قطع خط الرجعة على كافة القوى المؤيدة للتصعيد العسكرى سواء فى واشنطن والغرب أم داخل العالم العربى . ووفقا لما سبق التعرض له فى مقال سابق (الشعب فى ١٩ الجارى) فقمة هلسنكى قد أتاحت الفرصة كاملة لتواصل الجهود السياسية لحل الازمة سلميا ووضعت فى نفس الوقت احتمالات فرض عقوبات اضافية ضد العراق (قد تكون عسكرية) فى حالة عدم استجابته لقرار الأمم المتحدة بالانسحاب . ويلاحظ فى هذا العدد ما يجرى لاحكام الحصار جويا الخ .. فاحتمالات الصدام العسكرى واردة ويجب تجنبها .. ولعل من العوامل الايجابية ما أعلن (على لسان عرفات) من أن الرئيس صدام يرحب بمقابلة الملك فهد ودى كويار أمين عام الأمم المتحدة لمباحثات سلمية وأنه يوافق على الانسحاب من الكويت .. ولكن

هذا الانسحاب جاء من الجـانب العـراقى مقـرونا بشرط . مثل هذا الشرط متوقع سلفا وكنت شخصيا ـ ومازلت ـ أقدر أن العراق لابد وأن يقبـل عـاجلا أم أجلا الانسحاب من الكويت) خاصة بعد التصـاعد المطرد للازمة دوليا . وأنه من الطبيعى (كما يحدث فى تسوية كافة المشكلات الدولية دائما) أن يكون ذلك مصحوبا ببعض تنازلات بين أطراف النزاع . وقـد تعرضت المبادرة الليبية لمثل هذه التسـوية بشـكل واقعى وبتفاصيل مبدئية يمـكن أن تـكون مـوضعا للنقاش والحوار المتبادل . ولكن المشكل كمـا أراه ويراه غيرى : كيف يمكن قبول العراق التعـامل مـع حكام الكويت وقد أقصاهم عن السلطة وأبعدهم عـن بلادهم متهما اياهم بأنهم قبل الغزو تآمروا على نـظام حكمه .. مقدما شرائط تسجيل صوتيه تدلل على هـذا الاتهام وعلى تقديم الرشاوى للعمل ضد نظام الحكم فى بغداد الخ .. ومن جهة أخرى فحكام الكويت يعملون بكل جهدهم ليس من أجل تحرير بلادهم فحسب بـل للربط بين حل هذه الأزمة والاطاحة بصدام حسـين ونظامه ! ..

ولكن يظل الأهم فى نظر الاغلبية الساحقة للعـرب شعوبا وحكومات هو وجوب معالجة الأزمة سـلميا . ولعله يصبح من اللازم توجيه النظر للاتجاه الجـديد الذى بدأ يتردد الحديث عنه بأمريكا والغرب والـذى يدور حول تصفية ما يطلق عليه « آلـه الحـرب » فى العراق وتصفية صـدام ونـظامه بـدعوى نـزعاته العدوانية والتوسعية وتهـديده لجيـرانه وللسـلم بالمنطقة الـخ .. (والاحـرى القـول بتهـديده لمصالحهم بالمنطقة) . وغنى عن البيان أن أى عربى يملك قدرا كافيا من الوعى القومى ومن التعقل يـدرك تماما أهمية الحفاظ على العراق كقوة عربية لها وزنهـا السياسى والاقتصادى والعسكرى .. وأنـه يـمكن استثمار هذه القوة وغيرها من القوى العربية فى اطـار سليم لنظام جمـاعى قـومى يقـوم على اسـاس الديمقراطية والتـكامل .. والى جـانب الاصـوات المغرضة أو المتشنجة فى العالم العربى أو فى الغـرب التى تتحدث عن ضرب العراق عسكريا نجد أنه مازالت هنا أو هناك أصوات أخرى متعقلة تنادى بأهمية حـل الأزمة سلميا حتى بين خصوم صدام .

وقد أبرزت الأنباء الأخيرة جهود الملك الحسـن الثانى للوساطة بين أطراف النزاع حيث دعا بـالرباط لمؤتمر ضمه مع الملك حسين والرئيس بن جـديد على أساس مبادرة للتلاقى بمنتصف الطريق بعد تـأكيد تحقيق الانسحاب من الكويت . ولم يصدر عن المؤتمر بيان مشترك ويبدو أنه فضل الاحتفاظ بقراراته غيـر معلنه وان كان قد تردد أن حسين سيزور بغـداد مـع وزير خارجية المغرب والجزائر . (ويلاحظ أن اعلان عرفات عن استعداد صدام للانسحاب مع عدم عـودة الصباح صدر مواكبا لبدء المؤتمر) . ويأتى الصوت المتعقل الثانى الذى سمعنا به اليوم أيضا من داخل المعسكر الاخر وهو لمستر جيمى كارتر الرئيس الامريكى الأسبق .. وقـد اسـتمعت منـذ ساعات لتصريحات له من فنزويلا يدعو فيها لاتـاحة الفرصة الكريمة التى تحقق استجابة صدام حسـين الخ .. (وقد سبق خلال الأزمة أن صرح داعيا لتطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية) .

فاذا عدنا لمشكلة عودة الأمير الصبـاح للحـكم والتى يتردد عنها تعبير إعادة الشرعيـة فـالمسألة أوضح وأبسط لو حكمنا العقل والمنطق . فـالمطلوب أساسا هو إنسحاب القوات العراقية وبطبيعة الحـال فسوف تحل محلها قوات أخرى من دول عربية محايدة أو من قوات للأمم المتحدة (لايكون بينها قوات لدول عظمى) . بعد ذلك ليس من حق أحد أن يمنـع أسرة الصباح من العودة لبلادها وليس من حـق أحـد أن ينصبها للحكم فهذه مسائل متروكة لشـعب الـكويت وتحل بالوسائل القانونية والدستورية . وقـد يـكون ضمن المبادرات المطروحة كالمبادرة الليبية أو غيرها أن تتولى هيئة محايدة (من الامم المتحـدة مثـلا) الاشراف على استفتاء شعب الكويت بشـأن شـكل حكومته بعد عودة الأمير وبعد عودة المعارضة مـن المنفى .

والأوضـاع السيـاسية بـالسعودية ودول الخليج التى ينظر الجميـع لضرورة تـطويرها (حتى الامريكان) لامفر من اعتبارها أمورا داخلية . والديمقراطية لاتقاس بالشكل فهنـاك ملـكيات بغـرب أوربـا وشـمالها أكثـر ديمقراطية بمراحل من جمهـوريات الشرق الأوسـط وافريقيا والعالم الثالث . وإنما وفى جميـع الأحـوال لايمكن إنكار أن أزمة الخليـج إلى جـانب مشـكلة الديمقراطية والحكم فقد أبرزت وأفـرزت مفـاهيم وقضايا جديدة على المستوى الـدولى والقـومى . فى مقدمة القضايا السياسية الدولية أن العدالة لاتتجزأ ولايمكن استخدام الضغوط الاقتصادية والعسـكرية لاخراج العراق من الكويت بينما اسرائيل رابضة على الاراضى الفلسطينية لاتحرك ساكنا رغم قرارات الأمم المتحدة المتعددة منذ ١٩٦٧ بل تـواصل تمـددها وتتطلع لمزيد من أراضى ومياه جيرانها كى تحقق يوما حلم اسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل ؟ وقد أثارت قمة هلسنكى هذه القضية ثم تأتى قضايا اقتصـادية واجتماعية تدور حول توزيع الثروات فى العالم العربى . فلا يعقل أن تختص قلة بموارد المنطقة بينما يطلب من غالبية سكانها أن يعملوا أجراء فى خدمتها وأن يتولوا الأمن والدفاع عندما تحيط بالمنطقة وأهلها المخاطر والتهديدات . وألم يكن من الأجدى أن تستغل ملايين وبلايين الدولارات فى مشروعات واستثمارات لتنميـة شعوب المنطقة بدلا من استخدامها فيما كان وفيمـا يجرى الآن (١٢ مليـار دولار إسـهام السـعودية والكويت فى عمليات الخليج كما أذاعـت المصـادر الغربية المسئولة وهذا يمثل مجرد جانب مما جد مـن التزامات وتكاليف) .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

هناك تحولات أخرى ظهرت مع الازمة على المساحة الدولية بعضها يمثل انعطافا بمقدار ١٨٠ درجة . لعل أكثرها مفاجأة تصالح العراق مع ايران وذلك حدث ضخم له معانيه ومدلولاته المختلفة الجديرة بامعان الفكر . خاصة وقد تردد أن الرئيسين صدام ورافسنجانى سيعقدان لقاء قمة فى طهران .

ومن ناحية أخرى بدأت واشنطن مناوراتها تجاه سوريا لتصحيح علاقاتهما حيث الأخيرة مازالت تخضع لاجراءات سياسية واقتصادية اتخذها الغرب ضدها بدعوى مساندتها الارهاب الدولى وتجيىء زيارة الرئيس الاسد لطهران (وهو لم يزرها منذ لقائه بالشاه فى ١٩٧٥) لدعوتها لمساندة موقف السعودية وليس من المستبعد أن يحمل اليها مقترحات جيمس بيكر للافراج عن الرهائن الغربيين بلبنان وتحسين العلاقات مع واشنطن .. وكان الأخير فى زيارة لدمشق بالاسبوع الماضى .

من التحولات الهامة المماثلة ما كان من جانب موسكو التى لم تقتصر على تحسن علاقاتها بواشنطن وبون ثم بكين فاقدمت على خطوة أخيرة بتحسين علاقاتها مع طوكيو وتسوية خلافاتهما . ولكن التحول الكبير كان فى الاقرار امريكيا ودوليا — ولأول مرة — بدور سوفيتى بالشرق الاوسط . ولكن المفاجأة الأكثر اثارة كانت الظاهرة الثانية من جانب السعودية التى أعادت علاقتها بموسكو المنقطعة منذ ١٩٣٨ رغم تباين سياستهما واتجاهاتهما . ولايستبعد أن يكون الأمير سعود الفيصل قد أجرى هناك مباحثات حول تسوية أزمة الخليج سلميا خاصة وأن موسكو مازالت للآن تحافظ على قنوات اتصالها ببغداد مفتوحة . هذا فى الوقت الذى أبرمت فيه السعودية مع واشنطن أكبر صفقة تسليح معاصرة (قد تزيد على ٢٠ مليار دولار) الأمر الذى إعتبرته اسرائيل اخلالا بالتوازن ودفعها للمبادرة لابقاء ارينز وزير دفاعها للحصول على أسلحة متقدمة تواجه بها ما حصلت عليه السعودية وإن كان من المفهوم أن السعودية لاتعتزم استخدام تلك الاسلحة ضد اسرائيل (على الأقل فى الظروف القائمة حاليا) . مثل هذه التحولات قد يكون لنا بصددها حديث آخر فى فرصة قادمة .

فى النهاية فازمة الخليج وما تقدم من عرض يبرهن من جديد على أهمية التحرك السياسى للعرب . والمطلوب التحرك الديناميكي غير التقليدى ورغم كافة الانقسامات والسلبيات فليس ذلك صعب المنال . نحن أساسا بحاجة إلى أن نطرح الانفعال ونستبدله بالارادة . وبالارادة والعزم وبالعلم والجهد الدؤوب يمكن لنا علاج الشرخ العارض ومواصلة العمل لتحقيق بداية الأمن والسلام ثم مواصلة مسيرتنا الهادفة للوفاق والتعاون والتوحد من قبل نسب إلى نابليون بونابرت قوله : لاشىء مستحيل بالنسبة لرجال شجعان .

بقلم السفير :

بهى الدين الرشيدى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

وفد الوساطة الاسلامى يجتمع مع فهد وصدام

فهد : لن تنطلق رصاصة واحدة من السعودية على العراق

صدام : نتعهد بعدم الهجوم على السعودية

جدة ـ بغداد ـ أحمد عز الدين

التقى وفد الوساطة الاسلامى ، على مدى الأيام الماضية ، بكل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية والرئيس العراقي صدام حسين اكد الملك فهد للوفد أنه لا يمكن ان تنطلق رصاصة واحدة من الاراضى السعودية على العراق . وحمل الوفد رسالة الى العراق تطمئن الاخوة العراقيين وتؤكد أن لدى الجانب السعودى امكانية للتفاهم وانه عندما نريد الاصلاح ويلتقى المتخاصمون فسوف نقول للآخرين (يقصد الأمريكان) مع السلامة .. ارض العرب للعرب

وقد رد الرئيس العراقى صدام حسين على هذه الرسالة عند استقباله للوفد مساء امس الاول (الاحد) قائلا أنه مستعد لتقديم كافة الضمانات التى تطلبها السعودية . وقال أنه لا يعرف سر مخاوف السعودية فالعراق لم يهدد أمنها في يوم من الايام وليس في نيته ان يهدد ارض الحرمين ومقدسات المسلمين لأن المعركة ليست مع السعودية .

وقد بدأت اتصالات الوفد الاسلامى في العراق بمقابلة مع الرئيس صدام حسين مساء الأحد الماضى استمرت اكثر من ٣ ساعات شارك في اللقاء ممثلا حزب العمل الاستاذان ابراهيم شكرى وعادل حسين وقد ابلغ المتحدثون باسم الهيئات الاسلامية الرئيس العراقى تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وقالوا أنه لا يتحدث عن الرئيس صدام الا باعتباره أخا وصديقا . ورد الرئيس ماذا بوسع المؤمن ان يقول اذا حياه أحدهم تحية ؟ لا يملك المؤمن الا أن يرد التحية باحسن منها واكد الرئيس العراقى أنه لا يعرف سر مخاوف السعودية فالعراق لم يهدد أمنها في يوم من الايام وليس في نيته ان يهدد ارض الحرمين ومقدسات المسلمين لان المعركة ليست من السعوديه

وقال انه مستعد لتقديم كافة الضمانات التى تطلبها السعودية لكى تطمئن . وبالمقابل فان القوات الامريكية التى تهدد كل العرب والمسلمين لابد أن تنسحب

وقد استطرد الرئيس صدام في شرح اسباب الصراع الذى سبق يوم الثانى من اغسطس وقال انه الح لكل الاطراف ان العراق لن يتحمل ما يعتبر عدوانا وحربا عليه وردا على استفسارات الوفد شرح الرئيس صدام التطورات الاقليمية المختلفة وعلى رأسها العلاقات مع ايران وشرح ايضا الاوضاع الحالية في الكويت وتعليماته الصريحة بوقف اية تجاوزات من افراد الجيش العراقى وقال ان عقوبة الاعدام توقع ضد كل من يثبت انحرافه

وتناول الشرح ايضا تصورات الرئيس العراقى لاحتمالات المعركة التالية ولمستقبل النهضة الاسلامية

ويتوقع ان يغادر الوفد بغداد الى طهران صباح الأربعاء مستئنفا جولته



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

بدول المنطقة ضمن مبادرة اسلامية لنزع فتيل أزمة الخليج

كان الوفد الاسلامى انهى يوم الخميس الماضى زيارته للسعودية متوجها إلى بغداد ـ عبر عمان ـ وبعدها إلى طهران إن شاء الله . وعبر الوفد عقب إتصالاته ومباحثاته فى السعودية عن تفاؤله بإمكانية الوصول إلى حل سلمى لأزمة الخليج والتقى الوفد الاسلامى خلال زيارته بخادم الحرمين الشريفين وعدد من المسئولين الرسميين ومسئولى الهيئات الاسلامية .

وأستعرض الملك فهد طوال ساعتين هى مدة اللقاء الأزمة وتداعياتها مؤكدا على ضرورة إستمرار السعى للوصول إلى حل سلمى للازمة .. مع حرصة على تكرار ذلك عدة مرات خلال حديثة وأكد خادم الحرمين أنه قابل لدور الوفد وللتعاون معه بهدف التوصل إلى حل عادل ومتكامل وفق المبادى الاسلاميم . وقال الملك فهد . أنا متفائل وليس هناك صعب وينبغى أن نسلم من الشر والبلاء وأن تزيل العوائق ونضبط الامور . وأضاف لابد أن يكون هناك حل ودعونا نبحث عنه ونعاود طرق الباب . مشيرا إلى أن العراق سبق أن مزق إتفاقية ١٩٧٥ مع إيران ثم عاد إليها بجرة قلم .. إذن يرجع الكويت لاهلها . وقال العاهل السعودى أنه لايمكن أن تنطلق من السعودية رصاصة واحدة على العراق إلا إذا انطلقت من العراق أولا . وأضاف أن الامور تعقدت ولكن لايكون للرجل ميزة على الاخرين إلا إذا تخطى الحواجز ووجه الملك فهد حديثة للوفد الاسلامى قائلا : أعدكم أن أعمل ما أستطيع لما فيه خدمة الاسلام والمسلمين واخواننا فى العراق والخليج وباقى الاخوان فى العراق أن عندنا إمكانية للتفاهم .. نطرق الابواب بطريقة هادئة ونياس ونعاود الكرة مشيرا إلى أنه لاينتظر النجاح من أول جولة .

وعن الوجود الاجنبى فى السعودية قال الملك فهد : الامريكان لم ياتوا غصبا عنا .. الأن نريد إصلاح ما حدث واللقاء بين المتخاصمين ونقول للآخرين مع السلامة .. أرض العرب للعرب .

وعن دور المملكة منذ بداية الازمة قال : إنه تلقى تاكيدات من العراق بعدم استخدام القوة وأضاف لو كنت اعرف أن العراق ينوى استخدام القوة العسكرية لكنت ذهبت الى الكويت وأصلحت الامور وأنا أستطيع أن أضغط على الكويت .

وأثنى الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم حزب العمل على روح التفاؤل التى لمسها فى السعودية ومن ثم يمكن أن يكون هناك حل سلمى بدلا من إنفجار يدمر المنطقة .

وقد نقل أعضاء الوفد الاسلامى خلال لقاءاتهم المخاوف التى تنتاب الشارع فى ظل البلدان الاسلامية من وجود القوات الاجنبية وما يمكنه أن تحدثه من تغيرات وأثار محذرين من ان استمرار الأزمة يصب فى خانة كل أعداء الامة وخاصة العدو الصهيونى وما يرتب لضرب القوة العسكرية والاقتصادية للامة عامة وللعراق خاصة .

واستطلع الوفد إمكانية الربط بين قضية الانسحاب العراقى من الكويت وانسحاب القوات الاجنبية أو غيرها من القضايا بما يعنى إمكانية إيجاد صفقة متكاملة لحل الازمة .

وكان الوفد الاسلامى قد التقى بممثلين للشعب الكويتى طرحوا خلاله مايعانيه الشعب الكويتى من جراح عميقة من جراء الازمة ومخاوفهم من ضياع حقوق الشعب الكويتى مع استمرار الازمة وقبيل مغادرة جدة عقد الوفد مؤتمرا صحفيا أكد فيه د . حسن الترابى الناطق باسم الوفد أن الوفد لايصدر أحكاما تعوق السعى بين الاطراف المعنية فقد استحكمت القطيعة حتى ان هذا الوفد اصبح هو السبب الوحيد الواصل بين الاطراف ولا ينبغى أن نقطعة وأضاف أن الوفد لايتقدم بمبادرة مفصلة حتى يستكمل استطلاعه وتبينه . وإذا إستكمل الوفد الطواف بين العناصر المعنية فسيقوم بمشروع وفاق بعد نهاية هذا المطاف .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من مذبحة صابرا وشاتيلا إلى أزمة الخليج

بقلم :
دكتور محجوب عمر

بينما كانت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة تحتفل بذكرى مذابح صابرا وشاتيلا وتتصدى لقوات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي المحتلة كان بعض الاعلاميين - وليس كل وسائل الاعلام - يواصلون مذبحة من نوع آخر ضد الشعب الفلسطيني ، تهدف الى تشويه صورته وصورة نضاله وتضحياته وتحريض الجماهير العربية وغير العربية ضد قياداته والتشكيك في شرعيتها ، وبذلك تهيء الاذهان لتغييب القضية الفلسطينية سواء بالتجاهل أو بالقتل والاغتيال أو بالحصار والابعاد ، وفرض اجراءات على التجمعات البشرية الفلسطينية المتوزعة في البلاد العربية

وفي الوقت الذي غابت فيه اخبار الانتفاضة الفلسطينية وذكرى مذابح صابرا وشاتيلا التي جرت منذ ثمانية أعوام في بيروت باشراف الارهابي اريل شارون ، كانت الصحف الرسمية تنقل اخبار زيارة شارون الى الاتحاد السوفيتي وكانها حدث عادي لا يستحق التجذير منه أو حتى معاتبة الاتحاد السوفيتي عليه

في اسبوع واحد استقبل شارون في موسكو .. وصرح سمحا ديندز مسئول الوكالة اليهودية ان عدد المهاجرين اليهود السوفييت المتوقع وصولهم سيصل الى المليون قريبا ، وان عددهم في شهر أغسطس الماضي وحده قارب التسعة عشر الفا ، كما أعلنت الحكومة الامريكية تاكيد التزامها بالتفوق النوعي للقوة العسكرية الاسرائيلية .

وفي الاسبوع نفسه واصل عدد من الكتاب والصحف التي تصدر في مصر ترويج الشائعات عن الفلسطينيين كما نشرت صحف رسمية أن ثمة قرارات تقضي بعدم دخول الفلسطينيين الى مصر ، وان الذين يحملون منهم وثائق سفر مصرية حتاجون الى تاشيرة مسبقة عند العودة . وكتب أحد الكتاب في مجلة اسبوعية للمرة الثانية يقترح وضع الفلسطينيين في بلاد الشتات العربية أمام أحد خيارين ، اما أن يتنكروا للقيادة الفلسطينية وعلى رأسها الاخ أبو عمار ، واما أن يتم ترحيلهم الى العراق . وعاد نفس الكاتب الى المناداة بتنحية عرفات لكي يمكن للملوك والرؤساء قبول المنظمة من جديد ، وردد أن الفلسطينيين يطمعون في احتلال بعض دول الخليج لاعتقادهم انهم اولى من سكانها الاصليين . وصب الكاتب هجومه على عرفات بعد أن صبه على الفلسطينيين .

هي اذن مذبحة اخرى ، ربما لم ترق فيها بعد الدماء ولكن المعاناة التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني في



*

كافة الدول الخليجية وفى مصر وسوريا وفى العراق والكويت ايضا . وما ينتظر كل هؤلاء من وراء اشتعال أزمة الخليج تقترب في واقعها الفعلى من تلك المعاناة التى عاشها الشعب الفلسطيني ايام مذبحة صابرا وشاتيلا .

والغريب أنه بينما يعلن رئيس مصر والمسئولون فيها أن قضية فلسطين هي قضية استراتيجية ، مرتبطة بالأمن القومى المصرى ، بل هي جوهر الامن القومى المصرى ، فان بعض الأقلام تتعامل مع هذه القضية بما يتعارض وتلك المواقف الرسمية العليا ، ولكنها تتقاطع مع المواقف الامريكية والاسرائيلية . والاكثر مرارة واثارة للسخرية أنه بينما تحرص دول الخليج النفطية وفى مقدمتها المملكة العربية السعودية على تاكيد استمرار التزامها بالقضية الفلسطينية وحمايتها للفلسطينيين المقيمين لديها تعلو الاصوات المنادية بعكس ذلك فى مصر ، وهي الاولى بقيادة الموقف العربي دفاعا عن الشعب الفلسطيني ومستقبل قضية فلسطين .

لقد اختارت القيادة المصرية موقفا أعلنته فى أزمة الخليج الاخيرة وهو موقف مركب ومتداخل ودقيق ايضا ، ولكنه على اى حال يقع فى اطار الرؤية التى يمكن الاختلاف معها أو تاييدها خاصة والقيادة المصرية تؤكد رفضها المبدئى للتواجد الاجنبى فى منطقة الخليج والجزيرة العربية . وتحمل التحرك العراقى مسئولية هذا التواجد وتنبه الى موقفها الثابت برفض استمرار الوجود الاجنبى فى حال انسحاب الجيش العراقى من الكويت ، وهى فى الوقت نفسه تتمسك بحل سلمى سياسى للأزمة . وقد تصدى المسئولان الاساسيان عن الإعلام فى مصر لتاكيد ذلك وهما السيد صفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات . وقد انتقد كلاهما الاعلام الذى يدق طبول الحرب ، ومع ذلك استمرت هذه الطبول المشئومة تدق على أوتار اشاعة الكراهية بين الشعوب العربية وأولها الشعب الفلسطيني .

وبينما يمكن أن يختلف الناس حول صواب او خطا خطة التحرك السياسى الرسمي المصرية فان احدا لا ينفى ان هذه الخطة تعنى تمسك مصر بدورها العربي ، والا لم يكن هناك معنى لكل هذا التحرك . هذا الموقف الجوهرى ، اى التمسك بالدور العربى لمصر ، يبدو مرفوضا من بعض الكتاب الذين يتناولون الشعوب العربية والقضايا العربية ، وهؤلاء اما جهلة بمترتبات الالتزام المصرى بالامن القومى العربى عامة والمصرى خاصة ، واما يعارضون هذا الالتزام ومترتباته ، فليس هناك من لا يعرف فى مصر أهمية قضية فلسطين بالنسبة للأمن العربى القومي كله . ولا يتصور احد - كما لم يحدث من قبل فى اى عهد من العهود - أن الخلاف مع الموقف الذى تتخذه قيادة منظمة التحرير يبرر باية حال التهجم على الشعب الفلسطيني وتشويهه .. ناهيكم عن الاجراءات التى تضيق عليه رزقه وسبل تعلمه وحركته بين البلاد .

هناك فى تاريخ العلاقات المصرية الفلسطينية أزمات كثيرة لها اسبابها بالطبع . ومن أهم هذه الاسباب اختلاف موقع كل من الطرفين وظروفه ، اذ لا يمكن مقارنة المؤسسة المصرية الرسمية القائمة على ارضها والتى تملك أن تكون حرة فى قراراتها بالمؤسسة الفلسطينية التى ليست لها ارض تقف عليها ، ولا حتى مكان امن للاجتماع وتجميع المؤسسات ، فضلا عن تشتت الشعب الفلسطيني في بلاد متغيرة الظروف ومختلفة السياسات . ان الموقف الذى يمكن أن تتخذه القيادة المصرية الرسمية قد لا يمكن ان تتخذه القيادة الرسمية الفلسطينية بسبب اختلاف الظروف . هذا اذا ابعدنا اختلاف تقدير المصالح المباشرة لكل منهما .

ولناخذ ازمة الخليج مثلا فاذا استبعدنا التشويه المتعمد الشائع للموقف الفلسطيني من هذه الازمة فسنكتشف ان جوهر الموقف واحد عند كلا الطرفين المصرى والفلسطينى الا وهو عدم جواز احتلال الاراضى بالقوة وضرورة انسحاب الجيش العراقى من الكويت ، بل ضرورة التسوية السلمية للنزاع وكذلك حتمية الحل العربى اذا كان للعرب ان يتجنبوا اثار الحل الامريكى .. حتى انيس منصور الذى يقود حملة الشتم والسخرية للعرب عامة وللفلسطينيين خاصة ولعرفات ولصدام حسين بالطبع ، حتى انيس منصور لم يستطع ان يخفى الفزع المصرى العام من التواجد الامريكى فى منطقة الخليج وكيف ان الامريكيين لن يرحلوا الا بعد ان يهدموا المنطقة وينزحوا أموالها ولم ينج من لسانه هذه المرة الرئيس الامريكى بوش الذى سخر منه انيس منصور ومن حديثه عن تعايش الامريكان والعراقيين وقال : « الله ، الله ، واين يتعايشون ياسيادة الرئيس ؟ فى الخليج طبعا ، كما ان العراقيين يعيشون فى العراق وفى بعض دول الخليج ، فكذلك الامريكان ان شاء الله فى السعودية وفى غيرها من دول الخليج فى البر والبحر والجو » (الاهرام ١٩٩٠/٩/٢٠) .

واذا استثنينا اسرة الصباح الحاكمة واميرها فان بقية العرب متفقون على ان الامريكيين يدبرون لاضعاف كل البلاد العربية وتقوية اسرائيل ونهب ثروات المنطقة بل وتغيير اطقم الحكام فيها على الطريقة الامريكية وكل العرب باستثناء اسرة الصباح ، وقسم كبير من الامريكيين والاوروبيين وبقية شعوب العالم يعلنون تمسكهم بالسعى الى تحقيق حل سلمى وتجنب الحرب وكذلك يتحدثون عن اهمية صيانة الحقوق والاعراف الدولية والمواثيق التى تحمى حقوق الانسان . وكل ذلك يكاد يكون اجماعيا والخلاف الدائر بين الاطراف هو حول الموقف من الاسباب التي ادت الى ذلك والوسائل التى يمكن ان تحقق التسوية السلمية . ولكن بعض الكتاب وجدوا فى هذه الازمة - المحنة - فرصة لتسوية الحسابات مع قيادات وشعوب عربية وربما فرصة للعمل لحساب من يظنون انهم سيربحون فى النهاية وبالذات امريكا .

يقول كاتب فى مجلة اسبوعية ان امريكا هي الحل ويعتبر قوله هذا اقرارا بالواقع وأن الحرب آتية لاريب فيها وان العراق سيتم تقسيمه الى اكثر من دولة او توزيع بعض اجزائه للدول المجاورة والمتنازعة عليه . والكاتب نفسه يقول فى مقدمة مقاله انه لابد من ترحيل الفلسطينيين الى العراق وقال بالنص « لقد انتهى عصر استعمار الفلسطينيين للدول العربية » . وبعد بضعة اسطر اضاف الى الفلسطينيين اخوة آخرين هم اليمنيون واقترح اقتراحا امريكيا شكلا



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومضمونا بفتح باب الجنسية الخليجية للفلسطينيين واليمنيين وغيرهم على ان يطبق فى ذلك « النظام الامريكى فى منح الجنسية » الذى هو من وجهة نظره يكاد يكون مثاليا :

هذه عينة مما ينشر ويذاع حول الفلسطينيين فى بعض الصحف المصرية منذ اشهر وليس كما يظن البعض بعد احتلال العراق للكويت ، اى اننا يمكن ان نبرىء الموقف الرسمى الخليجى من مسئولية ماينشر كما يتصور البعض ولايمكن لمثل ماينشر إلا ان يخدم المصالح والنوايا الامريكية . فإن لم يكن منشورا من قبيل اداء الواجب فلعله منشور من قبيل التزلف للمنتصر القادم من وجهة نظر كاتبيه .

ماذا سيكون موقف هؤلاء ، ومن نشر لهم ، عندما تهدأ الازمة ويتبين للناس ان الموقف الفلسطينى منها قد تم تشويهه عن عمد وبمصادر اسرائيلية امريكية كشف لعبتها الاسبوع الماضى الاستاذ لطفى الخولى فى مقاله فى جريدة الاهالى (١٢/ ٩/ ١٩٩٠) وكيف تنشر اسرائيل خبرا دون تحديد مصدره فتنشره الصحف المصرية فتنقل عنها الصحف ووكالات الانباء ، بل وتسأل عن صحة الخبر باعتباره قد نشر فى صحف مصرية .

والذى حدث ويحدث الآن ان بعض الكتاب يتحدثون عن كراهية المصريين للعرب عامة وللعراقيين والفلسطينيين والاردنيين واليمنيين والليبيين والسودانيين خاصة (والدور قادم بالتاكيد على الخليجيين بانواعهم) ويؤكدون ان الشعب المصرى اصبح يعرفهم وبذلك تكتمل الحركات الثلاث التى حذر منها الاستاذ لطفى الخولى ، التى تبدأ بشائعة تصبح خبرا بعد نشرها فى صحيفة محترمة ، وتصبح سؤالا على لسان المراسلين والحركات الثلاث الجديدة هى كذبة تروج بصحف سيارة لتصبح حقائق مكذوبة فى اذهان العامة ثم يكتب عنها كاتب يدعى انه يعبر عن الرأى العام .

هى مذبحة لايفيد فيها الآن الا التذكير بقول الله تعالى ، ياأيها الذين أمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين ، صدق الله العظيم .

وليس من المبالغة القول بان هذه الحملة الكذوب هى مذبحة اخرى يعيشها الشعب الفلسطينى داخل وخارج فلسطين المحتلة ، ولايستفيد منها سوى اسرائيل وامريكا ، أليست الفتنة اشد من القتل ، وأليست المذبحة قتلا جماعيا .

فليرفع الناس اصواتهم بالحق وليتبينوا ان يصيبوا أنفسهم بما هم يسمعون ويرددون . وستظل فلسطين وانتفاضتها محك الصدق والاخلاص والوعى ايضا .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

هل الجيوش العربية مقاول من الباطن ؟

لم يكد صدام يجتاح الكويت حتى أيقنت الولايات المتحدة أن دورا جديدا قد أعد لها في المنطقة .. وكعادة أبناء العم سام لاتفوتهم فرصة يتحقق من ورائها المزيد من الكسب المادى والمعنوى ويتمكنون من خلالها من تدعيم وترسيخ وسائل حماية مصالحهم .. ولما كان الأمريكان يحكمهم منطق الكسب والخسارة في كل تصرفاتهم فإنهم قد حسبوا العملية الجديدة وعرفوا تكاليفها وتيقنوا من عائدها ..

أما من حيث العائد فإنه مضمون .. وكيف لايكون كذلك والشيخ يريد أن يعود الى مكانه باى ثمن وأى تكاليف وهو يستطيع أن يصرف على ذلك من دينار الى مائة مليار دينار .. وكذلك حكام الخليج لايريدون أن يكونوا في موقف الشيخ ولو انفقوا نصف مافي أكياسهم ..

وأما من حيث التكاليف فالعملية محسوبة في ظل أسوأ الظروف وهي الاستعانة بجنود ومعدات من أمريكا .. أما إذا أمكن تحسين هذه الظروف وتقليل التكاليف بإستخدام جيوش من الباطن أقل في التكلفة وأرخص في الأسعار فلا باس .. خاصة إذا كان لذلك أثر جانبي آخر وهو رمز سياسى يتوارى خلفه الزعم العربي بالتدخل الاجنبى في المنطقة ! !

وعليه فقد دار « بيكر » دورته حول العالم فبدأ باصحاب المشروع وتمكن من تحديد الاسعار معهم ثم انتقل الى الموردين والمقاولين فطرح العطاء وبدأ المسلومات والممارسات وضمن لابناء العم سام أكبر ربح ممكن ..

ولقد سمعنا أن الاسطى « بيكر » طلب مليارين من الدولارات شهريا كتكلفة دورية للقوات والمعدات الأمريكية .. ولو أن مدة تنفيذ العملية التى بدأت في أغسطس ١٩٩٠ قد إمتدت سنة فحلال على خزائن البيت الأبيض المليارات الاربعة والعشرون من الدولارات .. ولاباس بعد ذلك أن ينظر الكونجرس الأمريكي في أمر المليارات السبع المدينة بهم الحروب المصرية السابقة وغير المامول في سدادهم نظرا لضيق ذات اليد .. ولاباس أيضا أن تخرج سوريا من دائرة الحكومات الارهابية ويعود إليها الامل في المساعدات الامريكية وتاخذ من هذه العملية لقمتها حسب شطارتها وهى بذلك تضرب عشرة غربان بحجر واحد .. ولاباس كذلك أن يلقى بالفتات الى المغرب والباكستان والسنغال وغيرهم ..

وبذلك تشترى أمريكا بترول الخليج ثم تسترد الثمن مرة أخرى ويظل أبناء العم سام فوق رؤوس أبناء الجد ادم الاخرين بالشطارة والفهلوة على الطريقة الامريكية .. ولنا الله نحن ابناء الحضارات الضاربة في اعماق الزمن ..

محمد عطية





السوءات التى كشف عنها اعصار الخليج

ازاح الاعصار الذى هب مؤخرا على الخليج طبقة كثيفة من الرمال بما كشف عن كثير من السوءات فى عالمنا العربى . واننى وان كنت اؤمن ان من شان هذا الاعصار تغيير امور عديدة فى عالمنا العربى ، الا اننى اعتقد ، فى الوقت ذاته ، ان هذا التغيير ـ فى الزمن القصير ـ لن يكون فى صالح العرب ، بل فى صالح اعدائهم ، الى ان يقضى الله امرا كان مفعولا ، لاننى ارى الارادة العربية تزداد عجزا واستسلاما للاوضاع الدولية ، التى تفرضها امريكا على المنطقة تحقيقا لمصالحها ومصالح اسرائيل فيها ، والتى يستسلم لها حكامنا باعتبارها من الثوابت التى لامجال لتغييرها او حتى الالتفاف حولها . فضلا عن ان الاغلب الاعم من هؤلاء الحكام يحرص على ثبات الاوضاع فى بلادهم ، الى حد التجميد باعتباره السبيل الوحيد لاستمرارهم فى السلطة ..

بقلم :
مدحت ابو الفضل
المحامى

★ ومن السوءات التى كشفت عنها الازمة الراهنة ، حجب (المعلومة) الصادقة عن المواطن العربى . وان الاعلام العربى ، من المحيط الى الخليج تابع للسلطة فى توجهاتها .. فلذا فهو يشكل عقلية المواطن وفقا لتوجهاتها .. فاذا ماتغيرت التوجهات بعد ذلك ، فوجىء المواطن بحشد من المعلومات كانت مغيبة عنه عمدا . وهو ماكشفت عنه الازمة الراهنة .

مثلا اقرأ باشمئزاز شديد مقالات لواحد من كبار الصحفيين المصريين ، ينقل فيها عن كتب كان قد قرأها فى العراق قبل سنوات عن صدام ، وهو يتهيأ لاجراء حديث معه .. ويستدل الكاتب من هذه الكتب على وجود نزعة اجرامية لدى الرجل .. وميله الى الاستبداد والعنف وشغفه بعبادة ذاته .. والاعجب من ذلك سخرية الكاتب ممن كتبوا هذه الكتب التى تمثل نفاقا رخيصا فى نظره ؟ ؟

والسؤال هو ، اذا ماكان الكاتب يعلم كل ذلك عن الرجل .. فلماذا حجب هذه المعلومات عن قارئه كل تلك السنين ؟ ؟ الا يمثل ذلك تغييبا للعقل العربى ؟ ؟ ثم من ادرانا ان الكاتب لايخفى معلومات اخرى عن موضوعات مختلفة تتصل بالمواطن الغربى ، ويمكن ان يكون لها فى المستقبل اثر هام فى حياته ؟ ؟

ان اهم عنصر من عناصر الديمقراطية هو حق المواطن فى المعرفة فاين نحن من ذلك ؟ ؟

اين كان الاعلام المصرى من استخدام صدام للارهاب ضد معارضيه ؟ ومن استخدامه للغازات السامة ضد مواطنيه ، وضد جارته المسلمة ايران ؟ بل ولماذا هلل الاعلام المصرى اصلا للحرب الظالمة التى شنها الرجل على جارته ، والتى يقر الآن بانها كانت عدوانا سافرا لم يكن له مايبرره ؟

فى السنوت الماضية كانت هناك احداث جسام ، قرأت عنها تعليقات جادة فى الغرب ، بل وفى امريكا بالذات ، على حين وقف منها الاعلام المصرى موقفا سلبيا للغاية ، كان هو العار بعينه ، من ذلك على سبيل المثال لا الحصر ، مصرع اربعمائة متظاهر فى الحجاز (السعودية) دفعة واحدة .. ففى العالم المتحضر لايجابهون المظاهرات الا بالرصاص المطاطى وخراطيم المياه .. ولم يعرف العالم المتحضر ، حتى الان مظاهرة واحدة قتل فيها مثل هذا العدد . ووفقا لاحكام الاسلام فالقاعدة الشرعية ، انه اذا امكن دفع اذى الخارجين على السلطة بغير القتل لم يجز قتلهم .. فان كان لاسبيل الى كف اذاهم بغير قتالهم فلا يقاتلون بما يعم تلفه وهلاكه كالتحريق بالنار وارسال السيول عليهم ولايحاصرون بما يمنع عنهم الطعام والماء (اسنى المطالب ـ جزء ٤ ـ ص ١١٥) . ومع ذلك صمت الاعلام المصرى عن هذه الجريمة كما سكت اهل الفتيا



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

ممن يظاهرون الدوله بعناويهم كلما عن لها ذلك ، كما سكتوا عن غيرها من الجرائم المرتكبة فى دول اخرى عن عالمنا العربي ، تماشيا مع توجهات السلطة ، فى الوقت الذى كانت مثل هذه الموضوعات حديث الدنيا باسرها .. والنتيجة هى غياب العقل العربي عن واقع امته ، وفقدانه ملكة الحكم الصحيح على الأمور والاشخاص والاحداث .. وفى ظل هذا المناخ الفكرى اعتقد ان هذه المنطقة من العالم لايمكن ان تحقق نهضة ما .

★ ستبقى الدكتاتورية هى المشكلة الرئيسية للمنطقة .. والدكتاتورية هى الحيلولة دون الانتقال السلمى للسلطة .. وقد تكون الدكتاتورية سافرة واضحة ، تقضي فيها السلطة على المعارضة بالعنف والقوة .. وقد تكون ذكية مناورة ، تبقى فيها على المعارضة ولكن تحيطها بكل ما من شانه شلل فاعليتها ، بحيث لاتستخدم القوة معها الا بالقدر الضرورى الذى يكفى لثبات الاوضاع على حالها .. وفى كل الصور المختلفة للديكتاتورية يبقى القرار فى يد الحاكم الفرد وحده .. سواء كان ملكا او رئيسا .. ففى النظم الدكتاتورية يصبح الرؤساء اشباه ملوك ، لانهم يبقون فى السلطة الى نهاية أعمارهم ولانهم يتحولون من رؤساء الى زعماء ، وللزعيم موقع فى الدولة هو بالقطع اكبر من موقع الملك ..

وخطورة الدكتاتورية ليست فى القرار الجامح فحسب ، بل قد تكون كذلك فى القرار المستكين ، الذى لايعرض موقع صاحبه لمخاطر التغيير .. والقاسم المشترك بين القرارين الجامح منه والمستكين ، ان كلا منهما قد لايكون معبرا عن الارادة الحقيقية للاغلبية ..

★ كذلك مما كشفت عنه هذه الازمة ، ان بلدا كالحجاز (السعودية) يبلغ تعداد سكانه اكثر من ضعف عدد سكان اسرائيل ، لايحتفظ بجيش ذى شان .. رغم ان لديه اكبر سيولة نقدية عرفها العالم .. والسبب فى ذلك هو خشية حكام هذا البلد من التحديث ، مع ماقد يتبعه من تغيير .. فترك مهمة الدفاع عنه للاجانب . وهو بذلك لم يقصر فى الدفاع عن حدوده فحسب ، بل احدث شرخا فى الحائط الذى يجب ان تواجه به الامة العربية اسرائيل .. هذا ان كانت مواجهة اسرائيل تمثل حقيقة احد اهداف حكام المنطقة ..

★ اكد القادمون من الكويت ان الجنود العراقيين يعانون من الفاقه .. حتى ان احدهم توسل الى صديق لى ان يعطيه بعضا من الطعام .. كما اكدوا أن قوافل المغادرين ما ان تتوقف بقرية ما ، حتى يهرع اليها سكانها ينشدون اى قدر من الطعام . ويرى احد الاصدقاء ، انه القى من سيارته بعض الطعام الفاسد فالتقطه عدد من العراقيين فى لهفة تنبىء عن جوع شديد ..

لذا أعجب كيف احست امريكا الغنية بمسئوليتها اتجاه العالم الاوروبى فى عالم مابعد الحرب العالمية الثانية ، على حين افتقد عرب الخليج هذا الاحساس فلم يهتموا بالاحوال المتردية للعراق بعد خروجها من حرب الخليج التى نغالط انفسنا ان لم نعترف بانها ماكانت لتحدث لولا تشجيعهم ، وماكانت لتستمر لولا مؤازرتهم ؟ لماذا لم يسارع عرب الخليج الاغنياء الى تقديم مشروع (مارشال) عربى للعراق ، فور انتهاء الحرب وخروجه منها باقتصاد منهك ، معروف شانه للجميع ، كما قدمت امريكا مشروع (مارشال) لاوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

في عالم يكثر فيه الحديث عن التضامن العربي، يصبح غاية في الخطورة ان لايوضع هذا التضامن، موضع التطبيق العملي، في مخطط مدروس على مستوى العالم العربي، للنهوض باقتصادياته وتحقيق استقلاله عن الغرب من حيث لقمة العيش على الاقل .. ليس في شكل معونات مالية تستهلكها العمولات او تنفق في غير المخطط لها، بل في شكل مشروعات تستهدف تحقيق التكامل الغذائي للدول العربية على الاقل ..

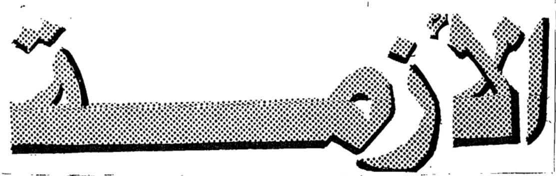
★ كذلك كشفت الازمة عن ضرورة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية فهذا الميثاق الذى وضع في الاربعينات لم يعد يصلح لعالم التسعينات . وادرك ان هذا امر صعب غاية في الصعوبة لاختلاف مشارب حكام الدول العربية واهوائهم وولاءاتهم، بما لامحل معه لمقارنة العرب في هذا الصدد، بدول المجموعة الاوروبية، التى يسود دولها كلها نظم ديمقراطية، تجعل الاتفاق بينها على مايمثل المصالح الاساسية لشعوبهم اكثر سهولة ويسرا، ولكن لاباس من المحاولة فلا حاجة للامة باجماع هش، حول ميثاق لايتلاءم مع ظروف العصر ويخرج عليه الجميع في الاوقات الحرجة .. كما يمكن ان يضع الميثاق الجديد تنظيما لحالة الاختلاف بين الاعضاء ويضع حدودا لعلاقات الدول العربية في مثل هذه الحالة، فذلك افضل من التشرزم الحالى ..

تلك هى بعض السوءات التى كشفت عنها الازمة الحالية، وهى قليل من كثير .. وان كنت احسب ان الحديث عنها لن يفيد، فليست هنالك رغبة حقيقية في تحقيق مستقبل افضل لدول المنطقة، لان ذلك يتطلب تضحيات شخصية لايوجد استعداد لتقديمها !.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠



بين سعى الحكماء وتنسيق الاعداء

الجهود الاسلامية والعربية لتجنب الحرب ومخاطر التدويل

دور متزايد لأوروبا فى الخليج

لازال خيار الحرب فى الخليج قائما ، ليس فقط لاعلان الادارة الامريكية عدم استبعاده ، انما لان دول المنطقة — واسرائيل — لازالت تصر عليه ولأن خطوات التسوية لم تبدأ بعد رغم موقف الاتحاد السوفيتى المتمسك بحل سلمى ودخول ايران فى معادلة القوى فى المنطقة فى الطرف المعادى للوجود الامريكى والغربى وعلاوة على ذلك أن العراق — حسب كثير من التقديرات والتحليلات الغربية — قد يضطر أخيرا للقيام بضربة يائسة ستكون موجهة نحو اسرائيل فقط .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

دخلت ازمة الخليج مرحلة « مزمنة » ، وهذا لايعنى ان عوامل الحدة قد انتهت تماما ، بل يعنى فقط ان مصدر الالتهاب والاجسام المضادة قد هدأ من تفاعلها ، وان ظل للازمة رأس قابلة للتفجر فى اى لحظة ، وسمحت فترة التقاط الانفاس النسبية بفرصة للتدخل السليم من الحكماء ..

وهذا مايحدث الان بشقيه ، تحاول قوى المحتشدين من امريكا والغرب وعلى ارضنا العربية ترتيب اوراقها وتنسيق مواقفها وتسعى اوروبا حثيثا لدور اكبر يكسر حدة الزعامة الامريكية المطلقة ويضمن لها نصيبا مناسبا حربا او سلما ،

وامريكا مستمرة فى حشد قواتها وتنسيق زعامتها من أجل ضرب العراق ..

كذلك الحكماء من المسلمين والعرب لمداواة الجرح بالسلم وفى هذا الاطار كانت مهمة وفد الحركات الاسلامية وجهود الزعماء العرب للخروج بمبادرة عربية لاتترك الأزمة كلية للتدويل ..

ولايمكن اغفال نقطة « التهاب » مزمنة جدا هى اسرائيل والتى بدأت تقلق من اتجاه الاحداث فى غير ماتهوى : تدمير قوة العرب والمسلمين والاحتفاظ باسرائيل محمية الاستعمار الأمريكى والغربى رأس رمح فى قلب امة العرب والاسلام ..

وتدفع احداث الأسبوع الماضى الى الاعتقاد بأن ساحة الازمة الخليجية سوف تشهد دورا اوروبيا متزايدا ، يعكس عدم موافقة الحلفاء الغربيين على الدور الأمريكى المنفرد موافقة مطلقة ، ولعل حرب تبادل طرد الدبلوماسيين تؤكد هذا الدور ، باعتبارها مقدمة لاختبار ردود الفعل بين العراق وأوروبا .

والمتوقع أن تقود هذا الدور الاوروبى ، الموازى لأمريكا وان تقاطع معها فرنسا التى الى جانب رغبتها التقليدية فى موازنة دور الولايات المتحدة فى أوروبا ترى أنها ستخرج خاسرة من ترتيب الوضع فى الخليج ان حربا وان سلما وأن الازمة الحالية هى الفرصة لكسر السيطرة التقليدية لأمريكا وبريطانيا على المنطقة بتروليا وماليا وسياسيا (والآن عسكريا) .

الدور الاوروبى

شهد هذا الأسبوع اجتماعا طارئا لوزراء خارجية ودفاع دول المجموعة الاوروبية التسعة المشتركة فى حلف دفاعى (المانيا الغربية واسبانيا والبرتغال وهولندا ولوكسمبرج وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا) ووافقت الدول التسع ، إلى جانب المطالبة بالحظر الجوى على العراق ، على تقوية وتوسيع انتشار قوات الدول الأوروبية فى الخليج .

وقد انعقد المؤتمر فى باريس ، ودعت اليه فرنسا التى قررت البدء بذلك على الفور باعلانها ارسال المزيد من قواتها الى الخليج لتصل الى ١٣ الف جندى قريبا .

وكانت الأصوات قد ارتفعت داخل أوروبا مؤخرا تطالب بدور اوروبى فى الخليج وعدم ترك الأمر لامريكا ، وكتب بيير ليلوش ، مستشار جاك شيراك (رئيس وزراء فرنسا السابق) للشئون الخارجية يطالب أوروبا بانتهاز الفرصة للخروج على حدود حلف شمال الأطلنطى (ناتو) والمجموعة الاوروبية وعدم ترك المجال لامريكا نيابة عنها مؤكدا ان اوروبا فى القرن الحادى والعشرين (٥٠٠ مليون نسمة واغنى من امريكا) مواجهة بافريقيا وشرق اوسط فقير لكنه متزايد التسليح

والكتابات حول الدور الأوروبى كثيرة فى الايام الاخيرة بعد ان أدرك الجميع أن الأزمة ، ان حربا وان سلما ، قد أصبحت دولية بالفعل ولايمكن ترك المجال لامريكا وحدها فيها ، ولو حتى بالتوازن مع الاتحاد السوفيتى ، كما يشير روبرت هنتر الذى كان مهندس سياسة امريكا الخليجية فى عهد كارتر ان هذه الحادثة ليست فقط اولى حادثة بعد الحرب الباردة بل هى ايضا فريدة وقال انه اذا كان لأوروبا ان تلعب دورا فهذا هو الوقت ، مع تشكيل نظام جديد للتعامل مع مشاكل العالم الثالث وحماية مصادر الطاقة للغرب .

جهود اسلامية عربية

على صعيد اخر تتواصل الجهود الاسلامية والعربية للتوصل الى صيغة مرضية لجميع الأطراف تسمح ببدء حل تفاوضى للازمة يجنب المنطقة شبح الحرب والتدويل المطلق للأزمة بتسويتها فى اطار *اسلامى وعربى او عربى — دولى ، حتى لايترك أمر ترتيب المنطقة تماما لامريكا*



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

نسوية كل قضايا المنطقة فى مصلحة العرب لهذا تعارضها أمريكا

احمد مصطفى

وحلفائها وينطبق على العالم العربى ماقاله سياسى بريطانى كبير هذا الاسبوع للاذاعة البريطانية ان العالم العربى يشبه الرجل المريض وهو الوصف الذى اطلق على الامبراطورية العثمانية قبل نهايتها وتقسيمها على أيدى الاستعمار .

وفى مقدمة هذه الجهود كانت الرحلات المكوكية التى يقوم بها الوفد الاسلامى المكون من زعماء الحركات الاسلامية فى بعض الدول العربية والاسلامية والاوروبية بين السعودية والعراق والاردن وايران لاستطلاع وجهات نظر الاطراف المعنية مباشرة وايجاد نقاط اتفاق تسمح بالعمل على تقريب المواقف نحو حل سلمى وسط فى اطار اسلامى

ورغم أن الوفد الاسلامى لم يطرح مبادرة او يؤكد قيامه بوساطة فلاشك أن مهمته تصب فى اتجاه جهود البحث عن تسوية سلمية فى اطار عربى اسلامى بعيدا عن الحرب والتدويل وفى هذه الأثناء جاءت تصريحات الرئيس الفلسطينى عرفات لوكالة أنباء امريكية بأن الرئيس العراقى مستعد للقاء الملك فهد والامين العام للامم المتحدة للتباحث مباشرة بشأن تسوية الازمة سياسيا

تزامن مع هذا التحرك الاجتماع الثلاثى الذى عقد فى الرباط بين الملك حسين والرئيس الجزائرى والملك الحسن وقيل انه كان بهدف تبادل الافكار حول مبادرة عربية فاعلة توافق عليها قمة عربية تعقد فى الرباط وتكون أساسا للتسوية السياسية لأزمة الخليج .

مخاطر التدويل

فى الوقت الذى صرح فيه سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى فى مقابلة مع راديو مونت كارلو بان بلاده ترغب فى الحل العربى فى اطار الجامعة العربية والمقررات الدولية ، اعلن سفير العراق فى باريس فى التلفزيون الفرنسى فى اليوم نفسه أن الحل العربى يبدو أصعب الان مع انقسام الدول العربية وتواجد امريكا والغرب عسكريا فى المنطقة

وقد يفهم من ذلك أن العراق يؤيد التدويل بينما السعودية حريصة على التعريب لكن الواقع ان كل التحركات تدفع الى التدويل فى النهاية والخطر الشديد ان لايصبح للعرب دور فى تسوية المشكلة سواء بالتفاوض أو بترتيب الاوضاع بعد حرب مدمرة

فالسعودية التى زار وزير خارجيتها موسكو وبكين هذا الأسبوع لاتقبل بغير مقررات القمة العربية الطارئة وقرارات مجلس الامن الدولى وهو المطلب الامريكى ، الذى يؤكد كثير من الامريكيين داخل ادارة بوش أنه حتى لو تحقق فهو هزيمة لامريكا ، لانه سيتم بدون حرب وسيكون من الصعب على أمريكا بعد ذلك تصفية القوة العراقية

ومقترحات الملك حسين التى تستند الى الانسحاب المتزامن للقوات الاجنبية والعراقية تنتهى بمؤتمر دولى لتسوية كل النزاعات فى المنطقة وكل المبادرات المطروحة (الفلسطينية والليبية وحتى العراقية) تنتهى بمؤتمر دولى يربط بين تسوية أزمة الكويت والازمات الأخرى وفى مقدمتها الصراع العربى الاسرائيلى

وأمريكا حريصة حتى الان على استبعاد ذلك الخيار لان التدويل هذا مصحوب بدور عربى قوى ستفاوض فيه العراق ايضا بكل قواتها ، وحين أعلن مساعد وزير الخارجية الأمريكى منذ أيام أن بلاده مستعدة لمناقشة المطالب العراقية فى الكويت بعد انسحاب القوات العراقية فيه لم يكن المقصود التراجع الامريكى فى سبيل تسوية سلمية بل استبعاد الربط بين أزمة الخليج والازمات الاخرى فى المنطقة بما يسمح لأمريكا والغرب بتسوية كل أزمة على حدة بشروط املائية تناقش مع الحلفاء والسوفييت وينتفى فيها الدور العربى

ولاشك أن القوى العربية الساعية لايجاد حل اسلامى عربى تدرك ذلك جيدا ، بل هى مقاومة بالفعل بجهودها الحالية التى نتمنى لها التوفيق والنجاح .



المصدر : المنتخب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩

أزمة الخليج ...

الاعتدال وتحرى الحق

أمر مؤسف ومؤلم هذا الذى أحدثته أزمة الخليج من تباين فى الاراء وتطرف فى المواقف ، وماظهر من مهاترات فى الصحف والاذاعات ، وتفرق لدول الجامعة العربية حول محاور ثلاث . وانعكس ذلك فى اجراءات تعسفية فى بعض الدول نحو أبناء دول عربية أخرى ، ولاندرى ماتحمله الأيام القادمة من نشوب حرب يقتل فيها المسلم أخاه .. نسال الله من أعماق قلوبنا أن يجنبنا اياها . لاشك أن هذه الصور المؤسفة المؤلمة هى ثمار خبيثة للظروف التى سادت أقطارنا العربية الاسلامية فى ظل مبادىء أرضية قاصرة، وبروز نزعات القومية والاقليمية النتنة، وفى ظل نظم حكم شمولية متسلطة تنفرد بالقرارات المصيرية لشعوبها دون أن تشركها فيها ، وقبل ذلك كله وبعده بعدنا عن اسلامنا وتعاليمه وادابه وشريعته ومايدعو اليه من أخوة ووحدة وتعاون على البر والتقوى . لقد أوضحت هذه الحقيقة فى أربع مقالات سابقة تحت هذه العناوين : ما هكذا يتعامل الأشقاء ـ هذه ثمار القومية ـ الايمان هو القضية والاستقامة على أمر الله هى السبيل ـ والمقال الاخير ـ شعوبنا لا تملك قرارها .. لماذا ؟ وحتى متى ؟

واحب هنا أن أوضح ضرورة الاعتدال فى الرأى مع تحرى الحق وما فيه الخير بعيدا عن التشنجات والغوغائية .

على المسلم حينما ينظر الى حدث ويقدمه ان يتحرى الحق والعدل والانصاف وأن يتعرف على نظرة الشرع الصحيحة ويلزم نفسه بها ولو خالف من حوله . فالحق احق أن يتبع والله أحق أن نرضيه .

كما أن الرأى الفطير المتسرع دون روية وعمق كثيرا ما يجانب الصواب . كل حدث له ملابسات سابقة وظروف محيطة يجب أن تكون موضع نظر وتحليل ودراسة ، ولا نعزل الحدث عن مقدماته وأسبابه . كما يجب أن تكون النظرة شاملة افقيا على الساحة ، غير معزولة عمن حولها فظروف الاقطار والدول تؤثر وتتاثر مع غيرها من الاقطار .

كما يجب أن تكون النظرة عميقة لا سطحية ، بمعنى أن تكون الخلفيات والدوافع وراء الحدث جلية وليست خفية كى يكون التشخيص أكثر دقة و أقرب الى الصواب عندما تتوفر هذه الاسباب من الاعتدال ، والعدل ، وتحرى الحق ، والنظرة الممتدة زمنيا من الماضى و افقيا على الساحة ، والعمق وعدم السطحية والروية والدراسة دون التسرع . لاشك أننا نتفادى الى حد كبير كثيرا من هذه الصور المؤسفة من التمزق والمهاترات والصدامات . وتنحسر الفرصة أمام الاقلام الماجورة والالفاظ النابية والمظاهرات الغوغائية

ومما يؤسف له أن هذه الخلافات ظهرت أيضا فى موقف بعض علمائنا المسلمين وتباين ارائهم وفتاواهم ، ونحن نوصيهم أن يتقوا الله فيما يكتبون أو يقولون وألا يعرضوا مقامهم فى نفوس الشعوب الى الاهتزاز ، فضلا عن مسئوليتهم أمام الله سبحانه .

ومما لا شك فيه أن اجتياح العراق لدولة الكويت يعتبر اعتداء ننكره أشد الانكار . وهذا ما عبر عنه الاخوان فى نفس اليوم ٢ أغسطس وطالبوا العراق بسحب قواته وحل المشكلة عربيا . ولازال الاخوان يصرون على موقفهم هذا كما يرفضون كل ما تنقله الاخبار من تصرفات للجنود العراقيين مع أبناء الكويت من نهب وايذاء وغير ذلك مما يقرها الاسلام حتى مع الاعداء . فالاسلام رحمة فى الحرب كما هو رحمة فى السلم .

بقلم : مصطفى مشهور

واذا كان الاخوان حذروا من خطر تواجد القوات الأمريكية والاوروبيه فى المنطقة ونواياهم الخبيثة وما ظهر من أفواههم من نية الاستقرار ، وما تخفى صدورهم أكبر ، فلا يعنى تحذير الاخوان من هذا الخطر أنهم فى جانب العراق كما يحاول بعض المغرضين الذين يعادون الاخوان تشويه موقف الاخوان وايغار الصدور نحوهم . والله وحده يعلم مدى حرص الاخوان على حل الأزمة وتفادى وقوع الحرب التى لا يعلم مدى أضرارها الا الله ولاينتفع منها الا الأعداء وخاصة العدو الصهيونى . لهذا تواصى الاخوان مع الجماعات والحركات الاسلامية وبعض الشخصيات الشعبية فى الاقطار الاسلامية لتشكيل وفد يمثل هذه الشعوب يسعى لدى الاطراف المعنية لحل الازمة سلميا ، ولكن للأسف الشديد قامت السلطات الامنية فى مصر بمنع سفر فضيلة المرشد العام والمستشار المامون الهضيبى وشخصى الضعيف والاستاذ ابراهيم شكرى والاستاذ مصطفى مراد للمشاركة فى هذا الوفد الذى يسعى للخير ، ولم يمنع ذلك من قيام الوفد بمهمته ، وقابل الملك حسين ملك الأردن وذهب الى المملكة السعودية وقابل الملك فهد خادم الحرمين كما قابل بعض الشخصيات الكويتية ثم عاد الى الاردن ليذهب بعد ذلك لمقابلة الرئيس صدام حسين . وربما تكون قد تمت المقابلة عند نشر هذا المقال ـ وربما يستدعى الأمر زيارة الوفد لايران ـ وان كنا لم نشاركهم مسعاهم لكننا ندعو الله لهم بالتوفيق والسداد .

وهناك بعض الملاحظات الجديرة بالاشارة اليها :

● ان مثل هذه الاحداث التى تتعرض فيها شعوبنا الى مثل



هذه المآسي غالبا ما تكون نتيجة قرارات فردية لا تشارك فيها المجالس الشورية والتشريعية التي تمثل شعوبها تمثيلا حقيقيا .

● على الشعوب الاسلامية أن تطالب في اصرار بتحقق الشورى التي يوجبها الاسلام والتمثيل الحقيقي لهذه الشعوب والحيلولة دون التزوير وتزييف ارادة الشعوب في ثوب ديمقراطية زائفة .

● نوصي حكوماتنا بتهيئة مناخ الحرية للشعوب والعودة بها الى تعاليم الاسلام ، والعمل على تقوية العلاقة بين الاقطار الاسلامية ووحدتها ، وإزالة ماقد احدثه الاعداء بينها من خلافات .

● كما نوصي حكوماتنا ألا تعامل أصحاب الرأى المعارض بالحديد والنار والاعتقال والتعذيب والتصفية الجسدية ، فالظلم ظلمات وعاقبته على الظالمين وخيمة .

● على أصحاب الأقلام الحرة أن يوضحوا الحقائق وألا تغلبهم الاقلام الغوغائية المغرضة التي تلبس الحقائق .

● أن نؤكد على ضرورة جلاء القوات الأجنبية بمجرد انهاء الازمة والوصول الى حل سلمي لها ، اذ بدت نوايا استمرار وجودهم حتى ولو حلت الازمة .

● الشعوب باقية والحكام والحكومات تتغير ، فلتستشعر الشعوب مسئوليتها الكبرى عن استمرار هذه الاحوال الشاذة غير الطبيعية التي تسبب لنا هذه الكوارث ، ولن يكون التغيير الى الاصلح الا بالعودة الى الاسلام وشريعة الاسلام .

● ملاحظة أخيرة وهامة وهي أن يكون واضحا لدينا جميعا أن أعداء الاسلام يخططون ضد اقطارنا الاسلامية وضد الصحوة الاسلامية ، وللتمكين للعدو الصهيوني كي يتوسع ويحقق اسرائيل الكبرى . وهناك أقوال كثيرة تتردد تشير الى ان كل هذه التمثيلية من اخراج الغرب وعلى رأسه أمريكا . وقد كشف أحد اعضاء الكونجرس الأمريكي هذا المعنى ذاكرا أن معاملة أمريكا مع الرئيس العراقي قبيل الغزو كانت تشير الى أن أمريكا لا تعنيها الكويت في شيء . كما أن جريدة « اندبندنت » ذكرت أن السفيرة الأمريكية « جلاسبي » في لقاء مع الرئيس العراقي في ٢٥ يوليو – أى قبل الغزو باسبوع واحد – سالته عن نواياه من حشد قوات عسكرية باعداد كبيرة جنوب البلاد ، فادلى الرئيس بتعليقات عدائية تجاه الكويت وجمع في قوله بين الكويت والامارات العربية المتحدة واسرائيل على أنهم جميعا أعداء الشعب العراقي .

ولكي تعلم من وراء أى حدث ابحث عن المستفيد منه ، ولو طبقنا هذه القاعدة على هذا الحدث لا نجد العراق مستفيدة منه بل ربما كانت الاكثر خسارة في النهاية ، والمستفيد الوحيد هم الاعداء وعلى رأسهم العدو الصهيوني .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....الشعب..........

التاريخ : ......٢٥ سبتمبر ١٩٩٠......

نطالب مبارك برفض الحلف الأمريكى واعلان مهمة قواتنا فى الخليج

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

عجبى من امر قوم تجمدوا على وضع معين منذ أن نشبت أزمة الخليج بغزو العراق للكويت الذى أدانه الجميع أيا كان الرأى فى الأسباب والدوافع التى تذرعت بها القيادة العراقية ، بالرغم من التداعيات التى أدت اليها هذه الأزمة مما يعرض كيان الأمة العربية ومستقبلها للخطر ، وبالرغم من تكشف النوايا الخبيثة التى يضمرها بعض المتدخلين فى أمرها ، وبالرغم مما ظهر من اتجاه القوى الأجنبية نحو مواجهة بعيدة الأمد وليس الاعتماد على ضربة عاجلة قاضية .

فأصبح حالنا كحال أسرة تسبب أحد أبنائها بخطئه فى إشعال النار بدارها ، فانشغلنا بمحاسبته على فعلته قبل أن نهتم بإطفاء النار ، واندفع البعض الى الاستغاثة بالغير لانقاذ الموقف ، فأتى من يحاولون طرد الأسرة جميعا من دارها والسيطرة عليها .. ومع ذلك ظلت تبحث فى الأسباب التى دفعت هذا الابن الى ارتكاب ما فعل ، باعتبار أن تلك مسألة مبدأ قبل ان تكون مسألة إنقاذ ، وعلى أساس أنه لولا هذا الفعل ما طلبنا تدخل الغير وما دخلوا إلى الدار ! ! .. وهكذا سوف تنهار الدار ، ويتشتت أعضاء الأسرة ، ويستولى الدخلاء على الارض بما فى باطنها من خيرات وما عليها من أنقاض .. ولا يزال أعضاء الأسرة يتناحرون حول التمسك بالمبادىء فى عالم لا يعرف المبادىء بل الأغراض والمصالح وهل يرضون بتدخل المتدخلين بعد أن أسفروا عن نواياهم باعتبار أن أحد الأبناء هو المتسبب فى مجيئهم أم يؤجلون الاحتياط مما يضمرون إلى ما بعد تأديب الابن ومعاقبته على ما فعل ؟ !

الوساطة مطلوبة للتوصل الى تسوية سلمية :

ويزداد عجبى ممن ينفعلون ويهاجمون الجهود المبذولة بقصد احتواء الأزمة المشتعلة والسعى لتسويتها تسوية سلمية تجنبا للآثار المدمرة للمواجهة العسكرية التى ينتظر أن يسفك فيها دماء مائة ألف من البشر حسب تقديرات مجلس الأمن القومى الأمريكى (من بينهم ٧٠ ألفا من العرب) وتدمير حقول البترول العربى والاحتلال الأمريكى لمنطقة الخليج وتمكين اسرائيل من تحقيق مخططاتها بطرد الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية الى الأردن باعتباره الوطن البديل لافساح السبيل للمهجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتى وغيره .. وكأنهم مسلطون على خراب أمتهم حتى وصل الامر برئيس احدى المؤسسات الصحفية القومية أن يكتب على صفحات جريدة الجمهورية متسائلا : كيف يقحم المهندس ابراهيم شكرى نفسه فيما ليس له به علم بسفره بصحبة وفد اسلامى عالمى للقيام بوساطة شعبية لدى أطراف النزاع لتجنب الحرب بعد أن فشلت الجهود الرسمية للأنظمة الحاكمة العربية ! !

وإذا كان رئيس حزب سياسى ، وعضو منتخب (انتخابا حقيقيا رغم التزييف الحكومى) بمجلس الشعب ، وزعيم المعارضة البرلمانية ، وصاحب الرصيد النضالى والوطنى المعروف ليس له أن يسهم فى محاولة للضغط الشعبى لانقاذ الأمة العربية مما ينتظرها ، فمن الذى عليه أن يتحرك ؟ .. وماذا يقال للمواطن العادى ؟

إن الدبلوماسية الشعبية لا تفرض حلا معينا فهى ليست مجلس أمن أو قمة جامعة عربية ولكنها تبصر بمخاطر الاصرار ، والعناد ، والتشدد فى عدم تسوية المشاكل إلا بعد « التسليم بشروط مسبقة » ، مما يغلق ابواب التفاهم والتصالح بين أطراف النزاع .. ان الحل المطلوب هو « الحل الذى يرتضيه أطراف النزاع » بغية تفادى الكوارث المتوقعة .. فلا تغلقوا الأبواب دون الصلح الذى طالب القرآن الكريم بالسعى فيه والعمل له قبل القتال المرير خاصة إذا أدارته وتحكمت فيه الدولة التى تمثل العدو الأول للاسلام والتى تدعم الكيان الصهيونى ، وتتحالف معها فيه مسز تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية التى اعترضت فى اجتماع لحلف الاطلنطى عندما اقترح البعض حله بعد الوفاق الذى تم مع الاتحاد السوفيتى بقولها ان هذا الحلف يجب أن يبقى لأن له مهمة أخرى فى الفترة القادمة وهى مهمة أمنية للدفاع عن الغرب ضد إندفاع الاسلام فى الشرق الاوسط ..

مأساة المحرضين على الحرب والمتعجلين لاشتعالها

ويشتد عجبى الى حد الذهول عندما أجد أقلاما مصرية تقرع طبول الحرب وتحرض عليها ، وتطالب القوى الاجنبية المتدخلة فى النزاع بسرعة الاقدام على المواجهة العسكرية رغم ماينتظر أن ينجم عنها من مخاطر مروعة تحل بكافة الدول العربية ، ومن تعريض القوات المصرية والسورية والسعودية للهلاك لوجودها على خط الدفاع الأول على الحدود الكويتية .. وتوجه جام غضبها وسخطها على امريكا لتخاذلها وتقاعسها فى مهاجمة العراق بل وتسخر منها لأنها تبالغ فى تقدير قوة العراق العسكرية على النحو الذى وصف به أحد أصحاب العواميد بجريدة الأهرام بأنها أصبحت تنظر الى العراق كأنه العملاق فى جزيرة الأقزام ؟!

وهم يغفلون أو لايفطنون الى أن امريكا غير متعجلة فى الصدام العسكرى لأن ليس من مصلحتها وحلفائها فى اوروبا الغربية واليابان أن تعرض أحد مصادرها الهامة للتزود بالبترول — شريان الحياة وطاقة

٣٤٤

الصناعة فيها ـ للتفجير والتدمير من جانب العراق اذا ما اشتعلت الحرب ، فضلاً عن انه ليس من مصلحة الرئيس الامريكي بوش وحزبه أن يعرض مابين عشرين وثلاثين ألفا من الجنود الامريكيين للموت اذا ما وقع القتال بالاضافة الى الاف الرهائن من المدنيين في الوقت الذى اقترب فيه موعد التجديد النصفي للكونجرس في النصف الثاني من شهر نوفمبر القادم ، وهو التجديد الذى يؤثر على انتخابات رئاسة الجمهورية التي سيرشح فيها بوش نفسه لفترة ثانية

ولعل مايلخص الموقف في امريكا حاليا مانشره الصحفي رجب البنا بجريدة الاهرام أول أمس عن نتيجة جولاته وحواراته في واشنطن ونيويورك وهو (ان الموقف الامريكي قد تغير ، فبعد أن كان الجميع يتحدثون عن عمل عسكرى وشيك ، أصبح الحديث الان عن الحل السلمي ، واعطاء الرئيس صدام حسين فرصة لقبول التراجع بشكل لائق أو انتظار مايمكن ان يحدث داخل العراق) .

والمشاهد ان امريكا رتبت امورها على اساس النفس الطويل فقد نشرت قواتها وطائراتها وسائر معداتها الحربية في كافة دول الخليج فضمنت سيطرتها على المنطقة ، ودبرت التمويل اللازم لها من أموال السعودية والكويت (بعد أن رفعت التجميد المفروض عليها بحيث تتصرف فيها حكومة الكويت المغتربة في الطائف) ومن اضافات أخرى تقدمها اليابان والمانيا بقصد الاقتصاد في السحب من الودائع السعودية والكويتية الموجودة بالبنوك الامريكية حتى لايضار اقتصادها الوطني وبذلك أعفت الميزانية الأمريكية المصابة بالعجز الخطير من الاعباء الثقيلة لهذا الحشد العسكرى الذى يبلغ نحو عشرين الف مليون (٢٠ مليارا) دولار حتي نهاية العام الحالي ، وعملت على أن تقوم السعودية ودولة الامارات وفنزويلا على زيادة ضخ البترول لتعويض النقص الناجم عن توقف البترول العراقي والكويتي فتستطيع أن تحصل على احتياجاتها النفطية بسعر غير مرتفع ، وتسعى بكافة السبل لاحكام الحصار الاقتصادى على العراق املا في أن يتداعى نظام الحكم في العراق من داخله نتيجة الاختناق الذى يحل بشعبه دون حاجة الى حرب أو اقتتال .

فهل يريد هؤلاء المتعجلون للخراب والدمار أن يكونوا أمريكيين أكثر من الامريكان انفسهم بحيث ينصحونهم بان الوقت ليس في صالحهم ، وان استمرار النظام العراقي يزيد من عناده وتصلبه ، وان مرور الزمن يعطي الاوضاع الناتجة عن الغزو فرصة البقاء ، ويؤدى الى تراخي حماس الحشود المتعددة الجنسية واحتمال نشوب الخلافات بين الدول المتجمعة في الخليج ؟! واذا كانت هذه الاعتبارات الساذجة لا وزن لها بجانب الاعتبارات المتعلقة بالمخاطر التى يتعرض لها الاقتصاد الامريكي بل الاقتصاد العالمي باسره الا أنها للاسف تعبر عن نوعية الأذهان والنفوس التي تحرك هذه الاقلام التي يفترض أن تقود الرأى العام بموضوعية ومصداقية وعقلية متسعة الافاق بما يخدم مصلحة الامة العربية الاسلامية .

مطالبات مطروحة على الرئيس مبارك

وفي ضوء هذا الوضع الذى وصلت اليه أزمة الخليج بعد مرور قرابة الشهرين على نشوبها ، والتطورات السياسية والعسكرية والمناورات الدولية المتعلقة بها ، نتوجه للرئيس حسني مبارك باعتباره صاحب القرار المنفرد ـ نتيجة عدم وجود مجلس منتخب من الشعب انتخابا حرا يشاركه المسئولية في هذه الحقبة الخطيرة من حياة أمتنا ، وعدم اجراء مشاورات حقيقية ومثمرة مع قيادات القوى الوطنية والأحزاب السياسية ـ ببعض الأفكار خدمة للمصالح الوطنية والقومية راجين أن تلقى منه العناية والاهتمام .

١ ـ مراعاة التوفيق بين مهمة قواتنا المسلحة في الخليج وبين مهمتها الاصيلة في الدفاع عن مصر .. فمن الواجب أن تتحدد اولا مهمة هذه القوات لمعرفة ما اذا كانت مهمتها رمزية بحتة للمشاركة في تغطية القوات الأجنبية حتى نلبسها العمامة الاسلامية والعباءة العربية أم مهمة دفاعية عن السعودية كجدار بشرى عربي لايتصور ان يقتحمه الجيش العراقى وصولا اليها ام مشاركة قتالية في استرداد الكويت عند اشتعال الحرب

اذ ان تحديد مهمة قواتنا هي التي تحكم الاعداد التي ينبغي أن ترسل الى الخليج ونوعياتها من حيث تخصصها والمعدات التي تزود بها اما أن ترسل اعداد بطريقة ارتجالية او يعلن أن مصر على استعداد لارسال ماتطلبه السعودية من قوات اضافية فهو أمر غير مقبول من كافة الوجوه .

وبالرغم مما ينشر عن تكدس الاسلحة والطائرات والصواريخ والمعدات العسكرية من كل نوع وطراز بالخليج براوبحرا وجوا ، فقد طالعتنا الصحف بنبا نقل دبابات ومعدات عسكرية ونظم دفاع جوية مما تملكه مصر الى حيث توجد قواتنا بالخليج على ظهر سفن حربية امريكية عن طريق البحر الاحمر .. فهل من المتصور أن نفرغ أراضينا ونجرد بلدنا من الاعداد المحدودة من هذه الأسلحة الدفاعية في وقت يعيش فيه الشرق الاوسط فوق بركان قابل للانفجار لانعرف أبعاده أو مؤثراته أو تداعياته .. بينما هناك حشد رهيب من كافة صنوف الاسلحة بالخليج ، ورصدت السعودية عشرين الف مليون دولار (٢٠ مليارا) لشراء اسلحة جديدة من أمريكا مما يعتبر أكبر صفقة عسكرية عقدتها في تاريخها ؟ ؟

٢ ـ العمل على وضع القوات الاجنبية بالخليج تحت قيادة الامم المتحدة .. إذ أن وجود قوات متعددة الجنسيات لاتنسيق بينها سوى ارتباطها بعجلة الحرب الأمريكية مسالة خطيرة للغاية وماسة بمستقبل الامة العربية ، وتجعلها خاضعة لتنفيذ أغراض الدولة أو الدول المهيمنة عليها في حين أن الامم المتحدة يمكن أن تتولى هذه المهمة باعتبارها الممثلة للمجتمع الدولى ، والملتزمة باحترام ميثاقها دون بطش أو انحراف لتحقيق أغراض ذاتية أو استعمارية في المنطقة .. خاصة وقد تحولت القوات الامريكية من مهمة دفاعية عن السعودية في بادىء الأمر إلى مهمة اقتحامية قتالية لطرد العراق من الكويت ، وامتدت من السعودية بحيث شملت كافة دول الخليج .

٣ ـ اعلان رفض فكرة الحلف الامني الشرق أوسطى التى أطلقها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية كبالونة اختبار لجس النبض تمهيدا لاستمرار الاحتلال الامريكي في الخليج وامكانية اشتراك اسرائيل فيه .. واذا كان رد الفعل المضاد جاء عنيفا بحيث يخشى ان يؤثر تاثيرا خطيرا لدى الشعوب العربية ، فقد اضطر المسئولون الامريكيون أن يتراجعوا عن اثارة هذه الفكرة حاليا .. إلا



أن الامر ينبغى أن يكون واضحا وعلنيا ورسميا وفى إطار الأمم المتحدة حتى لايعاد طرحه فى وقت غير ملائم .. خاصة وأنه أشير إليه خلال مؤتمر هيلسنكى الذى انعقد اخيرا بين الرئيسين الامريكى والسوفييتى .

٤ ـ المطالبة بتغطية خسائرنا نقدا وليس بقروض اضافية أو تسويات دفترية .. فدول العالم المختلفة التى أضيرت من أزمة الخليج ولحقت بها الخسائر نتيجة الحظر الاقتصادى المفروض على التعامل مع العراق ـ وفى مقدمتها أمريكا نفسها ـ لاتجد حرجا فى طلب تغطية هذه الخسائر والنفقات من عوائد الدول البترولية بالخليج ومن أموال الدول الغربية واليابان المستفيدة من بترول الخليج ، فانه يجب على مصر الا تتحرج من المطالبة بتغطية خسائرها وما تتحمله من نفقات قواتها المسلحة دون أن تكتفى بعبارات المديح والثناء التى يضفيها المسئولون الامريكيون على الرئيس مبارك .. والتى قد تسىء إلينا أكثر مما تفيد نتيجة عدم فهم دوافعها أو تأويلها على غير حقيقتها ممن لايرتاحون إلى المواقف الامريكية المساندة لاسرائيل فى أرجاء الوطن العربى .

ولايمكن أن يعتبر التنازل من جانب أمريكا عن مستحقات الديون العسكرية حتى أول سبتمبر الجارى مقابلا محسوبا فى هذا الصدد ، إذ أن هذه المستحقات كانت ديونا مستحيلة التنفيذ كما أعلن الوزير الامريكى بيكر أمام الكونجرس ـ أى فى حكم الديون الميتة او المعدومة حسب التعبير المصرفى ـ وكانت المشاورات جارية لاسقاطها قبل نشوب أزمة الخليج .

وليس عيبا أن نطالب الدول العربية التى لها ديون على مصر أن تعفيها منها ، وأن تتم تغطية نفقات قواتنا المسلحة فى الخليج ، وأن نعوض عن الخسائر التى التى حلت بنا من نقص تحويلات المصريين العاملين بالخارج ، وانخفاض موارد السياحة ، وحصيلة رسوم المرور بقناة السويس ، وانغلاق بعض الاسواق الخارجية أمام صادراتنا .. فضلا عن الزيادة المتوقعة فى قيمة وارداتنا مما سيؤدى إلى إلتهام اى زيادة مؤقتة فى أسعار بترولنا المصدر للخارج .

ومن غير المقبول ان تعوض تركيا عما تحملته بمليارات الدولارات عدا ونقدا كمنحة تعويضية لاترد ، بينما يقال إن ماتدفعه اليابان لنا كجزء من تعويض خسائرنا سيكون فى صورة قرض بفائدة بسيطة يسدد على ثلاثين عاما ، وان البنك الدولى وصندوق النقد سوف ييسران لمصر الحصول على قروض جديدة ، فنزيد من أعباء مديونيتنا الاجنبية ونرهق اقتصادنا الوطنى بقروض اضافية .. وهو أمر يجب تجنبه حتى لانزيد الطين بلة بحيث لانقبل إلا تغطية نقدية لخسائرنا الناجمة عن أزمة الخليج والحصار الاقتصادى والتبعات العسكرية المترتبة عليها .



الدبلوماسية الشعبية افضل من دق طبول الحرب

يواصل وفد الوساطة الاسلامي الذى يشارك فيه المجاهد ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل فى هذه اللحظات مهمته السلامية بعد زيارة ناجحة للسعودية ولقاء مع الملك فهد .. وبعد لقاء مع الملك حسين .. ومن المتوقع ان يكون الوفد الآن فى بغداد ثم طهران .

بقلم : مجدى حسين

ولاندرى كيف استشاط الاعلام الرسمى غضبا من مهمة الوساطة .. بينما يتحدث الرئيس مبارك عن رغبته فى تجنب ويلات الحرب ؟! واذا كان الحكم يسعى للسلام حقا .. فقد كان عليه فقط ان يرحب ويسهل مهمة الوفد .. بل ان ينسق معه .. كما يحدث فى كل الامم التى يقوم نظامها على التعدد الحزبى .

ان الحكومة المصرية واعلامها تتصرف فى معظم الأحيان وكانها وضعت كل البيض فى سلة الولايات المتحدة .. وبالتالى فهى حريصة الاينكسر باكثر من حرص الولايات المتحدة نفسها .. يبدو ان حكومتنا لاترغب فى الانسحاب العراقى من الكويت بقدر ما ترغب فى تحطيم القوة العراقية ايضا وهو الهدف الحقيقى والاول لاى حرب تشنها الولايات المتحدة فى الخليج .

والحكم فى مصر لايتعلم من السوابق الماضية عندما وضع كل ثقله السياسى والعسكرى وراء العراق فى حربها ضد ايران ووفقا للتوجهات الامريكية .. وأصيب بحرج بالغ عندما أعلن عن صفقة سلاح أمريكية لايران .. ومن الممكن ان يتكرر الموقف بصورة افدح عندما تصل الولايات المتحدة الى حل وسط فى أزمة الخليج .. بينما تواصل مصر الرسمية دق طبول الحرب !

●●●●

لقد أكدت الأيام الماضية سلامة التحليل الذى تبنته جريدة الشعب من تراجع احتمالات الحرب .. الى احتمالات السلام والتسوية .. وانتقل موقف حزب العمل من التحليل الى الفعل من خلال جهود الوساطة الحالية .. بينما يتحدث بعض الصحفيين الحكوميين عن ثقل حزب العمل وعن جدوى مبادرته ..

ونحن نقول بالمقابل .. ماذا صنعتم انتم بالمقابل بوزنكم الكبير ؟ نحن على الاقل نقوم بواجبنا الاسلامى فى حقن الدماء وتجنب حرب مدمرة .. ان جهدنا المتواضع أفضل الف مرة من دور الكومبارس للقوات الأمريكية الذى سقط الى هاويته آخرون .

نحن بوزننا الادبى نجحنا فى تحرير عدد من الأسرى المصريين فى ايران .. فماذا فعلت الحكومة المصرية بوزنها « الرهيب » فى هذا المجال .. ان دور حزب العمل لايمكن ان ينسى فى مجال الحفاظ على علاقات مصر العربية .. ولا على حماية المقاومة الفلسطينية من التصفية فى لبنان .. ولاعلى مساندة ليبيا فى عدوان امريكا عليها .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

ايران تجهض الحصار الاقتصادى على العراق وتهدد بالتحالف العسكرى معه

الى متى تظل مصر تضع ٩٩ ٪ من أوراق اللعبة فى أيدى أمريكا ؟

ورغم اننا لايمكن ان نتكهن الآن بنتائج الوساطة .. الا انها على الأقل رفعت شعار الحل العربى والاسلامى لأزمة الخليج .. ورفضت ان يقوم الاجانب بحل مشاكلنا .. وكانهم احرص على أمتنا من ابنائها .. وان جهدنا الشعبى هو حلقة فى سلسلة الجهود العربية الرسمية والشعبية للتوصل الى حل سلمى للأزمة .. تشارك فيها الآن بجدية المغرب وهى من البلاد التى أرسلت قوات للسعودية !

وان الاهتمام الكبير للملك فهد والاعلام السعودى بزيارة الوفد هو صفعة لأولئك الذين يستهينون بوزن الحركات الاسلامية .. بقدر مايستهينون بقدرة شعوبهم ..

واذا كانت الاحداث فى الخليج تندفع نحو احتمالات التسوية .. بأكثر من اندفاعها نحو احتمالات الحرب .. فأين هو الدور المصرى ؟!

لقد تصورت السياسة الخارجية المصرية انها حققت انجازات كبرى بمجرد اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الدول العربية وباقامة تجمعات اقتصادية هشة .. والواقع .. لقد كشفت ازمة الخليج عن انحسار الدور الفعلى لمصر من دور قيادى الى دور هامشى وان موقف مصر من أزمة الكويت مجرد مؤشر ومظهر لهذه الطامة الكبرى التى صنعتها سياسة كامب ديفيد .. ان المقارنة بين دور مصر عام ١٩٦١ من حل أزمة الكويت وموقفها عام ١٩٩٠ بمثابة قياس لانهيار الدور المصرى وفاعليته فى المحيط العربى .. لم تجد مصر الرسمية عام ١٩٩٠ الا ان تصطف خلف الموقف الامريكى وان ترسل قوات رمزية تحت المظلة الامريكية .. ويفلت الزمام من يدها وتصبح مجرد عنصر من عناصر الموقف الامريكى من الأزمة

ولاندرى اذا كان الوقت قد انقضى بالفعل .. وهل يمكن لمصر الرسمية ان تضع مسافة كافية بينها وبين الموقف الامريكى وان تتحرر من التبعية .. فحتى الآن نرى العكس .. ونرى الاندفاع للحصول على قروض جديدة وليست معونات كما يقال وهى القروض التى ستأسر حرية مصر فى البحث عن مصالحها فى الاطار العربى الاسلامى .. وفى البحث عن تسوية عربية لأزمة الخليج تبعد مخاطر استمرار العدوان والاحتلال الأجنبى للأرض العربية .. وتحقق تسوية عادلة لمشكلة الكويت على أساس الانسحاب العراقى . ولابد ان يكون واضحا ان البروز الشديد للدور العراقى والذى يتسربل بطبيعة النظام العراقى .. قد أصبح كبيرا ومؤثرا بقدر غياب الدور المصرى ..

والضعف السياسى والاقتصادى والعسكرى الناجم عن تحركنا فى اطار المربعات المسموح بها أمريكيا .. وبحيث اصبحت مصر متكيفة مع المعونات والقروض الأمريكية والغربية .. وتسليح جيشها فى اطار المسموح به بمعنى الايستطيع ان يتوازن مع الجيش الاسرائيلى ، بينما فلت العراق من هذه المعادلة خلال حربه مع ايران والتى اتاحت له انفتاح أحدث مخازن الاسلحة الغربية وتدفق هذه الاسلحة اليه

هذا الغياب .. غياب القوة المصرية بابعادها الاقتصادية والعسكرية .. هو الذى فتح الطريق للجموح العراقى .. وهذا هو الدرس الاساسى الذى لايريد ان يستوعبه حكامنا لان استيعابه وتجاوزه دونه الكثير من الجهد والعرق فى اتجاه موقف استقلالى .. يوفر لمصر دورها المحورى فى المنطقة التى هى أهل له بكل المعطيات التاريخية والجغرافية .

دلائل جديدة لانحسار احتمالات الحرب :

ولكن لماذا نواصل التاكيد على انحسار احتمالات الحرب رغم مواصلة شحن القوات الأمريكية للسعودية ؟

■ قمة هلسنكى على خلاف تشويه الحقائق فى الاعلام الرسمى مثلت نوعا من كبح جماح اختيار الحرب ويمكن القول ان الاتحاد السوفيتى استخدم « حق » الفيتو على الخيار العسكرى مؤقتا على الأقل .

■ الموقف الاوروبى واليابانى مازال يؤكد على استمرار نهج الحصار الاقتصادى وابعاد خيار الحرب خوفا بلاشك على خزان البترول العالمى المهدد بالتفجير والاحتراق .

■ هذا ادى بدوره فى الادارة الامريكية الى انتصار الرأى القائل بافساح مزيد من الزمن للحصار الاقتصادى والضغوط السياسية وهو الرأى الذى تقول المصادر الغربية أن بيكر وزير الخارجية يمثله .

وقد انعكس كل هذا على الاعلام الغربى (الموجه رغم كل هامش حرية التعبير) الذى بدأ يتحدث عن الحرب فى يناير وفبراير .. بل ويتحدث عن ضرورة شن الحرب قبل شهر يونيو القادم !! حيث يأتى موعد الحج .. وحيث يتجمع ملايين المسلمين الذين لايمكن التنبؤ بموقفهم حال استمرار الوجود الامريكى فى الاراضى المقدسة .. ويتحدث الاعلام الامريكى عن تنامى المعارضة الشعبية لاحتمالات الحرب .. خاصة وأن الولايات المتحدة لم تعد مهددة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٢ سبتمبر ١٩٩٠

بانقطاع الامداد النفطي .. من السعودية والامارات (وبهما الاحتياطي الاكبر من البترول في الخليج)

الموقف الايراني يقلب الموازين :

وزاد إلى كل هذه العوامل الموقف الايراني .. الذي يعتبر قد قلب كل الموازين السياسية والاقتصادية والعسكرية في أزمة الخليج ، وأضاف متغيرا جديدا واساسيا على كل أصعدة الأزمة . فايران هي القوة الكبرى الثانية في الخليج وقد كان الرهان على أنها أكثر البلاد التي أضيرت من العراق ، وانها المرشحة لان تكون أكثر المستفيدين من حصار العراق .. ولكن ايران قلبت كل الموازين بعد ان حصلت من العراق على كل ما تريد من حرب الثمانية أعوام .. ويمكن الحديث عن بداية فترة من التعاون الجدي بين العراق وايران ضد الوجود الامريكي .. وهو تعاون مرشح لان يتحول الى تحالف في حالة اندلاع أي أعمال حربية .. وهذا ما جعل الأمريكيين يعيدون حساباتهم من « أول وجديد » .

واعلان أية الله خامنيء للجهاد ضد القوات الامريكية .. ومساندة أغلبية مجلس الشورى (البرلمان) لهذا الاتجاه .. أوضح ان ايران تضع الوجود الاجنبي في محل الخطر الأول .. قبل احتلال العراق للكويت .

ونستطيع أن نؤكد ان مرحلة التعاون العراقي ـ الايراني قد بدأت بالفعل ، منذ اكثر من عام ، وان المصالحة النهائية في الشهر الماضي قد دفعت بهذا التعاون الى محور جديد .. وان ايران تمثل الآن العنصر الاساسي في كسر الحصار الاقتصادي على العراق .. وان ما نشرته وكالات الانباء عن تبادل النفط العراقي مع المواد الغذائية والادوية صحيح .. رغم نفي ايران لذلك .. وستظل ايران تنفي ذلك لاعتبارات دبلوماسية معروفة .. وبحيث لاتظهر تحديا سافرا لقرارات مجلس الامن .

بل ان ايران لم تعد مستبعدة من احتمالات تدخلها عسكريا ضد الوجود الاجنبي بعد الاعلان الصريح عن ذلك في تصريح مرشد الثورة الايرانية وعلى لسان عدد من القادة الايرانيين الذين بدأوا يتحدثون عن دور الخلايا الاسلامية المسلحة وعملياتها الفدائية ضد الوجود الاجنبي اذا وضعنا في الحسبان دور ترسانة الاسلحة الايرانية التي لاتقل كثيرا عن الترسانة العراقية بما في ذلك الصواريخ متوسطة المدى فلاشك ان كل الخطط الامريكية العسكرية يعاد ترتيبها من جديد لاحتمال مواجهة قوة عسكرية مضاعفة . ولاشك ان رحلة الأسد لطهران تستهدف كبح جماح هذا التطور الأخطر .. الذي قلب كل الموازين .. سواء على صعيد الحصار الاقتصادي .. أو العمليات الحربية ولكن كيف ارتفعت ايران على الجراح الأليمة مع العراق ؟

بالاضافة للاعتبارات الاسلامية .. والتوجه الاسلامي للثورة الايرانية الذي وضع أمريكا باستمرار في مرتبة الشيطان الاكبر وباعتبار ان ذلك من ثوابت الثورة .. بالاضافة لذلك .. ومن منطلق المصالح الايرانية الوطنية فان السماح بالوجود الامريكي بهذه الكثافة لابد ان يكون على حساب ايران .. وان ضرب العراق ان حدث .. فسيكون مقدمة لمحاصرة وضرب ايران .. حتي لاتصبح القوة رقم واحد في المنطقة .. فالمعياران الاسلامي والوطني الايراني دفعا لاتخاذ هذا الموقف الذي لايبدو ان الرئيس الايراني رافسنجاني يعترض عليه اعتراضا جوهريا .. كما يتضح من تصريحاته التي لم تخف القلق من الوجود الاجنبي .

وهذا الموقف الايراني أيضا سيقلل ـ الى أبعد حد ـ من فاعلية الحصار الجوي الذي يجري بحثه الآن في أروقة مجلس الامن .

وهذا الموقف الايراني وغيره من التطورات ساهمت في احداث أكثر من شرخ في التحالف العالمي .. فالموقف السوفيتي أوضح اختلافه مع الموقف الامريكي في اكثر من نقطة .

١ ـ استبعاد الحل العسكري .

٢ ـ الدعوة لمؤتمر سلام دولي لبحث كل مشكلات الشرق الاوسط . ٣ ـ المطالبة بحل اقليمي لازمة الخليج (حل عربي) بل وصرح السوفيت صراحة ان الحل العسكري ينسف الوفاق .

وهناك شرخ أخر بين اوروبا وأمريكا .. حيث أعلنت الولايات المتحدة عدم رضائها عن مساهمة اوروبا واليابان في الحملة العسكرية . وحيث تبدي معظم الدول الاوروبية عدا فرنسا وانجلترا رفضها الاسهام ماليا وعسكريا في الحملة .. وحتى فرنسا فانها ترفض المشاركة في حرب هجومية ضد العراق .

الموقف الاسرائيلي :

ان أكثر الاطراف قلقا من أزمة الخليج هي اسرائيل .. لانها موقنة من أن الاتجاه الى تسوية سلمية في الخليج سيكون على حسابها .. فهي تحرض على الحل

العسكرى وكلما تراجعت احتمالاته ازداد قلقها .. فان الاتجاه الى التسويات الاقليمية قد يفتح عليها أبوابا كانت مقفلة من قبل . فقد بدأ الموقف السوفيتي والاوروبى يتحدث عن الربط بين أزمة الخليج والأراضى المحتلة .. وان كانت أمريكا ترفض علنا هذا الربط .. إلا أن الاتصالات فى الكواليس لابد انها ستصل هذا الموضوع ..

واذا كانت اسرائيل تخشى فى حالة الحرب .. من سقوط بعض الصواريخ عليها .. فانها فى حالة السلم تخشى من الضغوط الدولية لتدفع من حسابها .. بعض عناصر الحل .

واعلامنا المصرى لايعطى اذانا صاغية للازمة التى تعتمل فى اسرائيل الآن .. ولحالة القلق والترقب .. بل والطوارىء العسكرية .. كما يحاصر أنباء الانتفاضة التى مازال يلتهب أوارها ..

ان احداث الخليج بقدر ما ستؤثر نتائجها على المنطقة بقدر ما ستؤثر على اسرائيل نفسها بالسلب أو الايجاب .. وليس صحيحا أن اسرائيل بعيدة عن أزمة الخليج .. لأن آثار الأزمة قد وصلت الى حدودها مع الاردن ! ولاشك ان انكسار الحملة الأمريكية سيعود بالوبال على اسرائيل وعلى كل أصدقاء أمريكا بالمنطقة ولانقصد بانكسار الحملة الامريكية هزيمة عسكرية مباشرة .. بل يعنى عدم تحقيق الحملة لاهدافها .. على غرار ما حدث فى حملة العدوان الثلاثى على مصر مع اختلاف الظروف .

التسوية السلمية هزيمة لبوش

ولاشك ان التسوية السلمية هزيمة للادارة الامريكية فهى تحاول التهرب منها لأطول فترة ممكنة على أمل ان يفعل الحصار فعله ويحدث تغييرا داخليا فى بغداد بدون اطلاق رصاص ولكن عامل الزمن يحاصر رقبة بوش بل هو بمثابة حبل المشنقة .

فهو لايمكن ان يكدس كل هذا الحجم من القوات دون القيام بعمليات عسكرية تاركا هذه القوات فريسة الانتظار .. والعواصف الرملية .. والحرارة الشديدة .. ولا النظام السعودى يتحمل التكلفة السياسية لكل هذه القوات لفترة طويلة من الزمن .

ندوات الحزب حول أزمة الخليج

يعقد حزب العمل سلسلة من الندوات حول أزمة الخليج .. على النحو التالى :

- اليوم الثلاثاء : فى مقر حزب العمل بمصر الجديدة ١٨ ش ابراهيم اللقانى ، وفى مقر الحزب بالزقازيق - ميدان التحرير
- الخميس : مقر حزب العمل بروض الفرج - ٣٦ ش حسن أمين
- السبت : مقر الحزب بالسيدة زينب ٣١٣ ش بورسعيد
- الأحد : مقر الجيزة - ١٥٠ ش ساقية مكى الاسماعيلية - منشية الشهداء شارع المشير عبد الحكيم عامر

تبدأ الندوات السادسة مساء

ولاشك ان هيبة الولايات المتحدة فى الميزان .. وان بوش بين خيارين احلاهما مر ..

فالخيار العسكرى : أصبح خاضعا للفيتو السوفيتى بالاضافة لاحتمالاته التدميرية التى لايمكن قياسها بالكومبيوتر .. وليس صحيحا ما تردده الصحف الصفراء من ان الاقمار الصناعية تعرف ماركات الملابس الداخلية .. ودقات القلب لتدخل فى روع القارىء المصرى ان أمريكا - حاشا لله - قادرة على كل شىء .. تعز من تشاء .. وتذل من تشاء .. فأقمار أمريكا ليست قادغة على كل شىء .. وإلا لاستطاعت منع احتلال الكويت .

تقول صحيفة الجارديان ان فكرة الحرب عن طريق التكنولوجيا المتقدمة التى لاتعرض حياة الجنود الامريكيين للخطر .. لاتزال مجرد اسطورة .

والتوازن فى حرب الخليج يقوم على اساس استراتيجية الضربة الثانية .. بمعنى ان الضربة الأولى مهما كانت ساحقة فانها لاتمنع الطرف الآخر من القيام بالضربة الثانية التى تكون موجعة بما يكفى لتجعل الطرف الأول يتردد فى المبادرة بضربته الأولى .

هذه هى الاستراتيجية التى منعت الحرب بين روسيا وأمريكا طوال العقود الماضية .. ولكن هذه المرة فان الصراع بين أمريكا والعراق .. فما وجه المقارانة . نقول أن الضربة الموجعة

نية نسبية ... فهى فى هذه الحالة ... تتمثل فى قتل عشرات الآلاف من الامريكيين - حسب تقديراتهم - بالاضافة للرهائن .. بالاضافة لاحتمالات تدمير آبار النفط فى الخليج بأسره ... بالاضافة لاحتمالات القاء صواريخ كيماوية على اسرائيل مما يعطى الصراع

طابعا مختلفا ويؤدى الى دخول أطراف جديدة فيه ، وينقله لمحور الصراع العربى - الاسرائيلى وبالاضافة لاحتمالات ردود الفعل الشعبية فى المنطقة بأسرها ضد أمريكا والمصالح الامريكية والانظمة الموالية لها .

الخيار السياسى :

يعنى ان الولايات المتحدة لن تحقق كل أهدافها من الحملة وهى تحقيق السيطرة الكاملة على منطقة الخليج وبترولها .. وضرب القوة العسكرية والاقتصادية للعراق ... ولذلك فهى تتشدد فى اتصالاتها الدبلوماسية . فى انتظار تأثيرات الحصار الاقتصادى ... ولكن كما ذكرنا لايمكن الانتظار للأبد ..

وبالتالى فان الشهور القليلة حاسمة ... وستضطر الولايات المتحدة الى ان تجنح للسلم وبحث كل بدائل الحلول الوسط التى تحفظ ماء الوجه ... وهى قد بدأت بالفعل هذا الطريق ... وقد بدأت بالحديث عن التعايش مع العراق .. وأقالت قائد القوات الامريكية لأنه أعلن ان هناك خطة لقصف واغتيال الرئيس العراقى ، وبدأت الصحف الامريكية تتحدث عن تعديل سلوك الرئيس العراقى بدلا من الاطاحة به ..

هل يمكن بعد هذا ان نأمل فى دور للدبلوماسية المصرية قبل ان يفوتها القطار ... بدلا من التهكم على دبلوماسيتنا الشعبية ؟ !

وهل آن للحكم المصرى ان يعود للموقف الذى تبناه لبرهة واحدة خلال مؤتمر القمة ... وهو الانسحاب المتزامن للعراق من الكويت ولامريكا من المنطقة ثم تسوية الخلافات الكويتية العراقية تحت المظلة العربية ...

وهل يمكن للسياسة الرسمية .. ان تكف عن استجداء القروض والمعونات وتجعل من أزمة الخليج نقطة انطلاق للعودة الى الحق .. الى بناء اقتصاد مصرى مستقل وقوى يعتمد على الانتاج فى الزراعة والصناعة ... لا على مصادر غير مضمونة ... كالتحويلات والسياحة ودخل قناة السويس والبترول .. هذا مانرجوه ولكنه يحتاج الى معالجة أخرى .

المحروسة
المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

احذروا ألاعيب المخابرات

فى اليوم التالى مباشرة لاذاعة بيان الرئيس الامريكي بوش الذى يحمل فيه الرئيس العراقي صدام حسين المسئولية عن اى عمليات ارهابية ترتكب ضد المصالح الامريكية صدر فى عمان ليلة اول امس بيان عن جماعة تدعى نفسها اسلامية استشهاديه مهمتها الهجوم على القوات الامريكية فى المنطقة والخونة العرب.

ورغم ان مشاعر العرب والمسلمين مستفزة من الغزو الامريكي بالقدر الذى يبرر استنفار مجموعات الشباب لمقاومتها بالعنف ، فان التوقيت (بعد خطاب بوش مباشرة وبعد ايام من دعوة المرشد العام للثورة الايرانية للجهاد المقدس) ومتابعة الموقف الاسرائيلى من الازمة وتزايد الحاحها بتوجيه ضربة ضد العراق والخطط الامريكية الاسرائيلية السابقة لتوريط العراق فى الاردن الى جانب التلميحات الاسرائيلية الى ان عدم مهاجمة الاردن لايعنى الحياد بل هناك طرق اخرى لاشك ان المقصود بها التفجير من الداخل .. كل ذلك بالاضافة الى جهود المصالحة التى يقوم بها الوفد الاسلامي بين عواصم الدول المعنية مباشرة بالنزاع الخليجي كل ذلك يوجب الانتباه والحذر

وتجارب المخابرات الامريكية والاسرائيلية وغيرها من اجهزة المخابرات تشهد بان هذا اسلوب مخابراتى معروف يقضى بزرع عملاء استفزازيين داخل الجماعات المقصود ضربها او تشويه صورتها تكون متشدده تجاه جماعاتها وتجاه عدوها ثم تورط الطرف المزروعة داخله فى نزاع لم يحدد ميقاته وربما كان غير مطلوب بالمرة

وقد بدأت قبل ذلك حملة اعلامية فى العالم (وفى بعض الدول العربية) عن العمليات الارهابية التى سترعاها العراق ضد المصالح الامريكية وهذا ايضا جزء من الاسلوب المخابراتى بترويج الشائعات وتحريض حملة اعلامية تمهد كغطاء وتجعل الناس مهياة لاستقبال ماتدبره

أبعاد المأزق العربى

يوشك عرب القرن العشرين ان يختتموه بدفع فاتورة حساب متراكم عبر القرون .

فالفتنة الفاشية التى أقبلت عليهم يتبع اخرها اولها ، قد احاطبهم سرادقها ، وتؤذن ريحها العاتية بدفعهم خارج دائرة التاريخ .

وليست العقبة فى المازق العربى فى ان الشيطان الاكبر مجسدا فى الولايات المتحدة الامريكية ، قد جلب عليهم بخيله ورجله وهيله وهيلمانه وغطرسته ، وتربصه بالارض والعرض ، وتهديده باحتلال المكان والكيان والوجود والمصير .

بقلم المستشار

الدمرداش العقالى

ولا فى ان الوفاق الدولى بين الاستكبار العالمى قد كشف عن مخبوء تامره ، واسفر عن حملة صليبية صهيونية جديدة ، شرعت تجوس خلال الديار العربية وتهدد بالويل والثبور وعظائم الامور ..

ولا لان ارجاف المرجفين وتخرصات المنافقين والذين فى قلوبهم مرض ، عبر وسائل الاعلام باجهزته المختلفة ، قد رفعوا العقائد وشقوا الحناجر بتخذيل العزائم ، وتوعد العرب بحرب النجوم واسلحة الدمار الشامل ..

ليس ذلك سبب المازق الذى يواجه عرب اليوم فالة الحرب مهما تقدمت وتنوعت وتبرمجت فى يد الكفر المتربص بامتنا ، لن تعطيه سبقا يعجز الله القائل :

(ولاتحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لايعجزون) .

انما يواجه العرب مازقهم الرهيب ، لانهم بما كسبت ايديهم استوجبوا مواجهة ماتوعدهم الله تعالى به من المحو والاستبدال فى ختام سورة محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى :

(وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا امثالكم)

واى قول واى خذلان اشد وانكى مما صنع العرب بانفسهم ، خلال ممارساتهم الممعنة فى التدنى ، حتى صاغت ابعاد مازقهم الرهيب .

والبعد الاول فى مازق العرب تكمن بذرته فى عجز القوم الذى ظهر مبكرا ، عن فهم حكمة الله تعالى ، فيما اعزهم به واستخلفهم فيه ، اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويعلمهم مالم يكونوا يعلمون .

لكن العرب اذ ظفروا بنعمة الله سرعان مابطروها ، ولاحت لهم الحكمة فى استخلافهم فعبروا بها وقد جحدوها ..

ثم جاء البعد الثانى افرازا تلقائيا للبعد الاول ..

فدعاوى الانساب والاحساب مهدت الطريق للشعوبية التى انتهت باخراج الناس من سعة الاسلام الى سجن القومية ، وتواصل التراجع حتى انحدر بالقوم القهقرى الى جاهليته القبلية ، فتمزقت دار الاسلام ــ التى ارادها الله واحدة موحدة ــ الى ديار عدة وصل الرقم فى حدود الاسرة العربية الى اكثر من عشرين علما وعشرين جنسية وعشرين رئيس دولة .

وفعل التمزق فعله فى وجدان الامة على اختلاف ديارها وتباين اعلامها ، فتولى الامر فيه أكابر مجرميها ليمكروا فيها ومايمكرون الا بانفسهم ومايشعرون .

(فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شىء)

ومن ينبوع هذا الفتح تفجر البترول بارض العرب ، ليصنع البعد الثالث فى مازقهم المعاصر ..



فقد جاء كالغنيمة الباردة التى هبطت على قعود بغير ذهن قادح ولاساعد كادح .. فكان حظ المجتمعات العربية القبلية من الغنيمة اضعاف حظ المجتمعات العربية المتشحة بوشاح القومية .

وقد فعلت الغنيمة فعلها فى تثبيت اقبح السلبيات العربية والتصاعد بمعدلاتها على حساب كل الايجابيات .

ـ فتكرست القبلية ، وازدادت سلطة شيخ القبيلة ، بمسماه الجديد ملكا او اميرا او رئيس دولة ، وذلك بازدياد قدرته على العطاء وتوزيع الهبات ..

ـ تسارع ايقاع البذخ والترف والنهم الى الملذات ، بتوافر الوقت الخالى من التزام العمل والجهد ، وتكاثر المال فى ايد لاتجد فى عالمها المشهود من يحاسبها .

ثم كانت الطامة الكبرى .. التى صنعت البعد الرابع من ابعاد المازق العربى المعاصر ..

ـ فقد وجد المال المنهمر طريقه من الامراء الى العلماء ، يدفعونه باسم الاسلام الى علماء الاسلام .. والذرائع الىدفعه شتى ..

ـ فبذريعة تشجيع البحث العلمى الدينى اغدقت العطايا على كل من تسرب بسربال الباحث ، وزاد التراث ، واصبح العطاء غير محدود على من تخصص فى تحقيق التراث الذى يطلق يد ولى الامر فى مصير المال العام وجواز العطية منه لمن يشاء .

ـ وتحت جواز عطية ولى الامر رصدت الجوائز البالغة السخاء ، والكفيلة بنقل الحائز عليها من اسفل درجات سلم الفقراء الى درجات سلم الاغنياء ، حتى اصبح الشيوخ الحاصلون على مثل هذه الجوائز اصحاب عائد سنوى عادوا منه على مريديهم ببعض الفتات ، ليكتمل للمال المنهوب دورته بين الحاكمين والمحظوظين والمصفقين ..

كل ذلك تحت سمع وبصر قوى الكفر المتربص ، واذنابه واولياؤه بين العرب يمدون لهم فى الغى ثم لايقصرون ..

ـ فالسلع الترفيهية والاستفزازية تزاحم سلع الضرورات والاقوات ، ليزداد المترفون ترفا ويزداد الكادحون شغبا والتمادى فى معصية الله بنعم الله ، يستشرى بين القوم صعودا حتى اسكرتهم النعمة واستوجبوا عقاب البغتة ، تصديقا لقوله تعالى :

(حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة)

وجاءت الفتنة بغتة يبلو فيها الله الظالمين بعضهم ببعض ..

(وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون)

ـ عدت القومية على القبلية

ـ واجتاحت جيوش صدام كويت الصباح .

ـ واسفر الصبح عن حلفاء الامس ، فاذا بهم اعداء اليوم ، فكانما قامت قيامتهم ، فالاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو ..

ـ كانت القبلية بالامس القريب تنفق اموالها دعما للقومية المتصدية ـ بغير حق ـ للثورة الاسلامية الايرانية وجاء وقت تحقق الاية الكريمة فاذ بهم :

(ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقوها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون)

ـ وكانت القومية ترفع ابتذالا شعار القادسية ، وتحتمى بالقبلية المدعومة بالشيطان الامريكى ، لتحاصر الجمهورية الاسلامية ابتغاء اطفاء جذوة الحق فى مهدها ، فلما توهمت القومية الصدامية انها انتصرت ، واستدرجت الى فتح ملف تصفية القبلية ، بضم الكويت ، لاذ شيوخ البترول بالشيطان الاكبر ، وتتابعت الاحداث كل منها يصدق لله تعالى وعدا او وعيدا .. وتعود الحملة الصليبية تجوس خلال الديار العربية ، لتعسكر فى ارض اليمامة ، ولايعلم على وجه التحديد ، هل هى فى ذات المواقع التى شهدت بطولة خالد بن الوليد فى قتال المرتدين ، ام انها تتقفى خطى مسيلمة الكذاب وسجاح بنى تميم ، الذين جاءوا ينادون رسول الله من وراء الحجرات ، فشهد عليهم القرآن بان اكثرهم لايعقلون ..

وقد كان من اكثر مواقع القرآن بيانا وتبيانا التحذير من هذه الموالاة وعلى اى نحو تكون ، ولنقرأ قوله تعالى :
(لايتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء)

وقوله تعالى :
(لاتتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم) .
وقوله تعالى :
(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) فما هو موقع هذا الرضا المتبادل فى كتاب الله وميزانه ؟ هل موقعه فى فتاوى علماء الجوائز والاعطيات الذين استبقوا الى اباحة موالاة الكافرين والاستنصار بهم ..
واى مؤمن مؤتمن على دينه يقبل هذه الفتوى والسوابق تشهد بان ارباب الفتاوى قد اصبحوا منذ زمن بعيد فى خدمة السلطان كائنا ماكان ..
وكم كتموا من احكام قطعية ليردوا بالكتمان مصائرهم ويستمطروا به لعنات اللاعنين تصديقا لقول رب العالمين ..

(ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون . الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) .
فهل من بقية صالحة من علماء الامة تذكر ميثاق الله الذى واثقها به .. فتسرع الى التوبة والبيان واقامة الحجة والبرهان

على ان الامة كل الامة : الرجال والنساء ، والشيب والشبان .. الكل مدعو الى جهاد لاريب فى شرعيته وفرضيته .. جهاد يتصدى بكل الصدق والايمان وروح الاستشهاد لدحر الحملة الصليبية الصهيونية وردها على اعقابها ..
ياقوم : الا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير والا تفعلوه...

(فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولايخافون لومة لائم . ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) ..

وفـد الحركـات الأسـلامية يواصل مسـاعيه لحل ازمة الخليج ونزع فتيل الحرب من المنطقة

الرياض ـ خاص بالاخوان

واصل وفد الحركات الاسلامية لقاءاته ومشاوراته من اجل انهاء التوتر في المنطقة ونزع فتيل الحرب وابعاد التدخل الاجنبي ، وقد التقى الوفد بالملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين ، حيث استعرض الملك مع الوفد تطورات الوضع واعرب عن تفاؤله بإمكانية حل الازمة بالطرق السلمية ، واكد الملك فهد على أن السعودية لن تكون منطلقا للهجوم على العراق ، كما وعد بان يكون عونا للوفد الاسلامي على اداء مهمته الجليلة كيما ياتي الحل في نطاق الأسرة العربية الاسلامية .. وفيما يلي نص البيان الصحفي الذى اصدره وفد الحركات الاسلامية عقب زيارته للمملكة العربية السعودية والتى غادرها الى عمان ثم العراق :

بسم الله الرحمن الرحيم قام الوفد الاسلامي الشعبى المنبثق عن اللقاء الاسلامي العالمي الذى انعقد في عمان بزيارة المملكة العربية السعودية ، في الفترة من ٢٧ صفر الى عشرة ربيع الأول ١٤١١هـ الموافق ١ الى ٢١ سبتمبر ١٩٩٠ م .

وقد حظى الوفد بمقابلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حيث تفضل باطلاع الوفد على تطورات ازمة الخليج مبديا تفاؤله بامكانية حل الازمة بالطرق السلمية ، كما وعد بان يكون عونا للوفد الاسلامي على أداء مهمته الجليلة ، كما ياتى الحل في نطاق الأسرة العربية الاسلامية .

وقد اكد خادم الحرمين الشريفين ان المملكة العربية السعودية لن تكون منطلقا للهجوم على العراق ، ودعا لى بالصبر والمثابرة على السعي من أجل ابعاد شبح الحرب ، واحقاق الحق ، ودفع المخاطر عن المنطقة والامة .

وقد كانت هذه التاكيدات مبعث تشجيع للوفد على استكمال مهمته والتقى الوفد باصحاب السمو الملكى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير تركي الفيصل ، والامير سعود بن فهد بن عبد العزيز حيث تهيأ الاطلاع على حيثيات ازمة الخليج وتفاصيل الموقف السعودى .

وقد جرى حوار هادف وبناء شمل كافة ابعاد الازمة ، ومن جهة اخرى اجرى الوفد حوارا موسعا مع عدد من الشخصيات الكويتية الشعبية البارزة تبدت من خلاله تفاصيل الموقف الداخلي للكويت ووضع الشعب الكويتى وقضيته وما عاناه من جراح عميقة من جراء الازمة .

وفي هذا الاطار تبادل الوفد الراى والمشورة حول الازمة مع طائفة العلماء والمفكرين من ذوى الاهتمام الاسلامي من رابطة العالم الاسلامي وجامعة الامام محمد بن سعود وغيرها . وقد تناول ذلك الحوار جذور المشكلة وتطوراتها ومضاعفاتها وسبل حلها ، والوفد الاسلامي العالمي في هذه المرحلة من مساعيه اذ يغادر جده متوجها الى بغداد يود ان يؤكد بعض المعاني الاسلامية العامة التى ينبغى ان تهدينا جميعا في هذه الازمة وفي علاجها .

١ ـ ان المسلمين امة واحدة ومن مقتضيات ذلك إعلاء قيم الاخوة الاسلامية عاصما من الفرقة والعصبية ومن الاحذاب والاقتتال واستعمال القوة .

٢ ـ ان النظام الاسلامى الذى يبسط الشورى والعدل هو الاصل الذى ينبغي ان يعود الية المسلمون لتامين حياتهم من الازمات والفتن .

٣ ـ ان الواجب الاسلامي في شان الازمة الراهنة هو ان تتعبا الامة جميعا لتجنب نشوء الحرب ، ولحقن دماء المسلمين ، وحفظ مصالحهم واصلاح ذات بينهم ، وتسوية ما وقع من مظالم وخلافات في اطار عز اسلامي خالص للمسلمين .

٤ ـ ان ازمة الخليج تتصل بكل قضايا المسلمين ولاسيما قضية فلسطين وانها ذات ابعاد و آثار شتى في حياتهم وعلاقاتهم وتقتضى ان ناخذ منها عبرة شاملة في اصلاح حال المسلمين في ضوء تعاليم الاسلام .

ولايفوت الوفد الاسلامي في ختام زيارته للمملكة العربية السعودية ان يشكر خادم الحرمين الشريفين وحكومة المملكة وشعبها على ما لقيه من حسن الاستقبال والضيافة وتوفير التسهيلات اللازمة لاقامته وحركته على اتم وجه .



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

اسهاما في تخفيف معاناة اللاجئين للأردن من الكويت والعراق :

الأخوان المسلمون يقيمون مركزا للخدمات الانسانية في صحراء الرويشد

المركز يقدم ١٤ ألف وجبة غذاء يوميا

علاج سريع للمرضى ومياه مثلجة طوال اليوم

الاردن خاص بالاخوان

مع استمرار تدفق اللاجئين من العراق والكويت الى الاردن يزداد تكدسهم في صحراء الرويشيد على الحدود العراقية الاردنية مما يزيد من الضغوط الاقتصادية والانسانية على الاردن ... فاللاجئون يقدر تعدادهم بربع مليون ومعظمهم من الهند وباكستان والفلبين وبنجلاديش اصابهم الاعياء من شدة الجوع والعطش ونقص الرعاية مما جعلهم يعيشون في ماساة تنخلع لها القلوب ... تحركت بعض الهيئات الشعبية الاردنية للتخفيف من هذه الماساة .. وكان في المقدمة جماعة الاخوان المسلمون في الاردن التى تعد التكتل الوحيد في الاردن الذى عبر عن نظرته ورؤيته لهذه الماساة بطريقة عملية .. خلاف بقية التكتلات التى اكتفت بالمؤتمرات والندوات وجمع بعض التبرعات .

فقد اقام « الاخوان » مركزا للخدمات الانسانية وسط الصحراء .. وعلى مقربة من الطريق السريع ومن احد المخيمات التى اقامتها الحكومة الاردنية لايواء اللاجئين ...

والمركز عبارة عن اربع خيام .. احداها للادارة .. والاخرى لايواء الشباب المتطوعين للعمل مجانا بالمركز .. إضافة إلى مطبخ واسع يتم فيه اعداد وجبات الطعام .. وبجوار الخيام وقفت سيارة تحمل تنكا كبيرا من المياة المثلجة ...

هو عميل .. ولكن لمن ؟

بقلم : الدكتور محمد نايل

ابدا هذا الحديث بهذا السؤال : ما الذى جرّا هذا الصدام على ان يتحدى هذا العالم كله ، ويرفض فى غرور ان يستجيب لارادته ؟!! ان الجواب عن هذا السؤال مرّ ، شديد المرارة ، يؤذى حلوق الناس جميعا ، ولكنه ـ على مرارته ـ هو الحقيقة الواقعة ، التى لا ينكرها منصف يزعن للحقائق ..

ان الذى جرّا هذا الصدام ، وجرّا الكثيرين قبله على تحدّى العالم ، هو العالم نفسه ..!

ان هذا العالم بجميع دوله ومؤسساته مصاب بأمراض كثيرة وخطيرة ، مصابه دوله بالاطماع والاحقاد والعصبيات والهوى المطاع ..!

ولو كان هذا العالم صحيحا معافى ، وكانت مؤسساته سليمة البنيان ، قوية الاركان ، ما اجترات دولة ولا حاكم مهما كان وزنه ان يخرج على اجماع العالم ويتحدى قراراته .

لكن القوى الكبرى فى عالمنا لم ترض للمؤسسات التى ابتدعتها ان تكون صحيحة البنية ، نافذة الكلمة .

او ليس من العبث الممقوت ان تجمع دول الأرض كلها على قرار ، فإذا بدولة واحدة من الكبار تنقضه بحق « الفيتو » فلم لا تلجأ الدول الصغرى الى « فيتو » آخر ،يتمرد عليها ، ويرفض قرارها .. فعلت ذلك اسرائيل مرات ومرات ، وفعل غيرها وغيرها ، فلم لا يفعل صدام ما فعل ..!؟

فلم لا تختل الموازين ، ويتوارى وجه العدالة ..!

وسيظل هذا العالم ـ مادام فى امراضه ـ يفرز الطغاة الظالمين ، حينا بعد حين ، ما لم يعد الى رشده ، ويسد هذه الثغرات فى مؤسساته ..

ان هذه المؤسسات على اختلافها ، دولية كانت او اقليمية ، إنما هى فى واقعها محاكم اقيمت للفصل فى قضايا العالم .. فهل سمع الناس فى اى عصر ، ان هناك محكمة ليس وراءها شرطة قائمة تنفذ احكامها ؟ إنه لعبث بالعقول وان شرّعته عقول ..!!

●●●

ولقد عرفنا وعرف الناس ان الطغاة انما يهاجمون أعداءهم انتصافا لثار ، او انتقاما من غدر ، ويقتلون وينهبون ويأسرون ..!!

اما صاحبنا فانه نوع خاص من الطغاة ، يهاجم اخوانه ، ويقتل اعوانه ، ممن ساعدوه فى حربه ، ووقفوا وراءه بما يملكون ، من غير ثار له عندهم ، ولا غدر وقع منهم ..

ثم ما ذنب رعايا العالم عنده ، يغتصب النساء ويروّع الاطفال ويأسر الرجال ؟ بل ما ذنب من قتل من هؤلاء وهؤلاء ، ممن تناثرت اشلاؤهم فى الشوارع والصحارى ..؟ هذه المئات من الآلاف ممن جاءوا اليه . يبنون ما تهدم فى حربه مع ايران ، ويديرون المصانع ، ويفلحون الأرض كيف يلقى بهم فى صحراء الاردن بلا طعام ولا ماء .. اهذا جزاء من يحسن إليه .. أليس هذا ما يحدثنا عنه التاريخ من « جزاء سنمار » ..!؟

ثم انه اختص عالمه العربى والاسلامى من جيرانه واخوانه بخصائص مريعة .. لقد فرق جمعهم ، وبدد شملهم ، وزرع الحقد فى صدورهم ، حقد بعضهم على بعض ، حتى تلك الوحدة العرجاء ، وحدة الجامعة العربية « مزقها » وترك اعضاءها يحارب بعضهم بعضا ..!

لقد ترك سمعة الأمة العربية والاسلامية غرضا للهازئين والساخرين فى كل بلاد العالم ..!!

●●●

وانا لا اظن انه مجنون ، ولا أعتقد انه أحمق .. فليس هذا اسلوب المجانين والحمقى ، ولكننى ازعم انه مسخّر مدفوع ، وإليكم بعض شواهدى على ما أقول ، غير انى أضع أمام هذه الشواهد كلمة ، لها من الصدق ، ومن شهادة التاريخ على صدقها ، ما يجعلها غير قابلة للجدل والنقاش .

انى اعتقد ان هناك مخططا خطيرا ، وراءه قوى كبرى ، تهدف الى اجهاض اية بوادر قد تظهر فى اى شعب من شعوب أمتنا .. لتظل ضعيفة مهيضة الجناح .

وان وراء هذا المخطط عقولا واجهزة ، لها قدراتها وامكانياتها لاختراق صفوف القيادات والجماعات ، لتسخيرها ـ بعلم أو بغير علم ـ فى تنفيذ المخطط .

وانا اعرف ، ويعرف الكثيرون غيرى ، ممن يعيشون أحداث هذه الأمة وشعوبها فى هذا القرن ، أن اختراقات كثيرة قد حدثت فى صفوف قيادات وزعامات ظهرت فى عالمنا ، وخاصة ما كان منها فى الاربعينات والخمسينات والستينات .

ولولا الحرج . والحرص على ألا ازيد الخرق اتساعا لذكرت وذكرت .. مما لا تزال آثاره قائمة شاهدة .

فلم يكن غزو صدام لايران إلا اختراقا استغل أطماعه وحبه للزعامة والبطولة ، فانساق يحارب ايران ثمانية اعوام ، والعدو المخترق يمد الدولتين المسلمتين الجارتين بكل انواع السلاح والعتاد ، لتنكسر شوكتهما معا ، ويسقطان معا بفناء الشباب ونفاد الأموال فيهما معا .

●●●

ثم ماذا ..؟

أنا لا اتكلم هنا ، ولكن أحيل القارىء على عدد « الاهرام » الصادر فى ٣٠ مايو الماضى حيث سجل وقائع اجتماعات وقرارات القمة العربية المنعقدة فى بغداد فى الايام الاخيرة من مايو .. وارجوك ان تريح نفسك من قراءة العناوين الضخمة التى استغرقت الصفحة الاولى ، ولكن اقرأ خبرا قصيرا فى وسط الصفحة عن التطور المفاجىء فى علاقة العراق بطهران ، ثم انظر الى تفاصيل الخبر فى الصفحة التاسعة من هذا العدد نفسه ، لترى ان « ياسر عرفات » سيتوجه الى طهران لترتيب لقاء قمة بين « صدام ورافسنجانى » ..!!

قمة الملوك والرؤساء العرب تجتمع فى بغداد .. وفى غمرة الاجتماعات واللقاءات يتم التمهيد لالتقاء صدام ورئيس ايران .. ويكون ياسر عرفات هو رسول السلام بين الزعيمين ..!!

هناك ـ كان ـ للقمة صورتان : صورة ساذجة عن اتفاق الزعماء على قرارات وتوصيات أصدروها ، وسودت بها الصحف واجهاتها ..

وصورة اخرى خفية رسمت فى الاجتماعات واللقاءات الفردية تمت فيها خطة الغزو للكويت بمؤازرة حسين وعلى صالح والبشير ومن كان معهم وعلى شاكلتهم ممن سيتقاسمون الغنيمة . ولم يكن يقلقهم إلا الخوف من طهران ان تضربهم من الخلف ..



فليذهب إذن ياسر عرفات ليمهد الطريق إلى وفاق تكون أولى ثمراته تنازل صدام لايران عن مكاسبه ومطالبه .

أكاد اقطع ان هذا هو الذى كان ، وان شياطين « الاختراق » اغروا صداما بمحافظة جديدة وثروة جديدة !!

اللهم فاشهد انني ما افكر عن هوى فى صدرى لهذا او ضد هذا ولكنها الحقيقة أراها امامى عارية ..!!

●●●

افبعد هذا أكون مسرفا اذا طالبت بإراحة الأمة من هذا الغر المغرور الذى زرع الدنيا كلها ألغاما فى طريقه . وأدخل النكد والغيظ فى قلوب العالم اجمع ، بما ارتكب ولايزال يرتكب فى رعايا دول العالم كله ممن جاءوا ليعينوه على بناء ما تهدم من بلده ؟

انه عميل فيه غفلة المغرورين .. ترى هو عميل لمن ..!!

●● كاتب المقال : العميد الاسبق بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر

